





## المرصد تحدث عن 3 قتلى... وتحالف العامري يدين «الهدف» الحشد الشعبي على الحدود السورية... والتحالف ينأى بنفسه



من تشييع رمزي لعناصر في الحشد قتلوا بغارة أمريكية حزيران الماضي

ينبؤى... وأضاف أنهم «من المطلوبين للقضاء وفق المادة 4 وإرهاب، وقد جرى تسليم الإرهابيين إلى جهة الطلب».

وتابع أن «تم ضبط 65 عبوة ناسفة على شكل جلاطات سعة 20 لتر في قضاء عنة في الأنبار، حيث قامت مفارز هندسة للفرقة السابعة بتفجير العبوات موقعا».

على أثرها تمكنت من إلقاء القبض على إرهابيين اثنين».

وأشار البيان إلى أن «أحداهما في الرطبة في الأنبار، وهو الذي استهدف القوات الأمنية، وقاد الهجوم على مركز شرطة الحرية وسيطرة زنتورة وسرقة الأسلحة في منطقة الخسفة و كيلو قبيل التحرير، والآخر في منطقة الترمود في

بـالإرهاب» وضبط عبوات ناسفة في محافظتي الأنبار ونينوى.

وذكر بيان لخلية الاعلام الأمني الحكومية، بأن «على ضوء معلومات استخبارية دقيقة أنجاز مديرية الاستخبارات العسكرية في وزارة الدفاع - متمثلة في شعب استخبارات الفرق الخامسة والسابعة والسادسة عشرة - والتي

اتهم إيران بتحويل قاعدة كاشان الجوية العسكرية بالقرب من مدينة أصفهان، إلى مركز تدريب العشرات من «الفصائل المسلحة» من عدة دول في المنطقة على استخدام الطائرات المسيرة في الحروب التي تخوضها.

وقال في كلمة له خلال مشاركته، في مؤتمر عقده المعهد الدولي لمكافحة الإرهاب» في المركز متعدد التخصصات في هرتسليا، إن «إيران تدرّب عناصر على إطلاق طائرات بلا طيار في قاعدة كاشان شمالي محافظة أصفهان وسط البلاد».

وتابع أن «أحدث الأدوات المهمة التي طورها إيران هي منظومة الطائرات بلا طيار» مضيفا «إن هذه القاعدة هي حبر الزاوية في منظومة تصدير الإرهاب الجوي الإيراني في المنطقة».

وأردف أن «الإيرانيين يصنعون ويصدرون هذه الطائرات لأذرعهم الذين يعملون بالتنسيق معهم وبقيادة سلاح الجو التابع للحرس الثوري وفيلق القدس» حسب قوله.

ميدانيا، نقلت مواقع إخبارية مقربة من «الحشد الشعبي» عن مصادر قولها، إن «أربع ضربات جوية مجهولة المصدر، استهدفت قوات الحشد الشعبي على حدود العراق وسوريا في منطقة القائم في الأنبار التي يقاها البوكمال من الجانب السوري».

### تدمير عجلات

وطبقاً للمصادر، فإن القصف أسفر عن تدمير 3 عجلات «للحشد الشعبي» دون خسائر بشرية».

إلا أن «المرصد السوري لحقوق الإنسان» تحدث عن ثلاثة قتلى من «الحشد» لافتاً إلى وجود جرحى في حالات خطيرة.

وأورد أن طائرات مسيّرة مجهولة الهوية استهدفت ليل الثلاثاء - الأربعاء، أليات وشاحنات تابعة لفصائل الحشد الشعبي،

### بغداد - «القدس العربي»:

ألح تحالف «الفتح» في العراق، بزعامه هادي العامري، أمس الأربعاء، إلى ضلوع إسرائيل باستهداف قوات تابعة «للحشد الشعبي» عند الحدود العراقية- السورية، مستغفلاً الحادثة للحث على إخراج القوات الأجنبية من الأراضي العراقية، معتبراً أن ذلك الإجراء كفيلاً يمنع «التجاوز» على السيادة العراقية.

وقال التحالف، الذي يضم قادة الفصائل الشعبية المسلحة، المنضوية في «الحشد» و«تدين بأشد العبارات الاعتداء الذي تعرضت له قواتنا المسلحة من أبناء الحشد الشعبي في الحدود العراقية السورية».

### « حفظ السيادة»

وأضاف أن «تكرار الاعتداءات المسافرة على السيادة العراقية يستدعي موقفاً صريحاً من الجميع الحكومة العراقية ومجلس النواب لحفظ السيادة وتأمين الحماية الكاملة لأبنائنا من خلال تحديد الدول المسؤولة عن هذه الاعتداءات ومواجهتها بجمع السبل الكفيلة بحفظ الترامة وحماية الحدود وصون المزمع الإلزامية لأبنائنا».

وأشار التحالف، إلى أن «إكمال انسحاب القوات الأجنبية من الأراضي العراقية، هي الخطوة الكفيلة بمنع التجاوز على سيادة العراق ومداء أبنائنا».

وتلح التحالف، إلى وقوف إسرائيل وراء الضربات، قائلاً: «الكيان الصهيوني يبدو قد أزعج قرار الحكومة العربي» بإعادة 30 ألفاً من أبنائها في الحشد الشعبي إلى الخدمة، في إشارة إلى قرار وزارة الداخلية مقاتلين في «الحشد» إلى الخدمة بعد أن فسخت عقودهم في السنوات الماضية.

وكان وزير الدفاع الإسرائيلي، بيني غانتس،

## العرب والتركان يحذرون من استفلال هجمات «الدولة» لإعادة البيشركة لكروك

### بغداد - «القدس العربي»:

حذر ممثلو العرب والتركان في محافظة كركوك الغنعية بالنفط، أمس الأربعاء، من استفلال هجمات تنظيم «الدولة الإسلامية» على القرى التابعة لمحافظة كركوك، لإحداث تغيير في المعادلة الأمنية واستقدام البيشركة.

وذكر المكون العربي والتركاني في بيان المحيطة في قضاء داوق وناحية الرشاد تمهيداً لتغيير المعادلة الأمنية في محافظة كركوك واستقدام قوات البيشركة إلى داخل الحدود الإدارية للمحافظة، وأضاف البيان أن «هذه الخطوة خطيرة مخالفة للدستور العراقي وقرار مجلس النواب العراقي، ويراهم المكونان العربي والتركاني ضمن الصفقات السياسية لإعادة كركوك إلى أيام الخطف والاعتقالات، وعلى قادة القتل السياسية تحمل مسؤولياتهم الدستورية والوطنية تجاه الوضع المستقبلي لمحافظة كركوك».

وتابع: «على الحكومة أن تقضي على عصابات داعش المتواجدة في بعض المناطق من المحافظة باستقدام جهاز مكافحة الإرهاب الاتحادي وقطعات من الجيش العراقي وليس بالإقدام على خطوات تمس الوضع الدستوري لمحافظة كركوك وتحقيق رغبات بعض الأطراف السياسية لأغراض انتخابية، والتي صعدت من خطابها لغرض الكسب الانتخابي على حساب الأمن المجتمعي في كركوك وتخريب النسيج الاجتماعي فيها عبر ادعاءات لا أساس لها من الجغرافية أو التاريخ» محذرين الحكومة أنهم «لن يبقا مكتوفي اليد وسنسلخ لكل الخيارات الدستورية للاعتراض على عودة البيشركة إلى كركوك».

ولفت إلى أن «ما تشهده المحافظة من خروقات إدارية في مكتب مفوضية كركوك للانتخابات والتي تعمل لصالح اجندة حزبية والعسل على تكرار ما حصل في انتخابات عام 2018» مطالبين «بتأجيل انتخابات كركوك لمدة أسبوع على أن تجري بإشراف ورقابة مجلس المفوضين وعمدة كل المراقبين الدوليين لمراقبة الانتخابات في هذه المحافظة التي تتميز بخصوصيتها وتنوعها» وخموا البيان بالقول: «على المجتمع الدولي وبعثة اليونامي وخاصة بعد صدور قرار مجلس الأمن بمراقبة الانتخابات العراقية أن تلتفت إلى خطورة وضع كركوك وعليها حد كافة الجهات المعنية بإبعاد كركوك عن الخطاب المنشج وإخاذ اجراءات شفافه تضمن نزاهة العملية الانتخابية».

في السياق أيضاً، أكد الأمين العام لسترة الدول العربية، أحمد ابو الخطيب، أن مؤتمر استعادة الأموال المنهوبة فرصة مهمة لمكافحة الفساد، فيما بين أن أهم إنجاز تحقق يتمثل باتفاقية عربية بمكافحة الفساد عام 2010.

وقال، في كلمته، إن «مؤتمر استرداد الأموال المنهوبة فرصة مهمة لمكافحة الفساد» لافتاً إلى أن «تشكيل الاتفاقية العربية لمكافحة الفساد تعزيراً لاتفاقية الأمم المتحدة».

وأضاف أن «مواجهة الفساد معقدة للغاية تستلزم تعاوناً مستمراً» مشيراً إلى أن «الجامعة العربية تولي اهتماماً كبيراً لمكافحة الفساد».

وتابع «هناك إنجاز تحقق، يتمثل باتفاقية عربية بمكافحة الفساد عام 2010».

وعشية انعقاد المؤتمر، أرسلت نقابة المحامين في العراق، رسالة إلى المؤتمرين أكدت فيها على قضية «الإفلات من العقاب».

وجاء في رسالة النقابة، «ننتهز فرصة انعقاد مؤتمركم لنخطبكم باسم الآف المحامين العراقيين المنضوين تحت لواء نقابة المحامين العراقيين بخصوص استرداد أموال العراق المنهوبة، ونجدها فرصة لتأكيد موقف النقابة المبني من هذه القضية القانونية والحقوقية في آن واحد».

وقال نقيب المحامين العراقيين، ضيا السعدي: «لا يكاد يمر يوم في العراق إلا ونسمع فيه عن حجم السرقات والفساد المستشري، وعن ضرورة استرداد أموال العراق المنهوبة والمهربة إلى خارج العراق بهدف استخدامها في إعمار العراق وانتشاله من براثن الوضع المعيشي السيئ الذي وصل إليه، والذي كان السبب الرئيس في اندلاع حركة الاحتجاجات الواسعة في تشرين 2019، والتي أدت إلى تغيير الوزارة والأيان بحكومة جديدة».

وأضاف: «لعل ما يبتلع إليه المشاركون في النزف الانتفاضة التشرينية الجديدة، هو وضع حد للفساد، ولقتل المتظاهرين ومحاسنة التمسحين فيها».

وأشار إلى «إعلان رئيس جمهورية برهم صالح عن مشروع قانون استرداد عوائد الفساد» وتقديمه

## مؤتمر لاسترداد أموال العراق المنهوبة... والكاطمي: الإرهاب والفساد وجهان لعملة واحدة

### بغداد - «القدس العربي»:

طبقاً للمسؤول العراقي، فإن «157 قراراً لتسليم المائتين الهاربيين و217 ملناً سنسلكه مع وزارة الخارجية لطب المساعدة القانونية الدولية»، موضحاً أن تلك الاجراءات ستنتفد «خلال عام ونصف العام».

وتابع أن «المؤتمر خطوة مهمة لاسترداد الأموال المنهوبة».

عند رئيس الوزراء العراقي، مصطفى الكاظمي، أمس الأربعاء، أن الفساد والإرهاب «وجهان لعملة واحدة»، وفيما شدد على أهمية استعادة أموال العراق المنهوبة، أشارت هيئة النزاهة إلى أن «إندواجية الجنسية» يلجأ إليها بعض المسؤولين بالاستتمار والفساد.

وقال في كلمته خلال «المؤتمر الدولي لاسترداد الأموال المنهوبة»، الذي انعقد في العاصمة العراقية بغداد أمس الأربعاء، «ترحب بالأشقاء في مؤتمر استرداد أموال العراق المنهوبة الذي عانى بنهب خبراته، مؤكداً أن «الفساد والإرهاب وجهان لعملة واحدة».

وأشار إلى أن «الفساد كان حاضراً عندما رُجّ المجتمع في قتال طائفي».

«لا مكان للإحباط»

وأضاف رئيس الوزراء، أن «الطريق إلى الدولة الرشيدة يبدأ من المصارحة مع شعبنا حول الأمراض التي قادت إلى تراجيح بلد عظيم مثل العراق».

وذكر أن «هدفنا الأساسي هو محاربة الفساد، حيث شكلنا لجنة خاصة لمكافحة الفساد قامت بواجبها مع هيئة النزاهة والجهات القضائية ووزارة العدل والرقابة المالية»، مؤكداً أن اللجنة «كشفت خلال عام واحد ملفات فساد لم تُكشف طوال 17 عاماً، واستردت أموالاً منهوبة من الخارج».

ولفت إلى أن «هذه اللجنة تعرضت إلى هجوم واتهامات باطله كان الهدف إحباطها وإحباط عملها».

وختم كلمته بالقول: «لا مكان للإحباط والتراجع».

في السياق، أكد رئيس هيئة النزاهة، القاضي علاء جواد البض السعدي، أن العراق ما يزال يعاني من عدم تعاون بعض الفول من استرداد الأموال.

وقال، في كلمته خلال المؤتمر، إن «بعض الدول تعد حاضنة للفساد وتقف عاتقا في إعادة الأموال المنهوبة» لافتاً إلى أن «العراق ما يزال يعاني من عدم تعاون بعض الدول من استرداد الأموال».

وأضاف، أن «إندواجية الجنسية يلجأ إليها بعض المسؤولين بالاستتمار والفساد» مؤكداً: «نأمل أن يفرضي المؤتمر بتوصيات إعادة الأموال المنهوبة».

«صعوبات»

إلى ذلك، أكد وزير العدل، سالار عبدالستار، أن هناك ضعفاً في الجهود الدولية بشأن استرداد الأموال العراقية المنهوبة، فيما أشار إلى مؤتمر استرداد الأموال المنهوبة بهدف لواجهة سراق المال العام.

وقال، في كلمته خلال المؤتمر الدولي، إن «هناك صعوبات تحول دون تطبيق استرداد الأموال المنهوبة» مضيفاً أن «هناك ضعفاً في الجهود الدولية بشأن استرداد الأموال».

وبين أن «مؤتمر استرداد الأموال المنهوبة يهدف لواجهة سراق المال العام»، لافتاً إلى أن «لناقلنا رسالة مهمة أن استرداد الأموال المنهوبة يحظى باهتمام الدولة».

وشدد على «ضرورة استرجاع الأموال المنهوبة عبر اتفاقيات دولية»، مؤكداً «تجنبنا للقضاء على الإرهاب علينا مواجهة الفساد».

ولفت إلى أن «الحكومة عازمة على استرداد أموال العراق كافة من الخارج».

«خطوة مهمة»

أما وزير العدل الكويتي، عبد الله يوسف، فحثّ على تضامير الجهود نحو تحرير المجتمعات من الفساد، معتبراً ذلك «خطوة مهمة».

وقال الوزير في كلمة خلال فعاليات المؤتمر، «تضامير الجهود الإقليمية والدولية نحو تحرير المجتمعات من الفساد خطوة مهمة» مشيراً إلى أن «الكويت قامت بكثير من الإجراءات لمكافحة الفساد».

وأشاد بدالجهود والتنسيق عالية المستوى لوزارة العدل العراقية، لافتاً إلى «أننا تشرفنا بالمشاركة في فعاليات المؤتمر والذي يعد مهماً كما هو لاسترداد الأموال المنهوبة ومنع تداعياته».

## نائبة: المرشح يُنفق 25 ملايين دولار على حملته

## انتخابات العراق: استفلال الفقر وتردي الخدمات لكسب الأصوات

وقال وزير الصدر في «تدوينية» له، إنه «بعد أن انكشف أعمالهم الوخسة من سرقة المستشفيات ومحطات الكهرباء وما شاكل ذلك بسبب (الانسحاب من الانتخابات سابقاً».

وأضاف: «عاصروا الكربة بعد عودتنا إلى العملية الديمقراطية ولكن بثوب آخر... فلقد أزعجهم رجوع (الإصلاح) إلى الانتخابات وأكثر مما يقدر هو انتصار الإصلاح فيها كما هو المتوقع وخصوصاً بعد أفلاسهم واندثار شعبيهم».

وتابع: «كل ذلك لأنهم يخافون نتائج الإصلاح ولا يريدون الإيمان به والإذعان له، فلا وجود لهم إذا ما استحكم الإصلاح واندثار الفساد».

وأردف: «نعم عاصروا بثوب آخر ليزعجوا ثبات عشاق الإصلاح... لكن هيئات فهم قد تروى على الإصلاح والصلاص وهلوا من مراجعهم وقياداتهم الذين كانوا ولا زالوا مدرسة عريقة للإصلاح».

وقال وزير الصدر أيضاً: «وكان يبتذل هؤلاء بعد از سيطرة الإصلاح... سينتخب عليهم قول الله تعالى: (وَ إِذَا لَقُوا الَّذِينَ آمَنُوا قَالُوا آمَنَّا وَإِذَا خَلَوْا إِلَى شِيَابِنَاهُمْ قَالُوا إِنَّا مَعَكُمْ إِنَّمَا نَحْنُ مُسْتَعِزُونَ) هم العدو فاحذروهم ولا تتناصروا مع مؤامراتهم فالقوم يريدون بكم سوء» مضيفاً أن: «نحن أيها الأجيحة نأمل نكرم الحكمة والهدوء والروية والطاعة».

وختم قائلاً: «فوالله لن يحو (إصلاحاً) فلما رأينهم إلا فند، وما يأمهم إلا عدد... وما جمعهم إلا بدم، فتكونوا أيها الأجيحة على قدر المسؤولية ولا سيما إنكم عاهدتم قانكم على المسير معه نحو الإصلاح فلا يستغفركم القوم، وأنتم خير القوم وخير الناصر للوطن ولآل الصدر، فجزاكم الله خير الجزاء».

على ضرورة «تدارك تلك العوقات والعمل على تذليلها في أقرب وقت ممكن».

إلى ذلك، أوضحت مساعدة المندحة باسم مفوضية الانتخابات، نبراس أو سودة، طريقة توزيع المراقبين الدوليين الذين سيشاركون في مراقبة الانتخابات النيابية المقبلة.

وقالت إن «الأمم المتحدة ستشارك عبر 130 مراقباً، والاتحاد الأوروبي، 100 مراقب، حيث ستكون هناك لجنة مشسكة من قبل المفوضية، برئاسة القاضي عباس فرحان، لتوزيع مواقع عملهم، وذلك بالتنسيق مع هؤلاء المراقبين». حسب الاعلام الحكومي.

وأضافت أن «عمل تلك اللجان سيشمل جميع محافظات البلاد، وهذا يعود إلى انعدام التهديدات من وجودهم في أي مكان، بالإضافة إلى وجود الحميات الخاصة بهم، أما المراقبين الدوليين، ستكون تحركاتهم، وفق طبيعة الحماية التي يطلبونها».

وتابعت، أن «ملف المراقبين من الدول الأخرى، لم يكتمل لغاية الآن، حيث تصل تلك الفرق عادة قبل فترة قصيرة من موعد الانتخابات» مشيرة إلى «اكتمال جميع تجهيزات المفوضية الرئيسية، لكن هناك ترتيبات أخرى لم يحين موعد استحقاقها بعد، مثل مستزمات الانتخابات، وتوزيعها على المراكز وغير ذلك».

التحلي بالحكمة

في سياق متصل، دعا صالح محمد العراقي العرفي -وزير الصدر- أعضاء التيار الصدري، إلى التحلي بالحكمة والمسؤولية لتحقيق الإصلاح والقضاء على الفساد.

أصواتي من البلطجية، ومن يعطي 300 دولار فهذا يستقل (على المنصب)».

ومن المقرر أن تتم عملية التصويت في 1079 مركزاً في جميع أنحاء العراق وإقليم كردستان، على أمل أن يشترك فيها 110 أحزاب سياسية و22 تحالفاً انتخابياً.

وأشارت المفوضية العليا المستقلة للانتخابات، في وقت سابق، إلى أن عدد الذين يحق لهم المشاركة والتصويت في الانتخابات البرلمانية العراقية المقبلة، 24 مليوناً و29 ألف و927 شخصاً، في حين يتنافس 3523 مرشحا عن 83 دائرة انتخابية على 329 مقعداً في البرلمان الجديد.

وتعمل الحكومة الاتحادية على الدور الدولي في مراقبة العملية الانتخابية، في خطوة تأتي لتطمين المواطنين والعالم بشأن مدى شفافية ونزاهة الانتخابات، في ظل استمرار مخاوف «التزوير، والتأثير على إرادة الناخبين».

«بيئة غير آمنة»

في هذا الشأن، رأى زعيم ائتلاف الوطني إيباد علاوي، أن عدم توفر البيئة الآمنة والمستقرة لإجراء الانتخابات، سيشيخ بعزوف جماهيري واسع عن المشاركة فيها.

وذكر المكتب الإعلامي لعلاوي في بيان صحفي، أن «زعيم ائتلاف الوطنية استقبل في مكتبه، ماثيو تولر سفير الولايات المتحدة لدى العراق، مبيداً أن «اللقاء بحث مستجدات الأوضاع الإقليمية والجهود المبذولة لتحقيق الأمن والاستقرار فيها».

وأضاف البيان، أن «اللقاء ناقش ملف الانتخابات المقرر الشهر المقبل، إذ عبر علاوي عن خشيته من تزايد نسبة العزوف عن المشاركة فيها جراء عدم توفر البيئة الآمنة والمستقرة لإجرائها بشكل مستقر ونزيه، مشدداً

حرماته من الترشيح، لكن جميع القوانين وضعت بإرادة سياسية».

وأضاف: «استخدام موارد الدولة في الدعاية الانتخابية تطعن بنزاهة المرشحين» لافتاً إلى أن «هناك مرشحين يبيعون محمولات كهربائية بعدد من الأصوات الانتخابية، وعند خسارتهم يقدمون على سحبها من تلك المناطق».

ورأى أن «برامج المرشحين يفترض أن تكون وطنية وليست مناطقية» مشيراً إلى أن «هناك استخواناً على موارد الدولة من خلال الوظيفة والمنصب والعقود، نتيجة عدم وجود إرادة سياسية لنفاذ القانون».

ورأى أن «غياب القوانين والعقوبات الرادعة شجعت على استغلال موارد الدولة انتخابياً» مبيداً أن «قواعد السوق السياسي في البلاد سلبية في آلية القرار وتطبيقه، وتعد خيانة اجتماعية وسياسية للمجهور» مؤكداً الحاجة إلى «بث الوعي في آلية الحوار والخطاب».

تمويل خضم

في الطرف الآخر، يجري الحديث عن إنفاق المرشح الواحد مبلغاً يقدر بخمسة ملايين دولار، لتمويل حملته الانتخابية، حسب النائبة عن ائتلاف دولة القانون، عالية نصيف.

وقالت في تصريح صحفي، إن «المرشح للانتخابات يصر على حملته الدعائية من 5 مليون دولار، فما فوق».

وأوضحت النائبة عن الائتلاف الذي يتزعمه نوري المالكي، إن «المرشح يريد 10 آلاف صوت، وكل صوت يكلفه 300 دولار، وأن المرشح لا يهجم جمهوره وإنما لديه منظومتان لشراء الأصوات والمراقبين».

وأضافت: «نأنا أعطي للمراقب مبلغاً هيبداً لحماية

بغداد - «القدس العربي»

من مشرق ريسان:

بدأ العدّ التنازلي لبدء إجراء الانتخابات التشريعية المبكرة، المقررة في العاشر من تشرين الأول/ أكتوبر المقبل، وبدأ معه المرشحون بخوض غمار الحملات الانتخابية على أمل الظفر بمقعد برلماني في مجلس النواب الجديد، مستغلين «معاناة» الأهالي واحتياجاتهم الأساسية، لتكون مادة خصبة لتلك الحملات.

فبين وعود التعيين في المؤسسات الحكومية، ولعب أدوار البطولة في أي قرار حكومي صدر، قديماً أو حديثاً، وبين رعاية بطولات لكرة القدم للفرق شعبية، مروراً بتقديم المساعدات للمواطنين في المناطق الفقيرة، وحملات تبييط بعض الشوارع ومد خطوط مياه الصرف الصحي، تحدث مسؤول حكومي سابق عن ظاهرة جديد للدعاية الانتخابية، تتمثل ببيع «محولات للطاقة» ليس بمقابل المال، بل الأصوات.

«استخدام موارد الدولة»

العضو السابق في مجلس مكافحة الفساد، سعيد ياسين، كشف عن تلك العلوامات، في حوار تلفزيوني، لإحدى القنوات الفضائية التابعة لتيار الحكمة الوطني، بزعامه عمار الحكيم، الذي يتزعم أيضاً «تحالف قوى الدولة».

وزاد: «عقوبة مخالفة المرشح لضوابط الانتخاب غير صارمة. كان الأجدر أن تكون عقوبة قاسية تصل إلى



## قرار مرتقب من مجلس الأمن لـ«تشجيع» أطراف الأزمة على استئناف المفاوضات

# عضو في السيادي: السودان ليس لديه موقف موحد حيال «سد النهضة»

الخرطوم - «القدس العربي»

من عمار عوض:

اعتبر عضو مجلس السيادة السوداني مالك عقار، أمس الأربعاء، أن بلاده «ليست لديها موقف موحد، حيال «سد النهضة» على عكس مصر وإثيوبيا، في وقت من المرتقب أن يصدر فيه قرار عن مجلس الأمن يحث أطراف الأزمة على العودة للتفاوض.

تصريحات عقار، جاءت، خلال مشاركته في ندوة بعنوان «سد النهضة الإثيوبي نحو رؤية سودانية موحدة ومسار وطني فاعل»، نظمها مركز دراسات وأبحاث القرن الأفريقي في العاصمة الخرطوم.

وقال: «ليس لدينا موقف موحد وواضح نحو سد النهضة، السودان كله غير موحد».

### أراء مختلفة

وأضاف: «يمكن أن نسمع رأيا في الخرطوم وفي مدني (وسط) نسمع رأيا آخر، ونسمع من وزارة الري رأيا ومن الخارجية رأيا، على عكس المصريين تجدهم متفقين من مدينة أسوان إلى الإسكندرية ومن الغفير إلى الوزير».

وأشار إلى أن «إثيوبيا نجحت في تعبئة شعبيها نحو سد النهضة وتوحدت حوله وجعلته قضية قومية».

وتابع: «سد النهضة سياسي في المقام الأول، والصراع السياسي يواجه بصراع سياسي مثله، معتبرا أن «الهدف الأول حسب الوثائق القديمة (لم يوضحها) هو استهداف مصر».

ورأى أن إثيوبيا «لم توقف تشييد سد النهضة باعتبارها سلاحا في يدها تستخدمه ضد البلدين (السودان ومصر)» مستبعدا «توقيع أديس أبابا اتفاقا قانونيا ملزما لتشغيل السد».

كما «استبعد لجوء بلاده إلى استخدام الخيار العسكري لحل أزمة سد النهضة».

واستطرد: «السلاج العسكري لا ينجح، السودان ليس لديه القدرة العسكرية لعلاج هذه الأزمة بسبب وجود تحديات، وأفضل الحل السياسي لذلك».

في السياق، طالب العضو السابق في الفريق



عقار خلال كلمته أمس

الممثل للسودان في مفاوضات سد «النهضة» أحمد المفتي، خلال الندوة، الخرطوم «يعدم العودة للمفاوضات» واصفا إياها بـ«الكارثية والعبيثة».

وقال المفتي على هامش الندوة: «السودان يدخل المفاوضات بشرط إيقاف إثيوبيا لعمليات التشغيل والماء للسد».

وأضاف: «بعد 10 سنوات من التفاوض لم يكسب السودان شيئا، بينما كسبت إثيوبيا كل شيء بتشييد 80% من جسم السد وإكمال الماء الأول والثاني وتمضي نحو الماء الثالث».

وقال المفتي: «على السودان أن يمارس ضغوطا على إثيوبيا للمطالبة بالأرض التي شيد عليها السد لأنها أرض سودانية منحت وفق

وحسب مصادر غربية في نيويورك، «من المرجح صدور بيان لمجلس الأمن في الساعات المقبلة، حول قضية سد النهضة».

وزادت أن «بيانا وشيكا سيصدر بخصوص قضية سد النهضة الإثيوبي التي ناقشها في جلسة عقدت في 8 يوليو/تموز الماضي، بناء على طلب من تونس العضو غير الدائم في المجلس، وذلك بالنيابة عن مصر والسودان».

ومن أبرز البنود التي ستضمها مسودة البيان، «تشجيع مصر وإثيوبيا والسودان على استئناف المفاوضات بدعوة من رئيس الاتحاد الإفريقي للانتهاء على وجه السرعة من نص الاتفاق ملزم ومقبول للطرفين (مصر والسودان من جهة وإثيوبيا من جهة أخرى) بشأن ملء وتشغيل سد النهضة في غضون إطار زمني معقول».

وتابع: «كما سيشرح المجلس أيضا المراقبين الذين تمت دعوتهم لحضور المفاوضات التي يقودها الاتحاد الإفريقي، وأي مراقبين آخرين قد تقر مصر وإثيوبيا والسودان بالتراضي، دعوتهم بصورة مشتركة، على مواصلة دعم المفاوضات بهدف تسهيل حل القضايا الفنية والقانونية العالقة».

وأضافت: «يتضمن كذلك دعوة الدول الثلاث إلى المضي قدما بعملية التفاوض التي يقودها الاتحاد الإفريقي بطريقة بناءة وتعاونية».

وأوضحت: «مجلس الأمن عادة يصدر قرارات عندما يكون هناك توافق بين الدول الخمس، لكن في هذه الحالة نسبة لعدم وجود توافق بين الخمسة الكبار أو حتى بين الدول غير دائمة العضوية، ولأن القضية نفسها معقدة فهذه أول مرة تناقش قضية تتعلق بالمياه، وتقاسمها في مجلس الأمن الذي سيصدر بيانا باسمه وهو لديه درجة عالية من القوة والالتزام».

وعقد مجلس الأمن في 8 يوليو/تموز الماضي، جلسة بشأن سد النهضة بناء على طلب من تونس العضو غير الدائم في المجلس، بالنيابة عن مصر والسودان.

وفي سياق ذي صلة، أعرب رئيس بعثة الأمم المتحدة في السودان، فولكر بيرتس، في الإحاطة التي قدمها أمس الأول في مجلس الأمن عن «قلقه إزاء تأثير الصراع في إثيوبيا في السودان، واستمرار التوترات بين السودان وإثيوبيا بشأن القضية، وكذلك استمرار حالة الجمود بشأن سد

مساعدة الأطراف في الوصول لاتفاق مرضي حول سد النهضة».

وتتبادل مصر والسودان مع إثيوبيا اتهامات بالمسؤولية عن تعثر مفاوضات بشأن السد، يرعاها الاتحاد الإفريقي منذ شهر، ضمن مسار تفاوضي بدأ قبل نحو 10 سنوات، بسبب خلافات حول التشغيل والماء،

وتقول أديس أبابا إنها لا تستهدف الإضرار بمصالح دولتي مصب نهر النيل، مصر والسودان، بل توليد الكهرباء من السد لأغراض التنمية، فيما تدعو القاهرة و الخرطوم إلى إبرام اتفاق ثلاثي ملزم قانونا، للحفاظ على منشأتهما المائية، واستمرار تدفق حصنهما السنوي من مياه النيل.

اتفاقية (1902) التي نصت ألا تشيد عليها أي سدود، والثلاثاء أبلغ وزير الري والموارد المائية السوداني، ياسر عباس، نظيره الإثيوبي سيلشي بيكلي، احتجاج السودان على البيانات الفنية التي زودت بها إثيوبيا السودان في يوليو/تموز الماضي، والمتعلقة بملء سد النهضة.

وقال إن «تزويد السودان بمعلومات غير دقيقة وغير متكاملة يخالف المبادئ الأساسية للقانون الدولي»، وسرد الأضرار التي لحقت بالسودان جراء المعلومات الخاطئة وعدم التنسيق في الماء.

وحت، نظيره الإثيوبي على «قبول عملية الوساطة المعززة بقيادة الاتحاد الإفريقي

## حميدتي يدعو لفرض هيبة الدولة وحمدوك يشدد على إصلاح المؤسسات الأمنية



حمدوك خلال زيارة مقر للدعم السريع أمس

والعسكرية، لتصبح جيشا واحدا حسب ما اقتضته الوثيقة الدستورية، وفق المصدر ذاته.

وأكد «ضرورة إكمال التعاون بين العسكريين والمدنيين من أجل جاء ذلك خلال زيارته، رفقة رئيس الوزراء عبد الله حمدوك، قيادة قوات «الدعم السريع» (تابعة للجيش) في العاصمة الخرطوم.

وقال حميدتي، إن التحديت الجسيمة التي تواجهها بلادنا تتطلب منا جميعا دون تفرقة بين عسكريين ومدنيين، العمل معا لتقوية مؤسساتنا الأمنية، وتهيئة الظروف المناسبة لتواجه الحكومة حمدوك، وهي الأولى منذ عزل قيادة الجيش عمر البشير من الرئاسة في 11 أبريل/نيسان 2019 تحت وطأة احتجاجات شعبية بدأت أواخر 2018 تتدريجيا بزبدى الأوضاع الاقتصادية.

ومنذ 21 أغسطس/ آب 2019 يعيش السودان مرحلة انتقالية تستمر 53 شهرا تنتهي بانتخابات مطلع 2024 يتقاسم خلالها السلطة كل من الجيش وقوى مدنية وحركات مسلحة وقعت مع الحكومة، في 3 أكتوبر/ تشرين الأول الماضي، اتفاقا لإحلال السلام.

والعسكرية، لتصبح جيشا واحدا حسب ما اقتضته الوثيقة الدستورية، وفق المصدر ذاته.

وأكد «ضرورة إكمال التعاون بين العسكريين والمدنيين من أجل جاء ذلك خلال زيارته، رفقة رئيس الوزراء عبد الله حمدوك، قيادة قوات «الدعم السريع» (تابعة للجيش) في العاصمة الخرطوم.

وقال حميدتي، إن التحديت الجسيمة التي تواجهها بلادنا تتطلب منا جميعا دون تفرقة بين عسكريين ومدنيين، العمل معا لتقوية مؤسساتنا الأمنية، وتهيئة الظروف المناسبة لتواجه الحكومة حمدوك، وهي الأولى منذ عزل قيادة الجيش عمر البشير من الرئاسة في 11 أبريل/نيسان 2019 تحت وطأة احتجاجات شعبية بدأت أواخر 2018 تتدريجيا بزبدى الأوضاع الاقتصادية.

ومنذ 21 أغسطس/ آب 2019 يعيش السودان مرحلة انتقالية تستمر 53 شهرا تنتهي بانتخابات مطلع 2024 يتقاسم خلالها السلطة كل من الجيش وقوى مدنية وحركات مسلحة وقعت مع الحكومة، في 3 أكتوبر/ تشرين الأول الماضي، اتفاقا لإحلال السلام.

والعسكرية، لتصبح جيشا واحدا حسب ما اقتضته الوثيقة الدستورية، وفق المصدر ذاته.

وأكد «ضرورة إكمال التعاون بين العسكريين والمدنيين من أجل جاء ذلك خلال زيارته، رفقة رئيس الوزراء عبد الله حمدوك، قيادة قوات «الدعم السريع» (تابعة للجيش) في العاصمة الخرطوم.

وقال حميدتي، إن التحديت الجسيمة التي تواجهها بلادنا تتطلب منا جميعا دون تفرقة بين عسكريين ومدنيين، العمل معا لتقوية مؤسساتنا الأمنية، وتهيئة الظروف المناسبة لتواجه الحكومة حمدوك، وهي الأولى منذ عزل قيادة الجيش عمر البشير من الرئاسة في 11 أبريل/نيسان 2019 تحت وطأة احتجاجات شعبية بدأت أواخر 2018 تتدريجيا بزبدى الأوضاع الاقتصادية.

ومنذ 21 أغسطس/ آب 2019 يعيش السودان مرحلة انتقالية تستمر 53 شهرا تنتهي بانتخابات مطلع 2024 يتقاسم خلالها السلطة كل من الجيش وقوى مدنية وحركات مسلحة وقعت مع الحكومة، في 3 أكتوبر/ تشرين الأول الماضي، اتفاقا لإحلال السلام.

والعسكرية، لتصبح جيشا واحدا حسب ما اقتضته الوثيقة الدستورية، وفق المصدر ذاته.

وأكد «ضرورة إكمال التعاون بين العسكريين والمدنيين من أجل جاء ذلك خلال زيارته، رفقة رئيس الوزراء عبد الله حمدوك، قيادة قوات «الدعم السريع» (تابعة للجيش) في العاصمة الخرطوم.

وقال حميدتي، إن التحديت الجسيمة التي تواجهها بلادنا تتطلب منا جميعا دون تفرقة بين عسكريين ومدنيين، العمل معا لتقوية مؤسساتنا الأمنية، وتهيئة الظروف المناسبة لتواجه الحكومة حمدوك، وهي الأولى منذ عزل قيادة الجيش عمر البشير من الرئاسة في 11 أبريل/نيسان 2019 تحت وطأة احتجاجات شعبية بدأت أواخر 2018 تتدريجيا بزبدى الأوضاع الاقتصادية.

ومنذ 21 أغسطس/ آب 2019 يعيش السودان مرحلة انتقالية تستمر 53 شهرا تنتهي بانتخابات مطلع 2024 يتقاسم خلالها السلطة كل من الجيش وقوى مدنية وحركات مسلحة وقعت مع الحكومة، في 3 أكتوبر/ تشرين الأول الماضي، اتفاقا لإحلال السلام.

والعسكرية، لتصبح جيشا واحدا حسب ما اقتضته الوثيقة الدستورية، وفق المصدر ذاته.

وأكد «ضرورة إكمال التعاون بين العسكريين والمدنيين من أجل جاء ذلك خلال زيارته، رفقة رئيس الوزراء عبد الله حمدوك، قيادة قوات «الدعم السريع» (تابعة للجيش) في العاصمة الخرطوم.

وقال حميدتي، إن التحديت الجسيمة التي تواجهها بلادنا تتطلب منا جميعا دون تفرقة بين عسكريين ومدنيين، العمل معا لتقوية مؤسساتنا الأمنية، وتهيئة الظروف المناسبة لتواجه الحكومة حمدوك، وهي الأولى منذ عزل قيادة الجيش عمر البشير من الرئاسة في 11 أبريل/نيسان 2019 تحت وطأة احتجاجات شعبية بدأت أواخر 2018 تتدريجيا بزبدى الأوضاع الاقتصادية.

ومنذ 21 أغسطس/ آب 2019 يعيش السودان مرحلة انتقالية تستمر 53 شهرا تنتهي بانتخابات مطلع 2024 يتقاسم خلالها السلطة كل من الجيش وقوى مدنية وحركات مسلحة وقعت مع الحكومة، في 3 أكتوبر/ تشرين الأول الماضي، اتفاقا لإحلال السلام.

الخرطوم - الأناضول: دعا محمد حمدان دقلو «حميدتي» نائب رئيس مجلس السيادة السوداني، أمس الأربعاء، مؤسسات الفترة الانتقالية إلى القيام بعملية إصلاح شاملة وعميقة.

وكان ذلك خلال زيارته، رفقة رئيس الوزراء عبد الله حمدوك، قيادة قوات «الدعم السريع» (تابعة للجيش) في العاصمة الخرطوم.

وقال حميدتي، إن التحديت الجسيمة التي تواجهها بلادنا تتطلب منا جميعا دون تفرقة بين عسكريين ومدنيين، العمل معا لتقوية مؤسساتنا الأمنية، وتهيئة الظروف المناسبة لتواجه الحكومة حمدوك، وهي الأولى منذ عزل قيادة الجيش عمر البشير من الرئاسة في 11 أبريل/نيسان 2019 تحت وطأة احتجاجات شعبية بدأت أواخر 2018 تتدريجيا بزبدى الأوضاع الاقتصادية.

ومنذ 21 أغسطس/ آب 2019 يعيش السودان مرحلة انتقالية تستمر 53 شهرا تنتهي بانتخابات مطلع 2024 يتقاسم خلالها السلطة كل من الجيش وقوى مدنية وحركات مسلحة وقعت مع الحكومة، في 3 أكتوبر/ تشرين الأول الماضي، اتفاقا لإحلال السلام.

## المحاكم الاستثنائية تنتهك حقوق الإنسان في مصر

الدول ضمان استقلال المحاكم».

وحسب التقرير: «تتضمن ضمانات الأمم المتحدة التي تضمن حماية حقوق أولئك الذين يواجهون عقوبة الإعدام، على أن الحكم النهائي يجب أن يصدر من محكمة مختصة بعد إجراء قانوني يعطي جميع الضمانات الممكنة لتكون محاكمة عادلة وأن تكون «على الأقل مساوية لتلك الواردة في المادة 14 من العهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية».

وزاد: «الإعلان العالمي لحقوق الإنسان في المواد 6 و7 و8 و11 الذي ينص على بعض الحقوق التي يجب منحها من أجل محاكمة عادلة، كما أن الحكم الأساسي هو المادة 10 التي تؤكد على شرط وجود محكمة مستقلة ومحادية، ونصت المواد 7 و26 من الميثاق الأفريقي لحقوق الإنسان والشعوب على الحق في محاكمة عادلة».

وأوضح أن «الحق في محاكمة عادلة ليس السبب الرئيس الذي أدى إلى إعدام العالمة في هذه الأحكام، ولكن المشكلة تكمن أيضا في المحاكم نفسها، فقد تم تقديم العديد من التهمين لمحاكم عسكرية تشكلت بطرق غير قانونية».

وعن المحاكمات العسكرية، لفت التقرير إلى نص المادة 204 من الدستور المصري على أنه (لا

## رفع التدابير الاحترازية عن أكاديمي مصري والسماح له بمغادرة منزله

وكانت النيابة أخلت سبيل أستاذ السياسة، في وقت سابق على ذمة القضية رقم 855 لسنة 2020 حصر أمن دولة عليا، حول الاتهامات المنسوبة له بـ«قلب نظام الحكم والانضمام إلى جماعة إرهابية، واستبدال حيسه بتدابير احترازية بعدم مغادرة منزله»، وقضى حسني فترة 4 أشهر تحت الإقامة الجبرية في منزله كأحد التدابير الاحترازية، بعد إخلاء سبيله في 22 فبراير/ شباط الماضي من نيابة أمن الدولة العليا على ذمة القضية 855 لسنة 2020 حصر أمن دولة.

وكانت قوات الأمن أقلت القبض على حسني في سبتمبر/ أيلول 2019 وظهر في اليوم التالي بنياية أمن الدولة العليا متهما على ذمة القضية رقم 488 لسنة 2019 المعروفة إعلاميا باسم «فتح اصطباغ المعارضين».

## الخارجية الأمريكية تؤكد حجب 130 مليون دولار عن مصر

واشنطن - الأناضول: كشف المتحدث باسم الخارجية الأمريكية، أمس الأربعاء، أن إدارة الرئيس جو بايدن ستحجب 130 مليون دولار فقط من حجم مساعداتها إلى مصر، مؤقتا، بشرط التزام القاهرة بتدابير محددة متعلقة بحقوق الإنسان.

وقال المتحدث -لم يتم الكشف عن هويته- في بيان أرسل عبر البريد الإلكتروني إلى وسائل إعلام، إن واشنطن «مستمرة في مناقشة المخاوف الجادة بشأن حقوق الإنسان في مصر» حسبما نقل موقع «ذا هيل» الأمريكي.

وأضاف أن وزير الخارجية الأمريكي أنتوني بلينكن، «سيفرجع عن 130 مليون دولار (وهي جزء من شريحة قيمتها 300 مليون دولار) إذا عاجلت الحكومة المصرية بشكل حازم أوضاعا محددة تتعلق بحقوق الإنسان».

جاء ذلك في أعقاب تداول تقارير إعلامية عدة، أبرزها ما نشر على صحيفة «بوليتيكو» استهداف واشنطن لحجب جزء من مساعداتها عن مصر.

وستنويا، تتلقى مصر 1.3 مليار دولار من المساعدات العسكرية من الولايات المتحدة، إلا أن هناك شروطا متعلقة بحقوق الإنسان مفروضة على شريحة قيمتها 300 مليون دولار.

وتجاوزت الإدارات السابقة عن تلك الشروط وسمحت بإرسال المساعدات.

لكن تحت إدارة بايدن، من المقرر أن تتلقى مصر 170 مليون دولار بشكل مباشر في حين سيتم حجب المبلغ المتبقي البالغ 130 مليون دولار بشرط، إنهاء تحقيق دام عقلا من الزمن مع المدافعين عن حقوق الإنسان وجماعات المجتمع المدني، فضلا عن إسقاط التهم أو الإفراج عن 16 شخصا سبق أن بحثت إدارة بايدن قضاياهم مع القاهرة في يونيو/حزيران الماضي، حسبما نقلت صحيفة «واشنطن بوست».

وفي السياق، أعربت الجماعات الحقوقية، التي دعت الإدارة الأمريكية إلى منع كامل المساعدات البالغة 300 مليون دولار عن مصر، عن خيبة أملها من القرار.

وقالت في بيان، نشرته شبكة «سي إن إن» إن الإفراج عن هذه الأموال لصالح مصر بمثابة «خيانة» لالتزام الولايات المتحدة بتعزيز حقوق الإنسان.

وأعرب السيناتور الديمقراطي كريست مورفي، من ولاية كونيتيكت، وهو من أشد المؤيدين للرئيس بايدن، وقد دعا مرارا وتكرارا إلى ربط شروط حقوق الإنسان بالمساعدات الخارجية، عن أسفه جراء القرار.

وقال أنها «فرصة كبيرة ضائعة للوقوف بقوة وبشكل لا لبس فيه من أجل حقوق الإنسان».

وأضاف مورفي في بيان نقلته وكالة أسوشيتد برس: «استمرار علاقتنا الأمنية مع مصر، مع تغييرات طفيفة فقط، بيعت برسالة خاطئة (...) كانت هذه فرصة لإرسال رسالة قوية حول التزام أمريكا بحقوق الإنسان والديمقراطية، مع تكلفة قليلة لأمننا، وقد فشلنا».

كما أدانت مجموعة من 19 منظمة حقوقية، بما في ذلك «منظمة العفو الدولية»، و«هيومن رايتس ووتش»، و«بيت الحرية» القرار ووصفته بأنه «ضربة مروع لالتزامها (لولايات المتحدة) الملن بحقوق الإنسان وسيادة القانون».

وقالت المنظمات إن «هذه الإدارة تعهدت مرارا وتكرارا بوضع حقوق الإنسان في قلب سياساتها الخارجية وعلى وجه التحديد علاقتها مع مصر. هذا القرار خيانة لهذه الالتزامات».

## القاهرة - «القدس العربي»:

أخفقت السلطات المصرية، في الامتثال للمعايير الأساسية للممارسات العادلة في محاكم أمن الدولة العليا للطوارئ وغيرها من المحاكم الاستثنائية، مبررة ذلك باستخدام قانون حالة الطوارئ لإصدار أحكام الإعدام الجائرة لإبادة السجناء السياسيين، حسب تقرير لـ«الشبكة المصرية لحقوق الإنسان».

وقالت المنظمة في التقرير، الذي صدر أمس الأربعاء، «انتهكت هذه المحاكمات العديد من الحقوق الدولية لحقوق الإنسان المتعلقة بحق المحاكمة العادلة، لأنها لم تمنح السجناء حق المشور أمام محكمة محايدة، أو جلسة استماع علنية، أو الحق في التمثيل، وغير ذلك من أبسط الحقوق، بعدما انتهكت مجموعة من المعاهدات والاتفاقيات ومن أبرزها المبدأ 5 من مبادئ الأمم المتحدة الأساسية بشأن استقلال السلطة القضائية الذي يتطلب أن يقرر القضاء الأمور دون تأثير من الفروع الأخرى للحكومة التي تم إنشائها بشكل واضح لأن الرئيس والجيش لهم رأي في المحاكمات وينص الميثاق الأفريقي لحقوق الإنسان والشعوب في المادة 26 على أنه يجب على



وزير صحة حكومة المعارضة «الوضع سيئ للغاية» بخصوص كورونا

## سوريا: «رجال الكرامة» تحاصر فرع الأمن العسكري في السويداء وتعلن شروطها

دمشق – «القدس العربي»

من هبة محمد:

طوقت حركة «رجال الكرامة» التي أسسها الشيخ وحيد البلعوس فرع الأمن العسكري، في مدينة السويداء بجنوب سوريا، مدعومين بغطاء أهلي، كما انتشرت مئات المقاتلين التابعين للحركة في شوارع المدينة، بهدف وقف انفلات الأوضاع الأمنية ومنع وقوع الصدامات المسلحة، وذلك على إثر اعتراض حاجز يبيع للامن العسكري لعناصر من الحركة.

وكانت حركة رجال الكرامة، قد وجهت الثلاثاء، إنذاراً لجميع فروع الأجهزة الأمنية في السويداء لرفع الغطاء عن جميع المسلحين وأفراد العصابات المنتميين لها داخل المحافظة، ومحاسبتهم قضائياً، وسحب بطاقتهم الأمنية والأسلحة التي تم تزويدهم بها «التي يحملونها للاعتداء على المدنيين وارتكاب الانتهاكات ضدهم».

الإدعاء المنسوب لشعبة المخابرات العسكرية، بعدم مسؤوليتها عن مجموعة راجعي فلحوط، هو أمر غير متقع»، وقال: جاء تحرك رجال الكرامة بعدما «تمادت العصابات الأمنية وارتكبت انتهاكات متواصلة ضد المدنيين بدعم من فروع الأجهزة الأمنية في السويداء».

متقطعة، كما نصبت حواجز مسلحة على إثر عمليات خطف متبادلة ومناوشات مسلحة مع «قوة مكافحة الإرهاب».

وقوة مكافحة الإرهاب، هي جهة عسكرية من أبناء محافظة السويداء، تعتبر أن سبب تأسيسها «سد الفراغ الأمني الحاصل نتيجة تورط الأجهزة الأمنية في الفساد وتحولها من دور الحامي إلى دور الداعم للإرهاب والعصابات الإرهابية، حتى الوصول إلى حل سياسي وضمان انتقال سلمي للسلطة متوافق عليها من جميع السوريين» حسب بيانها التأسيسي. وقال المتحدث باسم شبكة السويداء 24 نور رضوان، إن حركة رجال الكرامة نشرت الأربعة، الثامن من مقاتليها على مدخل مدينة السويداء، وطوقت فرع الأمن العسكري، مرجحاً أن يكون تحركها الميداني «استجابة مدعومة بغطاء أهلي لوقف انفلات الأوضاع الأمنية ومنع وقوع صدامات مسلحة» حيث اشترطت الحركة محاسبية لجميع مسلحي العصابات المدعومين من الأجهزة الأمنية والمواطنين في الجرائم الجنائية، أمام القضاء، أو ترحيلهم خارج المحافظة ولا سيما مجموعة راجعي فلحوط، مضيفاً «أن الإدعاء المنسوب لشعبة المخابرات العسكرية، بعدم مسؤوليتها عن مجموعة راجعي فلحوط، هو أمر غير متقع»، وقال: جاء تحرك رجال الكرامة بعدما «تمادت العصابات الأمنية وارتكبت انتهاكات متواصلة ضد المدنيين بدعم من فروع الأجهزة الأمنية في السويداء».

ويرأي المتحدث الإعلامي نور رضوان فإن الحركة ليست طرفاً في الخلاف

## بعد درعا البلد واليادودة... قطار التسويات السورية يحط في منطقة المزيريب

أنطاكية – «القدس العربي»

من وائل عصام:

يواصل النظام السوري فرض سيطرته على كامل محافظة درعا جنوب سوريا، بالتسويات التي تنفذها قواته تباعاً في مناطق ريف درعا الغربي، فيبعد درعا البلد واليادودة، أكدت مصادر محلية لـ«القدس العربي»، أن قوات النظام افتتحت مركزاً لـ«التسوية» في بلدة المزيريب، لتسوية أوضاع المنشقين عن الخدمة في الجيش، وذلك في تأكيد واضح للتسويات السابقة، التي تشير إلى نية روسيا فرض سلطة النظام على كامل الجنوب السوري، بعد إنهاء سريان بنود اتفاق التسوية، الذي تم التوصل إليه في صيف العام 2018.

وقال الناطق في «تجمع أحرار حوران» أبو محمود الحوراني، إن النظام انتقل بعد انتهاء تطبيق الاتفاق الجديد في درعا البلد إلى كامل الريف الغربي، بحيث انتقل من الحي إلى اليادودة، ومنها إلى المزيريب، ومن ثم طفس وصولاً إلى تيسيل.

وفي تصريحه لـ«القدس العربي» أوضح الحوراني، أن المدن والبلدات هذه شكلت حالة رفض للنظام، حيث خرجت منها التظاهرات الرافضة لمسرحية الانتخابات الرئاسية التي أجراها النظام قبل شهور، مشيراً إلى أن كل التوقعات كانت تصب في اتجاه تسعين ما أضح جرى في درعا البلد على بقية المناطق. وأوضح

الحوراني، أن قوات النظام تدخل المدينة وتقوم بتفتيش المنازل شكلياً بحضور وجهاء المدينة والشرطة العسكرية الروسية، للبحث عن منشقين من «الفرقة الرابعة» كانوا قد انفشوا خلال التصعيد الأخير على حي «درعا البلد»، وذلك بهدف تصدير نصير إعلامي فقط.

والثلاثاء، دخلت قوات تابعة للنظام برفقة عناصر من «اللواء الثامن» في الفيلق الخامس المدعوم روسياً، إلى مدينة اليادودة في ريف درعا الغربي، وبدأت بتفتيش المنازل والتدقيق في البطاقات الشخصية، وذلك بناء على بنود الاتفاق الأخير بين اللجنة الأمنية التابعة للنظام واللجنة المركزية لدرعا، يأتي ذلك بعد يوم واحد، من إجراء تسوية لـ150 شخصاً من أبناء اليادودة، معظمهم ممن أجروا التسوية وقاموا بتسليم السلاح، وغالبيتهم ممن انضموا سابقاً إلى «الفرقة الرابعة» بعد اتفاق التسوية عام 2018.

ومن الواضح لمراقبين من درعا، أن التسويات سوف تتجه إلى ريف درعا الشرقي، حيث تسيطر قوات «اللواء الثامن» التابع لـ«الفيلق الخامس» المدعوم من روسيا بقيادة أحمد العود.

وعقب تنفيذ التسوية في درعا البلد وجه ناشطون انتقادات للمعارضة، وقال عمر الحريري مدير مكتب شهداء درعا في تغريدات كتتها على حسابه «أن يخرج أعضاء في اللجنة المركزية ليجدثوا الأهالي عن انتصار

فهذا ضرب من الاستغناء لعقول البشر»، وأضاف «النظام حقق كل ما أرادَه في درعا البلد، لا بل حقق أكثر مما كان يطالب به قبل شهرين، والأهالي فدعوا الثمنَ دماً ونزوحاً ودماراً وتعفيشاً» ونهياً، أعادوا درعا البلد إلى ما كانت عليه قبل ثلاث سنوات وربما أسوأ، إن كان منطلق البعض بالانتصار هو عدم التهجير، فالنظام لم يرغب بالتهجير أساساً ولا الأهالي كانوا سيخرجون جميعاً، الكل يعرف ذلك، وما محاولات اللجنة عندما اشترطت ذلك إلا محاولة للماطلة واقتعال ضجة إعلامية باسئراط شروط يعلمون استحالتها».

والأسبوع الماضي، بدأت قوات النظام بتطبيق بنود الاتفاق النهائي، وأبرزها دخول الشرطة العسكرية الروسية إلى درعا البلد المات من الراغبين بالبقاء في درعا من مقاتلين أو شبان متخلفين عن الخدمة العسكرية بتقديم طلبات لتسوية أوضاعهم، وذلك بعد حصار خانق نفذته قوات النظام ومليشياتها على الأحياء، استمر لأكثر من شهرين.

وكان وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف، قد أكد في مؤتمر صحفي مع نظيره الإسرائيلي يائير لابيد في موسكو على ضرورة ألا تكون محافظة درعا خارج سيطرة الدولة، موضحاً أن الاتفاق المبرم في درعا يقضي بتسليم مسلحي الجيش التسوية، والتفاوض جارٍ حول كيفية انسحابهم.



أحد أحياء درعا دمّر إثر قصف النظام له

دياب يغادر إلى الولايات المتحدة في «زيارة عائلية» مع صدور مذكرة استدعائه حول التفجير

## منظمات حقوقية وعائلات الضحايا تدعو مجلس حقوق الإنسان الأممي للتحقيق في انفجار بيروت

المقبلة، ويخشى مراقبون من أن تؤدي الضغوط السياسية إلى عزل بيطار، على غرار ما جرى مع سلفه القاضي فادي صوان الذي جرت تنحيته بعد ادعائه في كانون الأول/ديسمبر على دياب تبين بوضوح ثقافة الإفلات المسؤولين من العقاب سياسياً، ولم يمثل أي منهم أمامه.

وهدت الرسالة المشتركة بمحاولة القادة السياسيين «التشكيك في حيادية» بيطار واتهامه بأنه «مسييس». وشدّدت على أن «تقاّس التحقيق المحلي عن ضمان المحاسبة يُبين بوضوح ثقافة الإفلات المسؤولين من العقاب التي طلما وُجدت في لبنان». وأضافت «عرقلة السلطات المخزية لتسمي الضحايا إلى معرفة الحقيقة وإحقاق العدالة تُعزّز الحاجة إلى تحقيق دولي في تقاسم الدولة اللبنانية عن حماية الحق في الحياة» مؤكّدة أن التحقيق الدولي لن يعرقل التحقيق المحلي بل يدعمه.»

ووقع الانفجار في 4 أغسطس/آب 2020 وأسفر عن سقوط أكثر من 200 قتيل ونحو 7 آلاف جريح، فضلا عن دمار مادي هائل في الأبنية السكنية والتجارية.

وإدى انفجار ضخم في مقرها ببيروت في 4 آب/أغسطس 2020، عزته السلطات إلى تخزين

كميات كبيرة من نترات الأمونيوم من دون

إجراءات وقائية، إلى مقتل 214 شخصا على الأقل

وإصابة أكثر من 6500 آخرين بجروح، عدا عن

دمار واسع ألحقه بارقفاً وأحياء في العاصمة، وتبين لاحقاً أن مسؤولين على مستويات عدة

سياسية وأمنية وقضائية كانوا على دراية

بمخاطر تخزين هذه المادة ولم يحركوا ساكناً.

### الجيش اللبناني يتسلم آليات

### ومعدات هبة من «يونيفيل»

■ بيروت – د ب أ: تسلم الجيش اللبناني أمس عدداً من الآليات والمعدات هبة مقدمة من قوة الأمم المتحدة المؤقتة في لبنان «يونيفيل»، وقال الجيش اللبناني، في بيان عبر حسابه في موقع «تويتر» أمس إن ذلك جرى في حفل في مقر قيادة قوة الأمم المتحدة في لبنان – النافورة. وكان جنود من قوات «يونيفيل» أجروا في الفترة من 25 إلى 27 آب/أغسطس الماضي تدريبات لأفراد من القوات المسلحة اللبنانية، بهدف تعزيز التعاون وتحسين علاقات العمل بين القوتين، وذلك في بلدة كفر دونين في جنوب غربي لبنان.

واستمر التدريب لمدة ثلاثة أيام، وشمل محاضرات دراسية، وعروضاً بدنية في الهواء الطلق، إلى جانب تمرين طيبة، وفق بيان لليونيفيل على موقعها الإلكتروني. وباتى ذلك في إطار سلسلة من الأنشطة المشتركة التي يتم إجراؤها بانتظام بين «يونيفيل والقوات المسلحة اللبنانية بهدف الحفاظ على الاستقرار في جنوب لبنان على النحو المتوخى في قرار مجلس الأمن الدولي 1701. وتمثل هذه الأنشطة المشتركة مع القوات المسلحة اللبنانية عنصراً أساسياً في الولاية الحالية لليونيفيل، والسندة بشكل أساسي من القرار 1701. وتقول يونيفيل إنها أجرت خلال أربعة أشهر فقط، بين 20 شباط/فبراير الماضي و18 حزيران/يونيو الماضي، 233 دورة تدريبية مع القوات المسلحة اللبنانية.

ومنذ وقوع الانفجار، رفض لبنان الدعوات لتحقيق دولي، وشارك محققون فرنسيون وأميريكيون في التحقيقات الأولية بشكل مستقل، وسبق لـ15 منظمة ومثمنين عن عائلات الضحايا وتاجين أن وجها في حزيران/يونيو رسالة مماثلة.

ويواجه المحقق العدلي القاضي طارق بيطار، منذ ادعائه في سياق التحقيق على مسؤولين سياسيين وأمنيين حاليين وسابقين، اتهامات بـ«التسييس» من قوى سياسية رئيسية على رأسها حزب الله، القوة السياسية والعسكرية الأبرز، وتجمع رؤساء الحكومات السابقين، بينهم زعيم تيار المستقبل سعد الحريري، خصوصاً بعد ادعائه على رئيس الحكومة السابق حسان دياب، ورفض البرلمان في الأشهر الماضية رفع الحصانة عن ثلاثة نواب تولوا سابقاً مناصب وزارية على علاقة بقربا ببيروت للتحقيق معهم، كما رفض وزير الداخلية السابق منح هذا الإذن لاستجواب المدير العام للامن العام اللواء عباس ابراهيم.

وسطر البيطار في 26 آب/أغسطس مذكرة إحضار بحق دياب، بعد امتناعه عن الحضور إلى جلسة استجواب، وكلف القوى الأمنية إحضار دياب إلى دارته في قصر العدل، قبل 24 ساعة من موعد جلسة الاستجواب المقبلة في 20 أيلول/سبتمبر، وأعاد بيطار الثلاثاء إصدار مذكرة إحضار جديدة بحق دياب، لكن وسائل إعلام محلية نقلت أن دياب غادر إلى الولايات المتحدة في زيارة عائلية بعد تشكيل الحكومة الجديدة، ما قد يعني أنه لن يحضر جلسة الاستجواب

■ بيروت – وكالات: فيما دعت 145 جهة من منظمات حقوقية لبنانية ودولية وتاجين وعائلات الضحايا في انفجار مرثا بيروت مجلس حقوق الإنسان في الأمم المتحدة الأربعة إلى إنشاء بعثة تحقيق دولية مستقلة ومحايدة، وسط مخاوف من ضغوط سياسية متزايدة على التحقيق المحلي. أعلن رئيس الحكومة اللبنانية السابق حسان دياب، أنه غادر لبنان متوجهاً إلى الولايات المتحدة الأمريكية في زيارة عائلية، التزاماً مع صدور مذكرة الاستدعاء الجديدة بحقه للملول أمام القضاء في قضية انفجار المرثا.

والثلاثاء، أصدر المحقق العدلي في القضية مذكرة إحضار في حق دياب تتضمن مثوله أمامه الإثنين المقبل، بعد امتناعه سابقاً عن ذلك عندما كان رئيساً لحكومة تصريف الأعمال. ونقلت وكالة الإعلام اللبنانية الرسمية عن دياب قوله إنه «توجه فعلاً إلى الولايات المتحدة»، وأنه كان أعلن سابقاً أنه ينوي السفر «لرؤية ولديه هناك، حيث يتابعان دراسة الطب في جامعتين أمريكيتين، وهو في شوق اليهما»، وأضاف دياب في تصريحه الذي أدلى به لصحيفة «النهم» الخاصة ونقلته الوكالة اللبنانية إنه «أعلن عن قراره هذا لدى سؤاله خلال مقابلة تلفزيونية سابقاً عما سيقوم به فور تشكيل الحكومة الجديدة في البلاد».

وقلت دياب أنه سيعيق «خارج البلاد قرابة أربعة أسابيع كي يتمكن من رؤية ولديه الموجودين في ولايتين أمريكيتين على أن يعود على بعد ذلك إلى لبنان». ويأتي استدعاء دياب (ترك الوزارة قبل أيام) في إطار ادعاء المحقق العدلي على عدد من المسؤولين بينهم أربعة وزراء سابقين، ثلاثة منهم نواب حاليون، ومسؤولين أمنيين للاستجواب، لكن البرلمان رفض رفع الحصانات عن النواب، والجمعة، تشكلت الحكومة اللبنانية برئاسة نجيب ميقاتي عقب 13 شهراً من التعثر عقب استقالة حكومة دياب في 10 أغسطس/آب 2020 بعد 6 أيام من انفجار كارثي بمرفأ بيروت.

وفي رسالة مشتركة، دعا الموقعون بينهم هيومن رايتس ووتش ومنظمة العفو الدولية إلى «إنشاء بعثة تحقيق دولية مستقلة ومحايدة على غرار بعثة لتقصي حقائق لسنسة واحدة». وقالت باعثة لبنان في هيومن رايتس ووتش آية مغذوب إن عائلات الضحايا والتاجون يناشدون مجدداً مجلس حقوق الإنسان بأن ينشئ على الفور بعثة تحقيق في تقاسم الدولة اللبنانية عن حماية حقوقهم». ونُكرت أنه «بعد مرور أكثر من عام على الانفجار، يستمر المسؤولون اللبنانيون في عرقلة التحقيق المحلي وتأخيرهِ وتقويضه».



صحافة عالية

# «فورين أفيرن»: «الوعود الكاذبة لاتفاقيات إبراهيم»... القمم الاقتصادية والتطبيع لن تنهي القضية الفلسطينية أو الاحتلال

لندن - «القدس العربي»

من إبراهيم درويش:

تحت عنوان «الوعد الكاذب لاتفاقيات إبراهيم» قال الباحث جومري بريسمان، أستاذ العلوم السياسية ومدير برنامج الشرق الأوسط في جامعة كونيكتيك، إن السلام لا يزال بعيداً عن الشروق الأوسط بعد عام من توقيع الاتفاقيات. وأشار في البداية للضجة التي راقت الإعلان عن اتفاقيات التطبيع التي وافقت عليها البحرين والإمارات مع إسرائيل في 15 أيلول/سبتمبر وتبعها المغرب والسودان. وقال بعض المسؤولين في إدارة الرئيس السابق دونالد ترامب إن الاتفاقيات تعبر عن تغير في المواقف العربية وإن اندماج إسرائيل في المنطقة لم يعد مشروطاً بحل القضية الفلسطينية، ورغم ما حملته الاتفاقيات من دعوة إسرائيل للامتناع عن عمليات ضم الأراضي الفلسطينية إلا أن الإمارات وغيرها من الموقعين على التطبيع لم تطالب بتنازلات كبيرة، مثل إنهاء الاحتلال أو إنشاء دولة فلسطينية قبل التوقيع.

امتحان كبير

لكن العنف في أيار/مايو 2021 كان بمثابة امتحان كبير حول فصل عمليات التطبيع عن المسألة الفلسطينية. وبعد أسابيع من التصعيد والتهديد بتشريدي علاقات فلسطين من القدس واستخدام الشرطة الإسرائيلية القوة ضد المسلحين في القدس قامت حركة حماس في غزة بشن هجمات صاروخية ضد إسرائيل. وردت الأخيرة بحملة قصف دمرت أبراجاً في القطاع، ومع نهاية القتال كانت حصيلة القتلى هي 260 فلسطينياً و13 إسرائيلياً، وتم تشريد عشرات الآلاف من بيوتهم في غزة. وامتدت شاشات التلفزة بصور الفلسطينيين الذين يعانون، كدليل على تاصل العنف في الاحتلال الإسرائيلي وعدم استقراره. ورغم انتقاد الإمارات المعاملة الإسرائيلية للفلسطينيين إلا أنها لم تقطع علاقاتها مع إسرائيل أو تجمد العلاقات الدبلوماسية الجديدة.

وكانت الرسالة واضحة: المواجهات الفلسطينية - الإسرائيلية لن تقف عقبة أمام عمليات التطبيع، وفي حزيران/يونيو 2021 وزير الخارجية ياثير لابيد الإمارات لحضور حفل افتتاح السفارة الإسرائيلية في أبو ظبي والتفصلي في دبي، وافتتح أبو ظبي سفارتها في تل أبيب بعد فترة قصيرة، وفي الوقت نفسه ظلت العلاقات الإسرائيلية - الفلسطينية متوترة رغم الجهود المصرية

وحديثها غير المباشر مع حماس واتصالاتها مع إسرائيل. ونتيجة ذلك تسيير العلاقات العربية - الإسرائيلية والإسرائيلية - الفلسطينية على مسارين مختلفين.

وتركت الدبلوماسية في المنطقة الوضع في فلسطين أبعد عن الحل وأكثر مما كان عليه قبل عملية التطبيع، وظل الموضوع الفلسطيني وعلى مدى عقود القضية المركزية للعالم العربي، وبعد هزيمة 1967، اعترفت الجامعة العربية بمنظمة التحرير الفلسطينية كمثل شرعي للفلسطينيين. وكانت إسرائيل تبحث عن طرق للتطبيع مع دول المنطقة وقدمت أوراق مفاوضات للدول العربية في جهود حل النزاع الإسرائيلي - الفلسطيني، وكان الرد دائماً: يجب معالجة القضية الفلسطينية أولاً ومن ثم يتم الحديث عن العلاقات الدبلوماسية والاقتصادية.

وبدأت محادثات متعددة الأطراف وإن بشكل محدود في مدريد ومن ثم أوسلو في التسعينات، لكن الدول العربية انتظرت حتى 2002 عندما تقدمت بمبادراتها للسلام وقدمت عرضاً، وقادت المبادرة السعودية ووافقت عليها الدول العربية حيث تضمنت اعترافاً عربياً كاملاً بإسرائيل مقابل الأرض والنسحاب من الأراضي المحتلة وإنشاء دولة فلسطينية عليها. إلا أن الدول العربية وهي تحاول معالجة المشكلة الإسرائيلية - الفلسطينية بدأت بتابعة مصالحها الخاصة، حتى لو تعارضت هذه مع سياسة منظمة التحرير أو مصالح الفلسطينيين.

وبدأت الصعود تظهر في الجبهة العربية، وخرجت مصر أولاً عن الإجماع بشكل كان له أثر واضح، وسافر أنور السادات إلى القدس في 1977 وبعدها ذهب ووقع اتفاقية كامب ديفيد في 1978 ومن ثم اتفاقية السلام المصرية - الإسرائيلية 1979. وهو ما فتح الباب أمام علاقات اقتصادية ثنائية وإن كانت محدودة، وخاصة في مجال الطاقة. وفي مجال المواجهة الإقليمية مع إسرائيل فسان الاتفاقية أخرجت الجيش المصري، عصب القوات العربية الموحدة من المعادلة، وحاول السادات البحث عن ورقة تتيح للتطبيع على قراره التطبيع مع إسرائيل، فقد انضم بعد توقيع الاتفاقية للجهود التي توسطت بها الولايات المتحدة من أجل تحقيق حكم ذاتي فلسطيني، ولم تظل الجهود وتم عزل مصر عن السياق العربي لعدة سنوات.

التطبيع ليس علاجاً

وبحلول 2020 لم ترح حكومات الإمارات والبحرين والمغرب والسودان أي ضرورة للتشتر على اتفاقيتها مع إسرائيل، وفي مسألة التطبيع لم تحصل هذه الدول على تنازلات من إسرائيل مقابل التطبيع - لا تعهد بالتفاوض مع الفلسطينيين ولا التزامات بحقوق الفلسطينيين



لوحات إعلانية لسفارة الإمارات في تل أبيب بمناسبة توقيع اتفاقيات إبراهيم

والظهور الاقتصادي ليست الطريق لحل القضية الفلسطينية، ولم يصدر من الدول الموقعة على الاتفاقيات إبراهيم إلا نقداً خفيفاً خلال كل هذا. ففي المراحل الأولى للاحتجاج في الشيخ جراح أصدرت وزارة الخارجية الإماراتية بياناً دعت فيه إسرائيل لتحمل مسؤوليتها وتخفيض التوتر ووضع حد لكل أشكال العدوان التي تطيل التوتر والعداء. ودعت البحرين إلى التوقف عن استفزاز سكان القدس، أما المغرب فعبّر عن قلقه العميق، وقال رئيس الحكومة الانتقالية في السودان إن ما يحدث لأهل غزة العزل مؤسف، لكنه أكد أن حل القضية الفلسطينية منفصل عن التطبيع.

«القضية لم تمت»

وكشفت الاضطرابات أن الفلسطينيين لن يذهبوا بسهولة، فالظواهرات في القدس والغاء محمود عباس للاتخابات والصف الجوي الإسرائيلي لغزة وهجمات حماس كلها أدلة على أن الموضوع لم يمت بسـل ولا يزال حياً، كما لا يزال يحتفظ بدعم دولي: ظاهرات دما للفلسطينيين في كل أنحاء الشرق الأوسط، بما فيها لبيسان والأردن وأماكن أخرى من العالم، وتم تداول صور القمع الإسرائيلي للفلسطينيين وبشكل واسع على منصات التواصل الاجتماعي.

«هولوكوست» في دبي

وتظل حالة الإمارات واضحة، وبخاصة فيما لم يحدث، فالقلق على الفلسطينيين لم يتفوق على مصالح الإمارات بعلاقات قوية مع إسرائيل، فالتطبيع مع إسرائيل هو بمثابة قوة معادلة للتأثير الإيراني في المنطقة ومنفذ يسهل حصولها على الأسلحة الأمريكية ومصدر للأمن حالة تلاشي الوجود الأمريكي بالمنطقة وفائدة اقتصادية.

وإستقلالهم ولا شيء لوقف إسرائيل احتلالها، وكل ما وعدت به إسرائيل تجميد مؤقت لعمليات الضم وواصلت بعد من إدارة ترامب عملية الضم الفعلي للضفة الغربية، ومن هنا فقد كانت اتفاقيات إبراهيم رفضاً لعملية المقايضة التي جسدها المبادرة العربية، وظلت هذه تراوح مكانها لأن إسرائيل لم تعبر أبداً عن اهتمام بها، واليوم رفضت الإمارات والدول الأخرى التي طبعت جوهر التبادل فيها، ولم تحل اتفاقيات التطبيع الجانب الفلسطيني من المشكلة، مع أن الإمارات وإسرائيل وبقسا علاقاتهما الدبلوماسية والاقتصادية والتعليمية، على حساب الموضوع الإسرائيلي - الفلسطيني الذي أصبح ركازاً.

ويرى الكاتب أن ترك الموضوع دون حل لا يعني أن القضية ستختفي بنفسها، ونحن نتحدث هنا عن حركة وطنية فلسطينية قوية تحظى باعتراف دولي، ويعتقد أن أحداث نيسان/أبريل وأيار/مايو كشفت أن اتفاقيات التطبيع لم تخفف من النزاع الإسرائيلي - الفلسطيني، بل على العكس، وكان العنف الذي اندلع في القدس الذي نتج بداية عن منع الفلسطينيين من التجمع أمام بوابة دمشق، ثم محاولات إخراج العائلات من الشيخ

لكي يمر المصالح الإماراتية، وفي دعوى قضائية خاصة تم تقديمها إلى محكمة فدرالية في كاليفورنيا، فيما جاع التبرعات خاصة تم تقديمها ترامب، البيوت برويدي، بنشاطات مماثلة، وكلاهما نفياً القيام بأعمال غير قانونية.

ويقال يوسف العتيبة، سفير الإمارات في واشنطن: «تغيرت نظرتنا، ننظر للعالم بطريقة مختلفة، وفي الوقت الذي دعت فيه الإمارات وواشنطن لاتخاذ مواقف متشددة من إيران وتركيا والبراديكالية الإسلامية، فهي اليوم تدعو للتصالح، ويعول المسؤولون فيها على توسيع العلاقات الاقتصادية والأمنية مع الصين، ويرى الكاتب أن الإمارات عادة ما أظهرت ميلاً للتوجه مع الريح، واستخدمت ثروتها النفطية كي تصبح مركز نشاط عالمي، وهي اليوم تحاول أن تتخلص من وصف «إسرائيل المحاربة» وترغب بأن تكون «سنغافورة الصغيرة»، ويظل محمد بن زايد الصوت الحازم في الإمارات، لكن رجل الاتصال في كل التحركات الأخيرة هو أخو طحون، الذي يضطلع منصب مستشار الأمن القومي، ويعمل لحثون في الظل، وسافر متلاً سرا إلى إيران، وبدأ بنقاشه ما وصفه مارتن إنديك بسياسة «معادة تصل لحد عدم العداء».

ويعمل طحون عبر شبكة من مدراء المخابرات الأقوياء في تركيا ومصر والسعودية والأردن وغيرها من الدول، وفي الشهر الماضي، سافر طحون إلى تركيا وظهر للبحث عن سبل المصالحة مع البديلين، وقال الرئيس رجب طيب اردوغان السني متحمساً للجزائري الإسلاميين قبل عام بأنه تهدد مسوا لإيران، متحمساً بعد لقائه مع طحون إن الإمارات «ستقوم باستثمارات مهمة في بلدنا وقريباً»، وكما تعلمت الولايات المتحدة قبل أعوام، فالإعلان يصنعان اصقاعاً، والسياسة الخارجية تبدأ من الداخل سواء في واشنطن أو أبو ظبي.

سابقين في الاستخبارات الذين اعترفوا في وثائق محكمة أنهم قاموا بعمليات قرصنة إلكترونية لصالح الإمارات. ويرى الكاتب أن تحول الإمارات لخفض التوتر الخارجي إلى الاهتمام بالأوضاع المحلية، هو صورة عن توجه ملاحظ في العالم كما في حال أمريكا باين، بل والصين ونسختها «البناء الأفضل» والتأكيد على الازدهار المحلي المشترك، وعكس الخروج الأمريكي من أفغانستان والطريقة السخية التي تم فيها، إجماعاً دولياً ضد «الحروب الدائمة»، وهو ما بات يتفق عليه المسؤولون الأمريكيون والأجانب. ويرى الكاتب أن انسحاب الإمارات من الحرب المدمرة في اليمن ولييلا كان إشارة عن هذا التوجه، حيث اكتشفت أبو ظبي أن الثمن يتفوق على المنافع، ويرى إغناطيوس إن ولي عهد أبو ظبي محمد بن زايد يتعلم من كيسنجر، وألف كتابا عن وزير الخارجية الأمريكي السابق «سيد اللعبة» والدبلوماسية التي أدارها في الشرق الأوسط.

ونقل عن أنور قرقاش، وزير الدولة السابق للشؤون الخارجية في الإمارات، أن السياسة الجديدة تقوم على «صفر مشاكل»، وقال في مقابلة يوم الثلاثاء، إن عملية إعادة المراجعة بدأت عام 2019، بسبب المخاطر الناجمة عن الحرب في اليمن والضربات الصاروخية والاطاثرات المسيرة الإيرانية ضد السعودية والإمارات، والشعور بأن القوة الأمريكية بدأت بالتراجع في المنطقة، وقال قرقاش إن التوتر المتزايد في المنطقة يعني التورط في حروب طويلة، ولهذا قررت الإمارات تغيير مسارها والتركيز على التنمية الاقتصادية وسبلون للأمن، ويرى المسؤولون الإماراتيون أن عصر النفط قارب على النهاية، حيث اعتمد البلد عليه في النمو.

ويرى الكاتب أن التحرك الإماراتي هو نوع من التصحيح بعد التحالف الخفي مع إدارة ترامب، ووجهت وزارة العدل الأمريكية مدير لجنة تصنيب ترامب، توماس بشارك بالضغط غير القانوني

## «واشنطن بوست» عن الكاتب ديفيد إغناطيوس: لماذا ترك الإمارات سياسة «إسبرطة الصغيرة» لصالح «سنغافورة الصغيرة»؟

لندن - «القدس العربي»: ما الذي يدفع الإمارات لتغيير سياستها الخارجية من الصدام إلى الحوار. سؤال طرحه الملحق ديفيد إغناطيوس في صحيفته «واشنطن بوست» ووصف فيه رغبة الإمارات في التخلص من وصف «إسبرطة المحاربة» والرغبة في أن تتحول إلى «سنغافورة الصغيرة». وقال إن الشعراء الذي باتت ترفعه الإمارات اليوم هو «صفر مشاكل»، بعدما تدخلت في الحربين المدمرتين في اليمن وليبيا ورفعت شعار الحرب ضد الإسلاميين.

وأشار إلى أن هناك ميلاً دولياً لخفض التوتر رغم الاضطرابات الأخيرة في أفغانستان، وهذا واضح في موقف الإمارات التي وصفتها مرة وزير الدفاع الأمريكي السابق جيمس ماتيس بـ «إسبرطة الصغيرة»، لكن الإمارات غيرت موقفها ببراعة متناهية في تعاملها مع مكافئتي نفسها مخرجاً، فقد غيرت الإمارات مسار المواجهة مع إيران والأحزاب الإسلامية إلى الحوار، وخلال العام الماضي تحركت من أجل حل المشاكل مع إيران وقطر وتركيا وليبيا وأعداء آخرين.

ويرى الكاتب أن أهم تعديل في السياسة الإماراتية هي علاقتها مع إسرائيل ضمن ما عرف باتفاقيات إبراهيم التي وقعت قبل عام من اليوم، وكانت الاتفاقيات هذه نتاج جهد إدارة دونالد ترامب، لكنها متحذرة كما يقول إغناطيوس في موقف الإمارات عبر تبني التعاون الإقليمي بعيداً عن الأيديولوجية والدين، في وقت بدأت الهيمنة الأمريكية في المنطقة بالانحسار.

ويقول المسؤولون الإماراتيون إنهم يتوقعون أن يصل حجم التجارة مع إسرائيل خلال العقد المقبل إلى تريليون دولار، ويقول الكاتب إن رؤية الإمارات للسياسة الخارجية المتسلطة تغيرتها أحياناً لاحتياج الخطوط الحمراء مع الولايات المتحدة كما أظهرت تقريرا في صحيفة «نيويورك تايمز»، عن استنجاها مسؤولين أمريكيين

في بيان، غرقت تونس في ضباب مؤسسي كبير، وتم الإعلان عن القليل من القرارات الموسسة. وقال الرئيس التونسي يوم السبت 11 أيلول/سبتمبر خلال مسيرة لييلية في شارع الحبيب بورقيبة في قلب العاصمة تونس «أخشي الله فقط وأنا هنا لأكون مع الشعب»، وتشكل ذلك فرصة لاختيار شعبيته التي ما زالت قائمة، وقبل كل شيء الوعد بتشكيل حكومة جديدة «في أسرع وقت ممكن»، وكانت أيضا فرصة لانتقاد دستور 2014، الإرث التاريخي لتسرة 2011: ينهيه بأنه كتب «مفصلاً» لخدمة مصالح أولئك الذين صاغوه، وبينما يعد «قيس سعيد» بـ «احترامه» فإنه يدعو إلى تعديله، مع مراعاة «سيادة الشعب»، وتابع «مديابارت»، القول إنه بعد نحو عامين من قلبه للمشهد السياسي التونسي بانتصاره في نهاية حولة دون حزب أو وسائل.

فإن قيس سعيد، أستاذ القانون الدستوري، يظل لغزاً، تماماً مثل مشروعه السياسي، فما أنه بات يقلق المراقبين شيئاً فشيئاً انطلاقاً من قوة الخطاب الشعبي الذي اكتسبه دعم

باريس - «القدس العربي»

من آدم جاير:

مع مرور الأيام، ما هو مجتمع الأعمال يشعر بفقر شديد بسبب حظر السفر الذي فرضته حملة مكافحة الفساد التي أعلن عنها الرئيس التونسي، وبات بعض المثقفين الذين صفقوا لسعيد يخشون الآن من الانجراف الاستبدادي في عهد الحبيب بورقيبة ثم في عهد بن علي.

تساعل موقع «مديابارت»، الاستقصائي الفرنسي إن كانت تونس على أعقاب تغيير النظام السياسي، فأثارت له بعد أكثر من شهر على «الثقلاء»، لم يقم الرئيس التونسي قيس سعيد حتى الآن بتعيين رئيس الحكومة، ومد إجراءات الطوارئ دون موعده نهائي، ولح يوم السبت إلى أن يستقر 2014 يمكن تعديله، فنذ أن تولى الرئيس قيس سعيد السلطة الكاملة في نهاية تموز / يوليو بإقالة الحكومة وتعليق عمل

## «بي بي سي»: شجار داخل القصر الرئاسي الأفغاني أدى لاختفاء ملا برادر وسفره إلى قندهار

لندن - «القدس العربي»: ذكر موقع «بي بي سي» الناطق بالبشتو أن خلافاً جرى في القصر الرئاسي في كابول أدى لاختفاء المؤسس المشارك للحركة ملا عبد الغني برادر عن الأضواء منذ عدة أيام. وجاء الخلاف بعد تشكيل الحكومة، حيث نقلت «بي بي سي» عن مصادر قولها إن أنصار الطرفين تشاجروا في خارج القصر. وكان الشجار يدور حول من قام بالجدد الأكبر لتأمين انصرار حركة طالبان وهزيمة الولايات المتحدة وكذا حول توزيع الحائثب الزوارية. ونفت حركة طالبان حدوث خلافات بين المسؤولين. وسيطرت الحركة على أفغانستان في الشهر الماضي وأعلنت عن الإمارة الإسلامية.

حكومة انتقالية لا تشمل النساء

وضمت الحكومة الانتقالية الرجال دون أن تشمل على النساء. وقال مصدر داخل الحركة لـ «بي بي سي» إن برادر دخل في جدال حاد مع خليل الرحمن حقاني، وزير شؤون اللاجئين في الحكومة الحالية، وأحد الرموز المهمة في شبكة حقاني في الوقت الذي تعارك فيه أنصارها في الخارج. وأكد مسؤول بارز في الحركة مقيم في قطر وشخص آخر مطلع أن الجدل حدث نهاية الأسبوع الماضي، وكان سبب النزاع يدور حول عدم رضى برادر عن التشكيلة الحكومية. وارتبط النزاع حول من له الفضل في تحقيق النصر لطالبان، وأكد برادر أن النجاح جاء بسبب الدبلوماسية التي أدارها أشخاص مثله، فيما ناقش حقاني أن الشبكة التي ينتمي إليها كانت سبب النص.

وكان برادر أول مسؤول في حركة طالبان يتواصل مباشرة مع رئيس أمريكي، وتحدث إلى دونالد ترامب بالهاتف في عام 2020 وقيل ذلك وقع على اتفاقية الدوحة التي حددت موعد الانسحاب الأمريكي من أفغانستان. وفي الوقت نفسه، ارتبطت شبكة حقاني بالكثير من الهجمات ضد القوات الأمريكية والأفغانية. وصنفت الولايات المتحدة الشبكة ضمن الجماعات الإرهابية. وتم تعيين رئيسها، سراج الدين حقاني، وزيراً للأخلاق في الحكومة الجديدة. وانتشرت شائعات منذ الأسبوع الماضي حول خلافات في داخل الحركة، عندما اختفى ملا برادر، وهو الشخصية المعروفة جدا من الحركة.

تصريحات متضاربة

وانتشرت تكهات على وسائل التواصل الاجتماعي بأنه قتل. وقالت المصادر إن برادر غادر كابول وسافر إلى كابول بعد الشجار. وفي تسجيل بث يوم الاثنين نسب إليه قال فيه إنه «في رحلة»، وأيما كنت في هذه اللحظة فنتح بخير». ولم يتم التأكد من التسجيل الذي تم وضعه على عدد من مواقع طالبان على الإنترنت. وأكدت الحركة أنه لم يحدث أي خلاف وأنه في حالة جيدة، لكنها أصدرت تصريحات متضاربة حول ما يقوم به. وقال المتحدث باسمه إن الملا سافر إلى قندهار للقاء زعيم الحركة، ثم قال لاحقاً إنه «متعب ويريد بعض الراحة».

ولدى الكثير من الأفغان أسبابهم للشك فيما تقوله طالبان، ففي عام 2015 اعترفت الحركة بأن زعيمها ملا محمد عمر توفي قبل عامين، وظلت تصدر بيانات باسمه طوال هذه الفترة. وذكر مصدر لبي بي سي أن برادر قد يعود إلى كابول ويظهر لينفي حدوث شجار. لكن التكهنات لا تزال قائمة حول المرشد الروحي للحركة فضية الله أخوند زادة الذي لم يظهر بعد انتصار الحركة منذ شهر. يذكر أن برادر لم يكن ضمن مستقبلي وزير الخارجية القطري يوم الأحد، وهي مناسبة لا تقوّه عادة.



«القدس العربي» تستعيدها منذ بدء الحقبة العثمانية

# حكاية عائلة الزبيدي بخسائرها وتضحياتها وأحلامها تجسد مسيرة الصراع مع الصهيونية جمال عم زكريا: تقول إسرائيل إن أيدينا ملطخة بدمائهم فهل أيديهم مزدانة بالحناء؟

الناصرة - «القدس العربي»

من وديع عواودة:

يستدل من ردود الفعل والتفاعلات الواسعة حول قضية فرار الأسرى الستة من سجن «جلبع» «الحصن أن الأغلبية العظمى من الإسرائيليين ترى بهم وبكل الأسرى «إرهابيين» وتهمل عدداً أو جهلاً خلفية اعتقالهم وصلتهم بالصراع الكبير منذ بدايته مع انطلاق المشروع الصهيوني وأطاعه على فلسطين في نهايات القرن التاسع عشر، كما يستدل أن هناك أوساطاً فلسطينية أيضاً خاصة من الأجيال الناشئة غير مطلعة كفاية على بدايات وجوه المواجهة المفتوحة الدائمة وعلى هذه الخلفيات التاريخية التي من دونها لا يمكن فهم طبيعة الصراع الدائر. ومن المرجح جداً أن تلحق بالتالي ضرراً بفهم موضوع الأسرى وقضية الصراع الدائر بما يصعب الماء على طاحونة الدعاية الإسرائيلية الرامية لاحتلال وعى الإسرائيليين والفلسطينيين والعرب والعالم طارحة الجانب المحتل كصحية. تنطوي قصة عائلة زكريا الزبيدي في مسيرتها وتهجيرها من منطقة الخضيرية في الساحل الفلسطيني في نكبة 1948 إلى مخيم جنين وهدم منزلها واستئجاره إبانها وأسر الآخرين منهم على ما يكفي لتقديم صورة مضغرة للصراع الفلسطيني - الإسرائيلي... بواعثه وإطاره السليم ونتائج وداوابع استمراره.

الجد لم يعد من الحرب العالمية الأولى

ويلقى جمال عبد الرحمن محمد الزبيدي أبو أنطون (65 عاماً) مع زكريا الزبيدي المولود في مخيم جنين -القدس العربي، الضوء على بعض محطات العائلة موضحاً أنه ولد في مخيم جنين عام 1956 وما زال يقيم فيه عاطلاً عن العمل، وإن والده عائلة في قرية وادي الحوارث قرب الساحل الفلسطيني داخل أراضي 48 عام 1940 وإنه كان وحيداً وعمل في البيارات ثم عمل في مصنع تكرير النفط الفيديانري في حيفا، ويتابع جمال الزبيدي في استعادة البدايات بالقول «وقف رواية والدي فقد قاتل جدي محمد في الحرب العالمية الأولى في صفوف الجيش العثماني ولم يعد من الحرب فنشأ يتيماً وعمل عاملاً بسيطاً كمزارع في بيارات عائلة إيطاعية من لبنان استولت تاريخياً على أراضي القرية والمنطقة ولاحقاً باعت قسماً منها للوكالة اليهودية..»

وادي الحوارث

وهذا فعلاً ما يؤكد المؤرخ ووليد الخالدي بقوله إن قرية وادي الحوارث التابعة لقضاء طولكرم قبل النكبة ظل سكانها حتى 1929 يزرعون أراضي القرية بصفة مستأجرين من عائلة إيطاعية لبنانية، عائلة أنطون التيار، موضحاً إن العائلة كان رهين الأرض في الحقبة العثمانية لرجل فرنسي يدعى هنري استرغان عندما قرر ورثة التيان بيع الأرض ليسدوا فيما يبدو دين والدهم لاسترغان اتفق الصندوق القومي اليهودي معهم في تشرين الثاني/نوفمبر 1928 على شراء قسم من الأرض في مزاد علني بمقابل 41000 جنيه فلسطيني. ويشير الباحث الإسرائيلي إدلر كوهن إلى أن طرفي الصفقة أغفلا في المحكمة البريطانية العليا في كانون أول/ ديسمبر 1932 نكر عائلة التيان تحاشياً لانتقادات واحتجاجات وبذلك تم الالتفاف على المزاع عن من أهالي وادي الحوارث وحكمت لصالح «الصندوق القومي اليهودي» ضد «المستأجرين الذين كانوا يفلحون الأرض أباً عن جد طيلة قرون».

ويشير إلى اندلاع صراع مبرك بين الصهيونية وأهالي وادي الحوارث بعدما بدأت محاولات عملية للاستيلاء على الأرض. كما في مناطق أخرى مثل جنين بمرور حيث امتلكت عائلات عربية إيطاعية غير فلسطينية أراضي حازت عليها وفق نظام الالتزام في الدولة العثمانية. ويتنوه الخالدي في كتابه «كي لا ننسى» إنه في ذلك العام دخل أهالي «وادي الحوارث» في معركة متضادة مع «الصندوق القومي اليهودي»



زكريا الزبيدي شاباً

الذي اشتريه قسماً واسعاً من أراضيها، وصعد محاولته لتردهم منها في ظل حكم الاستعمار البريطاني وكانوا يعدون في حينها نحو 1200 نسمة وفقاً لسجل الاندفس الانتدابي.

التهجير الأول في 1933

ويشير الخالدي إلى بدء محاولات طرد الأهالي من قرية «وادي الحوارث» من أراضيهم بعدما أمرت محكمة انتدابية في السادس من سبتمبر/ كانون أول/ ديسمبر 1932 عقب إصدار المحكمة العليا الانتدابية حكماً لصالح «الصندوق القومي اليهودي» الذي كان قد شرع قبل ذلك بزرع الأرض مجاوراً تطوعت لـ استضافتهم وعملوا فيها ضمن الحركة الوطنية. لكن في يونيو/ حزيران 1933 طرد أهالي القرية من المنطقة المتنازع عليها غير أنهم بقوا يزرعون 950 دونماً منها بالبطنج والذرة والحبوب.

ويقول إن إصرار سكان «وادي الحوارث» على التمسك بأرضهم نتيجة اقتناعهم بأنها أرضهم بفعل إقامتهم فيها وفلاحتها منذ 350 عاماً، ويضيف «في نظرهم كانت ملكية الأرض من قبل مالكين غائبين فكرة مجردة تعني في أفضل الاحتمالات حق الملك في حصة من الغلال فقط، ويوضح أن الأهالي كانوا يريدون أن يخساروا الأرض تعني تفكك بنيتهم العشائرية وذلك ما حدث فعلاً بعيد طردهم فقد تحول نفر منهم لعمال موسمين واشتغل نفر آخر ببعض الوظائف الحكومية لكن بعضهم بقي يقيم في الجوار. ويقدر كوهن أن عدد الذين مكثوا في الجوار بـ 300 نسمة تكثفوا من بناء 23 بيتاً وزاد

الناصرة - «القدس العربي»:

وتضمن كتاب «عقاة الرمد من جنين» لوديع عواودة ما قاله زكريا وقتها وهو ابن 25 سنة في 21.04.2002 قبالة بيت مهدم في حي جورة الذهب في المخيم: «عندما يتقنا أن الجيش وصل حرش السعادة وأخذ يزحف نحو المخيم عند ساعات الفجر في اليوم الأول 03.04.2002 استقبلناهم بالألعاب النارية لهزّ معنوياتهم ثم قام المقاتلون كل في مجموعته بالقسمة على الشهادة والاتفاق أن كل واحد منا هو مسؤول وقائد نفسه. ورغم أليائهم المجزرة (حوالي مئتي دبابة ومجزرة وطائرة استطلاع) فشلوا في دخول المخيم.

حاولوا دخوله من الجهة الغربية حيث المنطقة الجبلية «الجيريات» لكنهم سرعان ما ارتدوا وعادوا أنراجهم بفعل نيران المقاتلين منا. وبعد ذلك شرعوا بالهجوم من جهة شارع السكة، الجهة الشمالية فدارت معارك شرسة من



أبو أنطوان: شقيق زكريا

عدهم عام 1945 إلى 1330 نسمة في القسمين الشمالي والجنوبي من القرية حتى تم طردهم عنوة من قبل قوات الهاغاناه في 15 مارس/ آذار 1948 ضمن مشروع بدأ قبيل ذلك لـ تطهير السهل الساحلي» منوها لتدمير تام للقرية في نهايات أبريل/ نيسان من العام نفسه عدا أربعة بيوت نجت من الهمم تقيم فيها اليوم أسرة إسرائيلية، وأقيم على أراضي «وادي الحوارث» مستعمرات تباعا منذ ثلاثينيات القرن الماضي منها «كفار فيكتين»، «غؤولي تيمان»، و«جوارها» و«مبورت»، و«مخمورت»، فيما بقيت عائلة فلسطينية واحدة هي عائلة أبو عيسى الجاهبي بعد 1948 وتملك اليوم عشرة منازل على التخوم الجنوبية لمستعمرة «غؤولي تيمان».

الجدّة عائشة من جسر الزرقاء

ويستذكر جمال الزبيدي أن والده تزوج من والدته عائشة خميس نجار من جسر الزرقاء عام 1940 وتابع، فقلعت كل حولتنا في منطقة وادي الحوارث وولد شقيقي الأكبر الروم ندياس وهو من مواليد عام 1942 وبالجمال أنجب 12 نغراً: ندياس، وعليا واستشهد ولدها زياد عام 2002 خلال الدفاع عن مخيم جنين، وخضره القيمة في مخيم البقعة في الأردن، ومحمد والد زكريا وتوفي عام 1993 مريضاً بالسرطان عن عمر 40 سنة، وأسعد الذي مات طفلاً، وحمد، وإبراهيم توفي في الأردن والبنت الصغرى أحلام وتوفيت في بعيد قرب جنين. ويصاف لهم جمال الزبيدي نفسه الذي يوضح أن الله توفاهم عدا عليا وخضره ونصرة مقيمة في قرية بربق قضاء جنين ونفذ ابنتها ندى إبراهيم مصطفى أبو شادواف عملية استشهادية في سكة الحديد في يمنيانيا عام 2001، وفايزة موجودة في الأردن.

إصابة وأسر اعتقال الجد الزبيدي

وكان جد زكريا الزبيدي، عبد الرحمن الزبيدي، كما ينقل جمال عن والده، قد أصيب في قدمه خلال مشاركته في الثورة الفلسطينية الكبرى عام 1936/ 39 واعتقل حتى تم الإفراج عنه بعد مهاجمة سجن عتليت من قبل قائد منظمة الروحة والأقصى ومرج بن عامر في الثورة يوم العبد جردات المكثى بابو درة في يوليو/ تموز 1938 وإلى جانب أبو درة كان الأسير عيسى الحاج سليلمان البطاط من الخليل أحد أبرز قادة «ثورة القسام» عام 1936 ويطل عملية مهاجمة سجن عتليت استشهد عام 1938 ولاحقاً استشهد

أسرة زكريا الزبيدي

وأشار إلى أن شقيقه الراحل محمد أنجب ستة أبناء وهم عبد الرحمن، زكريا، طه الشهيد عام 2002 يحيى، كوثر، عن وجبريل. أما والدة زكريا فهي سميرة محمد جهجاه ويقول إن محمد جهجاه (أبو سمير) هو اسم الجد لكن العائلة

في مقابلة سابقة

## زكريا الزبيدي: استقبلنا جيش الاحتلال بالألعاب النارية

بيت إلى آخر بل من غرفة إلى غرفة فاضطروا للانسحاب مع عدد كبير من القتلى والجرحى. طيلة اليومين الأول والثاني لم يصب أحد من مقاتلينا. أمام ذلك سمعنا أن قائد الجيش شاولوف موزع فيناته قائدا للفيلق الغازي بدلا من القائد الأول وحتى هذا فشل في الاقتحام وعندها صدعوا إلى حي الدمج (سُمي هذا الحي باسم عائلة الدمج التي تسكنه وهي من قرية المنسي المدمرة قضاء حيفا) حيث كان مسرح القتال الحقيقي فقتل منهم ثمانية جنود في الساعات الأولى وفقدوا السيطرة على كل شيء ورفض قائد الحملة مواصلة الهجوم حتى جاء موزاف بنفسه فبدأت طائرات الأباتشي والكوربا تطرنا بالصواريخ كي تمهد للاجتياح وعندها توفقنا عن الخروج للشوارع ومكثنا داخل بيوت حي الحواشين نحو 200 مقاتل بعد أن عرفنا من ساكنيه ثم بدأنا بنصب الكمائن للجنود وكان أشهرها ذاك الكمين الذي استدرجوا فيه للتعلم داخل المخيم حتى خرج عليهم المقاتلون



أرشيفية لوالدة زكريا الزبيدي

الزبيدي. ويضيف «نحن أبناء عمومة. ويلفت جمال الزبيدي إلى أن محاولة الزبيدي كبيرة تنتمي لعدة أجداد تفرقوا بين طولكرم وجنين قبل وبعد النكبة ولديهم أقرباء داخل أراضي 48 منهم في قرية عرب الزبيدات بجوار طبعون شرق حيفا وفي مدينة سخنين وكافتنا ننتمي لجنر واحد. وردا على سؤال يتابع «نعم هناك توافق على أننا أقرباء وبعد 1967 كنا نلتقي لكن العلاقة لم تدم بسبب طريقتهم في عرب الزبيدات بجوار طبعون المختلف وخدمة عدد من أبنائهم في الجيش الإسرائيلي». كما يشير جمال الزبيدي إلى أن عائلة والده زكريا سميرة جهجاه خرج أبنائها لسلارن عام 1963 وأقاموا في وادي الهابيس أو وادي الريان في الغور وفي أربد لكنه هو وعائلته بقوا هنا في المخيم «بعدهم بقي والدي هنا في تقارع الإسرائيليين».

ويستدرك جمال الزبيدي أن ما حصل هو حق لكل سجين أن يفكر بالفراق فهذا مشروع دوليا فالقانون الدولي يكفل البحث عن الحرية في

الزبيدي. ويضيف «نحن أبناء عمومة. ويلفت جمال الزبيدي إلى أن محاولة الزبيدي كبيرة تنتمي لعدة أجداد تفرقوا بين طولكرم وجنين قبل وبعد النكبة ولديهم أقرباء داخل أراضي 48 منهم في قرية عرب الزبيدات بجوار طبعون شرق حيفا وفي مدينة سخنين وكافتنا ننتمي لجنر واحد. وردا على سؤال يتابع «نعم هناك توافق على أننا أقرباء وبعد 1967 كنا نلتقي لكن العلاقة لم تدم بسبب طريقتهم في عرب الزبيدات بجوار طبعون المختلف وخدمة عدد من أبنائهم في الجيش الإسرائيلي». كما يشير جمال الزبيدي إلى أن عائلة والده زكريا سميرة جهجاه خرج أبنائها لسلارن عام 1963 وأقاموا في وادي الهابيس أو وادي الريان في الغور وفي أربد لكنه هو وعائلته بقوا هنا في المخيم «بعدهم بقي والدي هنا في تقارع الإسرائيليين».

ويستدرك جمال الزبيدي أن ما حصل هو حق لكل سجين أن يفكر بالفراق فهذا مشروع دوليا فالقانون الدولي يكفل البحث عن الحرية في

الزبيدي. ويضيف «نحن أبناء عمومة. ويلفت جمال الزبيدي إلى أن محاولة الزبيدي كبيرة تنتمي لعدة أجداد تفرقوا بين طولكرم وجنين قبل وبعد النكبة ولديهم أقرباء داخل أراضي 48 منهم في قرية عرب الزبيدات بجوار طبعون شرق حيفا وفي مدينة سخنين وكافتنا ننتمي لجنر واحد. وردا على سؤال يتابع «نعم هناك توافق على أننا أقرباء وبعد 1967 كنا نلتقي لكن العلاقة لم تدم بسبب طريقتهم في عرب الزبيدات بجوار طبعون المختلف وخدمة عدد من أبنائهم في الجيش الإسرائيلي». كما يشير جمال الزبيدي إلى أن عائلة والده زكريا سميرة جهجاه خرج أبنائها لسلارن عام 1963 وأقاموا في وادي الهابيس أو وادي الريان في الغور وفي أربد لكنه هو وعائلته بقوا هنا في المخيم «بعدهم بقي والدي هنا في تقارع الإسرائيليين».

ويستدرك جمال الزبيدي أن ما حصل هو حق لكل سجين أن يفكر بالفراق فهذا مشروع دوليا فالقانون الدولي يكفل البحث عن الحرية في

الزبيدي. ويضيف «نحن أبناء عمومة. ويلفت جمال الزبيدي إلى أن محاولة الزبيدي كبيرة تنتمي لعدة أجداد تفرقوا بين طولكرم وجنين قبل وبعد النكبة ولديهم أقرباء داخل أراضي 48 منهم في قرية عرب الزبيدات بجوار طبعون شرق حيفا وفي مدينة سخنين وكافتنا ننتمي لجنر واحد. وردا على سؤال يتابع «نعم هناك توافق على أننا أقرباء وبعد 1967 كنا نلتقي لكن العلاقة لم تدم بسبب طريقتهم في عرب الزبيدات بجوار طبعون المختلف وخدمة عدد من أبنائهم في الجيش الإسرائيلي». كما يشير جمال الزبيدي إلى أن عائلة والده زكريا سميرة جهجاه خرج أبنائها لسلارن عام 1963 وأقاموا في وادي الهابيس أو وادي الريان في الغور وفي أربد لكنه هو وعائلته بقوا هنا في المخيم «بعدهم بقي والدي هنا في تقارع الإسرائيليين».

ويستدرك جمال الزبيدي أن ما حصل هو حق لكل سجين أن يفكر بالفراق فهذا مشروع دوليا فالقانون الدولي يكفل البحث عن الحرية في

الزبيدي. ويضيف «نحن أبناء عمومة. ويلفت جمال الزبيدي إلى أن محاولة الزبيدي كبيرة تنتمي لعدة أجداد تفرقوا بين طولكرم وجنين قبل وبعد النكبة ولديهم أقرباء داخل أراضي 48 منهم في قرية عرب الزبيدات بجوار طبعون شرق حيفا وفي مدينة سخنين وكافتنا ننتمي لجنر واحد. وردا على سؤال يتابع «نعم هناك توافق على أننا أقرباء وبعد 1967 كنا نلتقي لكن العلاقة لم تدم بسبب طريقتهم في عرب الزبيدات بجوار طبعون المختلف وخدمة عدد من أبنائهم في الجيش الإسرائيلي». كما يشير جمال الزبيدي إلى أن عائلة والده زكريا سميرة جهجاه خرج أبنائها لسلارن عام 1963 وأقاموا في وادي الهابيس أو وادي الريان في الغور وفي أربد لكنه هو وعائلته بقوا هنا في المخيم «بعدهم بقي والدي هنا في تقارع الإسرائيليين».

ويستدرك جمال الزبيدي أن ما حصل هو حق لكل سجين أن يفكر بالفراق فهذا مشروع دوليا فالقانون الدولي يكفل البحث عن الحرية في

الزبيدي. ويضيف «نحن أبناء عمومة. ويلفت جمال الزبيدي إلى أن محاولة الزبيدي كبيرة تنتمي لعدة أجداد تفرقوا بين طولكرم وجنين قبل وبعد النكبة ولديهم أقرباء داخل أراضي 48 منهم في قرية عرب الزبيدات بجوار طبعون شرق حيفا وفي مدينة سخنين وكافتنا ننتمي لجنر واحد. وردا على سؤال يتابع «نعم هناك توافق على أننا أقرباء وبعد 1967 كنا نلتقي لكن العلاقة لم تدم بسبب طريقتهم في عرب الزبيدات بجوار طبعون المختلف وخدمة عدد من أبنائهم في الجيش الإسرائيلي». كما يشير جمال الزبيدي إلى أن عائلة والده زكريا سميرة جهجاه خرج أبنائها لسلارن عام 1963 وأقاموا في وادي الهابيس أو وادي الريان في الغور وفي أربد لكنه هو وعائلته بقوا هنا في المخيم «بعدهم بقي والدي هنا في تقارع الإسرائيليين».

ويستدرك جمال الزبيدي أن ما حصل هو حق لكل سجين أن يفكر بالفراق فهذا مشروع دوليا فالقانون الدولي يكفل البحث عن الحرية في

الزبيدي. ويضيف «نحن أبناء عمومة. ويلفت جمال الزبيدي إلى أن محاولة الزبيدي كبيرة تنتمي لعدة أجداد تفرقوا بين طولكرم وجنين قبل وبعد النكبة ولديهم أقرباء داخل أراضي 48 منهم في قرية عرب الزبيدات بجوار طبعون شرق حيفا وفي مدينة سخنين وكافتنا ننتمي لجنر واحد. وردا على سؤال يتابع «نعم هناك توافق على أننا أقرباء وبعد 1967 كنا نلتقي لكن العلاقة لم تدم بسبب طريقتهم في عرب الزبيدات بجوار طبعون المختلف وخدمة عدد من أبنائهم في الجيش الإسرائيلي». كما يشير جمال الزبيدي إلى أن عائلة والده زكريا سميرة جهجاه خرج أبنائها لسلارن عام 1963 وأقاموا في وادي الهابيس أو وادي الريان في الغور وفي أربد لكنه هو وعائلته بقوا هنا في المخيم «بعدهم بقي والدي هنا في تقارع الإسرائيليين».

غولديستون وفي شهادات الجنود لصحيفة «هارتس» وتقارير منظمة «بتسيلم» وغيرها من المنظمات الحقوقية الإسرائيلية. من جاء عند من؟... قدموا علينا وهجرونا قبل وخلال النكبة مرتين ثم جاءوا علينا في المخيم عام 2002.. منوها أن والد زكريا قد اعتقل في 1968 وبقي في سجن جنين لمدة عام وفي عام 1985 خضع لعملية جراحية في مستشفى هادسا ورفض الاحتلال منحه تصريحاً بالعودة للمراجعة رغم مرضه بالسرطان فأعتقل مجددا مرتين خلال الانتفاضة الأولى: 8/1987 ويضيف «أنا اعتقلت ثمان مرات وما مجمله نحو أربع سنوات وكان آخر اعتقال عام 2011 بتهمة الانتماء للجهة الشعبية».

الحق في الحرية

ويؤكد جمال الزبيدي أن ما حصل هو حق لكل سجين أن يفكر بالفراق فهذا مشروع دوليا فالقانون الدولي يكفل البحث عن الحرية في

الزبيدي. ويضيف «نحن أبناء عمومة. ويلفت جمال الزبيدي إلى أن محاولة الزبيدي كبيرة تنتمي لعدة أجداد تفرقوا بين طولكرم وجنين قبل وبعد النكبة ولديهم أقرباء داخل أراضي 48 منهم في قرية عرب الزبيدات بجوار طبعون شرق حيفا وفي مدينة سخنين وكافتنا ننتمي لجنر واحد. وردا على سؤال يتابع «نعم هناك توافق على أننا أقرباء وبعد 1967 كنا نلتقي لكن العلاقة لم تدم بسبب طريقتهم في عرب الزبيدات بجوار طبعون المختلف وخدمة عدد من أبنائهم في الجيش الإسرائيلي». كما يشير جمال الزبيدي إلى أن عائلة والده زكريا سميرة جهجاه خرج أبنائها لسلارن عام 1963 وأقاموا في وادي الهابيس أو وادي الريان في الغور وفي أربد لكنه هو وعائلته بقوا هنا في المخيم «بعدهم بقي والدي هنا في تقارع الإسرائيليين».

ويستدرك جمال الزبيدي أن ما حصل هو حق لكل سجين أن يفكر بالفراق فهذا مشروع دوليا فالقانون الدولي يكفل البحث عن الحرية في

الزبيدي. ويضيف «نحن أبناء عمومة. ويلفت جمال الزبيدي إلى أن محاولة الزبيدي كبيرة تنتمي لعدة أجداد تفرقوا بين طولكرم وجنين قبل وبعد النكبة ولديهم أقرباء داخل أراضي 48 منهم في قرية عرب الزبيدات بجوار طبعون شرق حيفا وفي مدينة سخنين وكافتنا ننتمي لجنر واحد. وردا على سؤال يتابع «نعم هناك توافق على أننا أقرباء وبعد 1967 كنا نلتقي لكن العلاقة لم تدم بسبب طريقتهم في عرب الزبيدات بجوار طبعون المختلف وخدمة عدد من أبنائهم في الجيش الإسرائيلي». كما يشير جمال الزبيدي إلى أن عائلة والده زكريا سميرة جهجاه خرج أبنائها لسلارن عام 1963 وأقاموا في وادي الهابيس أو وادي الريان في الغور وفي أربد لكنه هو وعائلته بقوا هنا في المخيم «بعدهم بقي والدي هنا في تقارع الإسرائيليين».

ويستدرك جمال الزبيدي أن ما حصل هو حق لكل سجين أن يفكر بالفراق فهذا مشروع دوليا فالقانون الدولي يكفل البحث عن الحرية في

الزبيدي. ويضيف «نحن أبناء عمومة. ويلفت جمال الزبيدي إلى أن محاولة الزبيدي كبيرة تنتمي لعدة أجداد تفرقوا بين طولكرم وجنين قبل وبعد النكبة ولديهم أقرباء داخل أراضي 48 منهم في قرية عرب الزبيدات بجوار طبعون شرق حيفا وفي مدينة سخنين وكافتنا ننتمي لجنر واحد. وردا على سؤال يتابع «نعم هناك توافق على أننا أقرباء وبعد 1967 كنا نلتقي لكن العلاقة لم تدم بسبب طريقتهم في عرب الزبيدات بجوار طبعون المختلف وخدمة عدد من أبنائهم في الجيش الإسرائيلي». كما يشير جمال الزبيدي إلى أن عائلة والده زكريا سميرة جهجاه خرج أبنائها لسلارن عام 1963 وأقاموا في وادي الهابيس أو وادي الريان في الغور وفي أربد لكنه هو وعائلته بقوا هنا في المخيم «بعدهم بقي والدي هنا في تقارع الإسرائيليين».

ويستدرك جمال الزبيدي أن ما حصل هو حق لكل سجين أن يفكر بالفراق فهذا مشروع دوليا فالقانون الدولي يكفل البحث عن الحرية في

الزبيدي. ويضيف «نحن أبناء عمومة. ويلفت جمال الزبيدي إلى أن محاولة الزبيدي كبيرة تنتمي لعدة أجداد تفرقوا بين طولكرم وجنين قبل وبعد النكبة ولديهم أقرباء داخل أراضي 48 منهم في قرية عرب الزبيدات بجوار طبعون شرق حيفا وفي مدينة سخنين وكافتنا ننتمي لجنر واحد. وردا على سؤال يتابع «نعم هناك توافق على أننا أقرباء وبعد 1967 كنا نلتقي لكن العلاقة لم تدم بسبب طريقتهم في عرب الزبيدات بجوار طبعون المختلف وخدمة عدد من أبنائهم في الجيش الإسرائيلي». كما يشير جمال الزبيدي إلى أن عائلة والده زكريا سميرة جهجاه خرج أبنائها لسلارن عام 1963 وأقاموا في وادي الهابيس أو وادي الريان في الغور وفي أربد لكنه هو وعائلته بقوا هنا في المخيم «بعدهم بقي والدي هنا في تقارع الإسرائيليين».

ويستدرك جمال الزبيدي أن ما حصل هو حق لكل سجين أن يفكر بالفراق فهذا مشروع دوليا فالقانون الدولي يكفل البحث عن الحرية في

الزبيدي. ويضيف «نحن أبناء عمومة. ويلفت جمال الزبيدي إلى أن محاولة الزبيدي كبيرة تنتمي لعدة أجداد تفرقوا بين طولكرم وجنين قبل وبعد النكبة ولديهم أقرباء داخل أراضي 48 منهم في قرية عرب الزبيدات بجوار طبعون شرق حيفا وفي مدينة سخنين وكافتنا ننتمي لجنر واحد. وردا على سؤال يتابع «نعم هناك توافق على أننا أقرباء وبعد 1967 كنا نلتقي لكن العلاقة لم تدم بسبب طريقتهم في عرب الزبيدات بجوار طبعون المختلف وخدمة عدد من أبنائهم في الجيش الإسرائيلي». كما يشير جمال الزبيدي إلى أن عائلة والده زكريا سميرة جهجاه خرج أبنائها لسلارن عام 1963 وأقاموا في وادي الهابيس أو وادي الريان في الغور وفي أربد لكنه هو وعائلته بقوا هنا في المخيم «بعدهم بقي والدي هنا في تقارع الإسرائيليين».

ويستدرك جمال الزبيدي أن ما حصل هو حق لكل سجين أن يفكر بالفراق فهذا مشروع دوليا فالقانون الدولي يكفل البحث عن الحرية في

الزبيدي. ويضيف «نحن أبناء عمومة. ويلفت جمال الزبيدي إلى أن محاولة الزبيدي كبيرة تنتمي لعدة أجداد تفرقوا بين طولكرم وجنين قبل وبعد النكبة ولديهم أقرباء داخل أراضي 48 منهم في قرية عرب الزبيدات بجوار طبعون شرق حيفا وفي مدينة سخنين وكافتنا ننتمي لجنر واحد. وردا على سؤال يتابع «نعم هناك توافق على أننا أقرباء وبعد 1967 كنا نلتقي لكن العلاقة لم تدم بسبب طريقتهم في عرب الزبيدات بجوار طبعون المختلف وخدمة عدد من أبنائهم في الجيش الإسرائيلي». كما يشير جمال الزبيدي إلى أن عائلة والده زكريا سميرة جهجاه خرج أبنائها لسلارن عام 1963 وأقاموا في وادي الهابيس أو وادي الريان في الغور وفي أربد لكنه هو وعائلته بقوا هنا في المخيم «بعدهم بقي والدي هنا في تقارع الإسرائيليين».

## المؤسسة الرابعة خلال ثلاثة أشهر

# الاحتلال يفلق مكتب نقابة عمالي الخدمات والأعمال الحرة في رام الله والخارجية الفلسطينية تحذر من التقسيم المكاني للمسجد الأقصى

رام الله - «القدس العربي»:

اقتحمت قوات الاحتلال الإسرائيلي أمس مكتب نقابة العاملين في قطاع الخدمات والأعمال الحرة وسط رام الله، وأغلقت باب النقابة بصفائح حديدية بعد أن صادرت أجهزة الحواسيب في المكتب، وتدمير الأثاث والعبث بالحوثيات، والصفت بياناً يفيد بقرار المنسّق الإسرائيلي إغلاق المؤسسة بشكل فوري حتى إشعار آخر. وأقدم شبان صباحاً أمس وخلعوا الصفائح الحديدية.

يذكر أن النقابة تأسست قبيل 27 عاماً وهي نقابة خدمات نقابية لقطاع العمال في فلسطين. وقالت منظمة نقابة العمال فيلا عارثي في تصريحها إن هذه الهجمة تستهدف العمل النقابي الذي يتعلق بالعمال الفلسطينيين الذين يعمل جزء كبير منها في فلسطين 48، والاحتلال من خلال هذا السلوك يريد أن يوقف أي عمل نقابي يضمن للعمال المطالبة بحقوقهم.

ورغم أن قرار الإغلاق يمنع النقابة إمكانية رفع قضية أمام المحاكم الإسرائيلية لكن عارثي اعتبرت «القضية مكسبية» بالأساس، وبالتالي «لن يكون هناك فائدة في اللجوء للقضاء هو

نفسه يعتبر غريماً فعليا للفلسطيني». وأعقب الاقتحام مواجهات مع قوات الاحتلال، في عدة أحياء من مدينتي رام الله والبيرة. يذكر أن قوات الاحتلال أغلقت مطلع يوليو/ تموز الماضي مقر مؤسسة «اتحاد لجان العمل الزراعي» في حي سبطح مرحباً بمدينة البيرة، وفي مطلع حزيران/ يونيو أغلقت مقر الإدارة العامة لمؤسسة لجان العمل الصحي لمدة ستة أشهر بعد أن دمرت محتويات المقر، وصادرت أجهزة حاسوب منه.

والجدير بالذكر أن المناطق التي تقع فيها المؤسسات المغلقة في رام الله تقع ضمن المناطق (أ) وهما حسب الاتفاق «أوسلو» خاضعتن للسيطرة الأمنية والإدارية الفلسطينية. ميدانيا وفي ساحات المسجد الأقصى وتقت نشطاء فلسطينيون حادثة وصدفت «بالخضيرة التي تحدث للمرة الأولى» حيث قام حاخامات بشرح طريقة أداء الحج التوراتي للمستوطنين في الأقصى.

ووفق فيديو يظهر مجموعة من الحاخامات كبار السن يقومون بتعليم مجموعة كبيرة من رجال الدين كيفية تأدية طقوس توراتية. جاء ذلك مترافعا مع اقتحام عشرات المستوطنين

يذكر أنه في عصر أمس، بدأت سلسلة إغلاقات للطرقات والشوارع في القدس، خاصة المؤدية إلى المستوطنات في المدينة. وادانت وزارة الخارجية والمغتربين، الدعوات التي أطلقها ما يسمى «اتحاد منظمات الهيكل» لتنظيم اقتحامات واسعة للمسجد الأقصى وباحاته عشية عيد «يوم الغفران» الذي يصادف اليوم الخميس.

وقالت في بيان صحافي «إنها تنظر بخظورة بالغة للتصعيد الحاصل في اقتحامات داخل وأداء الطقوس التلمودية والصلوات داخل باحاته، وحذرت من نتائج وتداعيات هذا العدوان المتواصل والإصرار على تغيير الواقع التاريخي والقانوني القائم ليس فقط في المسجد، إنما في عموم القدس الشرقية المحتلة وبلدتها القديمة وأحيائها كافة، خاصة وأن تلك الاقتحامات تترافق مع حملة واسعة من التضييقات والقيود التي تفرضها شرطة الاحتلال وقواته على حركة المواطنين المقدسين، وقدمتهم على التنقل بحرية داخل البلدة القديمة، إضافة إلى إقدامها على منع وصول المواطنين من الضفة للصلاة فيه».

واكدت أن القدس ومقدساتها ومسجدها

صباح أمس ساحات «الأقصى» على شكل مجموعات متتالية.

وقالت دائرة الأوقاف الإسلامية في القدس المحتلة، 307 مستوطنين، اقتحموا الأقصى عبر باب المغاربة ونفذوا جولات في باحاته، وأدوا طقوساً تلمودية في الجزء الشرقي منه وذلك بمناسبة ما يعرف بـ«عيد الغفران» يوم كيور.

وكان المفتي العام للقدس والديار الفلسطينية، خطيب المسجد الأقصى الشيخ محمد حسين، قد حذر من الدعوات التي أطلقها جماعات الهيكل المزعم والمنظمات المتطرفة ضد المقدسات الفلسطينية، وعلى رأسها الأقصى، والمسجد الإبراهيمي في الخليل، بهدف المساس بهما.

وحسب شهادة مراقبين في الأقصى فإن مئات من المستوطنين أدوا صلواتهم في المسجد على شكل جماعي وفرد، وجراسة من شرطة الاحتلال التي رافقتهم في الجولات وانتشرت في ساحات الأقصى.

وانتشرت شرطة الاحتلال على أبواب القدس، واحتجزت هويات المصلين قبل السماح لهم بالدخول إليه.



## محامي الزبيدي لـ «القدس العربي»:

# جنود إسرائيليون انهالوا بالضرب على زكريا وهو مكبل اليدين ومعصوب العينين وتسببوا في كسرين في وجهه

الناصرة - «القدس العربي»:

كشف المحامي المدافع عن زكريا الزبيدي لـ«القدس العربي» أمس إنه التقى موكله في سجن «الكيشون» في حيفا أمس وأنه في حالة صحية جيدة رغم أوجاع ناجمة عن ضربات شديدة تعرض لها عند اعتقاله من قِبل جنود انهالوا عليه بالضرب وتسببوا بكسرين خفيفين من عظام خديه.

ويؤكد أفيغنيور فيلدمان، وهو من المحامين المدافعين عن الأسرى، أنه لم يشارك في التخطيط أو التنفيذ في عملية الهروب وإن خمسة أسرى كانوا قد دعوا إلى غرفة اعتقالهم ثم دعوهم للانضمام لهم للهرب لهم وفعل. وتابع «لم تكن لديهم أي خطط بعد الخروج وبالتأكيد للمساك بأي شخص والقيام بأي عملية «إرهابية»، بعكس ما أشاعته جهات إسرائيلية.

### انهالوا عليه بالضرب

وبناء على ما سمعه يقول فيلدمان إن موكله الزبيدي اعتقل مع محمد العارضة بعد أربعة أيام موصلاً أن جنوداً قد اعتقالوه ووثقوا أيديه وصوبوا عينيه وسألوه من أنت فأبلغهم بويته وعندها انهالوا عليه بالضرب ضربات قوية وتسببوا له بكسر في خيلتين من عظم ذقنه ونقل بالتالي المستشفى لتلقي العلاج ومنه للمعتقل. كما يوضح أنه لم تكن لدى الزبيدي ورفيقه أي خطة بعد الهروب فيقوضوا في منطقة غير بعيدة جدا عن السجن ولم يقدم لهم أحد أي مساعدة باي شيء وكانوا يتغذون من ثمار شجر البرّ حتى



زكريا الزبيدي بعد إلقاء القبض عليه

إنه التقى موكله في سجن الجلمة قضاء حيفا بعد منتصف ليلة أول من أمس الثلاثاء فكان يبدو منهكاً وفي حالة صحية ليست جيدة بسبب ساعات التحقيق الكثيرة يومياً. ويتابع «التقيت بمحمد العارضة رفيق زكريا الزبيدي بعدما أيقظوه للقاء بي فساء وهو يشعر بالبرد والتعب لكنه كان ينتظر هذه الزيارة بفارغ الصبر وسعد بها بعد خمسة أيام خضع خلالها لتحقيقات «مضنية». وعن عملية الفرار يبلغي أن الأسرى الستة

رغم أنه لم يقاوم فاصب في رأسه وتلقى علاجاً أولياً في الميدان ثم نقلاً لمركز الشرطة في الناصرة وتعرض وزميله لـ إهانات فقد تمت تعريضتهما من ملابسهما وقام عشرة محققين بالتحقيق معهما وسط صراخ وإهانات وشتائم ولاحقاً نقلوا لسجن الجلمة حيث استلمتهما المخابرات وتم التحقيق معهامسا على أفراد لساعات طويلة وهو اليوم معتقل داخل زنزانة مساحتها متر بمترين وسمح له بالاستحمام مرة واحدة فقط ومنع من الطعام وينقل بين الزنزانة لغرفة التحقيق محروماً من الغذاء والراحة. وحتى اليوم حافظ على الصمت ولم يتحدث سوى بمعلومات أساسية حول كيف الخروج من النفق».

### التجوال في ربوع فلسطين متعة كبيرة

وينوه المحامي خالد محاجة أنه ومع ذلك ورغم الحزن البادي على موكله فقد سرد تفاصيل إيجابيه لشعبنا الفلسطيني ولعائلته وقال من جملة ما قال فيها: «في خمسة أيام كنت طليقا بعد عاما من السجن المتواصل استمتعت بالتجول في الحقول والسهول وفي الهواء الطلق في شمال فلسطين بعيدا عن القيود والسياح». وقال محمد العارضة إنسه وزميله الزبيدي تتساوا في الصبر والerman وفواكه البزّ للمرة الأولى منذ 22 سنة، مؤكداً إنها كانت ثمار بعضاق الوطن الطيب قد شحنته بالكثير من المشاعر الجميلة والطاقة حول مدى الحرية وكأنه كان خلال هذه الأيام حراً لى الحياة فتعرف على سهول وجبال ووديان من مرج بن عامر والجليل.

ويخلص خالد محاجة للقول: «وجدت رجلا عصاميا مؤمنا أنه سيحترق مرفوع الرأس من خلال صقعة تبادل ووجه رسالة تضامن لكل الفلسطينيين والعرب وكل أحرار الدنيا المضامين مع قضية الفلسطينيين العادلة وقد فرح جدا بسماع الشباب في مدينة الناصرة يفتنون باسمه وهو في سيارة الاعتقال نحو تمديد اعتقاله قبل أيام. سنقوم بزيارات جديدة قريبا بعدما كسرنا أمر منع اللقاء بالأسرى الأربعة». ويعدو خالد محاجة منظمات حقوق الإنسان من خلف مساندة الأسرى وإقناعهم وقد عيز عن خيبتهم من تصعيد الاعتداءات عليهم بعد عملية الفرار من سجن جلبوع.

جنين - «القدس العربي»:

### من سعيد أبو معلا:

«لم يكن ينقص الحالة النضالية في مخيم جنين إلا حدث يعيد الأمل إلى حالته النضالية القديمة» بهذه الجملة علق أحد النشطاء السياسيين من مدينة جنين تعليقا على المؤتمر الصحافي الذي عقده الأزرع العسكرية في المخيم الليلة قبل الماضية.

وتابع قائلاً: «منذ سنوات طويلة لم نر هذه الحالة النضالية التي تتجسد فيها الفصائل المسلحة وتعلن عن قضيتها الرئيسية وعدوها الرئيسي وهو الاحتلال الإسرائيلي».

وفي مركز مخيم جنين، وعند ساعات المساء، أطلق مسلحون خمس رصاصات في الهواء في إشارة إلى التجمع في الساحة الرئيسية للمخيم، وما هي إلا دقائق حتى تجمع أكثر من 100 مسلح من مختلف التنظيمات العسكرية وتحديدا من سرايا القدس الجناح العسكري لحركة الجهاد الإسلامي على الأضواء المنجّاح المسلحة لحركة فتح، ويعدداً من كتائب عز الدين القسام، الجناح المسلح لحركة حماس.

### النشيط العام

ومن أمام منزل الأسير المعاد اعتقاله زكريا الزبيدي في المخيم تلا عنصر من عناصر المقاومة الفلسطينية بياناً أعلن فيه عن إحياء «غرفة عمليات مشتركة» داخل المخيم وتضم كافة كوادر التنظيمات الفلسطينية، وكذلك إعلان حالة «النشيط العام» دفاعاً عن الأسرى ومحاولات الاحتلال تهديد حياة زكريا الزبيدي والتهديد باقتحام مخيم جنين. وقبل المؤتمر الصحافي نظم مسلحون عرضاً عسكرياً في

مخيم جنين أعلنوا خلاله «النشيط العام» دفاعاً عن الأسرى وهو العرض الذي لم يلبث أن انضم إليه مئات المواطنين الذين هتفوا للأسرى ودعموا صمودهم ونضالهم. يذكر أنه قبل عملية نفق الحرية شهدت المدينة ومخيمها حالة نضالية مسلحة وجهت نحو الاقتحامات الليلية التي تشهنا دوريات الاحتلال بهدف اعتقال النشطاء والمواطنين وتنفيذ أعمال تفكيث منزلية وإطعام استدعاءات لخبايرات الاحتلال.

### «عش دبابير»

«غرفة العمليات المشتركة» في المخيم توعدت الاحتلال في حال أقدم على اجتياحه بأنه «سيسرى ما لا يسمع عنه من قبل». وقال المتحدث باسم الفرقة إن المخيم «فيه أشبال يجيئون الموت كما تحبون الحياة، ونحن نحذر العدو من اقتحام المخيم وإذا دخل أحد الأسرى المطاردين سنحميه بأنفسنا ودمائنا».

جاءت هذه التحذيرات أمام تسريبات احتلالية عبر وسائل الإعلام الإسرائيلية ادعت فيها أن أسيراً أو الاثنين (مناضل يعقوب نفيعات، وأيه فؤاد كمجج) تمكنا من اجتياز حدود الخط الأخضر وهو ما يعني أنها أصبحت في مناطق الضفة الغربية.

ورحب مخيم جنين علناً بالأسيرين حيث تعاهد المقاتلون على حمايتهم بأنفسهم واستحتم وبيوتهم وهو المكان الذي يهاب الاحتلال اقتحامه أمام كونه مكاناً مليئاً بالمقاتلين حيث أعاد المقاومون إطلاق تسمية «عش دبابير» عليه.

عطا أبو رميلة، أمين سر حركة فتح، طالب، في تصريحات صحافية سابقة، بالعمل على إعادة توجيه السلاح إلى الاحتلال، وقال إن القيادة السياسية تريد المقاومة الشعبية لكن سلوك الاحتلال وتهديداته باقتحام

## الزهار: مقايضة الأمن مقابل الغذاء والدواء وسائل فاشلة ومرفوضة غزة تستعد لمباحثات يجريها وفد مصري لتطوير التهدئة

### ... وبيّنت يتراجع أمام المقاومة: الإعمار غير مرتبط بالأسرى

غزة - «القدس العربي»:

### من أشرف الهور:

تؤكد مصادر فلسطينية في قطاع غزة أن مهمة الوفد الأمني المصري المتوقع وصوله الأسبوع المقبل، للقاءات مع قيادات الفصائل في غزة، ومسؤولين إسرائيلييين في تل أبيب، ستكون على مسار جديد للتهدئة، يشمل ملف إعادة الإعمار، وخطط صورية للبدء بتنفيذ المشاريع، علاوة على تلك التي نفذت من جهات أخرى، بعد رفع العظر الإسرائيلي عن مواء البناء، فيما أعلن رئيس الوزراء الإسرائيلي عن تراجعه عن شرط ربط إعمار غزة بصفقة تبادل الأسرى.

ومن المقرر أن يصل الوفد المصري، حسب الترتيبات الإسرائيلية مطلع الأسبوع المقبل، إذ سيطلق قيادة حركة حماس، على تفاصيل ملف غزة، الذي بحث خلال اللقاء الذي جمع الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي ببييئت قبل أيام في منتجج شرم الشيخ المصري.

### تهدئة الأوضاع

وخلال الأيام الماضية، تحف المسؤولون المصريون، الذين يشرفون على ملف التهدئة، من اتصالاتهم مع قيادة الفصائل في قطاع غزة، وتمتوا بعد أيام من تصعيد ميداني تخلفه إطلاق صواريخ من القطاع وغارات جوية إسرائيلية عنيفة من تهديد الأوضاع، في اليوم الذي سبق لقاء السيسي ببييئت، وبعدها بتخفيف اتصالاتهم خلال الفترة المقبلة من أجل إرساء تهدئة «طويلة الأمد» تشمل صفقة تبادل أسرى.

لـ«القدس العربي»، أن هناك تركيزاً قوياً من الوسطاء، ومن بينهم الوسيط المصري، في عدم طلب تهدئة الأوضاع الميدانية على الحدود، بعد إنهاء المهلة التي أعطاها الفصائل لإسرائيل، لإرسال تسهيلات حقيقية يشعر فيها سكان القطاع، والألاستود لتصعيد ميداني على طول الحدود، تستخدم فيه كل الأدوات الشعبية وحتى المسلحة لو لزم الأمر.

أبسطت ضروريات الحياة في قطاع غزة من إعادة نظام الكهرباء، وتوصيل الغاز، وبناء مرفق لتحلية المياه، وتحسين الخدمات الصحية بشكل كبير، في المقابل، ستلتزم حماس بتهدة طويلة الأمد.

وأكده دون آليات الرقابة هذه «ننقل ولن توافق دول العالم على استعمار الأموال المطلوبة في غزة» وتابع «لا أحد في العالم له مصلحة في الاستعمار وبناء البنية التحتية في قطاع غزة مع العلم أن جولة أخرى من التقاتل قد تبدأ في أي لحظة، لافتاً إلى أن عملية إعادة الإعمار والتأهيل سيتم تحديدها لاحقاً ضمن «مراحل رئيسية» كما سيتم تخصيص وقت محدد لكل منها، مشدداً على أن «بأي انتهاك من قبل حماس سيوقف العملية الإنسانية، وأشار إلى أن بييئت وغانتس وافقا على الخطة مبدئياً.

### تراجع بييئت

والجدير بالذكر أن عضو المكتب السياسي لحركة حماس، الدكتور محمود الزهار، رد على خطة بييئت بالقول: «الاحتلال حاول حصار المقاومة في غزة وفشل في ذلك» وأضاف حسب ما أوردت مواقع قريبة من الحركة «ما يطرحه قادة الاحتلال بالنسبة إلى غزة وسائل فاشلة ومرفوضة، وهو عبارة عن مقايضة الأمن في مقابل الغذاء والدواء». وقال «لا يمكن أن نخلى عن سلاحنا، ولن نقبل أسلوب التسول الذي يريدهون».

وفي السياق، أشار بييئت، إلى أن غانتس «أخذ على عاتقه مسؤولية التوصل إلى تسوية طويلة الأمد في غزة» وتابع في تصريحات نقلتها مواقع إعلامية عربية «إذا نجح ذلك، فيلكن، وإلا فإن هناك بدائل أخرى» معتبراً في الوقت نفسه أن «التصعيد في غزة ليس حتمياً» وأن ذلك يعتمد «على تصرفات حماس».

وعن إطلاق الصواريخ من القطاع باتجاه مستوطنات، قال بييئت: «قبل شهر من تولي المنصب، أطلقت الصواريخ على القدس وتل أبيب، اليوم نحن نرد على كل البوس حارق يطلق من غزة، لم يحدث هذا في السابق» وعن إمكانية «الانزلاق إلى جولة قتالية جديدة» في ظل مشاركة القائمة الموحدة في الائتلاف الحكومي، قال بييئت: «لا مشكلة في ذلك، سأخذ القرارات

المخيم وارتكاب مجزرة كما حدث في السابق.

وتمتد لكن الحقيقة أن المخيم بيعت برسائلته التي تقول إنه إذا ما دخل الاحتلال المخيم فإنه سيدفع النش. أسامة الحروب، الناشط السياسي من جنين اعتبر أن الانقسام الذي تعيشه المناطق الفلسطينية سطحي وقشري، وأن الحوض قد يتخيل أنه عميق ومتجدد لكنه في الجوهر ليس كذلك، والحالة النضالية الودوية المائلة للعيان اليوم من خلال غرفة العمليات المشتركة، وهي حالة مقاومة تتجاوز الانقسام السياسي. فالمقاومة التي يلتف حولها الشعب كما تلفت حولها فصائل المقاومة الفلسطينية تعلن حالة وحدة حقيقية حسب الحروب.

وتابع: «المخيم يحمل رمزية القضية، وهو موحد بفصائل المقاومة التي تلفت حول قضية الأسرى التي لا تميز فيها أسرى فتح عن أسرى حماس عن أسرى الجهاد، وهذا أمر يدفع لتجسيد غرفة العمليات المشتركة، وأضاف: «اليوم يقف الجميع أمام عدو واحد ويستهدف جميع الفلسطينيين دون استثناء».

وعن أثر عملية «نفق الحرية» على الوحدة اليوم قال الحروب: «الجميع شاهد وعاش وبارك حالة الفعل القاروم المتمثلة بـ«نفق الحرية» التي كانت فعلاً موحداً، وهذا شجع النشاع والديان على الوحدة، فاي حالة مقاومة يلتف المجتمع حولها، وهو ما يعطي حالة المقاومة حاضرة شعبية أمام عجز البرنامج السياسي عن فعل أي شيء.

ويؤكد الحروب أن حالة المخيم النضالية اليوم هي امتداد للحالة النضالية التي تجلت في معركة «سيف القدس» واليوم هناك تجليات مشابهة وأكبر دعمتها حالة الوحدة النضالية المتمثلة بعملية انتزاع الحرية التي قام بها قائد من كتائب شهداء الأقصى مع عناصر من الجهاد الإسلامي.

ويرى الحروب أنه «في السجن تذوب عوامل ومسببات الانقسام السياسي، الجميع أمام عدو واحد وهو ما يجعل

المخيم وارتكاب مجزرة كما حدث في السابق. وتمدت لكن الحقيقة أن المخيم بيعت برسائلته التي تقول إنه إذا ما دخل الاحتلال المخيم فإنه سيدفع النش. أسامة الحروب، الناشط السياسي من جنين اعتبر أن الانقسام الذي تعيشه المناطق الفلسطينية سطحي وقشري، وأن الحوض قد يتخيل أنه عميق ومتجدد لكنه في الجوهر ليس كذلك، والحالة النضالية الودوية المائلة للعيان اليوم من خلال غرفة العمليات المشتركة، وهي حالة مقاومة تتجاوز الانقسام السياسي. فالمقاومة التي يلتف حولها الشعب كما تلفت حولها فصائل المقاومة الفلسطينية تعلن حالة وحدة حقيقية حسب الحروب.

### فاتورة كبيرة

دكتور العلوم السياسية جمال حويل، ابن مخيم جنين، يقول إنه طالما الاحتلال مستمر ويمارس أعماله المختلفة بحق الشعب الفلسطيني فستستمر المواجهة معه مع وجود الرغبة والدافعية عند الشباب في التضحية والمواجهة. ويتابع: «هناك ثقافة تكترست تحمل اسم الوحدة الوطنية، كرسها الأسرى الذين انتزعوا حريتهم وعليها تتأسس حالة المقاومة والواجب في مخيم جنين، حيث هناك استعداد كامل للتضحية في ظل فاتورة الحساب بين المخيم والاحتلال كبيرة».

وشدد على أن «فاتورة الاحتلال كبيرة جدا حيث هناك 300 شهيد و100 أسير، وأكثر من 1000 بيت هدمه الاحتلال، وهذا أمر يعتبر وقود حالة النضال الحالية». وأشار إلى أن الاحتلال يحاول أن يضخم ما لدى المسلحة ويضاعف الجهود التي تتهد بها فصائل المقاومة المسلحة في مواجهة اقتحاماته، وفي الحقيقة ما لدى المخيم إمكانات شباب مقاوم بسيط يمتلك أدوات واسلحة بسيطة للغاية. وعن قرأته لحالة التضخيم والبالغت من الاحتلال الإسرائيلي قال حويل إن ذلك تابع من أن الاحتلال يتحمل أي فشل مقبل ولا يتحمل أن توقع به خسائر كبيرة، إضافة إلى أن يأتي التقرير في حال قاده جنونه إلى اقتحام

## من خلال برنامج الغذاء التابع للأمم المتحدة بدء صرف المساعدات القطرية لمئة ألف أسرة في غزة بعد تأخير أربعة أشهر

غزة - «القدس العربي»:

بعد تأخير دام أربعة أشهر، بسبب القيدو الإسرائيلي، بدأ في قطاع غزة، توزيع المساعدات النقدية التي تقدمها دولة قطر، لعشرات آلاف الأسر المعوزة، ومن خلال الامتات من نطاق التوزيع، المنتشرة في كل مناطق القطاع، بدأ برنامج المساعدات الإنسانية النقدية التي تنفذه الأمم المتحدة بتحويل من دولة قطر، في صرف مبلغ 100 دولار -100 ألف أسرة فقيرة في القطاع.

وتوافد المواطنون الذين وصلت إلى هواتفهم المحملة رسائل من الأمم المتحدة، تشمل «كود» خاصاً، يتم بموجبه الصرف مع تحقق ثبوت الشخصية، على مراكز التوزيع لاستلام المبلغ.

ونفذت عملية التوزيع هذه المرة بألية جديدة، تختلف عما كان الوضع عليه قبل أربعة أشهر، حيث كانت تلك الأموال تدخل تحت تصرف الحفائب، وتوزع من خلال «بنوك البريد» وذلك بعد أن رفضت حكومة الاحتلال إدخالها بهذه الطريقة، إذ جرى البحث عن طريق إدخالها عبر الأمم المتحدة.

وتجري عملية التوزيع من قبل برنامج الأغذية العالمي التابع للأمم المتحدة، بناء على الاتفاق المبرم بين الأمم المتحدة، وبين اللجنة القطرية لإعادة إعمار غزة. وحسب مصادر في مكتب الأمم المتحدة في غزة، فإن عملية الصرف الحالية ستستمر لمدة أسبوعين لحد الانتهاء من منح 100 ألف عائلة مساعداتها الخاصة، بحيث يتم يومياً إرسال رسائل للمستفيدين، تبلغهم بموعد وصول الصر. وهذه هي المرة الأولى منذ أربعة أشهر التي تصرف فيها هذه المساعدات، حيث تأخر دخولها منذ انتهاء الحرب الاخيرة على غزة يوم 21 مايو/ أيار

## من خلال برنامج الغذاء التابع للأمم المتحدة بدء صرف المساعدات القطرية لمئة ألف أسرة في غزة بعد تأخير أربعة أشهر

غزة - «القدس العربي»:

بعد تأخير دام أربعة أشهر، بسبب القيدو الإسرائيلي، بدأ في قطاع غزة، توزيع المساعدات النقدية التي تقدمها دولة قطر، لعشرات آلاف الأسر المعوزة، ومن خلال الامتات من نطاق التوزيع، المنتشرة في كل مناطق القطاع، بدأ برنامج المساعدات الإنسانية النقدية التي تنفذه الأمم المتحدة بتحويل من دولة قطر، في صرف مبلغ 100 دولار -100 ألف أسرة فقيرة في القطاع.

وتوافد المواطنون الذين وصلت إلى هواتفهم المحملة رسائل من الأمم المتحدة، تشمل «كود» خاصاً، يتم بموجبه الصرف مع تحقق ثبوت الشخصية، على مراكز التوزيع لاستلام المبلغ.

ونفذت عملية التوزيع هذه المرة بألية جديدة، تختلف عما كان الوضع عليه قبل أربعة أشهر، حيث كانت تلك الأموال تدخل تحت تصرف الحفائب، وتوزع من خلال «بنوك البريد» وذلك بعد أن رفضت حكومة الاحتلال إدخالها بهذه الطريقة، إذ جرى البحث عن طريق إدخالها عبر الأمم المتحدة.

وتجري عملية التوزيع من قبل برنامج الأغذية العالمي التابع للأمم المتحدة، بناء على الاتفاق المبرم بين الأمم المتحدة، وبين اللجنة القطرية لإعادة إعمار غزة. وحسب مصادر في مكتب الأمم المتحدة في غزة، فإن عملية الصرف الحالية ستستمر لمدة أسبوعين لحد الانتهاء من منح 100 ألف عائلة مساعداتها الخاصة، بحيث يتم يومياً إرسال رسائل للمستفيدين، تبلغهم بموعد وصول الصر. وهذه هي المرة الأولى منذ أربعة أشهر التي تصرف فيها هذه المساعدات، حيث تأخر دخولها منذ انتهاء الحرب الاخيرة على غزة يوم 21 مايو/ أيار



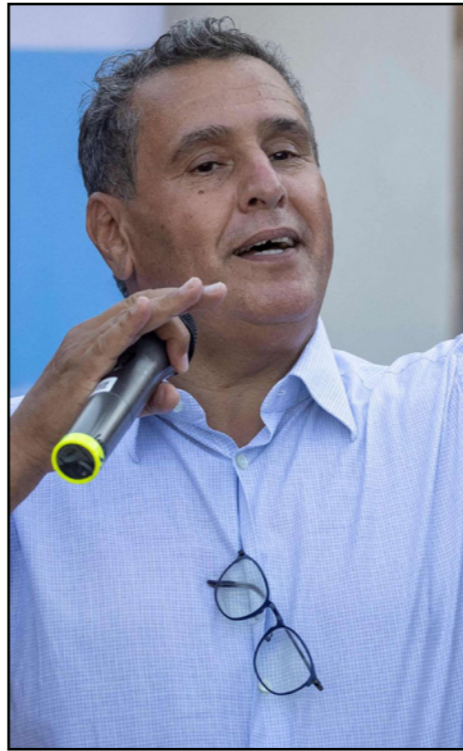
## رئيس الحكومة المكلف يشترط على الحلفاء المحتملين الالتزام ببرنامجه المغرب: أخنوش يستأنف المفاوضات مع الأحزاب ومراقبون يتوقعون عدم وجود عراقيل في تشكيل الحكومة

عبرت عن إمكانية وجودها كمشريك لحزب التجمع الوطني للأحرار في الحكومة، مؤكداً أن هذا الأمر يضع مزيداً من الخيارات أمام رئيس الحكومة المعين، ويجعل إمكانية تشكيل الحكومة ممكناً.

ويسعى حزب "التجمع الوطني للأحرار" إلى وضع كل الفرص إلى جانبه من أجل بناء أغلبية قوية قادرة على الالتزام ببرنامجه دون مشكلات. ويسرى مراقبون أن ما هو مؤكد، بغض النظر عن الأحزاب التي يجري اختيارها للتشكيل الحكومية، ستعتمد عليها اتباع برنامج الحزب الأول. وسبق لعزیز أخنوش أن أكد على أن برنامج حزبه سيشكل أساس المفاوضات مع الأحزاب الأخرى، من أجل بناء إطار قوي وأغلبية متنامية ذات رؤية موحدة، وقادرة مع الرفع مع الماضي، وتمتلك برنامجاً حكومياً طموحاً يتماشى مع رؤية الملك وتوقعات المغاربة.

ويخطط "تجمع الأحرار" لتناقض 55 مليار درهم مغربي سنوياً (6 مليارات و127 مليون ألفاً و669 دولاراً أمريكياً) لتطبيق الإجراءات الخمسة والعشرين التي تشكل جزءاً من استراتيجيته. وتقوم هذه الأخيرة على خمسة التزامات رئيسية: حماية المواطنين من تقلبات الحياة، وتوفير الرعاية الصحية الجيدة، وضمان إحداث مليون وظيفة، وتوفير مدرسة عمومية تضمن المساواة بين جميع الأطفال، فضلاً عن إدارة مسؤولة في خدمة الصالح العام.

وفيما يتعلق بالتعليم، يعد الحزب متصراً على الانتخابات بالرفع من الحد الأدنى لرواتب المدرسين في بداية حياتهم المهنية، إلى 7500 درهم شهرياً (835 دولاراً) عوض 5000 درهم حالياً (557 دولاراً). فيما يتعلق بالتوظيف، أعلن الحزب المتكوري في برنامجها الانتخابي أنه يعزز ضمان إحداث مليون فرصة عمل مباشرة لإغناء الاقتصاد. كما يريد استبدال 30 في المئة من الواردات بمنتجات "صنع في المغرب" من أجل الحفاظ على الوظائف.



عزیز أخنوش

بدايتها استطلاعية، مؤكداً أن الملامح العامة للمشاورات تتجلى في كونها إيجابية من حيث الخطاب، وأضاف في تصريح أوردته الصحيفة ذاتها أن الأحزاب التي شاركت في المشاورات الأولى بشأن تشكيل الحكومة،

وأكد الأمين العام لحزب جبهة القوى الديمقراطية، مصطفى بنعلي، أن حزبه يؤيد التوجهات التي تخدم مصلحة الناخب المغربي في هذه المرحلة الدقيقة، وأضاف أن هذه المرحلة الدقيقة تستلزم تعزيز المسار الديمقراطي بالملكة الذي يحتاج إلى دعم كل الفئات وكل قنوات التنشئة الاجتماعية، بما فيها وسائل الإعلام، من أجل خدمة القيم المجتمعية التي ستؤهل وتعبد الفراع أمام المملكة كقوة إقليمية صاعدة ولربح وهانات المغرب عن صلحة الوطن والمواطن. وتوقعت صحيفة "الصباح" المغربية ألا تكون المهمة معقدة بالنسبة لعزیز أخنوش، بعدما بدأ اجتماعاته مع ممثلي الأحزاب السياسية.

وأشارت في عدد أمس أنه لم تخف أحزاب طموحها في أن تكون جزءاً من الحكومة المقبلة، مثل "الأصالة والمعاصرة" و"الاتحاد الدستوري" و"الاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية". كما أن أحزاباً أخرى لم تبد أي اعتراض، مثلها هو الحال بالنسبة لـ"الاستقلال" الذي ينتظر القرار الحسم خلال الاجتماع المقبل لمجلسه الوطني.

واعتبرت الصحيفة نفسها أنه لن يجد هناك عرقلة في المفاوضات الجارية، فاللقاءات تمر في أجواء جيدة تبشر بالخير لتشكيل الحكومة.

كما كتبت صحيفة "الصحراء المغربية" أن المفاوضات الحكومية تخطو خطوات كبيرة، بعدما انطلقت المناقشة الإيجابية، ونقلت عن الدكتور عبد الحفيظ أمينو، أستاذ القانون العام في جامعة محمد الخامس في الرباط، قوله إنه يمكن إبداء بعض الملاحظات في ما يتعلق بالنتائج الأولية للمفاوضات الجارية من أجل تشكيل الأغلبية الحكومية.

وأوضح أن الملاحظة الأولى تشير إلى أن الأحزاب السياسية التي جرى اللقاء بزمعها تؤكد بطريقة أو بآخرى رغبتها في الانضمام إلى الأغلبية الحكومية.

وقال محمد بون، المحلل السياسي ورئيس "مركز أطلس لتحليل المؤشرات السياسية والعلاقاتية"، إن المشاورات بين رئيس الحكومة المعين والأحزاب السياسية تكون في

### الرباط - «القدس العربي»:

بعد المشاورات التي بدأها رئيس الحكومة المغربي المكلف، مطلع الأسبوع الجاري، مع قياديين أحزاب "الاستقلال" و"الاتحاد الاشتراكي" و"الحركة الشعبية" و"الاتحاد الدستوري"، التي عزیز أخنوش، أمس الأربعاء، على التوالي: محمد نبيل بنعبد الله، أمين عام "الحركة الاشتراكية"، وعبد الصمد عرشان، أمين عام "جبهة القوى الديمقراطية".

وأعرب بنعبد الله عن أمه في تشكيل الحكومة الجديدة في أقرب وقت ممكن، وأن تتشرف في العمل لها فيه خير الملكة وصلحة الشعب المغربي، وأضاف أن اللقاء الذي جمعه بأخنوش شكل مناسبة "لناقشة عدد من التحديات الأساسية الطروحة بالنسبة لبلادنا المرتبطة بتعميق المسار الديمقراطي وقضاء الحريات، وكذا بتعزيز الآلة الاقتصادية ودرئتها على خلق التفرات ومناصب الشغل، والمرتبطه أيضاً بإعطاء الأولوية للأوضاع الاجتماعية وكذلك المسألة البيئية"، مبرزاً أنه "ستكون مناسبات في المستقبل لتؤكد مجدداً على كل هذه القضايا".

حسب ما نقلت عنه وكالة الأنباء المغربية، وحل "التقدم والاشتراكية" سادساً في الانتخابات التشريعية التي جرت في 8 أيلول/سبتمبر، بعد حصوله على (21 مقعداً، ويتوقع مراقبون أن يتجه الحزب نفسه إلى المعارضة.

### \*تمنيات بتشكيل أغلبية منسجمة وقوية

في سياق متصل، قال عبد الصمد عرشان، أمين عام "الحركة الديمقراطية الاجتماعية"، إن لقاءه مع أخنوش شكل مناسبة جرى خلالها أخذ فكرة عن تصور رئيس الحكومة المعين لتشكيل الأغلبية، وعربا عن أمه في أن يقوم الأخير بتشكيل أغلبية منسجمة وقوية في المستقبل القريب.

### الرباط - «القدس العربي»

#### من عبد العزيز بنعبو:

استعرض تحالف مدني حصيلته مشاركة الأشخاص في وضعية إعاقة كمرشحين في الانتخابات التي يشهدها المغرب في الثامن من أيلول/سبتمبر الحالي، مؤكداً أنها تجاوزت بثلاثة أضعاف الترشحات السابقة في انتخابات 2016، وأبرز التحالف من أجل النهوض بحقوق الأشخاص في وضعية إعاقة أن عدد المرشحين في صفوف هذه الفئة بلغ 120 شخصاً تقديماً للانتخابات الأخيرة، وذلك بنسبة 1.76 في المئة من إجمالي الترشحات التي جرى إيداعها، منها 13 في المئة للنساء.

وفي توضيحاته خلال المؤتمر الصحافي الذي عقده أول أمس الثلاثاء في الرباط، أفاد الكاتب العام للهيئة، عبد المجيد مكني، أن الأحزاب التي رشحت أشخاصاً في وضعية إعاقة لم يتجاوز عددها 22 حزباً من بين 32 المشاركة في الانتخابات..

وسجل المتحدث، خلال لقاءه بتقسيم تقريره حول الولوجيات إلى مكاتب التصويت بالنسبة للأشخاص في وضعية إعاقة، أن 12 مرشحاً من هذه الشريحة الاجتماعية فازوا بمقاعد.

وخصص اللقاء جزءاً مهماً للتقرير الذي أكد أن وولوج الأشخاص في وضعية إعاقة إلى التصويت بشكل إحدى العقيبات أمام المشاركة الانتخابية لهذه الفئة.

وفي هذا الإطار، كشف التحالف في تقريره عن بعض المقاييس، مثل عدم توفير أوراق تصويت بطريقة (برابل) لفائدة المكوفين، و92 في المئة من مكاتب الاقتراع على

### \*الخيارات البرامجية قبل الحقائق

وقالت إنه "ما لم يقرر ميزان القوى والتوترات الداخلية بين أطراف المفاوضات خلاف التوقعات، فيجب من حيث المبدأ أن تسير الأمور بسرعة، في السيناريو المثالي، يود الرأي العام أن تتم المفاوضات النهائية على الخيارات البرامجية وبدرجة أقل على السباق على الحقائق الوزارية".

وأضافت أنه "بصرف النظر عن مخاوف الائتلاف، تكمن الصعوبة الرئيسية الأخرى في هيكل الحكومة ذاتها، أي القدرة على الحصول على فريق يضم أقل عدد ممكن من الوزراء.

ولاختلت أن بعض الأسماء يمكن أن تفرض نفسها بناء على إختياراتها، مستترة كإعانة لإغناء الاقتصاد. كما أن انتماءهم السياسي لن يفيدهم في شيء.

ورأت أن الإطوار العام للأغلبية التي سيشكلها عزیز أخنوش، ينبغي أن يساهم في استقرار السلطة التنفيذية المستقبلية وتحسين انسجام العمل الحكومي.

## 120 مرشحاً من المعاقين في المغرب يستعرضون حصيلته مشاركتهم في الانتخابات

حقوق الأشخاص ذوي الإعاقة، وشكلت الحملة فرصة للتأكيد أن للأشخاص في وضعية إعاقة الحق في التصويت والترشح دون تمييز.

ووفق التقرير، فإن المعطيات الأولية المتوفرة لحد الساعة لدى المجلس من خلال تتبع ورصد مدى مشاركة الأشخاص في وضعية إعاقة، تشير إلى بداية تحول إيجابي على مستوى مشاركتهم في الاستحقاقات الانتخابية 2021 بالمقارنة مع الانتخابات السابقة.

وعد المجلس الوطني لحقوق الإنسان أهم هذه المؤشرات والتي تجلت في ارتفاع نسبة ترشيح الأشخاص في وضعية إعاقة حيث بلغ عدد الذين حصلوا على الترقية 120 مرشحاً ومرشحة أي بزيادة 60 في المئة بالمقارنة مع الترشيح في الاستحقاقات السابقة التي لم تتجاوز 50 مرشحاً ومرشحة.

ومن بين هذه المؤشرات الإيجابية أيضاً في كون النساء شكلن 13 في المئة من مجمل الترشحات وحوالي 5 في المئة من من يتصدرن رئاسة اللائحة.

واختلف رقم المجلس مع التحالف بخصوص عدد الأحزاب التي رشحت أشخاصاً في وضعية إعاقة، حيث إن تقرير اللائحة سجل فقط 15 حزباً من أصل 31 منحت الترقية للأشخاص في وضعية إعاقة، بينما في الانتخابات السابقة لم يتجاوز عدد الأحزاب التي وضعت قفحتها في الانتخابات في وضعية إعاقة 3 أحزاب.

مؤشر آخر هو 73 في المئة من المرشحين والمرشحات للمجالس المحلية و22 في المئة للمجالس الجهوية 5 في

وحسب المتحدث فإن هذا مشكل. ومن ثم، لا يمكن لهذه الفئة من الأشخاص في وضعية إعاقة أن تصوت بشكل مستقل. وبالنسبة للفاعل الجمعي، فإن وجود شخص ثان مع ذوي الإعاقة البصرية هو مشكل كبير يمس باستقلالية هؤلاء في التصويت بجرية، وهو ما يستلزم توفير أوراق تصويت بطريقة "برابل" مستقلة.

ولم يفت عادل مدود الحديث عن غياب التواصل أيضاً مع ذوي الإعاقة السمعية..

### ارتفاع نسبة الترشيح

وقدم المجلس الوطني لحقوق الإنسان تقريره وخلاصاته حول الملاحظة في انتخابات الثامن من أيلول/سبتمبر 2021.

التقرير سرد مجموعة من الملاحظات وتوقف عند عدد من المستجدات وكذا ما حققته الانتخابات من نجاحات خلال الحملة الانتخابية.

وخصص المجلس الذي ترأسه أمينة بوعياش، جزءاً من تقريره لملاحظة الانتخابات، لمشاركة الأشخاص في وضعية إعاقة، وسرد بدوره أرقاماً في نفسها التي ساهل التحالف

في أجل النهوض بحقوق الأشخاص في وضعية إعاقة. وقيل بدخوله في لغة المعطيات، ذكر المجلس الآلية الوطنية لحماية حقوق الأشخاص في وضعية إعاقة، التي انطلقت في 13 آب/أغسطس 2021، والتي كانت عبارة عن حملة توعوية رقمية لتعزيز الحق في المشاركة السياسية للأشخاص في وضعية إعاقة، وذلك لإنهاء الوعي بالحق في المشاركة والمساهمة في تعزيز سبل ممارستهم وبدون تمييز كما هو منصوص عليه في دستور المملكة والقانونية

مستوى المغرب لم تتوفر على إشارات توضيحية بالنسبة للأشخاص في وضعية إعاقة ذهنية، كما أن 76.6 في المئة من هذه المكاتب لا يوجد قرب مداخلها أماكن ركن خاصة بسيارات الأشخاص في وضعية إعاقة.

وأضاف التحالف في تقريره أن 50.3 في المئة من مكاتب التصويت لم تتوفر على مجزل انتخاب مساحته تكمن الأشخاص في وضعية إعاقة وخاصة مستخدمي الكراسي المتحركة من إكمال عملية التصويت بسهولة.

ودعا في هذا الصدد، مستقبلاً، إلى توفير مجزل للتصويت مناسب للأشخاص وضعية إعاقة خاصة مستخدمي الكراسي المتحركة.

### ظروف مواتية مع بعض الاستثناءات

واستقت "القدس العربي" رأي شخص معني بشكل مباشر بموضوع مشاركة الأشخاص في وضعية إعاقة، وهو عادل مدود فاعل جمعي من ذوي الإعاقة الحركية، حيث أكد أن استحقاقات 8 أيلول/سبتمبر في المغرب، مرت بالنسبة للأشخاص في وضعية إعاقة في ظروف مواتية. وحض بالذكر ظروف وولوج هذه الشريحة من المجتمع إلى مكاتب التصويت وتمكنها من الإدلاء بصوتها والمشاركة الفاعلة في الانتخابات.

لكن الفاعل الجمعي استطرقت قائلاً إن هناك استثناءات على مستوى عدد من المدن والقرى والمدارس، والتي كانت فيها مسألة وولوج الأشخاص في وضعية إعاقة إلى مكاتب التصويت صعبة في غياب الولوجيات ملاء.

وتابع مدود بالقول إنه شهد حالات لسذوي الإعاقة البصرية الذين لم يكن متاحاً أمامهم التصويت إلا بمرافق،

## المغرب يؤكد موافقته على تعيين ستافان دي ميستورا مبعوثاً جديداً إلى الصحراء

وسجل أنه "على المستوى الإقليمي، كانت معدلات المشاركة في الصحراء المغربية أكثر أهمية". وقال إن "مسألة جبهة الصحراء المغربية أظهرت انخراطاً كبيراً في هذا الاقتراع الثلاثي، مع أعلى نسب مشاركة سجلت في المغرب"، مؤكداً أن "المشاركة الواسعة لسكان الصحراء المغربية في هذه الانتخابات تشكل تكتيكا جديداً، من خلال صناديق الاقتراع، على التثبيث الراسخ لوطاني الأقاليم الجنوبية بمغربيته، وكذلك ممارستهم لحقهم غير القابل للتصرف في التعبير الديمقراطي لتسؤوتهم المحلية، في إطار سيادة المغرب ووحده الترابية".

وأشار الدبلوماسي المغربي إلى أن "هذه الانتخابات حظيت بتتبع وملاحظة اتسمت باستقلالية وحيادية تامة من قبل 5020 ملاحظاً ووطنياً ودولياً، وهم 4891 ملاحظاً مغربياً، من بينهم 568 ملاحظاً من المجلس الوطني لحقوق الإنسان، فضلاً عن 129 ملاحظاً دولياً، يتلوه عدة دول في إفريقيا وأوروبا وآسيا والعالم العربي، والمنظمات الدولية والإقليمية، والبرلمانات الوطنية والدولية، والمنظمات غير الحكومية والمجتمع المدني".

وسجل أن "هؤلاء الملاحظين المغاربة والدوليين أكدوا جميعاً على إجراء هذه الانتخابات بطريقة ديمقراطية وشفافة وشاملة وفقاً للمسطر المؤطرة للعمليات الانتخابية وكذا أعلى المعايير الدولية".

وخلص هلال إلى أن هؤلاء المراقبين أعلنوا أن هذه الانتخابات جرت في ظل ظروف عادبة وأنه لن يتيسر تسجيل أي حادث قد يؤثر على شفافية الاقتراع على مستوى جميع جهات المغرب.

الحصري، من أجل التوصل إلى حل سياسي واقعي وعملي ودائم وتوافقي للنزاع المفتعل حول الصحراء المغربية، وذلك طبقاً لقرارات مجلس الأمن منذ عام 2007 التي تعتبر مبادرة الحكم الذاتي حلاً جديداً وذا مصداقية لفضية الصحراء المغربية.

وفي هذا الصدد، حددت المملكة المغربية التأكيد رسمياً خلال المائدة المستديرتين السابقتين في جنيف، بحضور الوزيرين الجزائريين، مهامل ثم العمارة، على أن حل النزاع حول الصحراء المغربية لن يكون إلا بالحكم الذاتي.

في سياق متصل، وجه السفير، الممثل الدائم للمغرب لدى الأمم المتحدة، عمر هلال، إلى الأمين العام للأمم المتحدة وإلى رئيسة وأعضاء مجلس الأمن، رسائل تحيطهم علماً بالانتخابات العامة المنظمة يوم 8 أيلول/سبتمبر الجاري في المملكة، بما في ذلك الصحراء المغربية.

وقال: "يشرفني أن أبلغكم أن الثامن من أيلول 2021 كان يوماً تاريخياً بالنسبة للمغرب، حيث تميز بإجراء انتخابات عامة -تشريعية وجوية وجماعية- على كامل التراب الوطني، بما في ذلك الصحراء المغربية، مضيافاً أن نسبة المشاركة على مستوى أقاليم المغرب بلغت 50.35 في المئة، وهي نسبة قياسية مقارنة بالانقراعات السابقة رغم القيود التي فرضتها جائحة كوفيد-19".

وبسأن إجراء هذه الانتخابات في الأقاليم الجنوبية للدولة، أشار هلال إلى أنه "في الصحراء المغربية بلغت نسبة المشاركة 66.94 في المئة في جهة العيون-الساقية الحمراء، و58.30 في المئة في جهة الداخلة -وادي الذهب".

### الرباط - «القدس العربي»:

أكد المغرب موافقته على تعيين الإيطالي -السويدي ستافان دي ميستورا مبعوثاً شخصياً له إلى الصحراء، وأبدى استعداده للتعاون معه ودعمه الثابت في تنفيذ مهمته لتيسير التوصل إلى تسوية هذا النزاع الإقليمي، وفقاً لقرارات مجلس الأمن منذ عام 2007، ولا سيما القرارات 2440 و2468 و2494 و2548، التي كرست مسلسل الموائد المستديرة مع الأطراف الأربعة المشاركة فيه المغرب والجزائر وبوسيساريو وموريتانيا.

ونقلت وكالة الأنباء المغربية عن الممثل الدائم للرباط لدى الأمم المتحدة، عمر هلال، قوله إن الأمين العام بدأ الثلاثاء مشاورات مع أعضاء مجلس الأمن من أجل تعيين ستافان دي ميستورا مبعوثاً شخصياً جديداً له للصحراء.

وقال السفير المغربي إن موافقة بلاده تاتي انطلاقاً من ثققتها الدائمة ودعمها لموصول جهود الأمين العام للأمم المتحدة من أجل التوصل إلى حل سياسي واقعي وعملي ودائم ومتوافق يتسأنه للنزاع الإقليمي حول الصحراء المغربية.

وكان تداول مجلس الأمن بشأن تعيين خلف للمبعوث السابق الرئيس كولي، أتى بعد 30 شهراً من استقالة هذا الأخير. عن حيثيات ذلك يقول السفير عمر هلال: "أولاً، كان على الأمين العام أن يجد المرشح المؤهل صاحب المكانة الدولية لاستئناف العملية السياسية من حيث توقفت مع كولي، وهذا ليس بالأمر اليسير.

وأضاف أن "دي ميستورا يعد من الفاعلين المحوريين في جهود الأمم المتحدة

## أوروبا تعتمد جواز التطعيم المغربي وأكثر من مليون طالب يتلقون اللقاح



موظفة تساعده مسافراً خلال إجراءات كوفيد-19 في مطار الرباط

ونكر بيان صادر عن وزارتي الصحة والتعليم أن العملية الواسعة لتطعيم الطلاب في التعليم العمومي والخصوصي ومدارس الصحة المغربية في نشرتها والبيئات الأجنبية ضد فيروس كورونا، الذين تتراوح أعمارهم بين 12 و17 سنة، تمر في ظروف جيدة يطبع سيرها التنظيم المحكم والارتياح والاطمئنان إزاء أجوائها الإيجابية العامة لدى كل المتدخلين".

وتأتي هذه العملية التي انطلقت في 31 آب/أغسطس الماضي، تفعيلاً لتوصيات اللجنة العلمية المكلفة بالاستراتيجية الوطنية للتلقيح وكذا من أجل ضمان دخول مدرسي آمن للمتعلمات والمتعلمين والكوادر التربوية والإدارية.

ومن أجل تسريع وتيرة هذه العملية، عملت الوزارتان بالتنسيق مع السلطات المحلية على الرفع من عدد المؤسسات التعليمية المحتضنة لمراكز التطعيم لتصل إلى 700 عوض 419 وحدة انطلاقاً.

وتوقع البيان أن تمكن عملية التطعيم من تحقيق النافعة الجماعية الكفيلة بالعودة إلى الحياة الطبيعية وكذا الانطلاق الفعلي للدراسة في التاريخ المحدد لها، مع التأكيد على ضرورة

### الرباط - «القدس العربي»:

قررت المفوضية الأوروبية، أمس الأربعاء، إقرار معادلة شهادات كوفيد-19 التي يصدرها المغرب مع تلك المنوطة في الاتحاد الأوروبي.

وجاء في نص القرار الأوروبي أنه "قصد تسهيل ممارسة الحق في حرية التنقل داخل الاتحاد، تعتبر شهادات التطعيم والاختبار الخاصة بكوفيد-19 التي تصدرها المملكة المغربية، وفقاً لنظام "إس. جي. سي كوفيد"، معادلة لتلك التي يتم إصدارها وفقاً لقانون الاتحاد الأوروبي 953/2021".

ونقلت وكالات الأنباء المغربية عن مصدر أوروبي في بروكسل، يعد المغرب حالياً البلد الإفريقي والعربي الوحيد الذي يتمتع بمثل هذا الوضع داخل الاتحاد الأوروبي.

على صعيد آخر، تجاوز العدد الإجمالي لطلاب المدارس المغربية الذين تلقوا الجرعة الأولى من اللقاح مليون شخص. وأفاد بيان في الموضوع لتقت "القدس العربي" نسخة من أن هذه العملية تشهد إقبالا متكافئاً على مراكز التطعيم من طرف الطلاب وأولياء أمورهم.



تدابير الرئيس تعيد توحيد العائلة الوسطية... واليسار يبحث عن دعم دولي ضده

## تونس: ثلث أعضاء البرلمان يطالبون بعودته للعمل بعد سحب الثقة من الغنوشي

يمثل خطراً جاثماً، وقد رُحِب أغلب النواب الأُكفاء بفكرة عدم العودة على مشهد 25 جويلية، لكن اليوم نحن في حاجة إلى خريطة الطريق وإلى حل للخروج من هذا الوضع الاستثنائي بالقبول.
فيما أصدرت أحزاب الاستثنائي الديمقراطيّ و”الجمهوريّ” و”آفاق تونس” و”الأمل” و”التكتل الديمقراطيّ” بياناً مشتركاً انتقد فيه”استمرار الإجراءات الاستثنائية التي أعلن عنها رئيس الجمهورية منذ خمسين يوماً مع ما رافقها من ضبابية وغياب خريطة طريق واضحة في مسارات تشكيل الحكومة ومقاومة الفساد ومجابهة التحديات الاجتماعية والاقتصادية والصحية”.

وعبرت الأحزاب المذكورة عن ”رفضها المطلق لكل دعوات تعليق الدستور، مطالبة رئيس الجمهورية بالالتزام بتعهداته للتونسيات والتونسيين باحترام الدستور وباليقين التي أداها قبل تولي مهامه على رأس الدولة، ورفضها لحالة الجمع بين السلاط، والانفراد بالقرار، واستغرابها من استمرار الفراغ الحكومي، ومطالبتها بضرورة تكليف رئيس حكومة يتمتع بالكفاءة والاستقلالية وقادر على الاستجابة للانتظارات الاجتماعية والاقتصادية للتونسيات والتونسيين وحل أزمة المالية العمومية لتجنب البلاد مخاطر الإفلاس”.

كما استكترت ”الاعتداءات المتكررة على الحقوق والحريات وعلى رأسها الحق في التعبير والتنقل ولحاكمة المدنيين أمام القضاء العسكري، وغلبة الرأي الواحد على وسائل الإعلام، وتحميلها لرئيس الجمهورية المسؤولية السياسية لهذه التجاوزات ومطالبته بوقفها فوراً”.

كما دعت ”القوى المدنية والسياسية الاجتماعية الديمقراطية للعمل المشترك من أجل أخلة الشّان العام وتحصين الديمقراطية ضد الفساد والقطع مع وضعية الضبابية وتركيز جهود الدولة لتحقيق الاستحقاقات الاجتماعية والاقتصادية للمواطنات والمواطنين”، معبرة عن ”رفضها لكل المبادرات الفردية لفرض مسار سياسي على البلاد وتمسكها بالتشاركية والحوار كمنهج لإدارة الشّان العام في إطار ديمقراطي”.

وكشف حزب العمال عن لقاء في باريس جمع أمينه العام حمة الهامي والمنسق العام لحزب القطب الديمقراطي رياض بن فضل، مع زعيم المعارضة الفرنسية جون لوك ميلانشون والقيادي في حركة فرنسا الابية كريستيان رودريغيز، وتناول الأوضاع في البلدين، فضلاً عن مشاركتها في ندوة نظمها حزب العمال في فرنسا حول الأوضاع في تونس بعد 25 تموز/يوليو.
وسبق أن عبر حزب العمال عن رفضه للنداءير الاستثنائية التي أعلن عنها الرئيس قيس سعيد، معتبراً أنها تمثل ”انقلاباً” على الدستوري، غير أن بعض المراقبين وجهوا انتقادات لزعيمه حمة الهامي، بسبب مناقشته لقضايا تعتبر شتاً داخلياً صرفاً مع أطراف أجنبية.



البرلمان التونسي (أرشيفية)

ستقدم لاحقاً للرئيس قيس سعيد، لكن العماري عبرت، بالقابل، عن رفضها قرار سعيد تعديل الدستور دون المرور بالمؤسسة التشريعية، مضيقة: ”صحيح أن النظام السياسي فيه هنات، لكن إلغاء المؤسسات التنفيذية والتشريعية بغاية تعديل أو تفكيح الدستور على المقاس هو أمر خطير يمثل تهديدا للمسار الديمقراطي ككل. وتابعت بقولها: ”لا يختلف اثنان في أن البرلمان كان كارثة وكان فعلا

الموقعين على العريضة يمثلون كتل الإصلاح والدستوري الحر وتحيا تونس وبعض النواب المستقلين، مشيرة إلى أنهم يرأسلون البرلمانات الدولية والاتحادات الدولية للحدث عن ”فقدان رئيس البرلمان راشد الغنوشي وثانيته الأولى لشريعتهما، ودعوة الغنوشي إلى التوقف عن الحديث باسم نواب تونس والتصريح بأن ما قام به رئيس الجمهورية انقلاب، لأن معظم النواب لا يتفقون معه في ذلك”، مشيرة إلى أن العريضة

تونس – «القدس العربي»

من حسن سلمان:

طالب ثلث أعضاء البرلمان الرئيس قيس سعيد لإلغاء تعديل عمل البرلمان كي يتمكن من المصادقة على تعديل القانون الانتخابي وتعديل الدستور على أن يتم إجراء انتخابات برلمانية جديدة خلال ستة أشهر، في وقت بدأت فيه بعض الكتل النيابية بالإعداد لعريضة جديدة لسحب الثقة من رئيس البرلمان راشد الغنوشي، بسبب ما اعتبرته ”سوء إدارته للبرلمان”.

وساهمت تدابير الرئيس قيس سعيد بتوحيد العائلة الوسطية، حيث أصدرت خمسة أحزاب وسطية بياناً مشتركاً عبرت فيه عن رفضها المطلق لكل دعوات تعليق الدستور، مطالبة الرئيس بالالتزام بتعهداته باحترام الدستور وعدم الانفراد بالقرار، فيما قوت الأحزاب اليسارية الاستعانة بنظرائها في الخارج للحصول لممارسة ضغط دولي على الرئيس سعيد يدفعه لإعادة البرلمان للعمل والتخلي عن تدابير الاستثنائية.

وأكّد النائب العياشي زمال، أن 70 نائباً أعدهوا مبادرة موجهة لرئيس الجمهورية تطالب بعودة البرلمان لمدة محددة، مشفيرا إلى أن أربعة نواب ممثلين عنهم سيقيمون بقاء سعيد و”سيكون لقاء مصارحة ومكاشفة بهدف التوصل إلى حل دستوري يخرج تونس من المأزق الحالي وتجنب البلاد الانزلاق والخروج من المسار الديمقراطي واستغلال الفرصة الحالية لصالح البلاد”.

وأضاف في تصريحات صحافية: ”العلوم أن البرلمان انتهى سياسياً وأخلاقياً، ولكن من الناحية الدستورية مازال لديه مهمة ويجب عودته لفترة وجيزة ومحددة من أجل المصادقة على الحكومة القادمة التي بإمكانها فيما بعد الاشتغال عبر المراسيم، ومجلس النواب يتكسب على القانون الانتخابي لانتقح قانون الأحزاب ومنتقح الدستور إثر حوار وطني، ثم المضي لانتخابات تشريعية سابقة لأوانها في ظرف ستة أشهر أو ستة”.

فيما شرعت مجموعة من الكتل البرلمانية في الترويج لعريضة جديدة لسحب ثقة من رئيس البرلمان راشد الغنوشي وثانيته سميرة الشواشي، محملا لظن فريق مسؤولي” سوء إدارة المجلس، مما أدى إلى تعليق نشاطه يوم 25 تموز/يوليو من طرف رئيس الجمهورية”.

وتسعى هذه الكتل لجمع 109 توقيع (النصف زائد واحد) وهو النصاب القانوني لسحب الثقة من رئيس البرلمان، بعد فشلت في مناسبتين سابقتين، وقالت النائب عن كتلة الإصلاح، نسرين العماري، إن النواب

وفد أمريكي رفيع المستوى يجري مباحثات في طرابلس

## وسط أنباء عن تهديدات روسية؛ مجلس الأمن يصوت بالإجماع على تمديد ولاية البعثة الأممية إلى ليبيا لنهاية الشهر الجاري

السياسية في ليبيا.

وشدد الدبلوماسي على دعم روسيا الثابت لجهود الأمم المتحدة الرامية إلى إحراز تقدم في التسوية الليبية، مشيرا إلى أن موسكو تشاطر التوافق الدولي القاضي ضرورة أن تلعب الأمم المتحدة دورا رئيسيا في هذه العملية.

جاء ذلك عقب تقرير نشرته وكالة فرانس برس، وقالت من خلاله إن روسيا تهدد باستخدام حق الفيتو ضد مشروع قرار يقضي بتمديد تفويض البعثة الأممية في ليبيا لمدة عام، وذلك احتجاجا على الخيرة التي استخدمت في هذه الوثيقة التي قدمتها بريطانيا بشأن مطالبة بانسحاب القوات الأجنبية والمرتقة من ليبيا وتحديد دور المبعوث الأممي إلى هذا البلد.

وقال الدبلوماسي الروسي: ”أولويتنا الآن تكمن في مساعدة الليبيين في إجراء الانتخابات البرلمانية والرئاسية في الموعد المحدد، أي 24 كانون الأول/ ديسمبر من العام الجاري، ويجب أن تتركز كافة جهودنا على تحقيق هذا الهدف، ونأمل بأن ذلك يمثل هدفا مشتركا لجميع أعضاء مجلس الأمن”.

أما وكالة فرانس برس فنقلت عن ما سمّته مصادر دبلوماسية، أن اعتراض روسيا لن يمكن عملها للتجديد للبعثة بعينه، بل على اللغة التي استخدمها مشروع القرار

طرابلس – «القدس العربي»

من نسرين سليمان:

صوت مجلس الأمن الدولي في جلسته أمس الأربعاء، على تمديد ولاية بعثة الأمم المتحدة في ليبيا إلى نهاية الشهر الجاري؛ أي إلى 30 من سبتمبر/أيلول، في قرار وصفه مجلس الباتقني الذي يتباه بأعضائه، وتنتهي ولاية البعثة مساء الأربعاء، وقد قرر مجلس الأمن الدولي أن يصوت صباح اليوم نفسه على تمديد فيل بيسيط إلى نهاية الشهر، على أمل أن تحل المشكلات بحلول ذلك الوقت، حسب ما قال دبلوماسي للوكالة الفرنسية،

طالباً عدم الكشف عن هويته.

وقال النائب الأول لندوب روسيا الدائم لدى الأمم المتحدة، ديمتري بوليانسكي، أن موسكو دعمت مشروع القرار اللقيني الذي قدمته بريطانيا، عربيا عن سعي روسيا إلى مواصلة البحث عن حلول مقبولة لكافة الأطراف بشأن المسائل العالقة المرتبطة بمواصلة عمل البعثة.

وأشار إلى أن القرار الذي تم تبنيه يهدف إلى منح كافة الأطراف فرصة للتوصل إلى ”اتفاقية مشتركة” بشأن عمل البعثة الأممية في المرحلة المقبلة من العملية

## مسؤول جزائري: زيارة ابن فرحان لم تتناول وساطة سعودية للخلاف مع المغرب

■ الجزائر – «الأناضول»: نفى مسؤول جزائري، أمس الأربعاء، تضمن جدول أعمال زيارة وزير الخارجية السعودي فيصل بن فرحان إلى بلاده، وساطة الرياض للخلاف بين الجزائر والمغرب.

وقال المبعوث لدول المغرب العربي والصحراء الغربية بالخارجية الجزائرية عمار بلاني، في تصريح للإعلام، إن ”موضوع الوساطة التي تحدث عنها الإعلام لم يُطرح أساسا، لأنه لم يُدرج ضمن جدول أعمال الزيارة”. والثلاثاء، استقبل الرئيس الجزائري، عبد المجيد تبون، ابن فرحان، الذي نقل له رسالة من المعاهل السعودي، الملك سلمان بن عبد العزيز، لم يكشف عن مضمونها رسميا.

واستغرقت زيارة الوزير ساعات فقط، وتناولت تعزيز التعاون المشترك في العديد من الجوانب، ومنها التعاون السياسي الثنائي الداعم لأمن واستقرار المنطقة، بجانب ”بحث مستجدات الأحداث الإقليمية والدولية”، حسب وكالة

وأكد مستشار وزارة الخارجية الأمريكية، ديريك شوليت، بأنه التقى رئيس حكومة الوحدة الوطنية عبد الحميد الدبيبة، لإعادة تأكيد دعم بلاده لحكومته من أجل التحضير للانتخابات الليبية، المقرر في 24 كانون الأول/ ديسمبر المقبل.

وفي تغريدة له على ”تويتر”، نشرتها السفارة الأمريكية، قال شوليت: ”من دواعي سروري أن أזור طرابلس مع سفير الولايات المتحدة لدى ليبيا ريتشارد نورلاند، التقينا رئيس الوزراء الدبيبة لإعادة تأكيد دعم الولايات المتحدة لعمل حكومة الوحدة الوطنية لتحقيق الاستقرار في ليبيا سياسيا واقتصاديا، ومن أجل التحضير للانتخابات

ديسمبر”. وفي تأكيد على أهمية المجلس الأعلى للدولة ودوره، دعا مستشار وزارة الخارجية الأمريكية، ديريك شوليت، رئيس المجلس الأعلى للدولة إلى وضع اللمسات الأخيرة على تشريعات الانتخابات الليبية.

وفي تأكيد على أهمية المجلس الأعلى للدولة ودوره، دعا مستشار وزارة الخارجية الأمريكية، ديريك شوليت، رئيس المجلس الأعلى للدولة إلى وضع اللمسات الأخيرة على تشريعات الانتخابات الليبية.
وكانت شوليت، عقب لقاء جمعه بالدبيبة، حيث قال شوليت إنه أجرى عملية مناقشة موضوعية حول أهمية إجراء الانتخابات الوطنية كما هو مقرر، حسب تغريدة السفارة الأمريكية على حسابها في موقع تويتر.

الذي اعتّده بريطانيا للمطالبة بانسحاب القوات الأجنبية والمرتقة من ليبيا، وتحديد دور المبعوث الأممي يان كوبيش إلى هذا البلد.

وقد أوصى تقرير للأمم المتحدة صدر حديثاً، بإنهاء العمل بإدارة المزوجة للبلاد، والمعول بها منذ مطلع 2021.

وتقوم هذه الإدارة المزوجة على وجود مبعوث في جنيف هو اليوم السوفالوفي يان كوبيش، ومنسق مقره في العاصمة الليبية طرابلس وهو رابيسيدون زينيجا

المختار من زيمبابوي.

وطالبت الأمم المتحدة بأن يكون هناك مبعوث أممي واحدة مقرّه في طرابلس، تماما كما كانت عليه الحال في الماضي، كما توقعّت أن تنشر فريقاً أولياً يتألف من 10 مراقبين سيعملون مع اللجنة العسكرية المشتركة 5+5 لرصد تنفيذ الأطراف أحكاما محددة من اتفاق وقف إطلاق النار، ووصل مستشار وزارة الخارجية الأمريكية، ديريك شوليت، هو والسفير الأمريكي لدى ليبيا ريتشارد نورلاند، إلى العاصمة صباح أمس، حيث استقبلتهما الدبيبة في مقر الحكومة، وجرّت محادثات بينهم تناولت التطورات السياسية الأخيرة في ليبيا، وسبل دعم إجراء الانتخابات، حسب بيان الحكومة.

## الحبس المؤقت في الجزائر لصحافي في جريدة فرنكوفونية بتهمة الانتماء لمنظمة إرهابية

جمال بن اسماعيل الذي تمّ التمثيل بحجّته بعدما اتّهمه سكان خطا بأنه أشعل حرائق في منطقتهم، وكان بن اسماعيل البالغ 38 عاماً، ذهب طوعاً إلى بلدة الأربعاء=تايت–إيراين في شمال البلاد، للمساعدة في إطفاء الحرائق، وعندما علم بأنّ الناس يشتمون بتوّظّه في إشعال النيران سلّم نفسه للشرطة، لكنّ حشداً من الناس طوّقوا سيارة الشرطة وسجّيدوه من داخلها وانهالوا عليه ضرباً ثمّ قتلوه وأحرقوا جثته، فيما كان عدد منهم يلتقط صور ”سلفي” أمام الجثة.

والأحد، أمر القضاء بحبس الصحافي والمدافع عن حقوق الإنسان حسن بوراس قيد التحقيق بتهم ”الانتماء إلى منظمة إرهابية وتمجيد الإرهاب والتأمّر ضدّ الدولة بهدف تغيير نظام الحكم”.

وفي منتصف آب/أغسطس شهدت الجزائر حرائق غابات أسفرت عن 90 قتيلًا واحترق عشرات آلاف الهكتارات من الغابات، وتحلّلتها جريمة قتل بسبعة راح ضحيتها الشاب

سنةً مشتبّه فيهم آخرين أوقفوا على ذمة القضية عنينا أودعوا بدورهم الحبس المؤقت بعدما مثّلوا أمام قاضي تحقيق.

ومساء الإثنين، أعلن الدرك الجزائري توقيف 16 شخصاً يشتبه بانتمائهم إلى ”مالك”، الاسم المختصر لـ”حركة تقرير مصير منطقة القبائل” التي صنّفتها السلطات في أيار/مايو “منظمة إرهابية”، مشفرا إلى أنّ توقيفهم جرى في إطار

التحقيقات الجارية في حرائق الغابات الأخيرة وما تحلّلتها من جريمة قتل بسعة راح ضحيتها شاب بريء، وسبق للسلطات أن اتّهمت ”مالك” بالضلوع في حرائق الغابات، لكنّ الحركة ومقرّها باريس رفضت هذه الاتهامات.

ومن بين الموقوفين صحافي في بئح الكشف عن هويته. وفي منتصف آب/أغسطس شهدت الجزائر حرائق غابات أسفرت عن 90 قتيلًا واحترق عشرات آلاف الهكتارات من

الاتجاه نحو نشر ألف عنصر فاغنر لدعم جيش بامako وحراسة كبار الشخصيات

## فرنسا تعمل لإفshal تعاون بين حكومة مالي وشركة أمن مرتبطة بروسيا

الحقوقية وكذلك من قبل مواطنين ماليين يطالبون بخروج تلك القوات وتعويضها بقوات روسية.

ومن المعلوم أن وصول المرتزقة الروس إلى مالي ”خط أحمر” بالنسبة لباريس، وفي مثل هذه الحالة فإنه من الممكن لفرنسا نقل قواتها من مالي إلى دولة النيجر كإجراء. ويعمل مرتزقة ”فاغنر” الروسية في جمهورية إفريقيا الوسطى والسودان وليبيا وموزمبيق، من أجل تدريب الجيوش المحلية وحماية الشخصيات المهمة ومحاربة المتمردين أو الجماعات الإرهابية وحماية مناج الذهب والماس واليورانيوم والنقاط الساخنة.

وأطلقت فرنسا مطلع 2013 عملية ”سيرفال” العسكرية في مالي، وتلتها عملية ”برخان” في الأول من آب/ أغسطس 2014، بمشاركة أكثر من 5 آلاف جندي فرنسي.

والشركة العسكرية والأمنية الروسية، حتى إنها طلبت من حلفائها الأمريكيين ممارسة ضغوطهم على السلطات العسكرية الحاكمة في مالي لتخليهم عن الاتفاق المذكور.

ولم تعد باريس تخفي قلقها البالغ إزاء الاتفاق المالي مع مجموعة فاغنر، حيث أكّد وزير الخارجية جان إيف لودريان، في حديث له أمس أمام لجنة الشؤون الخارجية، أن وجود قوات ”فاغنر” في مالي يتعارض مع الوجود الفرنسي في المنطقة. وقال: ”تدخل مثل هذه المجموعة في مالي يتعارض مع أنشطة شركاء مالي الإقليميين والدوليين”.

وأكدت فلورنس بارلي، وزيرة الدفاع الفرنسية، هي الأخرى ”أن الوضع سيكون مقلقاً للغاية في حال وقعت مالي اتفاقا مع مجموعة ”فاغنر” الروسية بشأن إرسال مرتزقة إلى أراضيها”. وأكدت في خطاب، الثلاثاء، أمام لجنة

الانتشار التي طبقتها في جمهورية وسط إفريقيا عام 2018.

وتعمل مجموعة فاغنر في وسط إفريقيا عبر شركتين خصوصيتين أمنيّتين هما Lobaye Security Services و

وتعمل الشركة الأخيرة لتأمين القطاع المعدني في جمهورية وسط إفريقيا وقد حصلت على رخص من حكومة بانغي. وذكرت مصادر متابعية لهذا الملف أن مبعوثين خاصين لإدارة مجموعة فاغنر يترددون منذ عدة أشهر على باماكو، ويكثرون من الاجتماعات مع وزير الدفاع المالي كمرأ ساديو الذي تردد هو الآخر على موسكو عدة مرات.

وإذا كانت حكومة مالي قد وقعت عام 2019 اتفاقية دفاع مع روسيا، فإن العقد الذي يجري التحضير لتوقيعه هو أول رابط يربط السلطات المالية بشركة عسكرية خاضعة لروسيا.

نواكشوط – «القدس العربي»

من عبد الله مولود:

تعمل الحكومة الفرنسية حالياً عبر منافذ ضغط مختلفة، لإفshal اتفاقية تعاون آمني توجد جاهزة للتوقيع منذ مستهل الشهر الجاري، بين حكومة مالي وشركة أمن عسكرية خاضعة لروسيا وذات علاقة بمجموعة فاغنر.

ومن المقرر أن يوقع الاتفاقية عن الجانب المالي الرئيسة الأنقاضي عاصيمي اغويتا ووزير دفاعه، ساديو كمرأ، وعن الشركة العسكرية الروسية الخاصة بمديرها العام، وتضارفت عدة مصادر على أن الاتفاقية تنص على منح تعويضات لمجموعة فاغنر مقابل خدمات ألف من عناصرها في مالي، تبلغ 6 مليارات فرنك إفريقي وهو ما يعادل 9.1 يورو.

وتنوي مجموعة فاغنر تطبيق نفس خطة



# المبعوث الأمريكي لأفغانستان: فرار غني أفضل صفقة بين واشنطن وطالبان حول دخول كابول

بليكن ولويد حاول إقناع الرئيس الأمريكي بتأجيل الانسحاب ومسعود مدعو لزيارة البرلمان الأوروبي



المبعوث الأمريكي الخاص إلى أفغانستان زلبي خليل زاد

«تعميد المهمة بعسكريين أمريكيين لفترة معينة لاستكشاف ما إذا يمكن لذلك أن يعزز فرض التوصل إلى حل سياسي» بين الطرفين الأفغانيين المتحاربين، بمعنى آخر «تسبب الوقت من أجل المفاوضات».

وحسب مؤلفي الكتاب فقد اتصل بليكن ببايدن من بروكسل لإبلاغه بأن وزراء دول الناتو مطالبون جميعاً بأن يكون الانسحاب الأمريكي مشروطاً بتحقيق تقدم في عملية السلام.

ولم يخف بعض البلدان النضوية في الحلف تحفظاته على الانسحاب الأمريكي الكامل الذي تقرّر في عهد الرئيس السابق دونالد ترامب ونفذ في عهد بايدن.

وكان بليكن قد كشف الإثنين خلال جلسة استماع أمام لجنة برلمانية أنه «نقل» إلى الرئيس مارس، أصدر بليكن توصية مغايرة واقترح

■ لندن- «القدس العربي»- وكالات: أعلن المبعوث الأمريكي الخاص إلى أفغانستان، زلبي خليل زاد، أمس الأربعاء، أن فرار الرئيس الأفغاني السابق أشرف غني أثناء هجوم حركة طالبان، أفضل صفقة بين واشنطن والحركة كان قد يمنع من وسوق العاصمة كابول في أيديها، ويسمح بإطلاق عملية انتقال سياسي.

ونقلت صحيفة فاينانشيال تايمز، عن خليل زاد أن الولايات المتحدة «وشكت في النهاية على الاتفاق مع طالبان حول عدم دخولها كابول، لكن قرار غني مغادرة أفغانستان تسبب بحوادث فراغ أمّني، سمح للحركة بدخول المدينة ما أدى بدوره، حسب المبعوث إلى «إجلاء قوضوي للمدنيين والعسكريين وتعطلت مفاوضات الدوحة». وتابع: «بعد فرار غني طرحت أسئلة متعلقة بالقانون والنظام العام. لقد سألنا طالبان: هل نأخذون على عاتقكم المسؤولية عن أمن كابول الآن؟ أما ما حدث لاحقاً فانتقم على دراية به.. لم نكن نحمل هذه المسؤولية».

وأكد أن الولايات المتحدة غير مسؤولة عن تجمد العملية التفاوضية بين الحكومة الأفغانية وطالبان أو خروج أحد الطرفين منها.

إلى ذلك، أشار الصحافيان سوب وودورد وروبرت كوستا في كتاب لهما بعنوان «بيريل» (خطر) يصدر الثلاثاء المقبل، إلى أنه حاول وزيراً الخارجية والدفاع الأمريكيان أنتوني بلينكن ولويد أوستن في آذار/مارس إقناع الرئيس جو بايدن بإطالة أمد الوجود العسكري الأمريكي في أفغانستان، لكنه رفض.

وحسب مقتضات من الكتاب نشرت القسم الأكبر منها شبكة «سي.إن.إن» الإخبارية الأمريكية، كان الرئيس الديمقراطي مصمماً على إنهاء أطول حروب الولايات المتحدة، وكان وزير الخارجية «متوافقاً مع بايدن على الانسحاب الكامل».

لكن بعد اجتماع مع شركاء الولايات المتحدة في حلف شمال الأطلسي (الناتو) في آذار/مارس، أصدر بليكن توصية مغايرة واقترح

حتى قبل خروج آخر جندي أمريكي، إذ انهارت السلطات الأفغانية الموالية للغرب وعادت طالبان إلى الحكم بعد أن أطاحها التدخل الغربي قبل 20 عاماً.

وفي سياق آخر، تم توجيه دعوة لأحمد مسعود، زعيم قوات المقاومة الأفغانية التي تقاوم طالبان، أمس الأربعاء لزيارة البرلمان الأوروبي. وقال المتحدث باسم جبهة المقاومة الوطنية إنه لم يتم اتخاذ قرار بعد بشأن ما إذا كان مسعود سوف يقبل الدعوة.

ويعد استيلاء طالبان السريع على أفغانستان في آب/أغسطس، شكل مسعود، وهو جنرال قائد حرب عصابات أفغاني شهير، قوة مقاومة مسلحة ضد طالبان انطلاقاً من في ولاية بانشير. ثم شنت طالبان حملة عسكرية مكثفة على بانشير واستولت على مكتب حاكم الولاية ومراكز المقاطعات، ما أجبر مقاتلي مسعود على الإحتماء في الجبال والمناطق التي يصعب الوصول إليها. وطلب مسعود في الآونة الأخيرة من المواطنين القيام بانقراضة ضد طالبان بأي طريقة ممكنة. ولكن منذ استيلاء طالبان على بانشير، صار مكان مسعود غير معروف.

وقال عضو لجنة العلاقات الخارجية في البرلمان الأوروبي، يارت جروثيوس، أثناء حديثه في جلسة للاتحاد الأوروبي الثلاثاء إن مسعود يتنازل من أجل مستقبل أفضل، وأضاف جروثيوس أن مسعود سيستقل على خطى والده أحمد شاه مسعود الذي عمل معه البرلمان منذ عقدين. وكان قد ساعد في طرد السوفييت من أفغانستان وحارب فيها بعد طالبان خلال تولي الحركة الحكم في أفغانستان من عام 1996 إلى 2001.

وفي نيسان/أبريل 2001، قام أحمد شاه مسعود، بناء على دعوة من الاتحاد الأوروبي، بزيارة ومقابلة أعضاء رفيعي المستوى في الاتحاد الأوروبي في ستراسبورغ بفرنسا، وقتل مسعود الأب في عام 2001 على يد تنظيم القاعدة وينظر إليه الكثيرون على أنه بطل قومي.

## «لوموند»: قطر عادت إلى قلب اللعبة الدبلوماسية وأصبحت مفتاحاً لحل الإشكالات الدولية

الدوحة-«القدس العربي»

من سليمان حاج إبراهيم:

أكبرت صحيفة «لوموند» الفرنسية أن قطر أصبحت مفتاحاً رئيسياً لحل معادلات دولية، ولتعب أنواراً دبلوماسية حيوية، يجعلها تسهم في تقريب وجهات نظر مختلف اللاعبين الإقليميين. وأشار بنجامين بارت، مراسل الصحيفة، أن دولة قطر حاضرة اليوم في كل شيء يتعلق بالشرق الأفغاني، ورغم أنها تبعد إلى كيلومتر عن كابول، فإنها تقوم بدور رئيسي، سواء في عملية إجلاء الأشخاص الخائفين من عودة طالبان إلى السلطة، أو في بوادر محاولات الاتصال مع أسيد كابل الجدد، أو في الجهود المبذولة لاحتواء أزمة إنسانية تهدد بالانتشار في البلاد.

واعتبرت الصحيفة أن الدوحة عادت بشكل مذهل إلى قلب اللعبة السياسية مسلحة برصيد دبلوماسي ثري، ومستفيدة من عملها الدؤوب على مدى سنوات، وتوسطها في الأزمة الأفغانية، حتى التوصل إلى اتفاق وقع باسم عاصمتها الدوحة، بين الولايات المتحدة وأفغانستان.

وكشفت «لوموند» أن أكثر من 60 ألفاً من أصل نحو الـ124 ألف أفغاني واجتبي الذين غادروا كابول منذ سقوط نظام الرئيس أشرف غني منتصف أغسطس/ آب الماضي مع انسحاب الجنود الأمريكيين، مروا عبر الأراضي القطرية، وتم إجراء فحوص كوفيد-19 لهم، وتم إيواؤهم وتغذيتهم ومعالجة المرضى منهم على نفقة الدوحة.

وتقديراً لما قامت به قطر، قام وزير الخارجية الأمريكي أنتوني بلينكن رفقة وزير الدفاع لويد أوستن بزيارة الدوحة، ليعلن رسمياً أن «الرجال والنساء والأطفال الذين مروا من هذا الطريق لن يوسسوا ما فعلته قطر في هذا الوقت الخطير من حياتهم، ونحن أيضاً لن ننسى ذلك». مؤكداً أن «الشراكة بين الولايات المتحدة وقطر لم تصل إلى هذه الدرجة من المتانة قط»، وقدماً الشكر للشخص تميم بن حمد آل ثاني على الجهود التي بذلتها بلاده.

وشددت «لوموند» على أن قناة الاتصال القطرية مع طالبان أصبحت موضع تقدير، وبدأ ينظر إلى قدرة الدوحة على التحدث مع الحركات الإسلامية والمستشارين الغربيين في الوقت نفسه على أنها ميزة سياسية بعد أن كان يشار إليها على أنها «لعبة مزدوجة» من قبل منتقدي الدوحة.

## السعودية ترفض تقارير فريق الخبراء الأممي في اليمن وتصفها بـ«المسيئة»

■ الرياض - الأناضول: أعربت السعودية عن رفضها لتقرير فريق الخبراء الإقليميين والدوليين حول اليمن، الذي انتهم أطراف النزاع في هذا البلد بـ«انتهاك» حقوق الإنسان، متهمه الفريق الأوربي للأمم المتحدة في جنيف عبد العزيز الواصل، الثلاثاء، خلال جلسة حوار تفاعلي عقدها مجلس حقوق الإنسان التابع للمنظمة الأممية لمناقشة التقرير الصادر عن فريق خبراء الأمم المتحدة البارزين الدوليين والإقليميين بشأن اليمن.

وقال إن «السعودية ترفض ولاية الفريق المكلف بمتابعة الوضع في اليمن، ولا تعترف بما يصدر عنها من تقارير مسببة ومخرجات تم التوصل إليها عبر أدوات منحازة ومن مصادر غير موثوقة». حسب ما أفادت به وكالة الأنباء السعودية الرسمية الأربعاء.

واعتبر إن «ممارسات الفريق وتقاريره تدل بيقيناً على عدم الحياد». وأردف: «الملكة تعرضت لهجمات صاروخية من قبل مليشيات الحوثي الإرهابية، استهدفت المواطنين والبنى التحتية الحيوية، إلا أن الفريق ذكر بأن تلك الهجمات ذات طابع عسكري»، وتسائل مستكراً: «هل الفريق برصد المنحاز للمشيا طلامية إرهابية انقلابية يسهم فعليا في حل الأزمة اليمنية أم يشجع المليشيات على الاستمرار في انقلابها»، وأضاف: «كيف لفريق دولي أن يسمى قائد الانقلاب بقائد ثورة». داعياً المجلس والمفوضة السامية لسالة الفريق عن ذلك.

ورأى المسؤول السعودي أن «الحل في اليمن يجب أن يكون مبنياً -مبنياً بالدرجة الأولى، وفق المبادرات الإقليمية والدولية ذات الصلة، ومن ضمنها مبادرة المملكة الأخيرة لوقف إطلاق النار واستئناف الحوار، وليس عبر التدخلات المسيسة والتقارير المضللة التي تؤدي إلى تعميق الأزمة».

وفي 8 سبتمبر/ أيلول الجاري، أصدر فريق خبراء الأمم المتحدة البارزين الدوليين والإقليميين بشأن اليمن تقريره السنوي الرابع، وقال الفريق المكون من 3 خبراء، في تقريره، إن «لديه أسسابعاً مقبولة تدعو إلى الاعتقاد بأن حكومات اليمن والسعودية والإمارات والمجلس الانتقالي الجنوبي، وسلطات الأمر الواقع (يقصد الحوثيين) مسؤولة عن انتهاكات حقوق الإنسان» في اليمن، وأشار إلى أنه «وجد مرة أخرى بأن أفراداً من التحالف العربي، وحكومة اليمن، والمجلس الانتقالي الجنوبي، وسلطات الأمر الواقع قد ارتكبو أفعالاً قد تترقى إلى مستوى جرأ ثم حرب».

لندن-«القدس العربي»- وكالات:

أعفت إيران نائب وزير الخارجية عباس عراققي، وهو أيضاً كبير المفاوضين في الملف النووي، من مهامه الوزارية، كما أعلنت الخارجية الإيرانية. وأوضح مساء الثلاثاء، أنه تم تعيين علي باقري، المقرب من الرئيس الجديد إبراهيم رئيسي، مساعداً للوزير بدلاً من عراققي.

ولم توضح الوزارة ما إذا كان باقري، العضو السابق في الفريق المفاوض والمعروف برفضاة أي تنازل للغربيين، أصبح أيضاً كبير المفاوضين في المحادثات حول الملف النووي.

وبدأت محادثات في نيسان/أبريل في فيينا، لكنها متوقفة اليوم بين إيران والقوى الخس الكبرى التي لا تزال موقعة على الاتفاق الدولي حول الملف النووي الإيراني، في محاولة لإضاح المجال أمام عودة الولايات المتحدة إليه، هذا

وكالة الطاقة الذرية تتهم حراساً إيرانيين في نطنز بالتعرض «جسدياً» لمفتشتاتها

## طهران تعفي كبير المفاوضين في الملف النووي من مهامه في وزارة الخارجية

إيران، ذكارة مصادر دبلوماسية وثيقة أمريكية تطالب بـ«وضع حد لمثل هذا السلوك».

وحسب المقال، أبدى حراس إيرانيون سلوكاً غير مناسب خلال بعض المقتضات، وأمره من بلخ قسم من ملابسهن، وذلك في أربعة إلى سبعة حوادث منذ مطلع حزيران/ يونيو.

وأوضحت وكالة الطاقة الذرية أن «إيران لم تقدم توضيحات، بل ذكرت تدابير أمنية مشددة إثر وقوع حوادث في أحد مواقعها».

وطال «انفجار صغير» منشأة نطنز في 11 نيسان/أبريل، وبعثته إيران بأنه عملية «تخريب» حملت إسرائيل مسؤوليتها.

وكتب سفير إيران لدى الوكالة الدولية للطاقة الذرية كاظم غرابي آبادي، في تغريدة، تعليقاً على التقرير الصحافي، أنه «تم تعزيز التدابير الأمنية بشكل منطقي، وكيف مفتشسو الوكالة الدولية للطاقة الذرية بمسائل تدريجي مع القواعد الجديدة».

ويأتي التعديل الوزاري بعد أيام على اتفاق تم التفاوض عليه بين إيران والوكالة الدولية للطاقة الذرية بشأن مراقبة منشآت إيرانية، ما أثار أملاً باستئناف وشيك للمحادثات في العاصمة النضوية.

وفي السياق، نددت الوكالة بأحداث «غير مقبولة». إذ اتهمت حراس أمن إيرانيين بمضايقة عدد من مفتشتاتها جسدياً، وفق ما أوردت صحيفة «وول ستريت جورنال» في مقال، وأفادت وكالة الطاقة الذرية في إعلان، أمس الأربعاء، أنه «خلال الأشهر الأخيرة، وقعت حوادث على ارتباط بعمليات المراقبة الأمنية التي يقوم بها المفتشون في موقع إيراني». وتابعت أن «الوكالة طرحت هذه المشكلة فوراً وحزمت مع إيران» مؤكدة أنها «شرحت بشكل واضح لا لبس فيه أن هذا غير مقبول ويجب ألا يتكرر».

وتكثبت الصحيفة أن الحوادث هذه وقعت في منشأة نطنز لتخصيب اليورانيوم وفي وسط

الاتفاق الذري أبرم في 2015 بنص على تخفيف العقوبات الغربية والأممية عن طهران مقابل تعهدها بعدم امتلاك سلاح ذري، والحد بشكل كبير من برنامجهما النووي الذي وضع تحت رقابة الأمم المتحدة. لكن طهران تخلت تدريجياً عن غالبية التزاماتها الواردة فيه بعد انسحاب الولايات المتحدة من الاتفاق من جانب واحد عام 2018.

وباقري (53 عاماً) الذي يعتبر مقرباً من المرشد الأعلى للجمهورية الإسلامية الإيرانية على خاتمة على عين في عام 2019 مساعداً لارتباط بعمليات المراقبة الأمنية التي يقوم بها كانت برئاسة إبراهيم رئيسي، الذي أصبح في آب/أغسطس رئيساً.

وهو انتقد عدة مرات الرئيس السابق حسن روحاني، لأنه وافق على قيود على البرنامج النووي للبلاد، وأنه سمح «لأجانب» بالوصول إلى مواقع إيرانية.

## تسعى لتوسيع تحالفها تحت شعار «العودة للنظام البرلماني» بهدف «هزيمة اردوغان»: هل ينضم باباجان وداود أوغلو لتحالف المعارضة في الانتخابات المقبلة؟

■ إسطنبول - «القدس العربي»

من إسماعيل جمال:

مع دخول البلاد الأجواء الانتخابية في وقت مبكر، يبدأ تحالف المعارضة في مساع لتعزيز صفوفه من أجل تقوية فرصه بالفوز في الانتخابات البرلمانية والرئاسية المقبلة المقرر إجراؤها منتصف عام 2023، وتضغط المعارضة من أجل عقدها بشكل مبكر بسبب ما تقول إنها التحديات السياسية والاقتصادية الاستثنائية التي تمر بها البلاد.

وفي هذا الإطار، أطلقت إشارات لأول مرة من قبل أطراف مختلفة عن إمكانية انضمام حزب المستقبل بقيادة رئيس الوزراء السابق أحمد داود أوغلو المنتسق عن حزب العدالة والتنمية، وحزب التقدم والديمقراطية بقيادة علي باباجان وزير الاقتصاد السابق المنتسق أيضاً عن الحزب تحالف المعارضة، وذلك لتوجيه «ضربة» لتحالف الحزب وحزب العدالة والتنمية والرئيس رجب طيب أردوغان في الانتخابات المقبلة.

ويضم حالياً تحالف المعارضة «تحالف الأمة» حزب الشعب الجمهوري، أكبر أحزاب المعارضة، وحزب الجيد بقيادة ميرال أفتشينار المنتسقة عن حليف أردوغان حزب الحركة القومية، ودعم غير رسمي من حزب الشعوب الديمقراطي أكبر الأحزاب الكردية في البلاد، وحزب السعادة الإسلامي المعارض لأردوغان أيضاً.

وتعزيز وتفعيل صفق الفوز في الانتخابات المقبلة وتوجيه «ضربة معنوية» لحزب العدالة والتنمية، تسعى المعارضة التركية لتوسيع تحالفها عبر ضم حزبي باباجان وداود أوغلو، ومنذ انتشاقهم عن العدالة والتنمية، بدأ داود أوغلو وباباجان، بانطلاق سياسات شديدة المعارضة لأردوغان، من وجهته لن اتهامات بالسيطرة والنظر في قيادة الحزب، لكنهما حافظا على مسافة من أن يتم احتسابهما في

## بريطانيا: جونسون يجري تعديلات وزارية لإيجاد زخم جديد وسط تدني شعبية المحافظين



رئيس الوزراء البريطاني بوريس جونسون في مجلس العموم أمس في لندن

وقدم داوونينغ سبترت التعديل على أنه وسيلة «تشكيل فريق قوي موحد لإعادة البناء بشكل أفضل بعد الوباء» مع هدف توحيد البلاد بأسرها».

ويأتي هذا الإعلان في وقت بالنسبة لرئيس الحكومة المحافظ البالغ 57 عاماً والذي وصل إلى داوونينغ سبترت في صيف العام 2019 وحقق انتصاراً ساحقاً في الانتخابات التشريعية التي أجريت في كانون الأول/ديسمبر 2019 مع وعده بتنفيذ بريكست. وأظهر استطلاع للرأي إجراء مؤخرًا معهد «يوغوف» تراجع شعبية المحافظين بشكل حاد (33٪) الذين تقدم عليهم حزب العمال (35٪) للمرة الأولى منذ مطلع العام. وتقدم الحكومة بذلك ضمن إعلانها زيادة رسوم الاشتراك في الضمان الاجتماعي المخصصة لدعم نظام الصحة العام الذي تعرّض لنكسة قوية بسبب الوباء. ورفعت الحكومة الضرائب التي أعلى مستوياتها منذ فترة ما بعد الحرب العالمية الثانية زعم وعد المحافظين خلال حملتهم الانتخابية بعدم زيادة الضرائب.

على المستوى الصحي، تواجه الحكومة وضعاً حساساً بعدما رفعت في تموز/يوليو معظم القيود التي كانت مفروضة لاحتواء كوفيد-19 رغم تفشي المتحورة دلتا، ما أبقي عدد الإصابات في مستوى

■ لندن- «القدس العربي»- وكالات: بعد انتشار شائعات كثيرة على مدى أسابيع، أجرى رئيس الوزراء البريطاني، بوريس جونسون، تعديلاً وزارياً لحكومته، أمس الأربعاء بهدف تشكيل فريق قوي موحد، لمواجهة مرحلة ما بعد وباء كوفيد، فاعلى وزير الخارجية من منصبه وعينه وزيراً للعدل.

وتم تسبب بأضرار كبيرة بالنسبة لبريطانيا ومع سحب القوات البريطانية من أفغانستان الذي أضراره كبيرة في الإمدادات في البلاد، يسعى رئيس الوزراء لإيجاد زخم جديد لحكومته.

من بين الوزراء الكبار الذين طرحت الصحافة أسماهم على لائحة التعديل الوزاري، وزير خارجية دومينيك راب الذي أعفى من منصبه، وكلف راب وزارة العدل وعيّن نائباً لرئيس الوزراء، وهو منصب كان يشغله بحكم الأمر الواقع حتى الآن، إذ إنه هو الذي أعفى من منصبه، ربيع 2020 عندما كان جونسون في المستشفى إثر إصابته بكوفيد-19.

وتعرّض هذا التغيير إلى البالغ 47 عاماً، لانتقادات بسبب تقاعسه في ملف الأزمة الأفغانية، إذ إنه لم يقطع سلطته في جزيرة كريت اليونانية، في وقت كانت كابول تسقط في أيدي طالبان منتصفاً ب/أغسطس. وبدأ بعدها كانه يحمل الجيش مسؤولية بعض الأخطاء التي ارتكبت أثناء عمليات الإجلاء.

وعيّنت وزيرة التجارة الخارجية ليز تروس (46 عاماً) في هذا المنصب الاستراتيجي، في وقت تسعى المملكة المتحدة لتعزيز موقعها على الساحة الدولية بعد بريكست.

ويغادر وزير التعليم، غافين وليامسون، الحكومة كما كان متوقفاً بسبب خلافات من المدارس أثناء فترات الحجر والفشل الذريع في ترتيبات الامتحانات، وكذلك بالنسبة ليوزري العدل وورث باكلاند والإسحاق روبرت جينزير. وفي المقابل، أبقى وزير المال الشهوي ريشي سوناك (41 عاماً) في منصبه وكذلك وزيرة الداخلية بريتي باتيل، رغم تعرضها للانتقادات من قبل اليسار لشدة طغيانها المعادي للمهاجرين ومن اليمن بسبب جزعها عن تخفيف عدد المهاجرين «غير القانونيين» الذين من فرنسا عبر بحر الشمال.

وكان داود أوغلو قد أعلن أن حزبه أنه يعمل على مقترح للتحول إلى النظام البرلماني في حين أعلن باباجان أن حزبه ما زال يعمل على دراسة في هذا الاتجاه، وتدمع أحزاب الشعب الجمهوري والجيد والسعادة والشعوب الديمقراطي، العمل المشترك لإعادة البلاد إلى النظام البرلماني.

وفيما يبدو أنها محاولة لسحب الورقة من يدر المعارضة، أتح مؤخرًا رئيس البرلمان التركي عن حزب العدالة والتنمية مصطفى شنطوب، إلى إفتاح حزبه على مناقشة إمكانية العودة إلى النظام البرلماني، وقال شنطوب في تصريحات تلفزيونية، إن على المعارضة تقديم مقترح مثبت وفعال لنظام برلماني «أحدث وأقوى» بدلاً من النقاشات المبدئية التي اعتبر أنها «لن تؤدي إلى الحصول على أي نتيجة».

ورغم الإشارات عن إمكانية انضمام حزبي باباجان وداود أوغلو، لتحالف المعارضة، إلا أن مراقبين يجمعون على أن الحزبين، ورغم اتفاقهما على هدف «استقاط أردوغان» والتحول إلى النظام البرلماني، إلا أنها يخشيان انهيار قاعدتهما الشعبية التي مازالت صديقة ومحدودة جداً، حيث يسعى الحزبان الوليدان إلى اجتذاب أصوات قاعدتهما الأصلية، وهي شريحة المحافظين والمؤيديين التقليديين للعدالة والتنمية، الذين لن يدعموا الحزبين في حال تقاربهم مع الشعب الجمهوري أو الشعوب الديمقراطي الكردي.

وتدور السيناريوهات بشكل عام حول إمكانية انضمام الأحزاب المتبقية، ومنها حزبا باباجان وداود أوغلو، إلى أحد التحالفين القائمين حالياً، ومع استحالة انضمامهما إلى تحالف أردوغانان، فإن انضمامهما سيكون إلى تحالف المعارضة. أما السيناريو الثاني فيتمحور حول إمكانية إعادة رسم خارطة التحالفات بشكل عام مع إمكانية تشكل تحالف انتخابي ثالث، وهو سيناريو يتعزز مع حديث حزبي العدالة والتنمية والحركة القومية حول إمكانية خفض اللجوء الانتخابي من 10 إلى 7 أو 5 في المئة عبر تعديل دستوري فيقبل الانتخابات المقبلة.



## بايدن في مرمى الكتاب... ومطالب بالتخلي عن ذل المعونة... ولا نخشى واشنطن... وإسرائيل «صنم» مجبرون على الاقتراب منه «الرجف الإنساني» قيمته الغذائية عالية... وينقذ الفقراء من مافيا القمح... وشوارع في العاصمة تتحول لمقالب قمامة



### القاهرة - «القدس العربي» - من حسام عبد البصير:

بذت صحف القاهرة أمس الأربعاء 15 سبتمبر/ أيلول مصره على الدول في مواجهة مع إدارة الرئيس بايدن، تلك الإدارة التي لا تشعر السلطة القائمة في القاهرة نحوها هذه الأيام بالطمثان، ويتخوف البعض من أن تشهد الأيام المقبلة، ما لا يحمد عقباه بسبب سعي بعض القوى في واشنطن للتفتيش في ملف حقوق الإنسان، وبت أخبار غير دقيقة بشأن أن عدد المعتقلين سياسيا نحو 60 ألف شخص، على الرغم من تأكيد الحكومة المصرية في أكثر من مناسبة، زيت تلك الأرقام وحرصها على إقامة دولة العدل والقانون، وأنها ترفض أي تدخل في شؤونها. غير أن قرار تعليق قرابة 130 مليون دولار من المعونة التي تمنح لمصر، يرشح وفق رأي بعض المراقبين العلاقة للتأزم. وقد قل عدد من الكتاب في هجوم مباشر مع رموز الإدارة في واشنطن، مشددين على أن تاريخ حقوق الإنسان في مصر يسبق أمريكا وغيرها من البلدان. ومن أواخر البرلمان؛ وأصل أعضاء مجلسي النواب والشيوخ، الإشادة بإطلاق تقرير الأمم المتحدة عن التنمية البشرية في مصر لعام 2021، الذي يعثل أهمية كبيرة لمصر وشهادة دولية على ما تقوم بها البلاد من جهود. وفي هذا الصدد قال النائب أحمد مسعور، إن ما تحقق في مصر من أعمال التنمية البشرية على مختلف المستويات شئىء يصعب تصوره، ولم يكن يتخيل أحد أن تستطيع الدولة إنجاز مثل هذه المحركات خلال سنوات معدودة تصل إلى نحو 7 سنوات.

ومن أبرز الأحداث التي اهتمت بها الرأي العام؛ صورة للمتهم بقتل مهندس بإلقائه في مياه النيل في الدهليية، عقب العثور

### رغمنا

قال الدكتور مصطفى الرقى رئيس مكتبة الإسكندرية، إن مصر هي الدولة العربية الأكبر وشريك أساسي في الحرب ووقعت أول اتفاقية سلام مع تل أبيب، موضحاً: «مصر في حالة إدارة الصراع العربي الإسرائيلي ولذلك لا يجب التعامل مع إسرائيل بمخاطب الضمن الذي يجب أن لا يقرب منه لكن علينا التعامل معه». وأضاف وقال: «لقد تمّ "العلم الإسرائيلي مع الأسرى الفلسطينيين الهاربين من سجن جليلوع بعد القبض عليهم أمر غير مقبول" لافتاً إلى أن أي مسؤول في الدولة العبرية مجرد مرحلة، ولا يستطيع تغيير جزء من خطة دولته.. موضحاً: «مصر الدولة لها صوت شريفة، ولذلك فهي متمسكة بهذه التوثبات في الصراع العربي الإسرائيلي، فالنظير لعل أن يكون بقرار سياسي، فمصر وسيط وشريك عربي في الصراع الإسرائيلي»؛ مضيفاً: «الدور المصري في القضية الفلسطينية لا يموت». وأشار إلى أن تدخل الرئيس عبد الفتاح السيسي في الأزمة الفلسطينية الإسرائيلية الأخيرة أوصل رسالة للجميع بما في ذلك الإسرائيليين، فالقضية الفلسطينية ليست عربية فقط، ولكنها قضية مصرية، فالقاهرة محط أطاع للكثير. وتابع: «الرئيس السيسي يدير القضية الفلسطينية بحكمة فسياسة قومية شديدة، ولا يستطيع أحد أن يعلق على ذلك، ويجب على مصر أن تتفق حورا مع تركيا». وكان الرئيس عبد الفتاح السيسي قد التقى في مدينة شرم الشيخ ورئيس الوزراء الإسرائيلي نفتالي بينيت بحضور سماح رئيس وزير الخارجية وعباس كامل رئيس الخيرات العامة، وأكد الرئيس عدم مصر لجهود تحقيق السلام الشامل في الشرق الأوسط، واستنادا إلى حل الدولتين وعلى أساس قرارات الشرعية الدولية، بما يسهم في تعزيز الأمن والرخاء لشعوب المنطقة كافة. وأشار الرئيس إلى أهمية دعم المجتمع الدولي جهود مصر لإعادة الإعمار في المناطق الفلسطينية، بالإضافة إلى ضرورة الحفاظ على الهدنة بين الجانبين الفلسطيني والإسرائيلي، للاسما مع تحركات مصر المتواصلة لتخفيف حدة التوتر بين الجانبين بالصفحة الغربية وقطاع غزة.

### رغيف الأمل

سكينية فؤاد في "الأهرام" تقول: لن أنهب بعيدا عن إبداعات العقل المصري وهذه المرة في صرح من أهم صروح إنتاج الغذاء الأمن في مصر الذي يضم مجموعة من العلماء والخبراء المتخصصين، وقد شرفت بالتواصل ماتقيا مع الدكتور شساهر عرفات مدير معهد تكنولوجيا الأغذية، ومن خلال اهتمامي بإنتاج الرغيف الإنساني الذي توصلت إلى إنتاجه الباحثة سمية خضر من خلال خلط نسب من القمح طويلة، نقول الكاتبة، أخطر مرة وجدت نفسي أدور في حلقات مفرقة بفعل أعمال الحفر وتشديد الترو، وحدث قدر من التعطيل في حالات البزاة الكبرى أمر معروف ومعترف عليه ومقبول تماما، قررت أنتم إدارته من قبل مسؤوليه بحكته وذكاء وعلم، مع احترام حق المواطن في لاقات إرشادية. لكن هذه المرة، هانتسي كيمات القمامة الرهيبة في كل مكان وركن، هذه الشوارع التي كانت مصنفة راقية أو أنيقة أو جميلة، والتي كانت وجهة لكثيرين للتنشئة والتسوق والتردد على المقاهي والمساحات، تحولت إلى مقالب قمامة تنضح بروائح بشعة، ولم يتبع ذلك من ذباب وغيره من أنواع الحشرات. الأجب من ذلك أن محيط المحال التجارية وفروع البسوك الكبرى الكيفة الأنيقة ومداخل المعارات التي لا يقل سعر الشفرة فيها عن بضعة ملايين من الجنيهات عامر بكتل التلال البيضة في تضاد رهيب، وسيارات السكان والمواطنين واقفة في أماكنها (وبالطبع الأماكن هنا هي الصوفى الأولى والثانية وأحيانا الثالثة وما تيسر) وتحثها امتداد «الزباله» بشكل سيريري مذل. وهناك عربات الأول ونصائته المنتشرة بشكل كبير على النواصي والياديين، حيث يقف المواطنون على «الزباله»، التي فاقت عن التلال المتاخمة لأماكن الأكل.

### يساري ينقى يمينيا

لحة ذكيية اقتنصها عماد فؤاد في "الوطن": من بين كل البيئات وسطور النعي و«بوستات» الدعا بالرحمة، كان لافتا نحيب التجمع، المعروف في البداية لرغيف البييت المصري، في بيان رسمي له، رجل الأعمال محمود العربي، الذي رحل إلى لقاء ربه، وهو ما أراه تطورا سياسيا مهما، يستدعي التامل، فكيف لحزب اشتراكي أن ينعي رجل أعمال رأسماليا؟ وإجابة تخرج من بيان الحزب الذي وصف العربي بأنه كان نموذجا حيا ومتصرفا للرأسمالية الوطنية، وسماهم بقدر كبير في تطوير الصناعات الألكترونية في مصر بجهود غير مسبوق، وأعرب الحزب عن تمنيائه أن تكون سيرته ومسيرته قنود لغير من رجال الأعمال، على مستوى السؤولية الوطنية في مجال الصناعة والتنمية، والسؤولية المجتمعية التي مارسها في أرقى صورها، حزب التجمع أكد في بيانه أنه، ويوسي تام ويوح خبراته المتراكمة منذ عودة الحياة الحزبية في مصر منتصف سبعينيات القرن الماضي، يفرق بين الرأسمالي الطفيلي الذي تراكت ثروته بأساليب غير مشروعة، أو بالتحاليل في القانون، أو بزرع فيالق وقصور داخل كوباوندات على أراضى الدولة المستحوذ عليها بأسعار رمزية، والرأسمالي الوطني الذي كافح

على جنته بعد 11 يوما من اغتاشه.. من الحوادث المؤلة: أصيب مُسن، بطعنة سكين نافذة في البطن على يد ابنته، في قرية حجازة في مركز قوص، فيما تكثف وحدة الباحث من جهودها لكشف ملابسات الواقعة. كما لقي شاب حتفه في محافظة الدهليية، مساء الثلاثاء، إثر أصابته بـ3 طلقات ناربية أطلقها مجهولون عليه أثناء خروجه من المسجد. وقد تلقى مدير مركز الدهليية إخطارا من مدير مباحث المديرية بورود بلاغ لأمور مركز شربين بحدوث إطلاق نار في الشارع في قرية الأحمديية دائرة المركز، وسقوط أحد الشباب مصابا بعدة طلقات، وتم نقله إلى مستشفى شربين العام في حالة حرجة.. ومن أنباء الوباء: أوضح الدكتور خالد مجاهد مساعد وزيره الصحة والسكان للإعلام والتوعية، والمتحدث الرسمي للوزارة، أنه تم تسجيل 503 حالات جديدة ثبتت إيجابية تحاليلها معمليا للفيروس، ضمن إجراءات الترصد والتقصي والفحوصات اللازمة التي تُجريها الوزارة وفقا لإرشادات منظمة الصحة العالمية، لافتا إلى وفاة 10 حالات جديدة. ومن أخبار الجامعات: كشف الدكتور محمود زكي رئيس جامعة طنطا أسباب مناقشة رسالة ماجستير بعد وفاة صاحبيها بعام، قائلا: «أحد الدارسين توفي قبل أن يمهلها القدر من أن يناقش رسالة الماجستير الخاصة به، العام الماضي، ولذلك قررت الجامعة إجراء مناقشة رمزية لرسالة الماجستير، للحفاظ على حقوق الملكية الفكرية.. ومن أخبار الراجلين: توفي مغني الراي رايمي دنجران، أحد أشهر مطربي الراب في مصر، بعد صراع لفترة مع المرض.

بشرف وأسهم في توطين صناعة مهمة، وسبق غيره في وضع علاقات عمل محترمة مع عشرات الآلاف من العمال والموظفين والمهندسين في مصاعمه، وقدم نموذجا يحتذى به في إدراك الراسمالي لسؤوليته المجتمعية.

### أمريكا إلى الجحيم

شنن الإعلامي نشات الديهي، كما نقلت عنه "الوطن"، هجوما حادا على دوائر العارضة، وتكثف فتح النار على الصحف الخاصة والمواقع التي تدعم المعارضة المصرية في الخارج، وبعض من وصفهم، بالترفة العامل في مجال حقوق الإنسان، بدأوا خلال الفترة الماضية في هجمة شرسة، للمطالبة بإيقاف القوات العسكرية لمصر، مؤكدا أن من يطلب بإيقاف المعونة العسكرية لمصر ليس مصرية، فإدارة الأمريكية تعلق حجم دور وأهمية مصر، بعيدا عن الزبوعية المصطنعة في مجال حقوق الإنسان، ومؤكدا أن الإدارة الأمريكية، تعترم منح مصر 170 مليون دولار من 300 مليون دولار. وأضاف الديهي أن إدارة بايدن تستجيب للمبلغ التفتي، وقدره 130 مليون دولار، إلى أن تفي الحكومة المصرية بشروط غير محددة تتعلق بحقوق الإنسان، فإدارة بايدن، قررت حجب وتقييد بعض المساعدات العسكرية لمصر". مؤكدا أن الدولة المصرية ليس على رأسها بلحة، «لا بخاف ولا ينتهر، منيرا إلى أن الصحف الأمريكية اعتبرت أن القرار بتوبيخ غير عادي لكونه لن يرضي ناشطي حقوق الإنسان الذين كانوا يريدون منع المعونة بالكامل، وهو بمثابة صغعة أمريكية ضد أعداء مصر، وضربة موجعة في قلب الناشطين. واستنكر الديهي تعليق السيناتور الأمريكي كريست ميري، على قرار بايدن، بأن هذا خطا، تكون مصر فيها 60 ألف معتقل سياسي، وكان ينبغي على الإدارة أن تحجز من 300 مليون دولار بالكامل، قائلا: «جبت المعلومات دي مني، إحنا مش جمهورية الموز ولا بلاد السواق واق، مصر فيها مجتمع مدني قبل وجود أمريكا أصلا، وعيب يتعامل مع مصر على أنها سجن، عيب واحد زي كيري في بييجي يعلمي حقوق الإنسان، في السجن مساحتها قد ايه؟ عشان يكون لدينا 60 ألف معتقل سياسي، إذا كان المتكلم جنون، فيذا شخص مغرض يتحدث بهوي سياسي فقط» مشيرا إلى أن مصر بدأت خطوة في السف خطوة في مجال حقوق الإنسان، بإطلاق استراتيجيية وطنية لحقوق الإنسان، كما أن مصر تتعرض لمؤامرات.

### جميلة سابقا

اضطرت الظروف أمينة خيري كما أفصح في "المصري اليوم" إلى زيارة حي المهندسين الذي لم تزره منذ أشهر طويلة، تقول الكاتبة، أخطر مرة وجدت نفسي أدور في حلقات مفرقة بفعل أعمال الحفر وتشديد الترو، وحدث قدر من التعطيل في حالات البزاة الكبرى أمر معروف ومعترف عليه ومقبول تماما، قررت أنتم إدارته من قبل مسؤوليه بحكته وذكاء وعلم، مع احترام حق المواطن في لاقات إرشادية. لكن هذه المرة، هانتسي كيمات القمامة الرهيبة في كل مكان وركن، هذه الشوارع التي كانت مصنفة راقية أو أنيقة أو جميلة، والتي كانت وجهة لكثيرين للتنشئة والتسوق والتردد على المقاهي والمساحات، تحولت إلى مقالب قمامة تنضح بروائح بشعة، ولم يتبع ذلك من ذباب وغيره من أنواع الحشرات. الأجب من ذلك أن محيط المحال التجارية وفروع البسوك الكبرى الكيفة الأنيقة ومداخل المعارات التي لا يقل سعر الشفرة فيها عن بضعة ملايين من الجنيهات عامر بكتل التلال البيضة في تضاد رهيب، وسيارات السكان والمواطنين واقفة في أماكنها (وبالطبع الأماكن هنا هي الصوفى الأولى والثانية وأحيانا الثالثة وما تيسر) وتحثها امتداد «الزباله» بشكل سيريري مذل. وهناك عربات الأول ونصائته المنتشرة بشكل كبير على النواصي والياديين، حيث يقف المواطنون على «الزباله»، التي فاقت عن التلال المتاخمة لأماكن الأكل.

### لا تسترعي الانتباه!

ويبدو والكلام ما زال لأمنية خيري في "المصري اليوم" أن لذة القول تظلي على بهشة الزباله، ولا تشكل الأخيرة عائقا أو تضاربا مع فكرة الأكل، بل الأدهى أن أجواء الزباله على ما يبدو لم تعد تسترعي انتباه أحد، وإن كانت فإن أحدا لا يندو عليه الأكرات. ربما هو تكتيك «البقاء على قيد الحياة»، فما الذي يمكن أن يفعله مواطن أو مواطنة أمام منظومة حوت أحياء باكلها إلى مقالب قمامة؟ وبالمناسبة هذا ليس اتهاما أو سخيرية، فالأمر لم يعد يحتفل أيها، لكن المؤكد أن هناك شيئا ما غلط، فدور الكوكب مسكونة بشعوب وقبائل، هذه الشعوب والقبائل تنجم عن معيشتها اليومية مليات الأطنان من القمامة منذ آلاف السنين. والمؤكد أن بعض هذه الدول توصلت إلى منظومة ما للتخلص الأمن من قمامتها، ودول أخرى تعيش وتعايش معها، لأنها إما فشلت في اتباع منظومة أو لوجود شيء ما غلط، هل يعقل أننا نغير قنودنا على التوصل إلى طريقة آمنة للتخلص من القمامة، بل والاستفادة منها؟ الأمر بات أكبر بكثير من تصرفات المواطنين العادية، حيث يلقي الكثيرون كيسا أو عقب سجارة أو كمامة في عرض الطريق، لأنه لا يعرف أبجديات النظافة التي هي

من الإنسان. الحديث هنا عن تلال من قمامة آلاف البيوت والحلال، مثل هذه التلال موجودة في الكورية والشوارع الحيطة وما خفي كان أعظم، وإذا كان هذا هو الوضع في مصر الجديدة والمهندسين فما بالك بغيرها؟ أخشى أن تتعاضد مع «الزباله»، كما تعاضدنا مع فوضى المرور وقبح الخرسانة والقوس مفتوح.

### برنية في الزنزانه

بعد خمس سنوات من الحبس والظلم، سجلت المحكمة الإدارية العليا حكما تاريخيا في حكمها، ذلك الحكم الذي أصبح ناسا ونهائيا. وتلخص وقائع القضية التي اهتمت بها عزة كامل في "المصري اليوم" في أن طالبة عام 2016 في إحدى المدارس الثانوية الفنية للترغرض في حوش عيسى في البحيرة، التابعة لوزارة الصحة وإشراف التربية والتعليم، حصلت على إمتحانات دون إادة، وتطبقا لقريية البراءة لا بنها أجهضت نفسها سديا، وتحرر محض بذلك، وتم حبسها احتياطييا على ذمة التحقيقات، وصدر قرار من وكيل وزارة الصحة بالاتفاق مع وكيل وزارة التعليم بفصل الطالبة، وحرمانها من دخول الإمتحانات.وقالت المحكمة في حثيياتها: «إنه إذا كان الشرح قد ارتقى بالمق في التعليم للسجون بعد إادته، فلا يجوز لوزارتي التربية والتعليم والصحة حرمان الطالبة من أداء الإمتحانات دون إادة، تطبيقا لقريية البراءة ولعلو حق التعليم، كما أن تطور الحياة الطبية كشف عن أنه يمكن معالجة غشاء البكارة، ونظلا الأخلاق لا لثقل العلاج لأنها تابعة من تربية الأسرة، وإتهام الفتاة بإجهاض الولود دون دليل جنائي، وأصل البراءة بلازمها ولا يزالها بغير الأدلة التي تبلغ قوتها الإقناعية مبلغ الجرم والعين، والأب ظل بجوار ابنته حونا لم يتخل عنها في أعك الحن، وعانت ألم الحماض والتزيق، وتعرضت لحاظر الوفاة المبكرة، ففصلت، وخرمت من دخول الإمتحانات بمنتهى الأسوة بلا رحمة، فكان لزما إلتصافا من قاضي المشروعة الأولى على الحقوق والحريات»، وأمرت المحكمة بتعويضها من أداء الإمتحانات، خلال ساعات من رفع دعواها، بعد الإفراج عنها من حبسها احتياطييا لعدم صدور حكم جنائي ضدها، ورغم هذا الحكم المنصف والعدل، تساءلت الكاتبة: من سيعوض هذه الفتاة عن سنوات الحبس والمعاناة النفسية والوصم الاجتماعي الذي تعرضت له، وإتهامها اتهامات باطلة، ومن سيعوض الثمات من الفتيات اللائي تم اغتصابهن وتبذهن من قبل؟

### كلهم خذوله

نبتي مع أزمة المرض إذ تلقت المؤسسة الدينية مزيدا من الشاء على يد حسن الشريدي في "روز اليوسف": اتجاه صائب لسداد الإقتاء المصرية.. تتابع الأحداث وترصد كل ما هو شاذ وغريب، أو يعثل فترا مغلوطا أو إهانة للإنسان، وتصدر بسرعة الفئوى والرأي لتتوير الناس وتبصرهم، وقد علقت الدار على فيديو انتشر على شبكات التواصل الاجتماعي، حول إهانة أستاذ ورئيس قسم في كلية الطب لأحد أعضاء هيئة التدريس في مستشفى خاص، بصورة تنتافي مع الأعراف والتقاليد الجامعية، والقيم المهنية، والضرر بقاوة الاحترام عرض الحائط. وقالت دار الإقتاء: إن الله – سبحانه وتعالى – كرم الإنسان، وجعله خليفته، وأمره مخلوقاته عليه، وأوجب حفظ حقوقه، فحرم إتهامه أو التهدي عليه بأي شكل من أشكال التعدي والإهانة" ولقد كرمنا بنسى آدم وحملائها في البر والبحر ورتناهم من من الطيبات وفضلناهم على كثير من خلقنا تفضيلا". فن يعتدى على إنسان بالتعديب أو الإهانة فهو مصاب بداء الكبر والغرور، وذلك مرض إبليس اللعين الذي رفض السجود لآدم، كلام السدار كما أوضح الكاتب وأضح وصريح، لا ليس فيه ولا غموض، فاحترام الإنسان واجب، ولا يجوز إهانته، في واقعة إهانة الطبيب للمرضى، كما وجه وزير التعليم العالي الدكتور خالد عبد الفغار، بضرورة اتخاذ الإجراءات كافة الكفيلة بصون كرامة أعضاء هيئة التدريس والحفاظ عليها، مؤكدا احترام وتقدير أعضاء هيئة التدريس لما لهم من دور وطني وإنساني، وعبرت نقابة الأطباء عن الموقف نفسه لإظهار الحقيقة، وورد في فيديو إهانة الأستاذ الطبيب للمرضى، وتهديبه وإجباره على "أنه الحبل" بسخرية شائنة، ومطالبة بإعتذار كليله الذي إهانه أكثر من مرة، "والثالثة ثابتة" حتى لو كانت نوعا من "الهزاز" فإنه لا يجوز إهانة إنسان بهذا الشكل، ونشر هذه الإهانة سيطل في الذكرة، ويؤثر سلبا في أسرة وأهل الضحية.. نعم ضحية.

### سرايين الأمل

ما زال هوس الثراء السريع، كما يقول محمود عبد الراضي في "اليوم السابع" والبحث عن الكثور الأثرية المدفونة تحت الأرض، يسيطر على عقول البعض، حتى إن كلهم ذلك جزءا من حياتهم خلف أسوار السجون، أو فقد حياتهم بالكامل بالوت أسفل الأقباض. أضاف الكاتب: إذا كنت من متابعي صفحات الحوادث المتخصصة، تكاد تصاب بالصدمة جراء الجرائم التي توثقها صفحات الحوادث بشأن التنقيب عن الآثار والموت أسفل الأرض، وسر السرورين والشجارين في إقناع غيرهم بالتنقيب عن الكثور: ما أقوله كل هذا، ليس ضربا من الخيال، وإنما وقائع حقيقية سطرتها محاضر الشرطة، فلك أن تتخيل أنه في غضون أسبوع واحد، تم ضبط 944 قضية ومخالفة متنوعة، أبرزها "حيازة آثار – حفر وتنقيب عن الآثار – مخالقات شركات سياحية.. بالتأكيد، كما أوضح الكاتب أصابك الصدمة وأنت تتابع تفاصيل الجريمة البشعة التي دارت فصولها في محافظة سوهاج، عندما قتل مواطن طفلة شقيقه المعاق ذهنيا، بعدما نقلها من مكانها لمنزله في غياب والدتها لإذبحها لفتح مقبرة بناء على طلب أحد الضعوفين، وتم القبض عليه برفقة زوجته شريكته في الجريمة، ورغم الجهود الأنيقة الصمودة المبذولة من الداخلية بناء على توجيهات اللواء محمود توفيق، والحملات المكثفة من قبل قطاع السياحة والآثار بقيادة اللواء أمين شساهر،

والضربات الاستباقية للمصو التاريخ، إلا أنه يتبقى دور مهم على عدة مؤسسات، أبرزها الأسرة والمدرسة والاعلام ودور العبادة، بضرورة التوعية بخطورة سرقة الكثور التاريخية والقيم الحضارية، وعدم البحث عن الموت في سرايين أسفل المنازل، لأن النهاية تكون دوما مؤلة.

### ضهور العضلات

ومن الأبحاث العلمية المهمة قالت الدكتورة هبة الله حسيني عضو اللجنة القومية لفحص حالات ضهور العضلات الضوئي كما جاء في "أخبار اليوم"، إن زواج الأقارب يزيد من نسبة الإصابة بمرض ضهور العضلات، وإن "معظم الحالات يتم تشخيصها عن طريق دكتور المخ والأعصاب تخصص أطفال"، وتكشف أن التشخيص يتم عن طريق فريق متكامل، يضم أطباء أعصاب أطفال وطبيب وراثة، ونسبة الشفاء تكون أعلى كلما بدأ العلاج مبكرا، متابعة: أعراض الضهور العضلي تتلخص في صعوبة التنفس، وصعوبة البلع، وإرتخاء العضلات، ولكن مع وراثة، ونسبة الشفاء تكون أعلى كلما بدأ العلاج مبكرا، يمنع الظلم من أداء حركات قام بها من قبل، والحالات الثالثة تتشكل في صعوبة المشي.

### مرفوض باتفاق

أكد الدكتور عصام عبد السلام في "البوابة" أن التعصب في الرياضة يرفضه خبراء في التربية وعلم النفس وعلم الاجتماع وعلماء الدين ونقاد الرياضة ومشجعو كرة القدم بإجماع، وهنا أقصد التعصب الذي يؤدي إلى الكراهية، ونشر الفتنة والانقسامات بين الناس مطالبين بالتضجيم بالاروح الرياضية، لأنها بعد كل شيء هي وسيلة خلق روح التعاون الجماعي والعمل المشترك، وليس الأثانية الفردية وقبول المكاسب والخسائر دون غطرتة، وإذلال وتقليل قيمة للفريق الخاسر، ويظهر التعصب الرياضي في الجماهير على شكل تجمعات الجماعات المتعصبة في الساحات والشوارع واعتادتهم على الآخرين، وتعطيل عجلة السير وعرقلة الصالح العامة، وسر مساهمتهم في الحد من الفلح جزء من السلوكيات التي يرفضها المجتمع، سواء كان الفريق منتصرا أو مهزوما، بينما يأخذ التعصب شكلا آخر مختلفا عبر وسائل الإعلام والسوشيال ميديا، حيث يظهر التعصب الرياضي في وسائل الإعلام من خلال تسليط الضوء على النادي الخاسر في عناوينه ومقالاته والسخرية منه والتقليل من مكانته، معناه أن الذي يضر بمتساع جماهير هذا النادي لاستقرار الطرف الآخر.. هذا لا يعني بأي حال من الأحوال أنه لا يوجد تعصب في الألعاب الأخرى ولكن قبل كل شيء يوجد تعصب في كرة القدم، لأنها أول لعبة تشخيصية في العالم، ويجب علينا جميعا الاهتمام بنشر ثقافة بين الرياضيين وتوعيتهم ووجهتهم، ومتابعة دقيقة لكرة القدم المصرية في الأونة الأخيرة نجد زيادة في حساسية الجمهور في المباريات الرياضية، ويقوم الإعلام بدور بارز في تسخين الجماهير لتعصب مزيد من المشاهدين، بالتأكيد تحتاج الروح الرياضية في جميع الأوقات، خاصة في المرحلة الحالية حتى نتكلم على التحديات والصعوبات التي تواجهنا، ويفترض أن كرة القدم هي التي تخلق وترغس تلك الروح في نفوس الشباب.

### خطورة الشك

تساءل الدكتور حسن يوسف طه في "الوقد" ماذا يعنى أنك دكتور؟ ماذا يعنى أنك تمارس الطب، وماذا يعنى أنك أستاذ دكتور في الجامعة؟ ماذا يعنى كل ذلك؟ يعنى أنك تستدعيك عنك والتفكير العلمي، معناه أن لديك قدرة عقلية قادر على التفكير بشكل منهجي مرتب.. عندما تكون أستاذا جامعا فانت تعرف أصول البحث العلمي، تعرف المقدمات والنتائج المترتبة.. وهل النتائج منطقية أو غير منطقية؟ أنت دكتور وتمارس مهنة الطب معناها أنك تفهم وتترك أن الأدوية مهمة.. وأن الأمصال والتحصينات مهمة لمواجهة الفيروس أو المرض.. كل ما قلناه هو ما يجب أن يتوافر لدى من يعمل في الطب أو من يعمل في الجامعة.. أما أن تتكشفا أن كل ذلك يلقي في سلة المهملات، فتلك هي الكارثة والهزلة المرعبة والمزعجة. تابع الكاتب: عندما تتحدث عن فيروس كورونا وعن ضرورة أخذ هذا اللقاح للوقاية، ويعنى أن الدولة ومكنت وصل مجانا للجميع.. فمن العقل والنطق والبدهيي أن أول من يؤيد هذا الأمر هو الدكتور أو الطبيب وأستاذ الجامعة.. لكن الكارثة والهزلة أنك تجد الدكتور، والذي يعمل في الطب وأستاذ الجامعة، الذي يمتلك الفكر والأسلوب العلمي نجد مثل هؤلاء هم أول من يعارض ويهاجم هذا الأمر.. فتجد الدكتور يقول لك أنا متخصص وش ماخذ اللقاح وخاصة (استرازينيكا) وما بالك في مصر.. لا شيء أبدا صحيح كله مضروب، أما أستاذ الجامعة فيقول لي.. يا دكتور اللقاح عشان يكون فعال لازم يحد مش أقل من ستينين ثلاثة وممكن خمس سنوات، لكن هذا اللقاح ما كلش سنة فطبعيا لا نطمئن له.. لعلك فيه نضال ومأثرة أو هذا الفيروس مدير من أجل الخلاص من هذا العالم، شعرت بأن هذا الكلال لا يمكن يكون من أستاذ جامعي، دا كلام العوام والجهلة.



## «من الكسرة إلى الوزارة»: محمد داودية في سيرة مثيرة

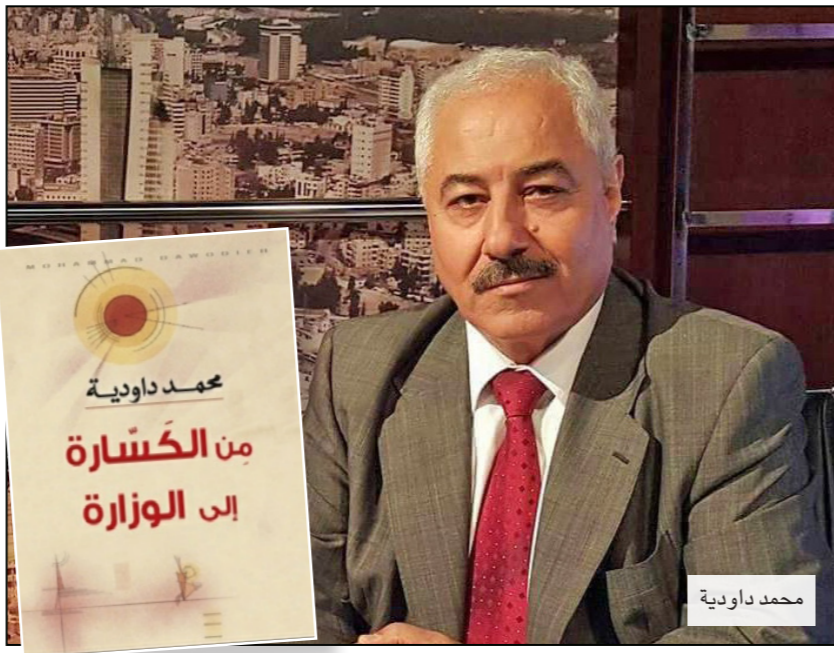


إبراهيم خليل \*

حكاية جديدة لا يتوقع القارئ ظهورها في هذا السياق أو ذاك. وكان المتقدمون من أهل البصر والبصيرة في الأدب، شعره ونثره، يستحسنون مثل هذا الاستطراد، كونه ضرباً من الترفيه عن القارئ، واستبعاداً للرتابة والسأم. فلو نسج المؤلف هذه المذكرات في نسق مترابط متساق من البدء للختام، فقد يُرضي بذلك المتطعنين من ذوي العناية بالسيرة والتراجم الذاتية، غير أنه باتباع هذا الأسلوب يُرضي القراء على العموم، ويصح عما في صدره من الهوموم، فعلى سبيل المثال حكاية ابنته عدن التي تمثل دور الأستاذة وهي تهدد الطلبة الذين يكبرونها بالعصا حكاية مسلية تتوسط سلسلة من الذكريات المتباينة، والمسهد العاطفي المؤلم، لوفاء الأم، يتقلنا من واقع المؤلف الفرح بمنصب السفير إلى حقيقة الابن الباهي، وقد سبق الموت بأربع ساعات حالت بينه وبين اللقاء النظرة الأخيرة على (ست الحيايب)، وما صاحب حكاية الحرارة المرتفعة التي أصيب بها عمر، ابن السنوات الست، والخدمات الطبية، وانفثاق الحرارة فجأة دون تفسير، حكاية أخرى تثير لدى القارئ تساؤلات وتساؤلات، ومن أفضل هذه الحكايات التي طرأت على النسق حكاية السفير الليبي صلاح الدين البيشاري في جاكارتا، ذلك السفير الذي انشئ على حكومة القذافي، ورفضه التبرع ببعض من بعض السفراء العرب أنفة منه وكبرياء، فهي حكاية أخرى تقدم للقارئ نموذجاً للوطني الذي يتمسك بشهامته وكرامته، حتى اللحظة الأخيرة.

والذكريات، كما هي العادة، تحفل بالحلوة والحامدة، وهذا الكتاب، بشقيه الحلو والمر، صيغاً لا هي أدبية محض، ولا هي صحافية تماماً، فالقارئ المتمرس بقراءة السير، والمذكرات، لن يفتنه الاستمتاع بالحوادث، فالحال هو مُحوى هذه الذكريات، ولا موضع فيها للزعم بان الشكل يحُدث صفاها الموضوعي، كما لا موضع فيها للقول إن الشكل الذي صيغت فيه صحتين، لكن المضمون ليس بماتنة القالب، وأيا كان الأمر، نستطيع القول: إن كتاب داودية، ومذكراته هذه، شهادة مُستقلة من الواقع، وليس فيها شيء من صنع الخيال، أو افتعال المؤلف الكاتب، فصديق مروياته لا يحتاج إلى دليل، بل هو دليل على دليل.

\* ناقد وكاتب من الأردن



محمد داودية

وبمبالاة الفلسطينيين تارة، والحق، أنه مثلاً يذكر في سيرته، كان -وما يزال- شديد التعلق بفلسطين، وقد انتسب للجهة الشعبية متأثراً برواية «رجال في الشمس» لغسان كنفاني، وأصبح من قراء «الهدف» التي بدأت الصدور عام 1969 ثم إنه زار بيروت، والتقى بصديقه ورفيقه ميشيل النمرى، وقرأ الفاتحة على قبر غسان كنفاني، وخاض الكثير من السجالات مع الديمقراطية (حشد) وعلى الدوام لم تخل وقائع هذه المذكرات من مواقف تنم عن صدق انتمائه القومي، وعبراته التعلق بفلسطين قضية وشعباً. على أن العبرة في مثل هذه الأمور في الملمات، وهو لا يفتأ يلجّ على موقفه هذا على الرغم من أن بعض حساده نجحوا في إبعاده مثلاً عن رئاسة إدارة الرائي، ونجحوا في خذلانه في الانتخابات النيابية عندما رشح نفسه لدورة أخرى، ونجحوا بدبما غويجتهم باستبعاده عن منصب نقيب الصحافيين، وهذا كله كأن داودية في مروياته يقول لهؤلاء «يا جبل ما يهزك ريح».

هذا ما يريده المؤلف من هذا الكتاب، ولا يريد فيه أن يفهم القراء أنه شاعر رقيق، أو ناثر أنيق، ذو قلم رشيق، فقد نحا في هذا الكتاب منحى الصحافي الذي كان، يعبر عن الفكرة بالكلمات المتألوفة العترة، ويسبك التعبير بما في البساطة من عبق، وما في السلاسة والسهولة من قوة المعنى، غايته اجتذاب القارئ الشغوف بما في مروياته من حكايات شيقية حيناً، ومسلسلة في الأحيان أخرى، وناقدة جارحة تذر الملح على الجراح في أحاديث آخر. وهذا الفكر تنقله من حكاية لأخرى، فبين الذكرى والذكرى تظهر

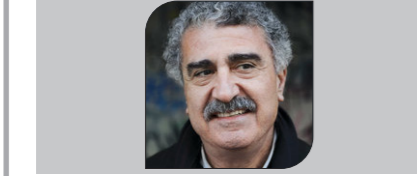
عدد من الصحف، ومنها «الزمان» ومدير تحرير لجلة أسبوعية، وعلى هذا النحو غدا في وقت قصير صحافياً محترفاً، وكاتب عمود يومي لمعا، ونجماً إعلامياً ساطعاً، وحظي بعلاوات تصاعف فيها راتبة مرارا لرضا أرباب العمل من أمثال فؤاد النمرى، وإبراهيم سككجا، وطاهر مزاروة، وآخرين. عنه، ولم تكن عيناه بعيدتين عن نقابة الصحافيين التي رشح نفسه ليكون نقيباً لها، غير أن حساده أشاعوا عنه الكثير من الأكاذيب، فلم يحالفه الحظ من هذه الزاوية، وربّ قائل يقول: ليست هذه الضارة مما انتفع به أبو عمر داودية، على الرغم من أن الأضلال تصدق عادة، إلا أنها في هذه المرة، ومع داودية، صدقت صدقا لا يتكره إلا جاحد، ولا يبايه إلا معاند، فقد انتسب له الحظ عندما دعاه الحسين بن طلال بعد تلك الانتخابات بالاجتماع، وبالامبالاة، ومذكرات داودية في هذه الأمانة، وفي تلك الأثناء، ترس لنا اجزاء مؤسفة من معاناة الناس، وعن الضيق، والهنك الذي انتصف حياتهم به، في حين كان الآخرون يترغون بما أتيت لهم من إعطيات ومُنح وامتيازات.

مع غسان كنفاني

رب ضارة مفيدة

ومثلما تقول الأمثال لا بد للحرزين الكثير في يوم يفرح فيه فرحا يغسل جلاوته مرارة الماضي، فقد اتاحت له الظروف، في ما يروي لنا من أحداث، أن يتحول من معلق يعاني من نضوب الراتب في العشر الأوائل من الشهر، إلى صحافي ملتزم في غير جريدة، فهو في «الأخبار» ثم في «صوت الشعب» ثم في «الدستور» ثم كتابا في

تعددت الوظائف والناصب التي تقلدها بعد ذلك، فهو سفير في المغرب تارة، وفي اليونان تارة، وفي ماليزيا تارة أخرى. فوزير للشباب، فوزير للتعمية الإدارية والسياسية، فوزير للزراعة، فرتيب لمجلس إدارة الدستور، وهذا المسار الحافل بالإنجازات، والمسرات، لم يخل في الواقع من منغصات تهب عليه من هذه الجهة أو تلك، فقد لاحقه شائعات المغرضين، وهذا الفكر تنقله من حكاية لأخرى، فبين الذكرى والذكرى تظهر



حسن داوود \*

الصفحة. أما مواهبها لطربات زمنها فضارية لا ترجم، وأولهم سلطنة الطرب (مثيرة المهديّة) التي لم تسبها، شأن الكثيرين الذين جرت بهم مستخفة أو مستكتره عليهم ذكر أسمائهم، حتى صديقها الأقرب روحية، ابنة الباشا، لم تنج من لكمة في آخر كالم أم كلثوم وهي تعلن عن موتها لها؛ صداقتي لروحية تجسد ضعفي التاريخي أمام بنات الطبقة الراقية المولودات لغة بظلة الرواية المتعالية والمستخفة بكل من هم حولها تهوي مرة واحدة، وذلك في الفصل المتعلق بأسماهان، تلك التي لم تسبها أيضاً، وقد لفتنيها به لقطه الشامية، نقرأ هنا لغة أخرى معلنة عن الإعجاب والخوف معاً، أو التذوّع من ذلك الصوت الذي هو أجمل ما في حنجرة إنسان، كما تقول، أو كما تقول، صوت يسيل لكاء العذب، وهي تصف صاحبته بصور وكلمات مشابهة لتلك التي وصفتها فيها، هي أسماهان، الجنرال غورو وأوردتها شريفة زهور في كتابها: «فيها نوتة لكنها لم تكن جميلة، وجهها المستطيل وأنها المرهف الطويل. لكن كل شيء في عينيها، السر والسحر والعجب».

\* «حانة الست» رواية محمد بركة صدرت عن «الثقف للنشر والتوزيع» في 291 صفحة سنة 2021.

\* كاتب لبناني

## أم كلثوم في سيرتها المتخيلة: موسيقيو مصر جنرالات في معركتي بلوغ المجد

أجرحه»، وهي منذ اللحظة الأولى لم ترف فيه «ذلك البريق الأسمر الذي يشع من أصحاب القضايا الكبرى».

تجاه الآخرين، كل الآخرين، كانت أكثر قسوة. أذع الكلام ساقته لسيد درويش متناولة به موهبته وإدماته على المسكرات وفضلته على تدبير حياته. محمد عبد الوهاب «موسيقار جيلكم» دون أن تذكر ال(كم) من مكان آخر «الرائد في الموسيقى والعباء. لم يشأ أن يصدق أن الحياة مراحل وأن مرحلته انتهت من حياتي». أما عبد الحلیم حافظ فهو «ولد» وهي (دائماً حسب تأويل المؤلف، كي لا ننسى) في كل ما وصفته به نراه متوافقاً مع تلك

غالبها، واحترامها البشر جميعهم والسخرية منهم، وكذلك، بل فوق ذلك كله، استغراقها في وصف رغباتها كائناً، وكلامها المتلبس عن علاقتها بالنساء، وتحطيمها لشخصيات مقدرة في تاريخ مصر... كل ذلك لم توصف به أم كلثوم حسب، بل إنها، بالصيغة التي وضعها الكتاب، اعترفت به. ولا جديد حمله الكتاب في ما خض طفولة أم كلثوم وعلاقتها بأهلها، وإن كان والدها الشيخ إبراهيم تعدى وصايتها عليها زمن طفولتها واستمر، ناصحاً ومهدداً معاً، إلى ما بعد نزول الطربة إلى القاهرة، وإحياها المخلات في القصور. كانت مواجهة الوالد من بين التحذيات الأولى التي كان عليها أن تخوضها، نازفة دموعاً بعد كل انتصار عليه، كما تقول، أو كما جعلها محمد بركة تقول. أما شراسرة المواجهات الأخرى، فكانت متمادية لا تقف جولانها عند نهايات. ذاك أن كل من عرفتهم وعلوا معها حولتهم إلى أن يعملوا حولها. وكانت قد بدأت بذلك مبكرة، «منذ بدأت أتعرّف على كبار الموسيقيين لأصنع جنرالات في حملتي العسكرية لقتلهم المجد». استلذت من ذلك التجنيد أبو العلاء محمد، الذي أغرمت به، والعارف بتعلقها به لكن غير المبالي، والذي بعد إصابته بالفالج انهار أمها «في أن تكتمل أنتوتي على يديه».

والأولهم أحمد رامسي، وكانوا جميعاً ضحاياها بعد أن أغرمتها بها ولم تلق لهم بالا: «ولدت بداخلي أنني لا ترجم عشاقها، تعترضهم حتى آخر قطرة. لا تمنحهم شيئاً، لكنها تبقى على بصيص الأمل وهناء، أحمد رامسي كان ضحيتها الأولى، رغم أنها تميزه عن سواه بأنها لا تريد أن تجرحه»، «اتلاعب به لكن لا

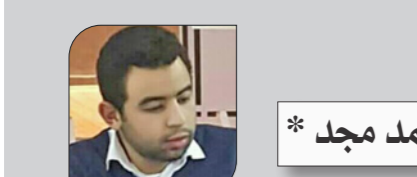
ينبغي على قارئ كتاب «حانة الست» أن ينتبه على الدوام إلى أن ما يقرأه لم تقله أم كلثوم؛ إن يذكر نفسه، مرة بعد مرة، أن هذه السيرة مؤلفة، أو مختلطة كما يورد الكاتب محمد بركة في ختامها، لكن، مع ذلك، هناك ما يريك في صياغة حياة، خصوصاً إن كانت مروية على لسان من عاشتها، فيما مؤلفها هو شخص آخر.

محمد بركة يضع نفسه في مكان أم كلثوم إذن، لكنه جعل كل ما رواه من مراحل حياتها، وتخليقه عليها، جازياً على لسانها، الالتباس المرافق لاختلاط الأدوار بين المؤلف وبطلته رواية ظل قائماً مع تعاقب فصول الرواية، ذلك يشير إلى مهارة الكاتب في تأليف ما تخيله، لكنه يعود أيضاً إلى أن الكثير من ذلك قائم أصلاً في المخيلة الجمعية لعراقي تلك الأجزاء من حياة كوكب الشرق».

يجب أن نتذكر، ونعيد التذكّر، بأن ما ترويه أم كلثوم عن حياتها، هنا في الكتاب، جرى تأليفه ليؤصح على لسانها، لا يتعلق ذلك بالكثير، وقد قسّم محمد بركة كتابه تبعاً لهذه

الوقائع (المشتملة على عهود مصر وحروبها، ورحيل قادتها مثل سعد زغلول وأنور السادات لاحقاً، وتنازع فنانيتها على الشهرة إلخ) جاعلاً من كل منها فصلاً من فصوله، ليست الوقائع هي ما ختره بركة، بل تأويلاتها ومآلاتها وتشكيلها لشخصية أم كلثوم. كان هاجسه هو الوصول إلى سريرية تلك المرأة، واكتناه رأيها ومشاعرها في كل ما عرض لها ومن عرفتهم من بشر في حياتها.

ذلك السجال الذي رافق صدور الكتاب ربما يعود في أساسه إلى أن كل تلك المشاعر الجامعة لأم كلثوم، وعدايتها غير البررة



محمد مجد \*

بين أعتاب القلوب حاملاً ناره بين جراس العقول فاتحاً حلمه فما للخير من تلك البيوت وما للمجد من مرمي القوّان فلا تياس ولا تضجر فإن الزائد لن ضحى بما يملك فلا يحزن لأن الفضل محمود لأن البخل مذموم فلا تهتم للأسرار ما دامت بها الأفراح والأحزان ما فتئت فحال البيوت أسراراً فلا تندم

\* شاعر مغربي

وفي النفوس إصراراً تكسر الحلم التليد وتبعث الخوف الشديد فقي الماضي تربي الصفح والآن أين الآن مما فات؟ ترامي الحزن متكناً والكل رفأت فلا أحزن على ما فات من أيام ولا أرمي كلامي على أعوامٍ لكن أرى ما كان في المرأة لعلى البيوت أسراراً تحب الصمت كالجنرال تقبس النضج كالإلهام الذي فينا نراه يرقى في مراقي الشك يعلمنا العيش في زوايا البيت لأن البيوت أسرار كما نعلم نقيم الحسن والقبح تسير في الضحى والنيل كان النوم مصباح تحاك به حكاية الشعر الذي يظهر



حسام الدين محمد \*

## الإرهاب والحرب عليه: العالم باعتباره لعبة فيديو!

في المنفيستو الذي أصدره بعنوان «إعلان أوروبي للاستقلال» قام الفاشي المعادي للجهادية الإسلامية، الترويجي أندريه بريفيك بشرح كيف استفاد من لعبة Call of Duty: Warfare2 في قتل 78 من الأطفال والشباب في مخيم صيفي يوم 22 تموز/يوليو 2011.

خلال دورة دراسية في السويد شرحت لنا إحدى المحاضرات كيف تمكنت من كشف فضيحة سياسية، حين اكتشفت بالمصادفة أن ابنتها يشترك في لعبة فيديو جماعية مع نائب البرلمان الممثل للمنطقة. عند تدقيقها في جدول أعمال النائب المعلقة وجدت أنه كان يدعى العمل في الوقت الذي كان يلعب فيه. كانت هناك تقارير ذات مصداقية تزعم أن بنشار الأوسر رئيس النظام السوري، كان (وربما ما زال) مدمناً على ألعاب الفيديو (وعلى أفلام الجنس الإباحي) كما نشرت تقارير عن أن ولي العهد السعودي، محمد بن سلمان، متابع للعبة «دوتا 2»، وأنه صرف 9046 ساعة على هذه اللعبة، و550 ساعة على لعبة أخرى تدعى «تيم فورترس».

عندما صدرت لعبة Grand Theft IV التي تحتوي هجمات انتحارية وسيارات مفخخة، استنقذ بعض مرتادي وسائل التواصل الاجتماعي، وبعضهم من الجهاديين، أن اللعبة تستوحي أعمال تنظيم «القاعدة» الذي نفذ هجمات 11 أيلول/سبتمبر في أمريكا. مؤلف اللعبة، يدعى كريستيان ستوكر، رد بغضب على مزاعم الجهاديين قائلاً: إن القول باستهلاك «غراند ثيفت 4» من ممارسات تنظيم «القاعدة» يشبه القول إن ذلك التنظيم هو الذي اخترع العنف. زميل صحافي ومبرمج قال لي، إنه كان يلعب لعبة فيديو يوجد فيها كل العناصر ما درج على غفلة تنظيم «الدولة الإسلامية» وذلك قبل تأسيس ذلك التنظيم بزمن طويل، وبهذا المعنى فإن مؤلف «غراند ثيفت 4» لم يفعل غير متابعة سياق موجود. السؤال الذي يطرا على الذهن، في سياق سياسي، هو كم تؤثر هذه الألعاب على ممارسات لاعبيها، وكيف تؤثر في سياساتهم؟

من الألويا الحمراء» إلى «القاعدة»

حسب كتاب طبع عام 2006 لكاتب يدعى ووجر ستاهل، فإن مستهلكي ألعاب الفيديو الغربيين، أصبحوا «جنوداً افتراضيين» بتأثير العلاقة بين شركات التسلية والصناعات العسكرية، يقول ستاهل إن الجيش الأمريكي يقدم استشارات لشركات ألعاب الفيديو، وأن بعض ستاهل إن الألعاب كانوا عسكريين، وأن كثيراً من الشركات توظف جنوداً سابقين لاستشارتهم في ألعاب مثل Kuma/War و Rogue Warrior. عام 2011 قتل الجيش الأمريكي أسامة بن لادن في باكستان، وخلال أقل من أسبوع نجحت لعبة «كوما وور» في إضافة إمكانية تركيب مشاهد لهذا الحدث في حلقتها رقم 107. حملت هذه الألعاب رسائل سياسية ضمن ما يسمى «الحرب على الإرهاب» التي يعترضها الناقد الأمريكي إد هولتر «الجيل الثاني من البروباغندا العسكرية الأمريكية»، أكثر من نصف ألعاب الفيديو، التي أطلقت بين 2002-2005 (الفترة التي شهدت اجتياح أفغانستان والعراق) على ما يذكر كاتب يدعى مايكل هنتشنس، صوّرت الأعداء كارهابيين، أو على أنهم خصوم سياسيون للغرب، بعد أن كانت النسبية قبل عشر سنوات من ذلك 20٪. كان الأعداء في الألعاب خلال الستينيات والسبعينيات هم إرهابيين دوليين مناهضين سياسياً مثل «الواليا الحمراء» الإيطالية وحركة «فتح» الفلسطينية، لكن مع ظهور تنظيمي «القاعدة» و«الدولة الإسلامية» ارتفعت أسهم السردية الدينية للإرهاب من الالاف للنظر أن الأفلام الأمريكية التي صنعت حول أفغانستان والعراق لم تحقق نجاحات كبيرة لدى الجمهور، لكن ألعاب الفيديو مثل Call of Duty: Modern Warfare2 حققت نجاحاً هائلاً. في تلك اللعبة كان الأبطال أمريكيين وبريطانيين والأشرا هم «الإرهابيين».

الإرهابي باعتباره رجلاً أسمر طويلًا

استخدمت مدارس اقتصادية وسياسية معاصرة فرعا من الرياضيات التطبيقية، يدعى نظرية اللعب، التي قام العالم الأمريكي من أصل مجري جون فون نيومان، وزميله الألماني الأصل أوسكار مورغنستيرن، بتطويرها، وتقدم أنون لتخليق أو صراع يقوم فيها «اللاعبون» باخذاء قرارات يتم فيها تقديم قرارات اللاعبين الآخرين واستراتيجياتهم، ويعتبر دو مينيك كمينغز مستشار رئيس الوزراء البريطاني بورييس جونسون، من الأشخاص المعروفين بإيمانهم بتطبيق هذه النظرية في العمل السياسي، وهو ما شهد البريطانيون آثاره في التكتيكات التي اتبعها دعاة الخروج من الاتحاد الأوروبي، وفي تأثير الفضيحة التي سرت فيها شركة «كامبريدج أناليتيكا» بيانات البريطانيين واستخدمتها للتأثير فيهم عبر وسائل التواصل الاجتماعي.

يمكننا القول، كخلاصة، إن هناك تأثيراً طاعياً في وقائع السياسة العالمية لألعاب الفيديو بشكل أنتج ثقافة عالمية يشترك فيها الجنادلون والصحافي في استنتاجها وتغذيتها، وقد كسرت العالم الحديث الحواجز بين العالين الواقعي والافتراضي، وما يشتر الأوسر، وطائرات الأسرودن الأمريكية والروسية، والمعارك الحاصلة على الأرض وعلى الإنترنت، والمهاجرون الذين يهيمون من التسرق الأوسر، إلا انعكاسات لهذه الاتسارات في الحدود بين الواقعي والافتراضي، وهي انعكاسات تؤدي إلى تصدع أو ضاعنا وفهمنا، أو تخيلاتنا، لهذه الأوضاع أيضاً. يركز كثير من تحليلات الواقع الحالي، على أدلجة الصور الحوتية بحيث ترى السرديات الأيديولوجية والجغرافية والدينية بطريقة انتقائية تغفل ارتباط ظواهر العالم بعضها ببعض. بعد الحروب التقليدية سادت، خصوصاً منذ قسرة الرئيس الأمريكي باراك أوباما، فكرة محاربة طالبان و«القاعدة» وتنظيم «الدولة»، بطائرات دون طيار، بحيث انفصل العمل العسكري، الذي كان يستلزم الالتحام أو الاقتراب من الخصم، إلى ضغط على أزرار مثل ألعاب فيديو. يمكن كشف خيوط اتصال بين طرق استخدام بعض الساسة العرب للواقع الافتراضي، والتعامل مع شعوبهم كأنهم خصوم على شاشات كومبيوتر، كما تجاهل الإدارات الغربية لتعقيدات الوضع العربي والتعامل معه بعقلية ألعاب الفيديو، إلى كوارث إنسانية كبرى، وما نشهده اليوم هو حالة غير مسبوقة من الصراعات التي ساهمت في صنعها الحقيقة الرقمية والتواصل العولمي الذي توفره.

ارتباط الظواهر ببعضها، يعني أن القتابل والصواريخ التي تقذفها طائرات الدرون الأمريكية والروسية على العراقيين والسوريين والأفغان، تعود مجدداً إلى روسيا وأمريكا وأوروبا بأشكال أخرى، لأن العالم متصل، ليس بالإنترنت وحده، لكن بالياس وفقدان الأمل، الذي يجعل البشر تترك بيوتها وتهاجر، وكذلك بالهوسين في العالم، الذين أسقط أحدهم طائرة جيرمان وينجز و قتل كل ركابها لأنه أراد أن ينحصر، وهناك تنافس بين أمثال بريفيك، من الفاشيين المؤمنين باستئصال المسلمين، مع الجهاديين الذين يقدون العساب الفيديو ويحاولون أن يبرزوا بالفتح، في دائرة تضع فيها البوصلة بين السبب والمسبب.

لخص أحدهم ما كان يحصل في العالم بهذه العبرة: البرنامج الذي يستخدمه محرك طائرات الدرون الأمريكية ترسل الطائرة رسالة إلى مديرها، الذي يجلس في غرفة في تكساس أو كاليفورنيا تحدد الهدف حسب المواصفات المطلوبة: مشتبحة في ملاحج عربية، وهذه الملاحج، حسب ما يقول مختصون، تعني رجلاً اسمر طويلًا ونحيلًا. السؤال الذي يتوارد للذهن مباشرة هو من هو الشخص الأسمر والطويل والنحيل الذي ستراه طائرة الدرون وتحدده هدفاً للقضاء عليه لو أنها حلقت فوق البيت الأبيض أثناء حكم أوباما؟

\* كاتب من أسرة «القدس العربي»



## الوثائقي «حياة الإجرام» لجون ألبرت: نفوس أهدرها الإدمان والمخدرات

البندقية - «القدس العربي»

من نسرين سيد أحمد:

ثمة إحساس بالفجوة والحزن، كما لو أننا فقدنا عزيزاً أو صديقاً، يسيطر علينا بعد الانتهاء من مشاهدة الوثائقي «حياة الإجرام»، المخرج الوثائقي الأمريكي جون ألبرت، الذي عرض خارج الوثائق السابقة في مهرجان البندقية السينمائي (من 1 إلى 11 سبتمبر/أيلول الجاري). على اختلاف الموضوع، يتكررنا الفيلم إلى حد كبير بالوثائقي الشهير «هوب دريمز» للمخرج ستيف جيمس، الذي يتعقب آمال وأحلام عدد من الصبية الأمريكيين السود، من بيئات ريفية الحال الطامحين في الحصول على مستقبل أفضل، عن طريق التميز في لعب رياضة كرة السلة، يتابع جيمس هؤلاء الصبية عبر أعوام من الأحلام والخيالات، وعبر تغير المسارات، وعبر صدمات الحياة، ويتجهج ألبرت في «حياة الجريمة» النهج ذاته، حيث يتابع الشخصيات الرئيسية في فيلمه، على مدى عدة عقود منذ عام 1984 حتى العام الماضي 2020.

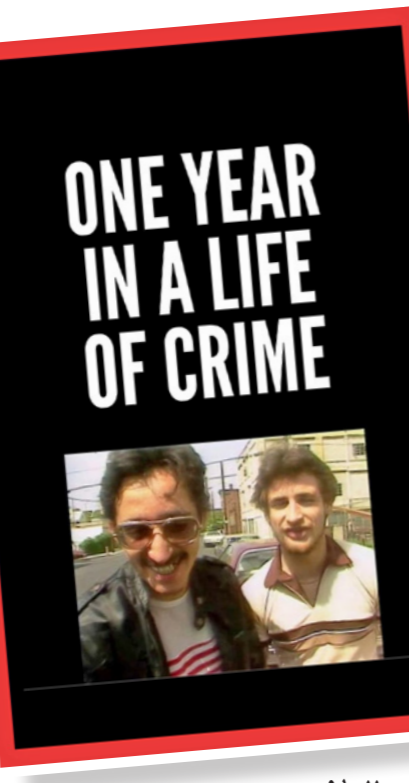
لا يتابع ألبرت شخصياته بعين متطفلة ولا بعين منتقدة تشجب وتندد، ولا يصدر في فيلمه أحكاماً أخلاقية على شخصياته، بل يتابعهم بسود الصديق الذي لا يدين ولا ينسحب، بل يتقبل شخصياته كما هي بكل عيوبها ومزاياها. يتابع عن كثب الشخصيات الرئيسية الثلاث في الفيلم على مدى 36 عاماً من ارتكاب الحماقات الصغيرة والجرائم المتعددة، من الاستسلام أحياناً والسقوط، إلى محاولات النهوض والتجدد، تتبدل مصائرهم، وتجري السنوات، لكنهم يبقون دوماً أمام أعيننا بشراً نتعاطف معهم وننقش ما يقضي بهم إلى مصيرهم.



جون ألبرت

الإجرام الذي يشير إليه عنوان الفيلم، هو إجرام في عرف القانون، لكنه في المقام الأول لديهم أحلام وطموحات، لديهم آهية يعززون عليهم، ولديهم رغبة ملحة في بناء حياة أفضل وفي الإفلاق عن المخدر. تبدأ الأحداث في مدينة نيوارك في نيوجورسي، ومحور الأحداث والشخصيات الرئيسية في الفيلم كأشخاص حقيقيين، دون شيلننتهم أو تصويرهم في إطار يعد عنا كشاهدين. يمكننا ببسر تام أن نتخيل أنفسنا

محلهم، أو نرى أن بعض حماقاتنا وطبينا قد يوصلنا إلى مصيرهم، نرى أنهم أشخاص مثلاً يخبرنا الشيخ عبد الرزاق البيطار، وحيداً مقهوراً في عام 1886 في بيت ابنه عطا الله الغبرا، تلاخقه أينما حل لئلا يغلق مسرح القبايلي.



ONE YEAR IN A LIFE OF CRIME

يبدو أبياً وطيباً وشخصاً يحاول أن يحيا حياة أفضل، لكنه وقع في براثن المخدرات، التي يحاول طوال أعوام الإبتعاد عنها، ويبقى دونها أعواماً، لكنها تغلبه وتجرفه معها، أما الشخصية الثالثة فهي دبليوس، التي لا تجد سبيلاً للحصول على المخدرات غير امتحان الدعارة. تمضي دبليوس أعواماً من شياها تسمى وراء الحصول على القليل من المال لتأمين الحصول على الجرعة التالية من المخدر، ثم تمضي أعواماً مقلعة متعددة عن المخدرات، وتحاول مساعدة غيرها من المدمنين

الذين يحاولون التخلص من الإدمان، لكنها في نهاية المطاف تسقط مجدداً في براثن المخدر والإدمان. يبقى مع روبرت وفريدي دبليوس على مدى أعوام وأعوام من أعمارهم نشاهد طبشهم وحماقاتهم، ونراهم يدخلون السجنون لتمضية سنوات العقوبة إثر جرائم ارتكبوها للحصول على المخدرات، نشاهدهم يشاركون في جلسات لإعادة التأهيل، ونرى رغبة صادقة منهم للتخلص من المخدرات.

في مشهد في بدايات الفيلم نرى روبرت يوزع بعض الملابس والمفرشات التي سرقتها على مجموعة من الغتية في فناء يتجمع فيه الصبية والموزين في منطقة فقيرة في نيوجورسي. قد نلاحظ أن ذلك الذي يسرق ويستطو للحصول على المخدر يمكن أن يصدر عنه مثل هذا الفعل الخير، لكن هكذا يصور ألبرت شخصياته في الفيلم، فهم بشر لهم نوازهم الخيرة والشريرة، وليسوا مجرد مجرمين أو أشرار. هم جميعهم من المهمشين الذين يعيشون على أطراف المجتمع، الذين قد لا يتحدر المجتمع بهم قط وقد لا يعيرهم أي اهتمام. يتعامل معهم ألبرت كأفراد يعنيه أمرهم حقاً، وليسوا مجرد موضوع لفيلمه، يحترم إلامهم ويتقهم محاولاتهم المضنية لجهد النفس للتخلص من المخدر. نرى من مشاهدة الفيلم لمن ما به صدق وألم ومعاناة ومحاولات للنجاة والخلاص يبقى معنا ولا يفارقنا. يبدو الأمر كما لو كان حلقة مفرغة من الأفاء، هؤلاء الفقراء الذين لفظهم المجتمع ومهشمهم لا يجدون مهرباً من الإدمان إلا المخدر، لكن المخدر ذاته يخضعهم لسطوته ويدمرهم مجتمعيًا وجسديًا. نراهم ضحايا منظومة اجتماعية ظالمة وضحايا للمخدر ذاته.

## عن الشيخ دمشق سيد الغبرا وحفيده الفلسطيني شفيق الغبرا

تيسير خلف \*

الغبرا فقد مات في الحمام في مدينة عكا الفلسطينية، كما يخبرنا الشيخ عبد الرزاق البيطار، وحيداً مقهوراً في عام 1886 في بيت ابنه عطا الله الغبرا، تلاخقه أينما حل لئلا يغلق مسرح القبايلي.

### جنود العائلة

بعد سنوات من الإقامة في عكا، سيتوجه التاجر المرموق عطا الله وأبناؤه الثلاثة شفيق ورشاد وعبد الوهاب إلى مدينة حيفا الناهضة في ذلك الزمن، وليكون واحداً من مؤسسي سوق الشوام الشهير، وسوف

ينجب شفيق ابن عطا الله الغبرا في عام 1923 ابنه ناظم الغبرا خريج الجامعة الأمريكية في بيروت، وطبيب القلب الشهير وطبيب الملوك والأمراء، الذي لجأ من فلسطين إلى لبنان ثم إلى الكويت ليحصل على جنسيته في عام 1952 بفضل صديقه الحميم الشيخ صباح السالم، وهناك بعد عام سينجب لجنه الأول شفيق الغبرا، الأكاديمي المعروف، وصاحب التجربة الالفة، والتي سكبها في عدد من الكتب المرجعية.

وربما أشد ما يلفت النظر في علاقة عائلة الغبرا الفلسطينية مع منبتها الدمشقية هو حالة التجاوز أو التناسي والإنكار لهذا الأصل، وهو ما لا يمكن فهمه إلا بوصفه غضباً متوارثاً من هذه المدينة التي لم تكن وافية الضخم المؤلف من حوالي 50 ممثلاً وموسيقياً وراقصاً. أما الشيخ سعيد الغبرا فكان يوماً في بيروت لاجئاً في بيت ابنه عطا الله الغبرا التاجر المشهور المقيم فيها، حيث التقاه هناك الشيخ القاياتي نفسه. كان القبايلي رغم القرار المريب بمنع التمثيل في ولاية سورية، هو الشخصية الفنية والاجتماعية الأهم في مدينة دمشق، بل في ولاية سورية كلها، وقد حدثنا مساعده الممثل والمخرج المصري عمر وصفي في مذكراته عن رؤيته احتشاد الناس في شوارع دمشق عند وصول القبايلي إليها قادماً من مصر في صيف عام 1897 وعن الحشود المودعة له حين غادر مرة أخرى. أما الشيخ سعيد

الجدارية المعادية للسلطنة، والمشهورات الورقية الداعية لاستقلال العرب جدران وشوارع المدينة، وهو ما احتاج إلى حملة أمنية تواصلت عدة أيام، وانتهت باعتقال الوجيه الدمشقي عبد الغني بيك القوتلي بتهمة قيادة هذه التحركات، وقد وصلت أصدا هذه الانتفاضة للصحافة العالمية في باريس ولندن وبرلين ونيويورك، لكن بعد أيام قليلة تم إطلاق سراح القوتلي لثبوت براءته، ولتبتين لاحقاً أن عملية اعتقاله وأفراد عائلته كانت خطة من الوالي حمدي باشا لتشتيت الأنظار عن السبب الحقيقي لهذه الانتفاضة المسؤول عن تبعاتها الشيخ سعيد الغبرا، كونه كان ضالعا بالفضية من وراء ظهر السلطان عبد الحميد، الذي أنكر في عام 1901 علمه بالموضوع عندما فاتحه القبايلي وأحمد عزت باشا العابد بالأم.

### أهل المدينة

وقد اتضح في ما بعد أن المنتفضين من أبناء دمشق، من المؤيدين للقبايلي هاجموا بيت الشيخ سعيد الغبرا، كما يذكر ذلك صراحة الشيخ خورشيد الحلبي، وأجبروه على مغادرة دمشق إلى الأبد، وكان لافتاً أن الشيخ عبد الجواد القاياتي المصري وأثناء زيارته لدمشق في عام 1885 التقى بالقبايلي في أحد بيوتات دمشق الكبرى بين مجموعة من الوجهاء والأدباء، فأزجى له المادائح، وتحدث عنه بوصفه رئيس الروايات التمثيلية في الشام ومصر. وكان القبايلي يوماً في إجازة طويلة في دمشق بعد أن حقق نجاحاً غير مسبق في الإسكندرية والقاهرة، بعد أن اضطر لمغادرة مدينته الأثيرة بصحبة فريق المسرحي الضخم المؤلف من حوالي 50 ممثلاً وموسيقياً وراقصاً. أما الشيخ سعيد الغبرا فكان يوماً في بيروت لاجئاً في بيت ابنه عطا الله الغبرا التاجر المشهور المقيم فيها، حيث التقاه هناك الشيخ القاياتي نفسه.

كان القبايلي رغم القرار المريب بمنع التمثيل في ولاية سورية، هو الشخصية الفنية والاجتماعية الأهم في مدينة دمشق، بل في ولاية سورية كلها، وقد حدثنا مساعده الممثل والمخرج المصري عمر وصفي في مذكراته عن رؤيته احتشاد الناس في شوارع دمشق عند وصول القبايلي إليها قادماً من مصر في صيف عام 1897 وعن الحشود المودعة له حين غادر مرة أخرى. أما الشيخ سعيد

يظهر الشيخ سعيد الغبرا في مسرحية سهرة مع أبي خليل القباني للراحل سعد الله ونوس؛ يتلأ سلبياً يجسد بشخصيته العصابية العاضية فكرة الجهل والتخلف والظلمية، في مواجهة البطل الإيجابي أحمد أبو خليل القباني النموذج المبدع في بيئة رافضة للإبداع، ولاذفة للمبدعين، وهي ثنائية ستتكرر في أي عمل فني، أو كتاب تاريخي، أو مقال صحفي يتناول تجربة القباني المسرحية، حيث يظهر الشيخ الغبرا وما يمثل من قيم رجعية، وسطوة، وجبروت، منتصراً في نهاية القصة، على القباني المبدع الذي لا يجد أمامه حلاً سوى الهجرة، ومغادرة هذا المكان العقيم المنطلق على نفسه، بأسوار وجدر عسبة على التعميط.

لقد أتاحت لي ظروف البحث أن أتقن من عناصر هذه القصة التي دغدغت طويلاً مشاعر اليساريين السوريين والعرب، وأن أقف على تفاصيلها، من خلال الوثائق الحية، وأن أطل على المصائر الحقيقية لأبطال هذه المحمة الدرامية كما جرت على أرض الواقع، فكانت صدمة كبيرة لي، إذ ظهر لي أن المنتصر في الأدلوجة اليسارية السائدة، وهو الشيخ سعيد الغبرا كان قد هزم في حقيقة الأمر، أما المهزوم في الأدلوجة نفسها، فهو الشيخ القباني، فكان هو المنتصر، لكن كيف حدث ذلك؟

### الشيخ والمسرح

أولاً: لا بد من التأكيد على أن علاقة الشيخ سعيد الغبرا بإغلاق مسرح القبايلي في دمشق في شهر تشرين الأول/أكتوبر عام 1883 ثابتة في أكثر من مصدر، منها رسالة للقباني نفسه أرسلها لصديقه يحيى تلو عام 1895 يذكر فيها مسؤولية الشيخ سعيد الغبرا عن تشرده بعبارة صريحة، وكذلك نص لأديب حلبي يدعى خورشيد أفندي كتبه عام 1893 يذكر فيه بالاسم الشيخ الغبرا ويمتدح وقوفه ضد القبايلي وبدعته، لكن؛ ما حصل تالياً غاب عن الرواية المتداولة، ولا يبدو أن ثمة أحد من دارسي تلك المرحلة اهتم بما حصل في اليوم التالي لإغلاق المسرح ومنع التمثيل في ولاية سورية العثمانية!

ما جرى في حقيقة الأمر، وبناء على الوثائق العثمانية المحفوظة في إسطنبول، أن دمشق انتفضت بعد إغلاق مسرح القبايلي انتفاضة غير مسبوقة، وملاّت الكتابيات



مسرح القبايلي

## «تراثيل الطين» للمغربية حليلة الإسماعيلي

عن منشورات منتدى الضاد للإبداع والتنمية في المغرب، صدرت للشاعرة المغربية حليلة الإسماعيلي مجموعة شعرية جديدة بعنوان:

«تراثيل الطين» وتقع المجموعة الشعرية في 110 صفحات من القطع المتوسط، تصدرت غلافها لوحة تشكيلية للفنان حسن الشاعر. تضم المجموعة سبعة وعشرين قصيدة تتوزع بين الشعر العمودي والشعر التفعيلي؛ وتهمين ثيمة الوطن والحب على جمل القصائد. وقد وزعتها الشاعرة على قسمين تراثيل للأرض ومنها: «صفصافة الروح، جرادة، مسراكش، غزوة، «تراثيل الطين» وتقع المجموعة الشعرية في 110 صفحات من القطع المتوسط، تصدرت غلافها لوحة تشكيلية للفنان حسن الشاعر. تضم المجموعة سبعة وعشرين قصيدة تتوزع بين الشعر العمودي والشعر التفعيلي؛ وتهمين ثيمة الوطن والحب على جمل القصائد. وقد وزعتها الشاعرة على قسمين تراثيل للأرض ومنها: «صفصافة الروح، جرادة، مسراكش، غزوة،

## «سبايا الخلافة» وتأويل القرآن



هاني بكري \*

«سبايا الخلافة» فيلم استقصائي عُرض على شاشة «بي بي سي» البريطانية، والفيلم كارثي بكل المقاييس، لأنه لا يقدم فقط حقائق مدعومة بالأدلة والبراهين على وحشية وقسوة الدواعش، بل يعتبر وثيقة إدانة على عدم تبني خطاب مراجعاتي لحصلة الفكر الإسلامي، والنسقي، والظروف التاريخية الموضوعية المؤسسة لهذا الفكر.

الفيلم يسرد وقائع حية عن قسوة وبشاعة ودعوى الدواعش مع الأزيديات، وممارسة شتى أنواع التعذيب والقتل والإذلال والاعتصام المتكرر لهم، وتداولين بين رجال التنظيم كسبايا بعد قتل رجالهم في مجازر جماعية، سبقت بعدها تلك الغنائم البشرية إلى معسكرات الاعتصام الجماعي بحجة السبي. بعرض هذه الوقائع على فقهاءنا التقليديين ممثلي المؤسسات الدينية الرسمية في العالم الإسلامي، لا شك؛ سيديون تلك الأفعال بخطابات إنشائية، بوصفها لا تعبير عن صحيح الدين الإسلامي ولا سماحته ولا وسطيته، هؤلاء المشايخ ذاتهم، هم من يُترسون عشرات الكتب الفقهية التي تكسر حرفياً ما فعلته التنظيم، لعبة مخالطة متجذرة في البنية الأبيستولوجية الخاصة بتيار الوسطية الإسلامية، الذي يتولى بالادعوى القانونية ملاحقة أي صوت مغاير ومفند لوقائع السير، والمرويات، والتقليدات التي تعطي مبرراً، وذريعة للمجازر، وشتى أنماط التطرف؛ فكتب الفقه الإسلامي كلها تتحدث عن جملة أحكام خاصة بالرق والسبي والاستعباد والقتل، والوطء وتبادل السبايا والتسليع الجنسي للنساء.

### بنو قريظة نموذجاً

مروية القتل الجماعي، والتطهير العرقي ليهود بني قريظة تعد نوحاً مثالياً كمنكث تاريخي يعتمد عليه الأوائل، والنقلة الأواخر في استنساخ أحكام الحرب والجهاد والسبي، وهي حادثة على أهميتها لم يرد عنها أي إشارة في القرآن الكريم لا تلميحاً ولا تصريحاً، رغم تحدث النص القرآني بشكل دوني وتقريره عن ما يقع في مجتمع المدينة، ما يدفع للشك، إلى إنكار حدوثها من الأساس.

### حروب الردة

في ما عرف بحروب الردة، قتل خالد بن الوليد مالك بن نويرة وأخذ زوجته كسبية، ونزى عليها دون أدنى مراعاة لمشاعر المرأة المكونة من مقتل زوجها، فضلاً عن سبى نساء وأطفال القبيلة، ما تسبب في إحداث انشقاق في معسكر خالد نفسه، خالد بن الوليد الذي تأسطر لاحقاً في أنجديات فقه العنف، كمثل يحدث به على يد الفقهاء والمؤرخين الأوائل وتحول من: إن الله ورسوله بريء من سيف خالد إلى/ خالد سيف الله السلول.

يقول ابن حجر العسقلاني في كتابه «الإصابة في معرفة الصحابة» في معرض شرعته ما فعله خالد؛ (هذا غاية ما يمكن أن يقال في شأن قتل خالد بن الوليد ومالك بن نويرة، إنه إما أن يكون أصاب فقتله نكته الزكاة وإنكاره وجوبها بعد وفاة النبي صلى الله عليه وسلم، أو أنه أخطأ فقتل في قتله، وقد كان الأوجب أن يتحدر في وينتبه، وعلى كلا الحالتين ليس في ذلك طعن في خالد رضي الله عنه)، ويقول ابن تيمية في كتابه «منهاج السنة» (مالك بن نويرة لا يعرف أنه كان معصوم الدم، ولم يثبت ذلك عندنا، ثم يقال: غاية ما يقال في قصة مالك بن نويرة: إنه كان معصوم الدم، وإن خالداً قتله بتأويل، وهذا لا يبيح قتل خالد)، من الغريب أن ابن تيمية الذي يتحرج من التأويل في العقائد والآراء الفقهية يتناصب من الدم، ويؤسس للقتل بتأويل.

ابن تيمية الذي يترخص في مواضع كثيرة في مصفاته لعمليات الحرق والنذبح والإغراق، يقول في مجموع فتاواه عن جواز التنكيل وتعذيب الأسرى (فأما إذا كان في التمثيل الشائع دعاءً لهم

\* كاتب مصري



## انطلاق تصوير مسلسل «عروس بيروت» في جزئه الثالث في إسطنبول

بيروت - «القدس العربي»:

بدأ في إسطنبول تصوير الجزء الثالث من المسلسل الشهير «عروس بيروت» الذي حظي بنسبة نجاح و متابعة واسعة للجزئين الأول والثاني، وأعلن النجم التونسي طاهر العابدن، الذي يلعب في المسلسل دور فارس عن بدء التصوير من خلال مقطع فيديو استعرض فيه البيت العائلي الشهير، الذي تم استخدامه في الجزئين السابقين، وعلق عليه بعبارة: «راجعين» ليفاعل معه الجمهور بشكل واسع، مؤكداً انتظارهم للعمل بفارغ الصبر.

كذلك نشر مخرج العمل فخرت قاضي صورة له وهو يدير مشهد من العمل بدت فيها الممثلة اللبنانية نقلا شمعون بدور الست ليلى مفترشة الأرض وقبالتها بطلة المسلسل كارمن بصيص بدور ثريا محتضنة طفلها فرح.

وتردّد أن الجزء الأخير سيتألف من 45 حلقة، وقد لا يتخطى الـ 60 حلقة.

ونشرت كارمن بصيص عبر تطبيق «إنستغرام» صورة عفوية بدت فيها وهي تحمل لوحة «الكلايكت» معلنة بدء التصوير من خلال تعليق كتبت فيه: «هيا بنا».

وانضمت إلى الجزء الثالث الممثلة اللبنانية كارمن لبس، التي أبدت حماسها للمشاركة في العمل عبر تغريدة لها على «تويتر» أكدت فيها انضمامها إلى العمل قائلة «نعم صح، رح كون بالجزء الثالث من عروس بيروت».

وكان طاهر العابدن قد كشف في تصريح خاص لبرنامج «أم بي سي تريدينغ» بعض التفاصيل والأحداث التي تدور في إطار



بوستر المسلسل

المشاكل العائلية التي يواجهها «فارس» و«ثريا» إلى جانب أزمات العمل والعائلة المستمرة، موضحاً أن أحداث الجزء الثالث من «عروس بيروت» ستكون موجزة.

## «أول غيث» ألبوم المغنية اللبنانية يارا؛ أغنية باللهجة المصرية «أنا رحت منك»

بيروت - «القدس العربي»

من ناديا الياس:

أحدثت الطربة اللبنانية يارا صدمة إيجابية لدى جمهورها العربي الواسع بعد طرحها أغنية جديدة باللهجة المصرية بعنوان «أنا رحت منك» تعاونت فيها مع الشاعر حسين السيد والمحن الموسيقار الدكتور طلال والموزع الموسيقي زيد نديم.

وصورت أغنياتها الجديدة المنفردة على طريقة الفيديو كليب تحت إشراف المخرج نويل ياسين، الذي استطاع بعدسة الميزة إظهارها بطريقة عفوية وجميلة متخذة فكرة لافتة تتناسب ومضمون الأغنية.

وتعتبر هذه الأغنية الأولى من ألبوم يارا اللبناني المصري الذي كشفت عنه أخيراً، وهو بعنوان «مليت» بعد أن شاركت منتجبيها باطلالة لها من موقع تصوير الأغنية. أما كلمات الأغنية الجديدة، فجاءت على النحو التالي: «أنا رحت منك وانت اللي عارف من امتي... أنا غيت عنك وانت اللي عايز كده إنت... ما يخافك خلاص ولا باقيه عليك... ما هو راح من قلبي حنيني إليك... إن كان عليا أرجلك وأرجع الود وأسامح... لكن معيش أزي جنبك بقلب غير قلب مباح... زعلان من إيه مش ده طلبك... وحا تزعل ليه مش ده أمرك».



## آخر تطورات انتشار كوفيد-19 في العالم

باريس - أف ب: في ما يأتي آخر التطورات المتعلقة بانتشار فيروس كورونا في العالم أمس الأربعاء في ضوء أحدث الأرقام والتدابير الجديدة والقائمت:

\* دخل فرض تلقيح الفلاح ضد كوفيد-19 حيز التنفيذ الأربعاء في فرنسا لموظفي المستشفيات

وسائقي سيارات الإسعاف والعاملين في دور

التقاعد والأطباء العاملين في عيادات خاصة وعناصر الإطفاء والأشخاص

الذين يهتمون بكبار السن، البالغ عددهم 2,7 مليون شخص. لكن

عدداً قليلاً لم يتلق بعد الجرعة الأولى.

تم تحذير المخالفين، حيث لم يعد في إمكان أولئك الذين لم يتلقوا الجرعة الأولى أو ما

يتم حصولهم عليها أو أصيبوا بالفيروس حديثاً «بإمكانهم ممارسة

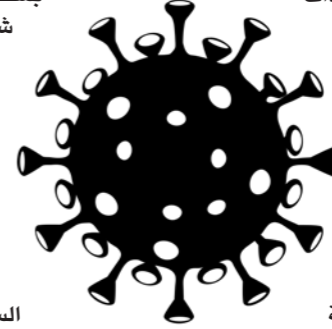
علمهم» حسب قانون 5 آب/أغسطس 2021.

\* أعلنت السلطات الاسترالية رف حظر التجول في أحياء سيدني الأكثر تضرراً من فيروس كورونا،

مع استقرار عدد الإصابات وارتفاع نسبة التطعيم.

رأى سكان أكبر مدينة في أستراليا في هذا الإجراء خطوة أولى نحو رفع الإغلاق الساري منذ ما يقرب

من ثلاثة أشهر. \* أعلنت رئيسة المفوضية الأوروبية أورسولا فون دير لاين، الأربعاء أن الاتحاد الأوروبي سيستمر



## تأجيل المهرجان الدولي للفيلم في مراكش للمرة الثانية بسبب الوباء



صورة أرشيفية من المهرجان

الرباط - أف ب: أجل المهرجان الدولي للفيلم في مراكش، وهو أحد أبرز الفعاليات السينمائية في القارة الإفريقية، إلى «موعد لاحق» بسبب وباء كوفيد-19 وذلك للسنة الثانية على التوالي، وفق ما أعلن منظموه.

وكان من المفترض أن تقام الدورة التاسعة عشرة من المهرجان بين 29 تشرين الثاني/نوفمبر و7 كانون الأول/ديسمبر في المدينة الواقعة جنوب المغرب. وقد أُلغيت نسخة العام الماضي بسبب الأزمة الصحية.

غير أن «ورشات الأطلس» وهو برنامج لدعم السينمائيين الشباب في إفريقيا والشرق الأوسط، ستبقى على موعدها وتقام بين 22 و25 تشرين الثاني/توفمبر، حسب ما أفاد القائمون على المهرجان في بيان نشرته وكالة المغرب العربي للأنباء.

ومن خلال هذه الفعاليات الموعومة من «تنفليكس» يواصل المهرجان الدولي للفيلم في مراكش تطوير تجاربه لاكتشاف المواهب السينمائية الجديدة في إفريقيا والعالم العربي وفق ما جاء في البيان.

ونال المخرج المصري عمر الزهيري، الذي كان من بين الفائزين في «ورشات الأطلس» الجائزة الكبرى لأسبوع النقاد في مهرجان كان في تموز/يوليو عن فيلمه «ريش».

وقد شاركت أسماء كبيرة في السينما العالمية في مهرجان مراكش منذ إنطلاقه، ومنها المخرج الأمريكي مارتن سكورسيزيه، والإيراني عباس كيارستمي، والمجري بيلا تار.

كما انخفض عدد الوفيات في جميع أنحاء العالم، مع ما يزيد قليلاً عن 62 ألف حالة وفاة جديدة. وحدها منطقة إفريقيا رصدت زيادة في عدد الوفيات الأسبوعية (+7%) بينما تم تسجيل أكبر نسبة انخفاض في منطقة جنوب شرق آسيا (20%). يتجاوز العدد الإجمالي للإصابات في جميع أنحاء العالم حتى الآن 224 مليوناً وللوفيات أكثر من 4,6 مليون.

## «كل الرياضات» مجاز ممارستها بالنسبة لطلاب... إذا كنت رجلاً

ممارستها بملابس خفيفة للغاية وكاشفة، مع الرجال وفي الأماكن العامة، ما يحرمهم من ممارسة العديد من الرياضات في المجتمع، حيث يكفي أن يغطي الرجال ركبتهم. تمكن المشكلة أيضاً في المباريات الدولية، في الأماكن العامة والنقولة عبر وسائل الإعلام.

### المنافسة في المباريات الدولية

تجد الحركة نفسها تحت الضغوط في الكريكت، حيث يُجبر كل بلد على أن يكون لديه فريق رجال وفريق نسائي ليتمكن من المنافسة في المباريات الدولية.

بعد تصريحات أحمد الله وأشق، هدّدت أستراليا بالغاء أول مباراة تاريخية للرجال بين البلدين المقررة في هوبارت في تشرين الثاني/نوفمبر المقبل.

المح لاحقاً رئيس الاتحاد الأفغاني للعبة عزيز الله فضلي، في حديث مع إذاعة «أس بي أس» إلى أن طالبان يمكن أن تسمح للنساء بلعب الكريكت في ظل ظروف معينة.

مضيفاً «قريباً جداً سنقدم لكم بعض الأخبار الجيدة». لإزالة الضغط عن كاهليه، أحال الأنا رسنمزي الموضوع إلى قيادة طالبان: «إذا طلبوا منا الإذن للنساء، فنستقدم بذلك، وإلا فإننا لن نفعل».



افغان يمارسون الرياضة

ارتداء الحجاب والانفصال عن الرجال. يقول رسنمزي «يمكننا أن نخيل الشيء نفسه: السماح للنساء بممارسة الرياضة، لكن بشكل منفصل عن الرجال». بالنسبة لطلابان، لا يتعلق الأمر بحظر الرياضة على النساء، لكن بمنعهن من

إذ اعتبر «قد يتواجدن في موقف لا يغلظن وجوههن وأجسادهن. الإسلام لا يسمح برؤية المرأة على هذا النحو». يكمن الحل الوسط ربما في أن تحذو حذو الجامعات، حيث تسمح لطلابان راهناً للنساء بالدراسة في ظل ظروف معينة، مثل

«حدث تغييرات» في الحركة. لكن بعض التصريحات تثير الشكوك بشكل كبير. قبل أسبوع، قال أحمد الله وأشق المسؤول في طالبان لقناة «أس بي أس» الأسترالية إن النظام لا يجب أن يسمح للنساء بلعب الكريكت إذا كنّ سيلعبن أمام الجماهير.

كابول - أف ب: كرة قدم، سباحة، ألعاب قوى، فروسية وغيرها... في العاصمة كابول، يؤكد المسؤول الرياضي الجديد الحركة طالبان أنه سيُسمح للأفغان بممارسة ما يصل إلى «400 رياضة» لكنه لا يستطيع الإفصاح عما إذا سيُتاح للسيدات ممارسة ولو رياضة واحدة في العن.

جالساً على الكرسي الكبير للرئيس السابق للجنة الأولمبية الأفغانية الذي فرّ من باغي أعضاء الحكومة السابقة، يقول بشير أحمد رسنمزي منزعاً «من فضلكم، لا تسألوني المزيد من الأسئلة حول النساء».

بنية ضخمة، ووجه مستدير وعابس، عمامة سوداء، لحية طويلة وسميكة يشوبها الشيب... كان المدير الأفغاني للرياضة والتربية البدنية المعين حديثاً بطلا سابقاً في المصارعة والكونغ - فو.

شغل منصب رئيس اتحاد الكونغ - فو خلال الحكم الأول لطلابان وعمل لاحقاً مع الحكومة الموالية للغرب التي اختلف معها بسبب «الفساد المستشري» على حد قوله.

يدين بالكتير لطلابان، بدءاً من حربه؛ زجت به الحكومة في السجن لثلاثة من التمردين قبل أن تطلق الحركة سراحه في 15 آب/أغسطس الفائت، بعد سبع سنوات من الاعتقال، تزامناً مع سيطرتها على كابول والسلطة. يؤكد أن طالبان تطوّرت مقارنة بتسعينيات

كابول - أف ب: كرة قدم، سباحة، ألعاب قوى، فروسية وغيرها... في العاصمة كابول، يؤكد المسؤول الرياضي الجديد الحركة طالبان أنه سيُسمح للأفغان بممارسة ما يصل إلى «400 رياضة» لكنه لا يستطيع الإفصاح عما إذا سيُتاح للسيدات ممارسة ولو رياضة واحدة في العن.

جالساً على الكرسي الكبير للرئيس السابق للجنة الأولمبية الأفغانية الذي فرّ من باغي أعضاء الحكومة السابقة، يقول بشير أحمد رسنمزي منزعاً «من فضلكم، لا تسألوني المزيد من الأسئلة حول النساء».

بنية ضخمة، ووجه مستدير وعابس، عمامة سوداء، لحية طويلة وسميكة يشوبها الشيب... كان المدير الأفغاني للرياضة والتربية البدنية المعين حديثاً بطلا سابقاً في المصارعة والكونغ - فو.

شغل منصب رئيس اتحاد الكونغ - فو خلال الحكم الأول لطلابان وعمل لاحقاً مع الحكومة الموالية للغرب التي اختلف معها بسبب «الفساد المستشري» على حد قوله.

يدين بالكتير لطلابان، بدءاً من حربه؛ زجت به الحكومة في السجن لثلاثة من التمردين قبل أن تطلق الحركة سراحه في 15 آب/أغسطس الفائت، بعد سبع سنوات من الاعتقال، تزامناً مع سيطرتها على كابول والسلطة. يؤكد أن طالبان تطوّرت مقارنة بتسعينيات

### حل العدد السابق

5	4	6	1	8	3	9	7	2
9	2	3	7	4	6	5	8	1
7	1	8	2	5	9	4	3	6
4	8	9	5	1	2	3	6	7
6	3	1	4	9	7	2	5	8
2	5	7	3	6	8	1	4	9
1	6	2	8	3	5	7	9	4
3	9	4	6	7	1	8	2	5
8	7	5	9	2	4	6	1	3

**الجدي**  
إذا بدأ النهار بطيئاً، فنجب أن تصبر قليلاً، وأنا أعلم أنك لا تحسن الانتظار! تحتاج في هذا الوقت إلى الحنان والرفقة ويشدك من يعاملك بلطف

**الدلو**  
تطرح التساؤلات وتحاول أن تصحح الأوضاع فلا تسير الأمور كما ترغب، فتواجه بعض التأخير والعواقب التي تمنعك من تسجيل بعض النقاط والتقدم بالسرعة التي تودها

**الحوت**  
فترة آتية تحمل بعض التأجيل والعرقلة والصبر حتى تنفيذ الرغبات. هذا لا يعني أنّ الأمور تتراجع دوماً

**الميزان**  
يجب أن تقبل ما يحصل دون اعتراض. لا تدخل في نقاش قديم يستنزف طاقتك فتضع جهودك سدى ومجاناً

**العقرب**  
تجد سهولة في التعامل الإيجابي مع الأشخاص في الوقت الحالي، فالكل يبدو منجذباً إليك، كما أن الصلات التي قد يكون لها تأثير إيجابي على مستقبلك تظهر في كل مكان

**القوس**  
تنطلق واتقاً، ويميل اليوم الوعود والمشاعر العميقة والأشواق والحفظ. تبدو خلافاً يا عزيزي

**السرطان**  
قد تهبط المعنويات قليلاً، خاصة إذا شعرت بعجز ما وباجة إلى بعض الناس لمساندتك أو مساعدتك

**الاسد**  
احذر الأعداء أو الغفخ أو بعض النوايا السيئة. حاول ابتداء من هذا الوقت مراقبة من كلفته بهمة والتحقق بذاتك من أن الأمور تسير بشكل جيد

**العذراء**  
يغريك أن ترى الأعين تتسمر عليك، ولو أن بعض مواليد العذراء يعيدون النظر ببعض الارتباطات ويشعرون بضيق وانزعاج بسبب تصرف للحبيب

**أبراج**  
الحمل  
قد تهتم بأحد الوالدين أو تلغي موعداً بسبب طارئ، كذلك تعالج مسألة لها علاقة بأحد الأولاد أو بمناسبة تخصه

**الثور**  
قد يطرق الحب بابك أو تتهوّب أنت من علاقة واعدة خوفاً من الارتباط، ويكون هذا الوقت مسرحاً للقائه مشوقة

**الجوزاء**  
يخيم حال من الغموض على الأجزاء غير عن رغباتك بصراحة، لكن انتبه من الخيبات. حاول أن تجد توازنك

سودوكو لعبة يابانية يقوم اللاعب فيها بعمل المربعات الفارغة بحيث أن كل عمود أو سطر يجب أن يكتمل بأرقام من 1 إلى 9 بشرط استخدام كل رقم مرة واحدة في كل خط أفقي وعمودي وكل مربع من المربعات التسعة.

			5					
	3		7	1		9	8	
7		9		6	5			2
	2	7	1	4	6	8	5	
	5	1	8	3	7	2	4	
					6			4
8				2	5			
	9	4		7	8			
								2



## إقلاع أول رحلة سياحية في التاريخ... إلى الفضاء

■ مركز كينيدي للفضاء - ف ب: يبرز تحدي «سبايس إكس»، التي أطلقت أولى رحلاتها السياحية إلى الفضاء مساء أمس الأربعاء، في مدار أربعة أشخاص لم يسبق لهم أن ارتادوا المدار من قبل، يمضون ثلاثة أيام بمفردهم في الدوران حول الأرض، بعد أن خضعوا للتدريب مدة أشهر فقط.

تعد المهمة التي أطلق عليها اسم «إنسبيريشن 4»، أول رحلة في التاريخ يستقلها مبتدئون إلى المدار ليس بينهم أي رائد فضاء محترف.

وتم الإقلاع في الساعة 8:02 مساءً (منتصف الليل بتوقيت غرينتش) في مركز كينيدي التابع ل«ناسا» في فلوريدا، وأمضوا خمس ساعات لإنجاز الإقلاع في ظل طقس ملائم في الوقت الحالي.



إطلاق صاروخ فالكون 9

صاروخ فالكون 9

انطلق صاروخ فالكون 9 الذي يحمل في قمته كبسولة دراغون، من منصة الإطلاق الأسطورية 39A في مركز كينيدي في فلوريدا، من حيث انطلقت رحلات أبولو إلى القمر.

ويحلق الأمريكيون الأربعة الموجودون على متن المركبة إلى مسافة أبعد من محطة الفضاء الدولية، مستهدفة مداراً يبلغ 575 كيلومتراً، وسيطوفون حول العالم حوالي 15 مرة يومياً.

في نهاية رحلتهم، سيدأون العودة نحو الأرض، لتطيح المركبة قبالة سواحل فلوريدا، وستقوم مظاهرات لإنجاز إرثها الهائل.

سيكون أشهر السباح على مركبة «سبايس إكس»، الملياردير جاريث إيرلنك، وهو أمريكي يبلغ من العمر 38 عاماً ويؤسس شركة خدمات مالية وطيار متمرس، لكنه لم يؤسس الشركة التي ستقله في هذه الرحلة وإنما ببساطة يستأجر خدماتها بسعر لم يتكف عنه بعض ثرائه الملايين من الدولارات. وقرر منح ثلاثة مقاعد لأشخاص غير معروفين.

وتعتبر هايلى أرسينو، الناجية من سرطان الأطفال، والبالغة من العمر 29 عاماً وتعمل مساعدة طبية في مستشفى سانت جود للأطفال في ميفيس في ولاية تينيسي حيث عولجت عندما كانت طفلة، أصغر أمريكية وأول شخص لديه طرف اصطناعي يصل إلى الفضاء.

كريس سيمبروسكي، البالغ من العمر 42 عاماً، وهو جندي سابق في القوات الجوية الأمريكية ويعمل حالياً في صناعة الطيران.

أما المقعد الأخير فذهب إلى سيبان بروكتور، أستاذة علوم الأرض البالغة من العمر 51 عاماً والتي كادت تصعب رائدة فضاء في وكالة «ناسا» في عام 2009، وهي رابع امرأة أمريكية من أصل إفريقي تذهب إلى الفضاء، الهدف المعلن للمهمة

هو فتح أبواب الفضاء لأكثر عدد من الأشخاص، من خلال إثبات أن الكون متاح أيضاً لأشخاص لم يتم اختيارهم بتمييز، ولم يخضعوا لسنوات من التدريب كرواد الفضاء.

قال جاريث إيرلنك، في مؤتمر صحفي الثلاثاء: «إننا محظوظون، ونحاول أن ندرس بعناية خطوتنا، من أجل وضع معايير المهمات القادمة، مشيراً إلى «أنها مجرد بداية».

سيتم على متن المركبة تحليل البيانات العضوية (معدل ضربات القلب والنوم) بالإضافة إلى قراتهم العرفية، وسجّري لهم تحاليل قبل الرحلة وبعدها لدراسة تأثيرها على أجسامهم. استمر تدريبهم لثاني ستة أشهر فقط. أخيراً، أمضوا وقتاً في مبنى «سبايس إكس» على الرغم من أن الرحلة ستسببها

مديناً بالكامل أجهزة الكمبيوتر، ليكونوا قادرين على التحكم في حالة الطوارئ.

اختبروا خلال هذه الفترة قوة الجاذبية التي سيترعون لها من خلال جهاز طرد مركزي - عو عبارة عن ذراع طولها عدة أمتار وتدور بسرعة، وعلى متن رحلات الطيران المكافئ خيروا الشعور بانعدام الوزن، كما قاموا برحلة لتجربة على ارتفاعات عالية تزيد عن 3000 متر في شمال غرب الولايات المتحدة، وتهدف المهمة كذلك إلى جمع تبرعات لمستشفى سانات جود للاطفال، حيث ستباع ياماز العنبي بعض الأغراض التي سيستخدمها الركاب خلال رحلتهم.

قطاع واعد

يفترض أن تنهي المهمة فصل صيف تميز بتوجه أصحاب الميانات إلى الفضاء، أولهم ريتشارد برانسون في 11 تموز/يوليو على متن مركبة فرجين غالكيتك، تبعه بعد أيام جيف بيزوس مع شركته بلو أوريجين.

لكن هذه الرحلات لم تسمح بتجربة حالة انعدام الجاذبية سوى لدقائق.

وهذه هي الرحلة الرابعة التي ترسل فيها شركة ايلون ماسك، التي أصبحت في غضون سنوات قليلة الأضخم في هذا القطاع، أشخاصاً إلى الفضاء، بعد أن نقلت 10 رواد فضاء إلى محطة الفضاء الدولية ثمانية عن وكالة «ناسا».

ونهب بالفعل سائحون إلى الفضاء، حيث زار آترياء محطة الفضاء الدولية بين عامي 2001 و2009 على متن صواريخ روسية.

لكن ظهور برامج المؤسسات الخاصة يمثل نقطة تحول.

وتخطط «سبايس إكس» لتنظيم رحلات سياحية إلى الفضاء في وقت لاحق، بينها رحلة في كانون الثاني/يناير المقبل والتي ستقل بشكل خاص ثلاثة رجال أعمال إلى محطة الفضاء الدولية.

## إطلاق فعاليات مهرجان «أيام القاهرة الدولي للمونودراما» بمشاركة 12 دولة

القاهرة - «القدس العربي»:

والتي تغنت بترنيمة «إيزيس» التي ابهرت العالم أثناء موكب المومياوات، وكانت مفاجأة سارة للحضور إضافة لعدة أغنيات باللغات الروسية والفرنسية والإنكليزية.

وقال د. أسامة زؤوف، مؤسس ورئيس المهرجان إن أيام القاهرة للمونودراما امتد لتسخته الرابعة باعتماده على المحتوى الجيد وليس الشكل.

وتخلف الدورة الرابعة بمشراكة أوكرانيا والمسيك وكوريا الجنوبية والسعودية وسلطنة عمان وتونس والغرب وموريتانيا، وسوريا والعراق، مشيراً إلى أن إدارة المهرجان أهدت الدورة لاسم د. حسن عطية، وهو أحد مكرمي الدورة التوجيهية، والتي اختير فيها للتكريم اسم الفنانة التونسية رجاء بن عمار واسم رائد المونودراما أمين بكير، والفنان الإماراتي خليفة الخلوقة، وتونس صيف شرف المهرجان، وذلك ضمن الاحتفاء بالعام الثقافي المصري - التونسي.



بوستر المهرجان

شهد المسرح المكشوف في مقر الهناجر في القاهرة أمس فعاليات افتتاح مهرجان «أيام القاهرة الدولي للمونودراما» بمشاركة 12 دولة.

وشارك في الافتتاح وزيرة الثقافة المصرية الدكتورة إيناس عبدالدايم والسفير التونسي محمد بن سعيد، والفنان اسماعيل مختار، رئيس البيت الفني للمسرح، ولجنة تحكيم المهرجان، التي ضمت كلا من الدكتور جمال ياقوت المخرج والأستاذ الأكاديمي ورئيس المهرجان التجريبي، والفنانة وفاء الحكيم، مديرة فرقة الشمس، والفنان والمخرج بشير بن عبدالحكيم من سلطنة عمان، ونخبة من المسرحيين المصريين والعرب والأجانب المشاركين في المهرجان.

وافتتح المهرجان بغناء فردي من المطربة ميار

## عرض تذكارات أفلام سلفستر ستالون في مزاد

■ لندن - رويترز: من قفازات الملاكمة في أفلام «روكي» إلى ربطات الرأس في «رامبو»... ستطرح تذكارات خاصة بمسيرة نجم أفلام الحركة سلفستر ستالون، في هوليود في مزاد يقام في ديسمبر/ كانون الأول المقبل ويتوقع أن يجصد نحو 1.5 مليون دولار.

وقالت دار جوليان للمزادات إنه سيتم بيع ما يقرب من 500 تذكار من الأرشيف الشخصي لستالون، بما في ذلك أزياء وإكسسوارات وسيناريوهات ودفاتر ملاحظات وغيرها من التذكارات التي تعود لأشهر أفلامه بما فيها «روكي» و«رامبو» و«كلبفانجر» (نهاية مشوقة) و«إكسبنابلز» (المرتزقة) و«ديومليشن مان» (رجل الدمار).

وتشمل التذكارات المهمة قفازات ملاكمة خاصة بستالون من فيلم «روكي 3» يقدر سعرها بما بين 10 آلاف و20 ألف دولار، بالإضافة إلى دفاتر ملاحظات مكتوبة بخط اليد تخص أول أربعة أفلام من سلسلة «روكي» يقدر سعرها بما يتراوح بين 40 و60 ألف دولار.

وسيكون أمام عشاق شخصية «رامبو» فرصة اقتناء مجموعة من السكاكين استخدمت في أول ثلاثة أفلام ضمن السلسلة، بسعر يتراوح ما بين 1000 و2000 دولار لكل منها بالإضافة إلى ربطة رأس استخدمها ستالون في فيلم «رامبو: فيرست



## أشهر الاستعراضات الموسيقية تعود إلى برودواي



من عروض برودواي

■ نيويورك - ف ب: من «هاميلتون» إلى «الأسد الملك» مسرورا بـ «شيكاجو» تعود الاستعراضات الموسيقية الشهيرة إلى برودواي، في مؤشر جديد إلى حياة قريبة من تلك المعهودة سابقاً بعد 18 شهراً من التوقف بسبب وباء كوفيد-19.

تقف جيني ميلانوسكي، الآتية مع ابنتها من بوسطن، في الصف منذ الخامسة والنصف صباحاً أملاً في شراء بطاقة لمشاهدة عرض «هاميلتون» في مسرح ريتشارد روجرز قرب ساحة تايمز سكوير.

وتقول «عشق هذا العرض، لقد شاهدته 11 مرة، سنشهد اليوم طاقة مذهلة».

وتعيد مسارح برودواي فتح أبوابها تدريجاً منذ مطلع الشهر الجاري، لكن مسرحيات كثيرة من بين الأكثر شعبية استأنفت عروضها ليل الثلاثاء.

وقال رئيس بلدية نيويورك بيل دي بلازيو، هذه ليلة عظيمة على طريق عودة مدينة نيويورك، وذلك غداة احتفال مت غالا، الذي استقطب مئات المشاهير والمؤثرين للمرة الأولى منذ أيار/مايو 2019.

وفي ساحة تايمز سكوير، أمكن رصد تباشير عودة برودواي أيضاً من خلال إعادة فتح كشك يبيع شراء تذاكر لعروض اليوم نفسه مع الأمل في اقتناص بعض التخفيضات على التذاكر التي يتخطى سعر الواحدة منها في المعدل مئة دولار.

إقبال كبير

يفرض على جميع المتفرجين أن يكونوا قد تلقوا اللقاح المضاد لكورونا، شأنهم في ذلك شأن الفنانين والفننيين وطواقم المسرح، كما يتعين على المتفرجين وضع كمامة طوال مدة العرض.

وتقول انغليا ميكا البالغة 65 عاماً والتي من شمال ولاية نيويورك «أظن أنني سأشعر بارتياح أكبر، لدينا

## مُصنّبات وأرضيات

### كيف أصبح يوسف السوري حديث الـ «سوشيال ميديا»؟ والوزير جورج قرداحي المفتون بالأسد

مريم مشتاوي\*

كبر قبل ميعاده، أو لم تمهله الحياة وقتاً ليكبر على مهل كما يحلو للأطفال.

يجوب شوارع اسطنبول ورزمة كبيرة من قناتي المياه على رأسه. من ينظر إليه يحтар كيف تحتمل قامته الصغيرة كل هذا النقل المسكوب عليها. يمشي ورأسه عالية وكأنه يحاول أن يتعالى عن كل الأوجاع التي تقبده منذ أن سلبته الأيام حقه في عيش ربيعها. إنه يوسف الصغير، صغير جداً، بائع ماء سوري، يمشي يومياً مسافات طويلة تحت أشعة شمس اسطنبول الحارقة في عز الصيف، ويفتح ذراعيه لمطرها الغزير في الشتاء حتى يبيع للمارة المياه. يبدو وكأنه جمع دموع العمر كلها وخزنها في تلك القناتي، عليها تخفف شيئاً من آلامه.

تلك المهنة اختارته لأنه طفل من ماء ونور. انتشرت فيديو مؤثر ليوسف الصغير على وسائل التواصل الاجتماعي وأحدث ضجة كبيرة بين روادها لما يحمله من رسائل إنسانية كبيرة.

كان يوسف يمشي في الشارع كعادته حين التقى به أحد مراسلي قناة «أورينت» السورية ودار حوار بينهما. قال فيه يوسف ببراءة إنه يبيع المياه، لكنه أيضاً يذهب إلى المدرسة، وهو طالب جيد في الصف الثالث الابتدائي، يحب مدرسته كثيراً ويتكلم اللغة التركية بطلاقة. كان يحمده به بين جملة وأخرى، طفل صغير، لكنه مدرسة للكبار.

حياته تعلمنا الرضا والصبر والجهد والعطاء. يتفانى في عمله ليساعد والده في مصروف البيت. يعرق ليقدم الحليب والحفاضات لإخوته الصغار. يتحمل مسؤولية أكبر منه، فولده غير قادر على إعالة الأسرة بمفرده، لكنه وجد في عيني يوسف الصغير نوراً يضيء ظلمته وفي كفه المتعب رحمة تستحيل لقم خبز. ذلك الطفل الجتهد يحلم بأن يصبح طبيب قلب ليشفي لمرضه.

لقد تنازل عن طفولته ليساعد أسرته وينوي أن يهب مستقبله لمساعدة الموجهين ومثقلي القلوب.

حين سألته المراسل كيف يصبح طبيباً فيما يجهد نفسه بالعمل، رد بثقة: «بشغل وبتعلم.. بشغل وأنا وصغير كرمال ما أهلك أنا وكبير».

طفل ذكي يعلم أن عليه أن يجتهد في صغره، أن يحمل الأثقال ويقضم الوجع كي يقف على رجليه في المستقبل. هكذا علمته الحياة دروسها وهو يراقب حاجة والده. يعرف بالضبط كم يبلغ إيجار المنزل. حفظ المبلغ وكان يردده بالـ «ألف ومئتين ليرة».

يقعد أصابعه ببعضها البعض ويشد بيديه وكأنه يستجمع قوته ليهزم التعب. طفل عصامي، لم يجد خيارات كثيرة أمامه. كان خياره الوحيد أن يكون قوياً. أن يكبر بسرعة.

يوسف الطفل المهذب واللطيف نعمة من السماء ورزق لأهله. حين تمنى له المراسل أن يصبح دكتوراً كما يشتهي رد عليه بحة صوته الحبية:

«أشوف ابنتك معي يارب».

فيما لم ينجو الطفل السوري إيلان الكردي، صاحب القميص الأحمر والشورت الأزرق، الذي مات في عرض البحر ومات معه الكثير من الصغار غرقاً، يحاول اليوم يوسف أن يتحدى قدره الصعب ويرسم طريقاً لمستقبل قد ينقذه من الغرق في مستنقعات الحياة.

### من سيسرق المليون؟

بعد طول انتظار وتجاهيات سياسية وإقليمية، رأت الحكومة اللبنانية برئاسة نجيب ميقاتي النور في الأسبوع الماضي. وكان لافتاً تولي الإعلامي جورج قرداحي (71 عاماً) حقيبة وزارة الإعلام. وسرعان ما تداول ناشطون على وسائل التواصل الاجتماعي منشورات تسخر من تعيينه من خلال التذكير ببرنامجه الذي اشتهر به «من سيربح المليون؟». هكذا غردوا بكثافة «من سيسرق المليون؟».

ويعتبر وزير الإعلام الجديد من الشخصيات العامة الخلافية. فهو لا يتردد في إعلان ميوله السياسية التي تتنافى والموقف الأخلاقي لموقع الصحافي المسؤول، حسب تعليقات عدد كبير من المتابعين. فهو لم يوفّر أي ظهور تلفزيوني له إلا وصرح بإعجاب به «السيد الرئيس» ببشار الأسد، الذي خاض مع حلفائه في السنوات الأخيرة حرباً ضروساً على شعبه، استخدمت فيها البراميل والأسلحة المحرمة دولياً، وروح بحيتها أكثر من نصف مليون سوري. ناهيك عن أكبر عملية نزوح في التاريخ الحديث، حيث تم تهجير أكثر من نصف سكان البلاد داخل وخارج سوريا.

واستكمالاً لتصريحاته الإشكالية، نقل موقع «درج» الإلكتروني تصريحات لقرداحي في مطار بيروت، دعا فيه وسائل الإعلام إلى عدم استضافة منتقدي الحكومة الجديدة، ممن وصغهم بالمبشرين جهنم.

وبروز وزير الإعلام الجديد كلامه بأنه لم يستخدم كلمة «منع» بل دعا وسائل الإعلام له الامتناع» عن استقبال أولئك الضيوف» الإعلامية ديانا مقلد نشرت على صفحتها تغريدة فيها: «في حديثه الأول كوزير يطالب قرداحي الإعلام بأن يراقب نفسه وأن لا يستضيف من يبشر بأننا مقبلون على جهنم» تعبير قاله ميشال عون الذي سمي قرداحي (وزيراً). تسمية قرداحي وزير إعلام هو إسفاف وخفة. وهذا تماماً ما يجعله خصماً سهلاً نظراً لغائض الاسترلام وانعدام المصداقية».

أما الإعلامية ديانا صادق، فعلقته رداً على سؤال قرداحي: هل يصدق أحد أني مع قمع الحريات؟ قائلة: «مع حق. حدا بصدق إنه واحد مفتون ببشار الأسد ممكن يكون مع قمع الحريات؟!». وهذا الرد يعكس إشارة إلى غياب الإعلام الحر في سوريا، التي خسرت عشرات الإعلاميين ومثقلي الرأي في أقبية السجون الوحشية، التي لا تعني شيئاً للإعلامي المفتون بالأسد.

وكان للكاتب اللبناني طارق إسمايل تعليق في مقال كتبه في موقع «درج» عن الوزير الجديد: «سيحضر جورج قرداحي ليتلو علينا مع كل جلسة لمجلس الوزراء «إنجازات» سلطة لن تعف عن سرقة المال العام. لكن الوزير المفوه وهو يُجمل صورة حكومته، سيصرخ في داخله قرداحي آخر «من سيسرق المليون؟» وهو هذه المرة يصرح السارق مُسبِقاً.

.....  
\*كاتبة لبنانية



## موريتانيا: ارتفاع الأسعار يرهق المواطنين... وخطط حكومية لاحتواء الأزمة

■ نواكشوط - الأناضول: شهدت أسعار المواد الغذائية الأساسية خلال الأشهر الأخيرة في موريتانيا ارتفاعاً غير مسبوق تراوح بين 10 إلى 30 في المئة، رغم تراجع استهلاك المواطنين، جراء تداعيات الإجراءات المتخذة للحد من انتشار فيروس كورونا.

ووفق ما أعلنت هيئات غير حكومية وأحزاب سياسية، ارتفعت خلال الأشهر الأخيرة أسعار بعض المواد الأساسية، ومن بينها الأرز والسكر والألبان والزيت والخبز والقمح والأسماك واللحوم، بشكل كبير.

وعلى مدى الأسابيع الأخيرة، سيطرت قضية ارتفاع الأسعار على اهتمامات الرأي العام في هذا البلد، الذي يعيش 31 في المئة من سكانه البالغ عددهم 4 ملايين نسمة تحت خط الفقر.

وأصدرت العديد من المنظمات النقابية البارزة والأحزاب السياسية بيئات شديدة الهمجة، حذرت فيها من مخاطر تهديد البلد إذا لم يتم احتواء أزمة ارتفاع الأسعار.

واعتبرت «النقابة الحرة لعمال موريتانيا» و«النقابة الوطنية للمشغلة موريتانية» أن «السياسة المرتبطة للحكومة، وراء الارتفاع غير المسبوق لأسعار المواد الأساسية».

وقالت النقابتان في بيان مشترك الأسبوع الماضي إن «الارتفاع في الأسعار يزيد من الأوضاع الاقتصادية السيئة للعمال موريتانية المحلية، التي تعاني أصلاً من تدني الأجور، وضعف القوة الشرائية».

وشددت على أن هذا الوضع «يهدد بحدوث كارثة، ما لم تتخذ السلطات

الإجراءات اللازمة لمنع ذلك»، وأشارت إلى أن السنة الحالية شهدت «ارتفاعاً لافتاً في أسعار المواد الاستهلاكية، والمواد الضرورية الأخرى... ويقارن بـ بسيطة بين أسعار مواد كالزيت والسكر واللبن يثبتين أن أسعار بعضها تجاوزت 50 في المئة في هذه السنة».

وأضافت النقابتان أن هذا الارتفاع يأتي «في وقت يواصل فيه وباء كورونا تأثيره على دخول فئات واسعة من المجتمع، علاوة على ارتفاع أسعار الخدمات عموماً في البلد».

من جهتها، قالت «النقابة العامة لعمال موريتانيا» أن الوقت حان لتخاذ السلطات العمومية قراراً حاسماً بشأن تنظيم السوق وحماية القوة الشرائية للأسر التي تعيش الغالبية العظمى منها تحت خط الفقر.

وأضافت في بيان إنه «لم يعد في الإمكان تيرير استمرار الدولة في تطبيق ضريبة القيمة المضافة والضرائب الجمركية الأخرى على المواد الغذائية الأساسية والتخلي عن خطة وصفها بـ«المتسلجة» لاحتواء أزمة ارتفاع أسعار المواد الاستهلاكية الأساسية».

وقال وزير الصيد والاقتصاد البحري، ادني ولد الزين، في مؤتمر صحفي إن الحكومة اتخذت إجراءات هامة بخفض أسعار المواد الأساسية بنسبة تفوق 10 في المئة، مضيفاً أنه تم تشكيل لجنة خاصة متابعة موضوع الأسعار، وفي التاسع من الشهر الجاري تراس رئيس الحكومة، محمد ولد بلال، اجتماعاً ضم عدداً من الوزراء لبحث أزمة ارتفاع الأسعار.

صدر بيان في ختام الاجتماع أعلنت الحكومة فيه عن تشكيل لجنة لمتابعة الأسواق ومدى بالوسائل العملية الكفيلة بتمكينها من القيام بالمهمة المسندة إليها.

كما أعلنت ضخ ألف طن من الأسماك في الأسواق شهرياً وبيعها بخمسة أواق (حوالي 0.4 دولار) للكيلوغرام الواحد.

كما أعلنت الحكومة عن اتفاق مع الجزائين لتخفيض أسعار اللحوم الحمراء، إضافة إلى إنشاء دكاكين حكومية تباع بعض المواد الاستهلاكية بأسعار مخفضة.

وقالت أنها استعملت كل المتطلبات الإجرائية والقانونية الضرورية للبدء في التنفيذ الفوري والصارم للتدابير المتخذة للحد من ارتفاع الأسعار.

ويرى الخليل ولد خيري، رئيس «منتدى المستهلك الموريتاني» أن الارتفاع الحاصل في أسعار المواد الاستهلاكية الأساسية يعود للاحتكار والمضاربات التي يقوم بها التجار.

وأشار في تصريح أمس الأربعاء إلى أن موردي المواد الاستهلاكية الأساسية لا يتجاوزون 10 تجار، مضيفاً أن هؤلاء التجار تعودوا التحكم في السوق ويمارسون الاحتكار والمضاربات.

وتابع القول «الارتفاع الحاصل في الأسعار جزء منه يعود لأسباب الغلاء على الصعيد العالمي، لكن الجزء الأكبر منه يعود لتحكم التجار الكبار في السوق واحتكارهم لاستيراد المواد الأساسية».

وفي وقت سابق من هذا الشهر، قالت منظمة الأغذية والزراعة التابعة للأمم المتحدة «فاو» أن أسعار الغذاء العالمية ارتفعت في أغسطس/آب الماضي بعد شهرين من التراجع.

وجاء في تقريرها الشهري أن المؤشر صعد بنسبة 3.1 في المئة من 123.5 نقطة في يوليو/تموز السابق، بينما ارتفع بنسبة 32.9 في المئة على أساس سنوي.

وارتفعت أسعار الحبوب خلال الشهر الماضي بنسبة 31.1 في المئة على أساس سنوي، فيما زادت أسعار الزيوت النباتية بنسبة 6.7 في المئة.

وسجل السكر ارتفاعاً بنسبة 9.6 في المئة الشهر الماضي على أساس سنوي، مسجلاً زيادة للشهر الخامس على التوالي، في المقابل، سجلت منتجات الألبان انخفاضاً بنسبة 13.6 في المئة على أساس سنوي خلال أغسطس/آب الماضي.

في نوفمبر/تشرين ثاني من العام الماضي، وصف البنك الدولي الاقتصاد الموريتاني بأنه «بالغ الحساسية للصددمات الخارجية كاضطراب أسعار المواد الأولية والظروف المناخية والأزمات السياسية»، مردفاً أنه «يعتمد على المساعدات الدولية».

وقال في تقريره السنوي أن موريتانيا تصنف «ضمن الدول الأقل تطوراً حيث تحتل المرتبة 160 من أصل 189 دولة حسب الترتيب العام المعتمد على مؤشر التنمية البشرية».

لكنه لفت إلى أن مستوى الفقر انخفض في موريتانيا سنة 2014 من 42 في المئة من مجموع السكان إلى 31 في المئة.

## البطالة والفقر يجبران الأفغان على بيع أدواتهم المنزلية



أدوات منزلية باعها أفغان مسروون للحصول على نقد معروضة للبيع على أرصفة متاجر في كابول

■ كابول - الأناضول: أدت الأزمة الاقتصادية المتصاعدة في أفغانستان، عقب سيطرة حركة طالبان على السلطة في البلاد، إلى قيام المواطنين ذوي الدخل المنخفض ببيع أدواتهم المنزلية.

وتسبب انتقال السلطة في إغلاق البنوك لمدة أسبوعين تقريباً، وعدم تمكنها من مواكبة احتياجات المواطنين النقدية، ما أدى إلى زيادة في معدلات البطالة والفقر.

قال أحد العاملين (لم يكشف عن اسمه) في سوق السلع المستعملة في منطقة «مشروع تيميني» العاصمة كابول في مقابلة أمس، «سبب البطالة والفقر ازادت في ظل الأزمة الاقتصادية التي تعصف بالبلاد»، وأوضح أنه يعمل في بيع أطقم الأرائك والسجاد وأدوات المطبخ، بالإضافة إلى أجهزة التلفزيون القديمة وآلات الخياطة، منذ تسعينات القرن الماضي.

ولفت إلى أن المواطنين في ذوي الدخل المنخفض بدأوا ببيع أغراضهم المنزلية بشكل متكرر، منذ وصول طالبان إلى السلطة.

وأكد أن عجز البنوك عن توفير المبالغ النقدية الكافية للعمال، وبطالة موظفي الحكومة السابقين، وانخفاض المساعدات الدولية، ساهمت في زيادة الأزمة الاقتصادية.

وقام «البنك الدولي» و«صندوق النقد الدولي» والبنك المركزي الأمريكي، خلال الأسابيع القليلة الماضية، بمنع وصول حكومة طالبان إلى الأموال الأفغانية المودعة في الخارج، ما تسبب في إحداث أزمة اقتصادية.

من ناحية أخرى، حذرت الأمم المتحدة في تقرير نُشر الأسبوع الماضي من أن أكثر من 97 في المئة من سكان أفغانستان قد يكونون ضمن «دو ماو» خط الفقر، بحلول منتصف عام 2022.

## توقف وحدة مكافحة غسل الأموال في البنك المركزي الأفغاني عن العمل

■ لندن - رويترز: قال أربعة من العاملين في البنك المركزي الأفغاني أن وحدة البنك تقود جهوداً تبذل منذ 15 عاماً لمكافحة التدفقات المالية المحظورة توقفت عن العمل، مما يهدد بتعجيل خروج البلاد من النظام المالي العالمي.

ومنذ 2006 يعمل مركز تحليل المعاملات والتقارير المالية الأفغاني» وقملاً يذكره موقعه الإلكتروني، على جمع المعلومات عن آلاف التعاملات المشبوهة وقد ساعد في إدانة مهربين وممولين للإرهاب.

وسبق أن قال مسؤولون من الأمم المتحدة أن حركة طالبان، التي سيطرت على كابول في 15 أغسطس/آب، حققت مئات ملايين الدولارات من تجارة المخدرات ومصادر محظورة أخرى خلال الفترة التي كانت تحارب فيها القوات الحكومية. وتعهدت الحركة بمنع زراعة المخدرات في البلاد.

وتشير المعلومات الواردة على الموقع الإلكتروني إلى أن طالبان كانت مستهدفة، وقال العاملون الذين حاورتهم ويبرزون إن المركز كان يستهدفها منذ بدء نشاطه. وطلبوا عدم نشر أسمائهم لحساسية عملهم. وحذر بعض الخبراء من أن غياب وحدة الاستخبارات المالية قد يحد من صلات أفغانستان مع النظام المالي العالمي والمقرضين في الخارج.

ولم يرد البنك المركزي على عدة محاولات للتواصل معه عن طريق البريد الإلكتروني والهاتف. وتريد طالبان إتاحة الفرص لها للاستفادة من الاحتياطي المودعة في الخارج ومن المساعدات وفرض التمويل الأخرى، إذ يعاني الاقتصاد من تداعيات حروب مستمرة منذ عشرات السنين، ومن الجفاف ونقص الغذاء ونزوح الآلاف من أصحاب الكفاءات.

من جهة ثانية قال القائم بأعمال محافظ البنك المركزي في أفغانستان أمس الأربعاء إن البنوك الأفغانية آمنة وتقوم بعملها «أفضل من السابق».

وتصاعدت المخاوف من معاناة البنوك والشركات الأفغانية من نقص في الأموال لاسيما الدولارات إذ استمر الغرب في تجميد احتياطي البنك المركزي وقلصت بنوك غربية العلاقات مع نظرائها في أفغانستان.

وذكر حاجي محمد إدريس، القائم بأعمال محافظ البنك المركزي، في بيان على موقع البنك «بنك أفغانستان يؤكد لمواطنينا أن جميع البنوك التجارية العاملة في البلاد تخضع لرقابة صارمة وتجري عملياتها أفضل من ذي قبل».

وتابع «في ضوء الأوضاع الاقتصادية في البلاد استدعت جميع البنوك والشركات... قريباً أنشطتها بشكل طبيعي وتخضع أعمالها التجارية لتأمين كامل».

## ارتفاع أسعار النفط مع تراجع المخزونات وتوقعات إيجابية للطلب

العالمي 1.08 دولار ما يوازي 1.5 في المئة إلى 74.68 دولار بحلول الساعة 1226 بتوقيت غرينيتش، بينما زاد خام القياس الأمريكي (غرب تكساس الوسيط) 1.12 دولار ما يعادل 1.6 في المئة إلى 71.58 دولار للبرميل وقال مصدران في السوق، نقلاً عن أرقام من معهد البترول الأمريكي، صدرت الثلاثاء، أن مخزونات النفط الخام والبنزين ونواتج التقطير هبطت الأسبوع الماضي بعد أن تراجع الإحصار «إيداء» في إغلاق العديد من المصافي النفطية ومنصات إنتاج بحرية.

■ لندن - رويترز: ارتفعت أسعار النفط أمس الأربعاء بعدما أظهرت بيانات انخفاضاً أكبر من المتوقع لمخزونات الخام في الولايات المتحدة أكبر مستهلك للوقود في العالم، وتوقعات بتعافي الطلب مع التوسع في التلغيمات.

لكن انخفاض استهلاك الصين للنفط الخام في أغسطس/آب، مع تراجع معدل تشغيل المصافي لأقل مستوى منذ مايو/أيار وتراجع إنتاج المصانع، حدّ من مكاسب سعر النفط.

وارتفع سعر عقود خام برنت القياسي

## مجموعة «أغذية» الإماراتية تكمل الاستحواذ على حصة أغلبية في شركة «أطياب» المصرية

■ أبوظبي - د ب أ: أعلنت مجموعة «أغذية» الإماراتية أمس الأربعاء أنها أكملت صفقة الاستحواذ الإستراتيجي على حصة الأغلبية في «شركة الإسماعيلية للاستثمار الزراعي (أطياب)» العاملة في مجال إنتاج اللحوم والدواجن المجمدة في مصر.

وذكرت المجموعة، في بيان على موقعها الإلكتروني، أنها استحوذت على 75٪ من الشركة، بينما سيحتفظ عطيطو رسولان، مؤسس الشركة وأحد القادة المرموقين في القطاع، بحصة في الشركة «لربط مسيرته الناجحة في تنمية الأعمال التجارية بدعم من القوة المالية لمجموعة أغذية، وانتشارها الإقليمي الواسع، وخبرتها في القطاع».

وتمثل صفقة الاستحواذ على شركة «أطياب» امتداداً لتوسع مجموعة «أغذية» في قطاع اللحوم المجمدة ما مؤخرًا على شركة

«نبيل» للصناعات الغذائية في الأردن، وأُعيد أن سميث، الرئيس التنفيذي لمجموعة «أغذية» عن سعادته باكتمال صفقة الاستحواذ على شركة «أطياب» قائلاً: «ترسخ هذه الصفقة مكانتنا الريادية في قطاع اللحوم المجمدة، وتساعد في وصول منتجاتنا إلى ملايين المستهلكين الجدد في أحد أسرع الاقتصادات نموًا في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا».

وقد حققت «أطياب» نموًا ملحوظًا في إيراداتها بمعدل سنوي مركب يبلغ 28٪ تقريباً، بين 2016 و2020، مع تحقيق هوامش ربح قوية في العام 2020 بلغت 19٪ تقريباً قبل احتساب الفائدة والضريبة والاستهلاك والإطفاء.

وتملك الشركة 11 مركز توزيع في جميع أنحاء مصر ويعمل لديها أكثر من 2500 موظف.

## الإمارات تريد التوصل سريعاً لاتفاقيات تجارية مع 8 دول

وقال الزبيدي إن دولة الإمارات تركز على تقوية اقتصادها ولا تولي اهتماماً بما يفعله الآخرون في المنطقة، دون أن يذكر السعودية بالاسم، رغم أنه أضاف أن المنافسة الاقتصادية بين الدول شيء طبيعي وصحي.

ويأتي التركيز التجدي على الاقتصاد أيضاً في أعقاب إعادة ضبط السياسة الخارجية للإمارات شملت اتخاذ خطوات لإصلاح الروابط المتأزمة مع تركيا، وهي قوة إقليمية مؤثرة، وجارتها قطر.

وقال الزبيدي أن الإمارات تريد علاقات اقتصادية وتجارية مع هاتين الدولتين وكذلك إيران، وهي أيضاً قوة إقليمية مؤثرة.

وفي المقابل، قال الزبيدي، الذي يزور الولايات المتحدة حالياً، أنه ناقش أيضاً الرسوم الجمركية الأمريكية على واردات الألومنيوم والصلب من دولة الإمارات مع نظرائه الأمريكيين ويأمل بأن تجري تسوية هذا الأمر.

■ دبي - رويترز: قال وزير التجارة في دولة الإمارات العربية المتحدة أن بلاده ستتهج برنامجاً زمنياً نشطاً للتفاوض على اتفاقيات للتجارة مع ثمانية دول تريد تحقيق الروابط التجارية مع الإمارات مع الدول الغطانية السنوية لدولة الإمارات مع الدول الغطانية بلغ ما يقرب من 70 مليار دولار عند مستويات ما قبل الجائحة.

ويقدر مسؤولون أن التجارة غير النفطية مع الهند، على سبيل المثال، قد ترتفع من 40 مليار دولار سنوياً قبل الجائحة إلى 100 مليار دولار في غضون خمس سنوات من الوصول إلى اتفاقية اقتصادية.

ويأتي سعي الإمارات لتعزيز وضعها كمركز تجاري للشرق الأوسط بعد أن تضررت بشدة من جائحة كوفيد-19 مع انكماش اقتصادها العام الماضي، وبينما تواجه منافسة اقتصادية متزايدة من السعودية.

## لبنان: الحكومة تنوي استئناف المفاوضات مع «صندوق النقد الدولي»

■ بيروت - رويترز: أظهرت مُسوّدة بيان بشأن سياسات الحكومة الليبانية الجديدة، تم الإطلاع عليه أمس الأربعاء، أنها ملتزمة باستئناف المفاوضات مع «صندوق النقد الدولي» بشأن برنامج إنقاذ قصير ومتوسط الأمد. ومن المقرر أن تجتمع الحكومة أمس الخميس للموافقة على مُسوّدة البيان الذي سيطرح بعد ذلك للتصويت عليه في البرلمان للحصول على الثقة.

ويتعين على الحكومة، التي تم الاتفاق عليها أخيراً يوم الجمعة بعد أكثر من عام من الصراع السياسي على مقاعد مجلس الوزراء، التصدي لإحدى أسوأ حالات الكساد الاقتصادي في التاريخ الحديث.

وحسب المُسوّدة، فإن الحكومة ستبدأ بتنفيذ الإصلاحات بالتوازي مع استئناف المفاوضات مع «صندوق النقد الدولي» والتي توقفت الصيف الماضي.

وجاء في البيان أنه سيجري «استئناف التفاوض مع صندوق النقد

الدولي للوصول إلى اتفاق على خطة دعم من الصندوق تعتمد برنامجاً إنقاذياً قصيراً ومتوسط الأمد، يتزامن مع المباشرة بتطبيق الإصلاحات في المجالات كافة والتي باتت معروفة، ووفقاً للأولويات الملحة وبما يحقق المصلحة العامة».

وأضاف أن الحكومة ستستأنف أيضاً المفاوضات مع الدائنين للتوصل إلى اتفاق على «آلية إعادة هيكلة الدين العام بما يخدم مصلحة لبنان» ووضع خطة لتصحيح القطاع المصرفي.

كما تتعهد الحكومة وفقاً للبيان بالالتزام بجميع البنود الواردة في المبادرة الفرنسية، «والسير بتحديث وتطوير خطة التعافي المالي» التي وضعتها الحكومة السابقة.

وجاء في مُسوّدة البيان أيضاً أن الحكومة الليبانية ستعلم مع البرلمان لتعمير قانون قيود، رأس المال، كما تلتزم بإجراء الانتخابات النيابية المقررة في الربع المقبل في موعدها.

## إضراب شامل لشركات الصرافة في عدن احتجاجاً على تردي الوضع الاقتصادي

■ عدن - رويترز: أغلقت محال وشركات الصرافة في مدينة عدن في جنوب الين أمس الأربعاء أبوابها أمام عملائها بشكل كامل، استجابة لدعوة «جمعية الصرافين بتنفيذ إضراب شامل احتجاجاً على تردي الوضع الاقتصادي، وتدهور سعر العملة المحلية، وسقط تصاعد الاحتجاجات الشعبية الغاضبة على ارتفاع الأسعار وتدهور الأوضاع المعيشية. ودعت جمعية الصرافين في عدن، في تعميم أصدرته في وقت متأخر من مساء الثلاثاء، كافة منشآت وشركات الصرافة وشبكات التحويل المالي المحلية في عدن ومحافظات الجنوب إلى تنفيذ إضراب شامل اعتباراً من الأربعاء، حتى إشعار آخر وذلك تنديداً بتدهور الأوضاع الاقتصادية.

لم تكن هناك خطوات فعلية من الحكومة المركزية والسلطات المحلية تضمن للشعب حلاً جزئياً ملموساً على أرض الواقع لتحسين الأوضاع الاقتصادية والمعيشية».

يأتي إضراب شركات ومحلات الصرافة في وقت تصاعدت فيه احتجاجات شعبية غاضبة في مدينة عدن المعلنه عاصمة مؤقتة للبلاد لليوم الثالث تنديداً بتدري الأوضاع الاقتصادية والمعيشية وإنهيار الخدمات الأساسية وتدهور قيمة العملة المحلية.

وسجل سعر صرف العملة اليمنية أمس هبوطاً قياسياً جديداً أمام الدولار الأمريكي والعملة الأجنبية متجاوزاً حاجز الألف ومئة ريال للدولار.

وقال متعاملون في عدن إن سعر الريال اليمني واصل تراجعها «المخيف» لسجل لأول مرة في تاريخه هبوطاً غير مسبوق في تداولات سوق الصرف مساء الأربعاء بوصوله إلى 1115 ريالاً للدولار للشراء و 1120 ريالاً للبيع بعد أن كان عند 1030 ريالاً للدولار في مطلع سبتمبر أيلول، وذلك في أسوأ انهيار تشهده عملة الين في تاريخها ومنذ بدء الحرب في البلاد قبل أكثر من ست سنوات.

لكن أسعار صرف الريال في العاصمة صنعاء والمناطق الخاضعة لسيطرة جماعة الحوثي في شمال البلاد لا تزال

ثابتة ومستقرة عند 600 ريالاً للدولار، وفقاً لمصادر مصرفية.

وجاء الانخفاض المستمر للعملة على الرغم من الإجراءات والقيود المؤقتة المفروضة من البنك المركزي اليمني على قطاع الصرافة بالعملات الأجنبية لوضع حد لتدهور حاد مستمر في العملة المحلية المتداعية.

وخسر الريال اليمني أكثر من ثلاثة أرباع قيمته مقابل الدولار الأمريكي منذ اندلاع الحرب مطلع 2015، وتسبب في زيادات حادة للأسعار، وسط عجز الكثير من اليمنيين عن شراء بعض السلع الأساسية لتزيد الأوضاع المعيشية للمواطنين تفاقماً، خصوصاً مع توقف صرف مرتبات الموظفين الحكوميين منذ أكثر من أربع سنوات في المناطق التي تسيطر عليها جماعة الحوثي في شمال اليمن.

ووفقاً لمراكز اقتصادية، فقد انخفض الريال اليمني بنسبة تزيد على 300 في المئة عما كان عليه قبل الحرب، عندما كان سعره مستقراً عند 214 ريالاً أمام الدولار في أواخر العام 2014.

ويخشى مراقبون أن تواصل العملة اليمنية انهيارها لتبلغ 1500 ريال مقابل الدولار بحلول نهاية العام، بما يهدد بحدوث جماعية وشيكة تهدد ملايين اليمنيين.



## العراق يقرر تقليل الاقتراض الخارجي لأدنى مستوياته

■ بغداد – الأناضول: قررت الحكومة العراقية تقليل الاقتراض الخارجي إلى أدنى مستوياته، بهدف خفض الأعباء المترتبة في المستقبل على اقتصاد البلاد. وقال وزير التخطيط العراقي، خالد بتال النجم، على هامش تروؤسه اجتماعاً حكومياً وفق بيان صدر عن وزارة التخطيط أمس الأربعاء، أن «الاقتراض الخارجي سيكون للضرورة القصوى بهدف خفض الديون

الخارجي إلى أدنى مستوياته، بهدف تقليل أعباء القروض على الاقتصاد الوطني». ويبلغ إجمالي ديون العراق الداخلية والخارجية 113 مليار دولار، منها 50 مليار دولار ديون داخلية، و40 مليار دولار ديون معلقة لصالح 8 دول منذ ثمانينيات وتسعينيات القرن الماضي. كما أن هناك 23 مليار دولار ديون خارجية

لأدنى مستوياتها». وأضاف أن الاقتراض سيكون في حالتين «الأولى أهمية المشروع المراد تمويله، والثانية عدم توفر السيولة النقدية لتنفيذه» مؤكداً أن «الوزارة لن تُدرج أية مشاريع، ما لم تكن متضمنة جميع المتطلبات، في مقدمتها دراسة الجدوى». وأوضح أن «سياسات الوزارة وتوجهات الحكومة، تسيير في اتجاه تقليل الاقتراض

## حرائق الغابات تأتي على صناعة الفلين في منطقة فقيرة في تونس



حمار محمل بالفلين الخام فوق ميزان بدائي لتحديد وزن حملته

■ جنوبة (تونس) – رويترز: بالنسبة لجامع الفلين خالد الورهاني، كانت الحرائق التي دمرت جزءاً من الغابات الخصبة في شمال تونس هذا الصيف تحديراً من تأثير المناخ المتغير على مصدر رزقه.

وعلى الرغم من أن الحرائق كانت أسوأ بكثير في الجزائر، فإن النيران التي اجتاحت تلال الغابات حول منطقة عين دراهم ألحقت تهمة نحو ألف هكتار (2470 فداناً) من الغابات، بما شمل الكثير من أشجار البليوط القليني التي يحصدتها السكان هناك كل خريف. وقال الورهاني، الذي حمل حماره بالفلين لوزنه الخفيف «إذا احترقت الجبال.. ليس لدينا معيشة أخرى».

وعين دراهم، الواقعة في ولاية جنوبة بشمال غرب البلاد، هي منطقة من التلال الباردة التي تنمو فيها أشجار البليوط والصونبر والزان، وهي مقصد صيفي مفضل للتونسيين الذين يعانون من القيق وكذلك مركز صناعة الفلين في البلاد. وقال محمود القاسمي، رئيس دائرة الغابات في المنطقة، إنه حتى قبل اندلاع حريق هذا العام، فقد انخفضت كمية الفلين في المنطقة بنحو الثلث خلال السنوات العشر الماضية بفعل الجفاف جراء تغير المناخ.

لكن هذا العام وفي أعقاب موجة الحر الشديدة التي وصلت إلى 50 درجة مئوية في العاصمة تونس، كانت الحرائق أسوأ من أي وقت مضى. وقال القاسمي عن الحرائق «كانت بقوة رهيبة وتسرب رهيب وسريع وفي لحظة من زمن تلقاها عمت على مئات الهكتارات».

وعلى طريق التل المتعرج صعوداً نحو عين دراهم، اختفت المساحات الممتدة من اللون الأخضر وحل محلها شبح غابة أشجارها متفحمة الجذوع وعارية من الأوراق، ملقفة بظلال قاتمة على الأجواء. ويعتمد الفقراء في ريف المنطقة على الدخل السنوي المحدود الذي يحصلون عليه من حصاد الفلين في الخريف. ويمتد موسم الحصاد من يونيو/حزيران إلى نوفمبر/تشرين الثاني ويبلغ المتوسط الذي يحصل عليه العامل نحو 18 ديناراً (6.50 دولار) في اليوم.

وفي أعماق الغابة، حيث تتشابك الطحالب مع جذوع أشجار البليوط القليني، كان محمد ربحي يستخدم فأساً لقطع الفلين ورفع القيق الطويلة ليبيعها. ويتم قطع اللحاء فقط من الجزء السفلي من الشجرة، تاركا جذعاً أحمر عارياً تحته بينما ينمو اللحاء الأكبر في الجزء العلوي.

ويخضع حصاد الفلين التونسي لرقابة صارمة من الحكومة، التي تعالج وتصدر حوالي 90 في المئة من الإنتاج. ويتم وزن حمولة العامل في الغابة وتجمع لنقلها إلى مرافق المعالجة. وقال ربحي «هذا المنتج الوحيد اللي نعيش منه.. ناكل منه نصف منه، لا يوجد شغل ثاني».

## الأردن: صعود الأصول الاحتياطية 2.7%

■ عمان – الأناضول: زادت الأصول الاحتياطية للبنك المركزي الأردني بنسبة 2.7 في المئة على أساس شهري، حتى نهاية أغسطس/آب الماضي، إلى 14.097 مليار دينار (19.876 مليار دولار). وقال البنك المركزي الأردني في بيان أمس الأربعاء أن الأصول الاحتياطية (عملات وذهب وسندات وأذونات) صعدت خلال الشهر الماضي من 13.719 مليار دينار (19.343 مليار دولار) في نهاية يوليو/تموز السابق له.

وعلى أساس سنوي، زادت الأصول بنسبة 1.6 في المئة صعوداً من 13.874 مليار دينار (19.562 مليار دولار) خلال الشهر نفسه من 2020. وكانت الأصول الاحتياطية للأردن سجلت نحو 13.198 مليار دينار (18.609 مليار دولار) في نهاية 2020. وقال «صندوق النقد الدولي» إنه صُغ ما قيمته نحو 468 مليون دولار إلى البنك المركزي الأردني، من حصة المملكة في حقوق السحب الخاصة، ما يعزز الاحتياطي من العملات. وحقوق السحب الخاصة (هي أصل احتياطي دولي مدرر للقائدة إنشاء الصندوق في 1969، كعنصر مكمل للأصول الاحتياطية الأخرى للبلدان الأعضاء.

وتكفي احتياطيات البنك المركزي من الاحتياطيات لتغطية واردات البلاد لنحو 9 أشهر وتعد غير مسبوقه الأعلى في تاريخ المملكة، علماً أن النسب العالية تطلب تغطية 3 أشهر فقط حسب صندوق النقد.

## تحويلات المصريين المتبرين تتجاوز 31 مليار دولار في سنة

■ القاهرة – وكالات الأنباء: ارتفعت تحويلات المصريين العاملين بالخارج خلال العام المالي 2020/2021 المنتهي في يونيو/حزيران بنسبة 13.2 في المئة أو 3.7 مليارات دولار، وسط التعافي تدريجياً من جائحة كورونا.

وقال البنك المركزي المصري في بيان، الأربعاء، إن تحويلات المصريين العاملين بالخارج، سجلت 31.4 مليار دولار للعام المالي الماضي؛ من 27.8 مليار دولار في العام المالي السابق. وارتفعت تحويلات المصريين بالخارج بنسبة 29.6 في المئة في الربع الأخير من السنة المالية الماضية المنتهي في يونيو الماضي، إلى 8.1 مليارات دولار، مقابل 6.2 مليارات دولار خلال الفترة المناظرة من العام السابق، وشكلت تحويلات المصريين العاملين في الخارج، مساندة قوية للاقتصاد المصري بعد ثورة يناير/كانون الثاني 2011. وتعد تحويلات العاملين بالخارج إحدى أدوات الحكومة المصرية لتوفير السيولة الأجنبية، لتلبية احتياجات السوق وسط تأثر قطاع السياحة بسبب تداعيات الجائحة. وحسب تقرير حديث للبنك الدولي، تراجعت التحويلات العالمية خلال 2020 بنسبة 1.6 في المئة على أساس سنوي، إلى 540 مليار دولار، في ظل تداعيات جائحة كورونا؛ فيما تعد مصر إحدى أبرز الدول المستقبلية للتحويلات عالمياً.

## ارتفاع بورصتي السعودية والإمارات بعد توقعات بطلب إيجابي على النفط

■ دبي – رويترز: أغلقت أسواق الأسهم في السعودية والإمارات على ارتفاع أمس الأربعاء، بعدما توقع «وكالة الطاقة الدولية» طلباً إيجابياً على النفط.

وقالت الوكالة أن حملات التطعيم ستغذي تعافي الطلب على النفط بعد تراجع على مدار ثلاثة أشهر بسبب تفشي سلالة دلتا وقيود الجائحة. وتوقع مؤشر السعودي الرئيسي الـ 30 في المئة، ووقاد المكاسب قطاعا المواد الخام، وكسب سهم الشركة السعودية للصناعات الأساسية «سابك» اثنين في المئة، وسهم شركة «سابك للمغذيات

وفي دبي أغلق المؤشر على صعود 0.2 في المئة، وارتفع سهم «بنك دبي الإسلامي» 0.8 في المئة، وسهم «إعمار» العقارية 1.2 في المئة. وكبح المكاسب هبوط سهم «بنك الإمارات دبي الوطني» أكبر بنوك دبي، 1.2 في المئة. وقال وزير التجارة الإماراتي أمس الأول أن بلاده ستابع برنامجاً زمنياً نشطاً للتفاوض على اتفاقيات اقتصادية مع ثمانية دول تزيد تعميق الروابط التجارية معها، وتأمل بأن تتمكن من إتمام بعض تلك المحادثات في غضون عام. وهبط المؤشر القطري 0.2 في المئة، مع تراجع

## الأدوات المتطورة للعمل عن بعد تفاقم الهوة الرقمية بين الأغنياء والفقراء



مستخدمة في «فيسبوك» تقدم عرضاً لكيفية استخدام خوذة «أوكولوس» في قاعة اجتماع افتراضية

■ واشنطن – أف ب: من خوذات اللواقع الافتراضية وانظمة صوتية متكاملة وكاميرات ذكية، يقدم عملاقة التكنولوجيا مزيداً من المنتجات عالية المستوى للمواة بين العمل من المنزل وفي المكتب، غير أن هذه الخدمات الجديدة قد تفاقم بدرجة أكبر الهوة الرقمية بين الأغنياء والفقراء. في أواخر آب/أغسطس، أطلقت «فيسبوك» منصة «هورايزون ووركرود»، التي تُحدث قاعة اجتماع افتراضية على الإنترنت ينضم إليها المشاركون على شكل شخصيات افتراضية مع استخدام خوذات «أوكولوس» التي تكلف 300 دولار للقطعة الواحدة منها.

أما «فوغل» فقد طرحت من جهتها «سبريزر وان» وهي رزم أدوات متطورة جداً لتنظيم اجتماعات وتتيح التوقيع بين لقاءات حضورية (بحضور عدة أشخاص فعلياً في القاعة) وأخرى عن بعد. وقد وصل سعر الرزم الأخر تطوراً إلى 7 آلاف دولار وهي تشمل أنظمة صوتية وكاميرات ذكية أو اتجاهية.

ويغض النظر عن انتشار الوباء في العالم، باتت المرونة في الهدف المنشود في العمل. وتحدث المنافسة في أوساط عملاقة التكنولوجيا لتطبيق هذا المفهوم على أرض الواقع قدر استطاع. وترى ريانسون باين، المتخصصة في أساليب العمل عن بعد والتي لها منشورات في هذا الصدد أن الواقع الافتراضي سيضهر في نظام العمل، كما كان الحال سابقاً مع الحاسوب المحمول أو الهاتف الخليوي.

السواة إذا لم تنتبه إليه». فيالسنية إلى كثيرين «يبقى العمل من المنزل رتقاً ليس في مقهوره، على حد قول ميشيل بوريس الباحثة في مركز «ذي سنثشري فاوندیشن» وقدرت منظمة «برود باند ناو» التي تنشط من أجل توسيع النفاذ إلى الإنترنت عدد الأمريكيين الذين لا يتصلون بشبكة عالية السرعة بحوالي 42 مليوناً، أي 13.1 في المئة من إجمالي السكان، وفق دراسة نشرت في أيار/مايو.

وفي بعض المناطق الأكثر حرماناً، قد تكون هذه النسبة أعلى بكثير وهي تشمل مثلاً ربع السكان في ولاية نيو يورك وحوالي 40 في المئة في ولاية ميسيسيبيا. وبالإضافة إلى شبكة الإنترنت، يشكّل اقتناء تجهيزات معلوماتية عانقا بدوره، فقيل 18 شهراً، انتقلت باتريسيا ماركسي ماكنجي من عملاً في مركز جوستسي تايع لـ «مازون» إلى منصب تتولى فيه التعامل مع الزبائن عن بعد في ظل انتشار وباء كوفيد-19.

واضطرت هذه الائمة أربعة أطفال لـ 39 عاماً إلى إنفاق حوالي ألفي دولار اقتناء حاسوب شخصي، فضلاً عن مدفوعات خاصة ببرمجيات التشغيل والربط بالإنترنت. وهي تقول «ليس في مقدور الجميع تكبد هذه التكاليف، فيحرم البعض من وظائف معينة لأنهم لا يملكون السوارد الألمانية مؤقنا ضريبة لاستخدام أدوات معلوماتية أصبحت شائعة في ظل الوباء».

واعتماد نسق هجين. وقد أضاف بعض أصحاب العمل الإعلام ببرمجيات العروض الافتراضية أو إدارة العروض عن بعد كأحد الشروط للانتساب إلى شركتهم. وقالت مونيكا سائرنز، الأستاذة الحاضرة في جامعة جورج تاون الأمريكية، أنه «أمر يبدو عملياً وغير مؤد للوهلة الأولى، لكنه قد يفاقم من اندام

## منظومة إلكترونية لقياس مدى استغلال أسطح مباني المدن في أنشطة صديقة للبيئة

■ سان فرانسيسكو – د ب أ: مع اتساع حركة النمو العمراني في المدن في مختلف أنحاء العالم، تتزايد الحاجة للاستفادة على أكمل وجه من المساحات المتاحة في أنشطة صديقة للبيئة، ومن بين هذه المساحات أسطح المباني التي يمكن أن تسهم في مجالات حماية المناخ وتوليد الطاقة وتوفير الغذاء. ومن أجل قياس مساحات الأسطح المستخدمة في الأنشطة المستدامة، قام فريق من الباحثين في جامعة سنغافورة الوطنية بابتكار منظومة إلكترونية تستخدم صور الأقمار الصناعية لقياس مدى «اخضرار» أسطح المباني في المدن أو استغلالها في نشاطات صديقة للبيئة مثل توليد الطاقة الشمسية على سبيل المثال.

ونشرت نتيجة هذه الدراسة في الدورية العلمية «لاندسكيب أند إيربان بلانينغ» المتخصصة في مجال التخطيط العمراني. وجمع فريق الدراسة، تحت قيادة البروفيسور فيليك بيلجيكي في قسم الهندسة في كلية التصميمات والبيئة في جامعة سنغافورة الوطنية، قاعدة بيانات أطلقوا عليها اسم «روفيديا» وتتضمن تسجيل لقرابة مليون سطح بناية من 17 مدينة حول العالم، من بينها برلين وكوبنهاغن ونيويورك وباريس وسنغافورة وفانكوفر وزوربخ.

ومن خلال هذه البيانات، يستطيع فريق الدراسة قياس معدل الاستفادة البيئية من أسطح المباني من خلال نسبة هذه المباني إلى المساحة الكلية لكل مدينة.

وقال البروفيسور بيلجيكي، في تصريحات أو ردها الموقع الإلكتروني «تيك إكسبلور» المتخصص في التكنولوجيا، أنه «من خلال جمع هذه البيانات، نستطيع منظومة روفيديا قياس مدى حاجة بعض المدن لتعزيز الاستفادة من الأسطح من أجل تخفيف آثار الانبعاثات الكربونية وغيرها من الاسهامات البيئية». وأضاف أن دقة هذه المنظومة تتوقف على مدى وضوح صور الأقمار الصناعية التي يتم جمعها، فضلاً عن قدرة المنظومة على التمييز بين المنشآت المختلفة الموجودة على الأسطح، مشيراً إلى أن فريق الدراسة يسعى إلى إضافة وظائف أخرى في المستقبل للمنظومة، مثل قياس مدى تقدم سبل الاستفادة من الأسطح في مدينة ما خلال فترة زمنية معينة. وأعرب عن أملة في إضافة مدن أخرى إلى المنظومة وتسجيل المزيد من المؤشرات البيئية التي يمكن قياسها.

## التضخم في بريطانيا عند أعلى مستوى في 9 أعوام

مثل هذا الارتفاع، إذ كان متوسط التوقعات يشير إلى تضخم عند 2.9 في المئة. وتُذكر جوناثان آشو، الخبير الإحصائي في المكتب، من المرجح أن يكون جزء كبير (من الزيادة) مؤقناً، إذ أن الأسعار في المطاعم والمقاهي انخفضت كثيراً العام الماضي بسبب برنامج «تناول الطعام في الخارج» بينما ارتفعت الأسعار العام الجاري». وفي أغسطس/آب 2020 قدمت الحكومة لرواد

أساس سنوي في أغسطس/آب بعد زيادة سنوية نسبيتها اثنين في المئة في يوليو/تموز، وهو أعلى معدل منذ مارس/آذار 2012 حسب بيانات «مكتب الإحصاء الوطني». ويمثل الارتفاع البالغ 1.2 نقطة مئوية في المعدل السنوي للتضخم في أغسطس/آب أكبر زيادة منذ بدء الاحتفاظ بالسجلات الفصلية في عام 1997. ولم يتوقع 37 اقتصادياً استطلعت رويترز آراءهم

■ لندن – رويترز: سجل معدل التضخم في بريطانيا أعلى مستوى فيما يزيد عن تسعة أعوام الشهر الماضي، بعد أكبر قفزة شهرية للمعدل السنوي في 24 عاماً على الأقل. ويرجع ذلك في جزء كبير منه لزيادة استثنائية بسبب برنامج خفض أسعار الوفيات في العام الماضي. وارتفعت أسعار المستهلكين 3.2 في المئة على

## ... وتوقع أعلى معدل تضخم في ألمانيا منذ ما يقرب من 30 عاماً

عام 1993. وفي ذلك الوقت، ارتفعت الأسعار بنسبة 4.5٪. ومنذ ذلك الحين كان متوسط الزيادة السنوية في الأسعار دائماً أقل من 3٪. لكن الزيادة المتوقعة في الأسعار من 2 إلى 2.5٪ لعام 2022 هي أيضاً خارج المسار المعتاد، على الأقل عند مقارنتها بمعدلات السنوات السابقة، حيث كانت المرة الأخيرة التي سجلت فيها ألمانيا تضخماً بنسبة 2٪ في عام 2012 واستمرار نقص إمدادات المواد.

■ ميونخ – د ب أ: يتوقع معهد «إيفو» الألماني للبحوث الاقتصادية أعلى زيادة في أسعار المستهلك منذ ما يقرب من 30 عاماً بمعدل تضخم يبلغ 3٪ للعام الحالي. وموقع خبراء المعهد في ميونخ أن يتراوح معدل التضخم للعام الحالي بين 2.5 و 2.8٪ بالنسبة للعام المقبل، وهو ما يعتبر أيضاً زيادة في الأسعار برؤية أسرع بكثير من متوسط السنوات العشر الماضية.

## تراجع الأسهم الأوروبية مع انخفاض قطاعي المرافق والسلع الفاخرة

■ لندن – رويترز: تراجعت الأسهم الأوروبية أمس الأربعاء، إذ انخفضت شركات المرافق بفعل تحرك إسبانيا لكبح فواتير الطاقة، بينما استمر الضعف يعترى أسهم شركات السلع الفاخرة بفعل مخاوف بشأن تباطؤ الاقتصاد الصيني. وأقر مجلس الوزراء الإسباني إجراءات طارئة أمس الأول لخفض فواتير الطاقة المرتفعة بنسبة عبر إعادة توجيه مبيعات البورن من الأرباح الاستثنائية لشركات الطاقة إلى المستهلكين ووضع سقف لزيادات أسعار الغاز.

وهو ي قطاع المرافق 2.9 في المئة، فيما انخفض سهم «إينل» أكبر شركة مرافق أوروبية، ما يزيد عن خمسة في المئة، وحسر مؤشر «إيبكس» الإسباني 1.7 في المئة في أكبر تراجع بين المؤشرات بالمنطقة. ونزل مؤشر «ستوكس 600» الأوروبي 0.8 في المئة، وهو منخفض نحو 2.5 في المئة عن مستواه القياسي المرتفع الذي بلغه في منتصف أغسطس/آب.

وكشفت بيانات أن قطاعي المصانع والبيع بالتجزئة في الصين تعافوا في أغسطس/آب، فيما بلغ الإنتاج والبيعات أدنى مستوياتهما في عام عقب حالات تفش جديدة للأصابات بفيروس كورونا واضطراب الإمدادات، ونزلت أسهم شركات البيع بالتجزئة 2.3 في المئة بفعل مخاوف من حالات التفشي الجديدة لكوفيد-19 في إقليم فوجيان الصيني ومؤشرات على إجراءات تنظيمية أكثر تشدداً في مكاو أكبر مركز للرهانات في العالم.

ونزلت أسهم شركتي السلع الفاخرة الفرنسيين «ل.إل.إم.إتش» و«كيرنغ»، ما يزيد عن أربعة في المئة لكل منهما. وتعرضت الأسهم البريطانية لضغوط بعد أن كشفت بيانات أن التضخم في بريطانيا سجل قفزة قياسية ليبلغ أعلى مستوى في تسعة أعوام في أغسطس/آب. ونزل سهم «إتش أند إم» لبيع الأزياء بالتجزئة 3.1 في المئة إذ زادت البيعات الفصلية للشركة بأقل من المتوقع، بينما تراجع سهم «اندنكس» المانكة لشركة «أرا» للزلاية 1.3 في المئة، حتى في الوقت الذي وصلت فيه البيعات إلى قرب مستوياتها ما قبل الجائحة.



## دوري أبطال أوروبا

# ثلاثية للبايرن في برشلونة ويانغ بوائز يفسد ليلة رونالدو وفوز تشلسي حامل اللقب



لاعبو يانغ بوائز يحتفلون عقب الفوز المفاجئ على مانشستر يونايتد

موجة إبرة طرد الحكم مهاجمه النصرى الذي حاول خداعه بعدما رمى نفسه داخل منطقة الجزاء، ليحصل على بطاقة صفراء ثانية تحولت إلى حمراء (50)، وضمن المجموعة ذاتها، تعادل ليل الفرنسي سلبا مع ضيفه فولفسبورغ الألماني.

الدرب خولين لوبيتيغي بعد خطا من المدافع ماكسيميليان فوبر على المهاجم الغربي يوسف النصرى، فقدم الكرواتي إيفان راكيتيتش وجوليا بالقدم اليمنى خادعة إلى يسار الحارس فيليب كون (42)، ومع بداية الشوط الثاني، تلقى إشبيلية ضربة

بنونو عرقلة به لوتجه الحكم إلى علامة الجزاء التي وقف أمامها سوسيتش للمرة الثانية ولكن بدون أن يكون النجاح حليفه إذ تصدى القائم الأيمن لتسديدته بقدمه اليسرى (37)، واحكم الحكم مرة جديدة إلى "الفار" لاحتمال ركلة جزاء لرجال

منطقة الجزاء، فتصدى لها الكرواتي لوكا سوسيتش وسددها إلى يسار الحارس الغربي ياسين بونسو (21)، وكان أديبي مصدر الخطر لفريقه إذ حصل للمرة الثالثة على ركلة جزاء بعدما انطلق في ظهر الدفاع الإسباني، ما حتم على الحارس

(85)، وضمن المجموعة ذاتها، تعادل دينامو كييف أمام بنفيكا البرتغالي سلبا.

### سقطلة يوناييتد

وضمن المجموعة السادسة، وعلى ملعب "وانكوفرف" في برين أسقط يانغ بوائز ضيفه مانشستر يونايتد بهدف قاتل عبر البديل المهاجم الأمريكي جوردان سيباتشو في الدقيقة الخامسة من الوقت بدل الضائع ليفوز 2-1، ويفسد فرحة العائد النجم كريستيانو رونالدو الذي افتتح التسجيل، وعانى يونايتد أمام أصحاب الأرض بعدما خاض الشوط الثاني بعشرة لاعبين إثر طرد مدافعه آرون وان-بيساكا في الدقيقة 35، وسجل "سي" آر7 العائد إلى يونايتد بعد تعادل وخسارتين في الجولات الثلاث الأولى كان آخرها خسارة أمام نابولي 2-1 السبت الماضي.

### أسية ركلات الجزاء القياسية

وفي المجموعة السابعة، على ملعب "رامون سانتيفز بيخوان" تعادل إشبيلية مع ضيفه سالزبورغ النمساوي 1-1 في مباراة شهدت 4 ركلات جزاء وحالة طرد، وبعد 4 ركلات جزاء في 45 دقيقة، وهو رقم قياسي في دوري الإبطال منذ موسم 2003-2004، منها 3 للضيف، خرج إشبيلية باعجوبة متعادلا من الشوط الأول، فيما تأسف سالزبورغ على اهداره للعديد من الفرص وركلتي جزاء، استقبل سالزبورغ المباراة مهاجما، فتحصل على ركلة جزاء بعد عودة حكم المباراة إلى تقنية "الفار" لاحتساب خطأ

### فوز تشلسي ويوفنتوس

وفي المجموعة الثامنة على ملعبه في "ستامفورد بريدج"، استهل تشلسي حملة الدفاع عن لقبه بفوزه على زينيت 1-0، وسجل الهدف روميلو لوكاكو الكالدي البلوز من الإنتر (69)، وعانى "البلوز"

## هل فقد برشلونة هيئته على الساحة الأوروبية؟



خيبة لاعبي برشلونة واضحة عقب الهزيمة الجديدة أمام البايرن

الشعور بالخراب الذي ساد برشلونة في الأيام الأخيرة، مباراة طويلة وغير مجددة لبرشلونة، نوع من الحكم عليهم بالإعدام وفي النهاية لم يكن هناك أمل آخر غير الهزيمة، لا أحد يمكن أن يامل بأي شيء آخر، ما لجب علينا أن ندفن برشلونة حيا أو من الممكن أن نتنظر بارقة أمل؟ ربما بإمكاننا القول أن النادي الكتلوني لعب ورقة الحظ السيئ قبل مواجهة الأوروبية أمام البايرن، وخسر برشلونة نجمين من العيار الثقيل خلال الانتقالات الصيفي، مع رحيل ميسي وأنطوان غريزمان، كما اكتظت عيادة الفريق بالمصابين أمثال انسو فاتي وعمان ديمبيلي وسيرخيو أغويرو ومارتن بريثويت، ولم يعد بإمكان الحرس القديم على غرار جوردني ألبا الذي خاض اللقاء أمام البايرن مريضا وأصيب لاحقا، وسيرجي بوسكيتس المنكسر وسيرجي روبرتو الذي خرج تحت وابل من صافرات الاستعجان، أن يحملوا الفريق بفردهم على كاهلهم.

في وقت، ما زال الجيل الجديد يحتاج للوقت لتحمل العبء على غرار إريك غارسيا الذي اضطلع بدور في هدف توماس مولر، وريكي بونش وأوسكار مينغيزا (22 عاما) ويابلو غافيرا (17) وبييري واليكس غامدي ويوسف بيمير (18 عاما) وسيرجيتو ديست (20) وحتى رونالدو راوخو (22)، كل هذه الاسماء ما زالت تحتاج لصفوف مواهبها وللمزيد من الخبرة داخل المستطيل الأخضر لمقارعة كبار أوروبا واللعبة على أعلى المستويات، وقال بيكيه: "مع لاعبينا الصغار سينتهي بنا الامر منافسين، سيكتسبون الخبرة، وفي نهاية الموسم سترون". غير أن هذه الكلمات، لا يمكن أن تجد طريقها داخل المعبر ضمن المجموعة الخامسة، حيث لم يعد برشلونة يملك ثرف ارتكاب أي هفوة أمام بنفيكا ودينامو كييف.

لأوروبا والمقربين منه اجتماعاً طارئاً في مكاتب ملعب "كامب نو" في وقت متأخر من ليل الثلاثاء، بعد المباراة، للتباحث بما حصل بدون أن يتم الإعلان عن أي قرار في مقعد، اليوم، هناك فارق واضح، الأمر لصحيفة "أس" وأحد الأصوات التي ترفض الاحترام في الكرة الإسبانية ألفريدو ريلانزو برشلونة، معتبرا أن "المباراة أكدت

برشلونة جبارا بيكيه عن عجز فريقه عن مقارعة العملاق الإسباني مع صافرة نهاية المباراة، قائلا: "الأمر هكذا، ونحن ما نحن عليه، في الوقت الحالي، صحيح أن الأمور معقدة، اليوم، هناك فارق واضح، الأمر كالتالي على خلفية سوداء حقيقية حزينة"، وحث "اسبورتيفو" حذو نظيرتها فعنون "يعيد، بعيد جدا"، وتحصت مدافع ويقونة

كرة على مرمى منافسه، وتردد صدى زلزال هزيمة الثلاثاء في الصحافة المرديدية والكتالونية، فعنون صحيفة "ماركا" الأكثر انتشاراً في اسبانيا "برشلونة السكين"، فيما كتبت صحيفة كتالونيا على خلفية سوداء "حقيقة حزينة"، وحث "اسبورتيفو" حذو نظيرتها فعنون "يعيد، بعيد جدا"، وتحصت مدافع ويقونة

■ مدريد - أ ف ب: وجه بايرن ميونيخ صفعه موجعة جديدة لغريمه برشلونة فاسقطه في عقر داره بثلاثية في افتتاح الجولة الأولى للمجموعة الخامسة لدوري أبطال أوروبا، بعد عام من تكتسة الخسارة 2-8 في ربيع النهائي.

ومن دون أبرز نجومه، وأمام جماهير فقدت الثقة بفريقها السراخ تحت ديون هائلة، هل يمكن القول أن برشلونة التي كان يعتبرهم أهم أكاديمية لتخريج المواهب الشابة والمهيمن على القارة العجوز والكرة العالمية في الألفية الثالثة، فقد هبطت على الساحة الأوروبية؟ وجد العملاق الكتلوني نفسه يتجمل بدون نجمه الأسطوري ليونيل ميسي المغادر إلى باريس سان جيرمان هذا الصيف، وتعايش مع واقع أليم يعكس تحطبه، حيث لم يغب بأي مباراة في دوري الإبطال منذ تغلبه في 2 كانون الأول/ديسمبر 2020 بثلاثية نظيفة على فيرننتسفاوروش المجري المتواضع، وما كان سابقاً حصناً منيعاً، بات ملعب "كامب نو" اليوم أرضاً مستباحة حيث لم يعد يشعر كبار الأندية الأوروبية بانحوف من اللعب في كتالونيا، وخسر برشلونة مبارياته الثلاث الأخيرة في المسابقة، واهتزت خلالها شبانها 10 مرات، فيما لم يعرف طريق مرمي منافسه سوى مرة واحدة؛ كما أكدت الخسارة بثلاثية أمام بطل الدوري الألماني في المواسم التسعة الماضية، بعد عام من مباراة الخسارة 2-8 في ربيع نهائي لشبونة، ما كان يصحها كثر وما كان يتم تداوله في الكواليس، وتشير الأرقام إلى أن برشلونة لم يستهل حملته الأوروبية بخسارة في عقر داره منذ 1997، والسقوط أمام نيونكاسل الانكليزي 2-3، أي منذ 24 عاماً، وهي المرة الأولى في تاريخه في دوري الأبطال ينهي برشلونة إحدى مبارياته بدون أن يسدد أي

## الدوري الأوروبي

■ باريس - أ ف ب: تنطلق عجلة الدوري الأوروبي بجلتها الجديدة على وقع استحداث بطولة رديفة أخرى هي "كونفرنس ليغ"، وفي أبرز مباريات الجولة الأولى من دور المجموعات يستقبل ليستر الانكليزي نابولي الإيطالي ضمن المجموعة الثالثة اليوم.

ويأمل نابولي بأن يستعيد جهود مهاجمه الكامبيونسي فيكتور أوسيمين الذي تعرض لإصابة في الفخذ على يوفنتوس 2-1 في المرحلة الثالثة للدوري الإيطالي، وأكد النادي المتوسطي أن مهاجمه الشاب ابن الـ22 عاماً يتمرن بمفرده تحضيراً للمباراة المنتظرة، ويواجه نابولي ثالث "سيريا أ" بالعالم الكاملة مع 9 نقاط متساوياً مع روما المتصدر وضيفه ميلان، منافسه ليستر الذي عانى من خسارة أمام حامل اللقب مانشستر سيتي صفر-1 في المرحلة الرابعة للدوري المحلي، ويقع في المركز التاسع به نقاط من فوزين وهزمتين، ويسعى نابولي الفائز بلقب المسابقة عندما كانت تحت مسمى كأس الاتحاد الأوروبي في 1989 بقيادة الأسطورة الواحل ديفغو مارادونا للتصالح مجدداً مع المد الأوروبي بقيادة مدربه الجديد لوتشيانو سباليوتي (62 عاماً) الذي خلف في أيار/مايو جينارو غاتوزو، فيما يأمل رجال المدرب بريندان روجرز استعادة نجاعتهم التهديفية حيث لم يسددوا سوى 6 كرات على مرمى "سيتي زن"، رغم تسجيلهم هدفين في الفوز أمام نوريتش 2-1 قبل النافذة الدولية، ويعتبر ليستر بطل انكلترا عام 2016، الذي حل خامساً في الدوري المحلي الموسم الماضي أحد أبرز المرشحين لحرارز اللقب بقيادة هدفه المخضر جيمي فارشي والحارس الخبير كاسير شمياكل وصانع الألعاب يوري تيليمان.

وبعدما خاض 213 نادياً المسابقة العام الماضي في مرحلة معينة، تقلص العدد هذا الموسم إلى 58 عقب تقليص ثلاث جولات من الدور التمهيدي للدوري الأوروبي، كما بات دور المجموعات يتكون

## نابولي ضد ليستر الأبرز في انطلاقته مختلفة



مدرب ليستر روجرز (يسار) يراقب تدريبات لاعبيه استعداداً للقاء نابولي اليوم

في حين تخوض الفرق التي تحتل المركز الثاني في كل مجموعة للمح مع الفرق صاحبة المركز الثالث في المجموعات الثمانية في مسابقة دوري أبطال أوروبا لاكمال عقد دور الـ16، أما الفرق التي تحتل المركز الثالث في مجموعاتها، فتنتقل لمواجهة الفرق التي حلت ثانية في مسابقة "يوروبا ليغ" توزع على 12 مجموعة في السابق، بينما وزعت هذه المرة على ثمانية مجموعات وستأهل الفائز بكل مجموعة إلى دور الـ16،

من 32 نادياً مقابل 48 الموسم الماضي، وجاء تقليص حجم "يوروبا ليغ" مقابل اطلاق المسابقة القارية الجديدة "كونفرنس ليغ" التي استقطبت في نسختها الأولى هذا الموسم 181 نادياً، وطرأت تعديلات كثيرة على نظام التأهل إلى دور الـ16 من المسابقة القارية، حيث كانت الفرق المشاركة في "يوروبا ليغ" توزع على 12 مجموعة في السابق، بينما وزعت هذه المرة على ثمانية مجموعات وستأهل الفائز بكل مجموعة إلى دور الـ16،

استضافة باير ليفركوزن منافسه فيرننتسفاوروش المجري وسيلتك الاسكتلندي ريال بيتيس الإسباني، وفي المجموعة الثامنة، يعود وستهام الانكليزي إلى أوروبا بعد غياب خمسة مواسم في زيارة إلى دينامو زغرب في محاولة الأخير تجنب التعامل مع الدوري الأوروبي كجائزة ترضية مخيبة للأمال، عقب سقوطه الكبير في الجولة الأخيرة من تصفيات دوري الأبطال أمام شيريف مولدوفا.

## كومان يتقبل هزيمة برشلونة بعد درس البايرن

■ برشلونة - رويترز: تقبل رونالد كومان مدرب برشلونة خسارة ناديه 3-صفر على أرضه أمام بايرن ميونيخ في دوري أبطال أوروبا، وقال إنه يجب على المشجعين التحلي بالواقعية بالنظر لسنوي الفريق. وأشار المدرب الهولندي إلى مشكلة الإصابات في ظل غياب المهاجمين عثمان ديمبيلي وأنسو فاتي ومارتن بريثويت وسيرجيو أغويرو، إلى جانب مشاركة جوردني ألبا رغم شعوره بالمرض، وقال: "يجب التحلي بالواقعية في الحياة، أظهر لاعبونا الشبان أننا نملك مستقبلًا. سيعود الكثير من اللاعبين من الإصابات، نعرف أننا نفتقد عددا كبيرا من اللاعبين في الهجوم، ويجب أن نتنظر عدة أسابيع حتى نملك المزيد من البدائل والسرعة في الأمام، لا أريد البحث عن أعداء لكن كل شخص يعرف المشاكل لدينا مع غياب لاعبين". ولم يسدد برشلونة أي كرة على المرمى، وفي الوقت الذي أشرك فيه البايرن بعض البدلاء أصحاب الخبرة مثل سيرج غنابري وكينغسلي كومان، أشرك كومان ثلاثة شبان بحثاً عن التعويض. وقال كومان: "من الصعب جدا اللعب أمام فريق مثل البايرن عندما لا تملك السرعة اللازمة في الهجوم، يجب علينا قبول ذلك وسنواصل العمل، ويجب علينا أن ندرك الفريق المنافس". وأضاف: "حتى تلحق الضرر بفريق مثل البايرن يجب أن تكون في قمة مستواك، ويجب الاعتراف عندما يكون المنافس أفضل، لكنني أشعر ببعض الملل من تكرار الحديث عن الأمر ذاته، في غضون أسابيع قليلة سيكُون الفريق مختلفاً لأننا سنملك المزيد من اللاعبين المتاحين وسنكون أجهز. البايرن من بين المرشحين لفوز بدوري الأبطال، ونحن حالياً نعاني من مشاكل، لم تكن محظوظين بعض الشيء في لحظة الهدف الأول، لكن في الشوط الثاني أثبت المنافس أنه الطرف الأفضل".

## كونفرنس ليغ لوريس أمام مفترق طرق مع توتنهام

■ لندن - أ ف ب: إذا كان مستقبل القائد هاري كاين مع فريقه توتنهام استحوذ العناوين هذا الصيف، قد يتخذ مستقبل حارسه هوغو لوريس قريباً، بعد مكوثه نحو عشر سنوات مع "سبيرز" الذي يلتقي رين الفرنسي اليوم في باكورة نسخ المسابقة الجديدة "كونفرنس ليغ". ويعمر الرابعة والثلاثين، لا يزال حارس منتخب فرنسا بطل العالم، يقدم مستوى مرموقاً ولا مؤشرات حول تراجعها في وقت قريب، لكن قبل شهرين من انتهاء عقده مع حيزران يونيو 2022، تأخرت مفاوضات التمديد، وفي وقت آثار قدوم الحارس الإيطالي بيير لويجي غوليني معياراً من اتالاتا التكتنا، وأصبح لوريس ثاني أقدم لاعب في توتنهام بعد كاين، أكثر لاعب خوضاً للمباريات مع توتنهام في البريميرليغ (302)، وخلال عشر سنوات في شمال لندن، عرف لوريس كل شيء مع توتنهام، باستثناء حصد الألقاب، لكنه عوض مع منتخب بلاده محرزاً كأس العالم 2018، خلافاً للهدف الذي خسره نهائي النسخة الأخيرة لكأس أمم أوروبا أمام إيطاليا، وعند وصوله، كان الفريق تحت إشراف المدرب البرتغالي أندريه فياش-سيواش الذي رفض منحه مركزاً أساسياً رغم انفاق 14 مليون يورو لضمه من ليدون عام 2012، وكان توتنهام آنذاك فريقاً طموحاً يعانى لمنافسة الكبار على اللقب أو حتى ضمان مركز مؤهل لدوري الأبطال، لكن كل شيء تغير مع قدوم ماوريسيو بوتشيتينو عام 2014، فمخ شارة القائد لوريس، على حساب كاين، بدءاً من 2015، وعاش النادي مع حارسه ثلاثة مواسم استثنائية بين 2015 و2018، أنهى الدوري بين الثلاثة الأوائل وكان دفاعه الأقوى مرتين في الدوري، كما خاض نهائي دوري الأبطال في العام التالي (2019) حيث خسره أمام ليفربول، وفي تلك الفترة، حصد لوريس لقب الموندوال مع بلاده، ليصبح بين أبرز الحراس العالميين، لكن بعض هفواته، وخصوصاً في المباريات الكبرى، أثرت على سمعته في إنكلترا، إصابته القوية في كوعه اليسرى في تشرين الأول/أكتوبر 2019 بالإضافة إلى تراجع توتنهام بعد رحيل بوتشيتينو تحت إشراف جوزيه مورينيو، أوحى بأن أيامه الذهبية انتهت، رغم ثبات مستواه مقارنة مع زملائه في الفريق الأبيض، انطلاقاً جيدة هذا الموسم في الدوري المحلي بثلاثة انتصارات قبل السقوط أمام كريستال بالاس صفر-3، تحت إشراف المدرب الجديد تونو إشيريتو سانتو، قد تعطي انطلاقاً جديدة للوريس مع ناد يفي وفيه له رغم العروض، لكن المدرب البرتغالي رفض مطلع الموسم الحديث عن تمديد محتمل للوريس.



## دوري أبطال آسيا النصر يلحق بالهلال وبوهانغ ستيلرز وتشونبوك يكملان عقد ربع النهائي



لاعبو وادارو النصر السعودي يحتفلون عقب التغلب على تراكتور الإيراني

■ عواصم - أ ف ب: لحق النصر السعودي بمواطنه الهلال وحجز مقعده في ربع النهائي دوري أبطال آسيا، عقب فوزه على تراكتور ساري الإيراني 1-صفر، في العاصمة القطرية الدوحة. وحسم الوحدة الواجبة الإماراتية وأكمل عقد ربع نهائي منطقة الغرب بفوزه على مواطنه ومضيفه الشارقة بركلات الترجيح 5-4 بعد التعادل 1-1 في الوقتين الأصلي والإضافي في الشارقة.

ويقام الدور ثمن النهائي بنظام خروج المغلوب من مباراة واحدة، وكان الهلال أول التأهلين في المنطقة الغربية التي ربع النهائي بفوزه على استقلال الإيراني 2-صفر في دبي. ورغم الحذر الذي سيطر على بداية الشوط الأول، إلا أن النصر سرعان ما دخل في أجواء المباراة، وكان صاحب المبادرة الهجومية عندما انفراد الكاميروني فينستت أوبوكر بالرمي ولعب الكرة بجوار القائم (9)، ليعوض الأخير إحقاقه بافتتاحه التسجيل بعدما وضعه البرازيلي تاليسكا في مواجهة المرمى يسدده على يمين الحارس محمد رضا أخبزي (11). وسدّد محمد قاسم كرة قوية لكن الحارس الإيراني أسكها ببراعة (21)، ليصد عليه أبو الفضل رضا بور بتسديدة قوية مرت بجانب القائم (24). ومع انطلاق الشوط الثاني، سجّل النصر هدفاً ثانياً لكن الحكم الغاء بداعي التسلل (48)، ليحصر اللعب في وسط الملعب وسط غياب تام للفرض الخطرة على اليمين حتى الدقائق العشر الأخيرة، عندما لاحظ فرصة للتصوير لكن تاليسكا صوب الكرة فوق العارضة (80) قبل أن يرد عليه سامان ناريمان بتسديدة مائلة أسكها وليد عبدالله ببراعة (83). وحضرت أخضر الفرض لتراكتور عن طريق أكبر إيماني الذي صوب كرة قوية تصدى لها وليد عبدالله وأسكها على يمينه (89). وفي المباراة الثانية، سجّل للوحدة السوري عمر خربين (56)، والشارقة البرازيلي برناردو نواتي (58). وفي سيناريو ركلات الترجيح، سجّل للوحدة فارس جمعة والبرازيلي جواو بيدرو وأحمد راشد ومحمد برغش ومطحون الزعابي وأهدر الأسباني خوسيه أنجيل بعدما أصاب القائم، والشارقة البرازيليين كايو لوكاس ودوارسي ومحمد عبدالباست والاوزبكي أوتاييك خليلووكوف وأهدر النوغولي بين ما يفتن وخلو خيمس، وجاء تأهل الوحدة التي ربع النهائي للمرة

الأولى منذ 2007 مستحقاً، بعدما تقاسم الفرض مع صاحب الأرض. وبعد شوط أول سلبي لم يشهد سوى تسديدة مدافع الوحدة محمود خميس التي مرت فوق العارضة (21)، جاء الشوط الثاني أكثر إثارة، وافتتح الوحدة التسجيل بعدما تلقى حارس مرمى الشارقة عادل الحوسني لتردد إلى الدولي السوري الذي هز الشباك في محاولته الثانية (56). لكن صاحب الأرض سرعان ما أدرك التعادل بعد دقيقتين عندما خلف كايو لوكاس الكرة ومررها إلى مواطنه نواتي الذي سدّد زاخفة أصابت القائم ونهاتت في شباك محمد الشامي العام 2009، بتأهله على حساب مضيفه في

الشارقة لكن الشامي تصدى لرأسيته بعد عرضية من لوكاس (67). وأصاب خربين أول سلبي بعد دريعة أمام مرمى الحوسني (79)، قبل أن يلجا الفريقان إلى شوتين إضافيين لم يشهدا سوى طرد لاعب الوحدة منصور الحربي (120). وأكمل الفريقان التوريان الجنوبيان بوهانغ ستيلرز حامل اللقب ثلاث مرات وتشونبوك هيونداي عقد الدور ربع النهائي، يفوزهما أسس تواليا على سيريزو أوساكا الياباني 1-صفر وبي جي باتوم يونائيد التاياندي بركلات الترجيح 4-2، بعد انتهاء الوقتين الأصلي والإضافي 1-1. ويدين بوهانغ ستيلرز، المتوج في العام 2009، بتأهله على حساب مضيفه في

الشارقة لكن الشامي تصدى لرأسيته بعد عرضية من لوكاس (67). وأصاب خربين أول سلبي بعد دريعة أمام مرمى الحوسني (79)، قبل أن يلجا الفريقان إلى شوتين إضافيين لم يشهدا سوى طرد لاعب الوحدة منصور الحربي (120). وأكمل الفريقان التوريان الجنوبيان بوهانغ ستيلرز حامل اللقب ثلاث مرات وتشونبوك هيونداي عقد الدور ربع النهائي، يفوزهما أسس تواليا على سيريزو أوساكا الياباني 1-صفر وبي جي باتوم يونائيد التاياندي بركلات الترجيح 4-2، بعد انتهاء الوقتين الأصلي والإضافي 1-1. ويدين بوهانغ ستيلرز، المتوج في العام 2009، بتأهله على حساب مضيفه في



حفيظ دراجي

### إلى أي مدى سيصل رونالدو؟

■ المباراة الأولى لكريستيانو رونالدو مع فريقه الجديد القديم مانشستر يونايتد أمام نيوكاسل في الجولة الرابعة من الدوري الإنكليزي الممتاز، صنعت الحدث في وسائل الإعلام البريطانية والعالمية، وفجرت وسائل التواصل الاجتماعي بعدما بعدها بثه بتسجيل هدفين من الأربعة، وأعدت السى الواجهة ظاهرة كروية عالمية، كان يعتقد البعض أنه يقترب من النهاية كلما تقدم في السن، لكنه في الحقيقة يكبر أكثر في أعين عشاق الكرة، ويصغر في السن كلما خاض تحدياً جديد بنفس الإصرار والعزيمة واللياقة والمهارة والحس التنديفي، وهي القومات التي سمحت له بالتألق في الريال واليوفي لسنوات، وسمحت له بالعودة إلى مسرح الأحلام لتحقيق أحلامه في ألمانيا بعد عشر أعين عامين من رحلته في سنة 2009، ليس من أجل إنهاء مشواره في ألمانيا ولكن من أجل إعادة بعته مجدداً من دون أدنى اعتبار لعامل السن الذي صار مجرد رقم ما دام في القلب نبض وفي العقل فكر وفي الجسد نفس.

أمام نيوكاسل في "أولد ترافورد" لم يكتف رونالدو بصناعة "الشو" الاعلاهي عند تدشين عودته، بل زينها بهدفين سجلهما لفريقه، جعل العالم كله يشهد به ويتحدث عن عودته الموقفة، ثم هدفاً آخر في افتتاح دوري الأبطال أمام يانغ بويز السويسري رغم الخسارة التي لم تمنع المتابعين من الأشادة به، بل يدخل بسرعة في أجواء المان والبريميرليج ودوري الأبطال من دون الحاجة إلى فترة التأقلم وأنسجام مع زملائه الجدد، مؤكداً قوته الذهنية والبدنية والفنية التي تؤهله لإعادة صناعة تاريخ الفريق الذي فتح له أبواب تحقيق الألقاب الفردية والجماعية لموسمين على الأقل مع المان يونائيد، وربما أكثر لأنه لا يبدو عليه أنه ستيراجع أو يتوقف قبل سن الأربعين.

عادة عندما يتجاوز المهاجم سن الثلاثين يبدأ مستواه في الانخفاض وتراجع لياقته ومردوده، خاصة مع كثرة المباريات والإصابات وارتفاع حدة مستوى المنافسات، لكن مع رونالدو يبدو أن العكس هو الذي يحدث، سواء على مستوى المنتخب حيث صار الهدف التاريخي، أو على مستوى الأندية التي لعب لها في وجود نجوم كبار استمر في منافستهم على الألقاب والجوائز الفردية والأرقام القياسية التي يحطمها كل يوم، ليس فقط بفضل مهاراته وحسه التنديفي، بل بفضل شغفه وانضباطه في التدريبات وعلائه في المباريات، وبفضل نمط حياته الشخصية والأسرية المستقرة رغم مغامرته الناتجة عن نجوميته الجارفة، لكنه كان دائماً فوق ميادين الكرة رمزاً للمعاصرة والإصرار على التميز والتألق دوماً، حتى أنه عندما يشعر بأن اليوفي لم يعد يناسبه ويحقق طموحاته، أصر على الرحيل إلى دوري أقوى وأفضل وأكثر إثارة ليؤكد أنه لم ينته، ولا يزال جائعاً وعطشاً ويريد المزيد.

الانتقال من الريال إلى اليوفي كان مغامرة في نظر الكثير، والعودة إلى المان يونائيد اعتبره البعض جنوناً لأن الرجل بلغ من العمر عتية، والكرة في إنكلترا أسرع وأقوى، وفيها من نجوم الجيل الصاعد ما يمنعه من التألق مجدداً، ويجعله لاعباً عادياً لا يقدر على منافستهم، لكن ما حدث كان استثنائياً، حيث صار القعيص رقم سبعة الأكثر مبيعاً في ظرف وجيز، وصار صاحبه على كل لسان وفي الصفحات الأولى لكل الجرائد العالمية، خلف الأضواء من بوغبا وراشفور وبرتو فيرنانديش، وجعل من انضمام رافاييل فاران وجادون أسانشو مجرد صفقتين عاديتين رغم ما أتفق من أجلهما من أموال فاقت 130 مليون يورو مقابل 30 مليوناً في صفقة رونالدو التي دعمت خزينة الفريق بإيرادات مالية فاقت المئة مليون في ظرف أيام، وأعدت المان يونائيد إلى الواجهة المحلية والأوروبية التي تليق به. قبل اليوم كان حراس المرمى على غرار جيبي بوفون مثلا، والمدافعين أمثال بيبي البرتغالي وبعض لاعبي الوسط مثل مودريتش، والمهاجمون من حجم أبراهيمو فيتش، يشكلون الاستثناء بمواصلة اللعب في المستوى العالي، لكن من يخطف الأضواء مثل رونالدو، ويتألقون ويصنعون الحدث ويرفعون التحديات على مشارف الأربعين قلة لا تتكرر كل مرة، لذلك تصنف ضمن خاتمة الظواهر الكروية العالمية على غرار بيليه ومارادونا وميسي.

عادة عندما يتجاوز المهاجم سن الثلاثين يبدأ مستواه في الانخفاض وتراجع لياقته ومردوده، خاصة مع كثرة المباريات والإصابات وارتفاع حدة مستوى المنافسات، لكن مع رونالدو يبدو أن العكس هو الذي يحدث، سواء على مستوى المنتخب حيث صار الهدف التاريخي، أو على مستوى الأندية التي لعب لها في وجود نجوم كبار استمر في منافستهم على الألقاب والجوائز الفردية والأرقام القياسية التي يحطمها كل يوم، ليس فقط بفضل مهاراته وحسه التنديفي، بل بفضل شغفه وانضباطه في التدريبات وعلائه في المباريات، وبفضل نمط حياته الشخصية والأسرية المستقرة رغم مغامرته الناتجة عن نجوميته الجارفة، لكنه كان دائماً فوق ميادين الكرة رمزاً للمعاصرة والإصرار على التميز والتألق دوماً، حتى أنه عندما يشعر بأن اليوفي لم يعد يناسبه ويحقق طموحاته، أصر على الرحيل إلى دوري أقوى وأفضل وأكثر إثارة ليؤكد أنه لم ينته، ولا يزال جائعاً وعطشاً ويريد المزيد.

الانتقال من الريال إلى اليوفي كان مغامرة في نظر الكثير، والعودة إلى المان يونائيد اعتبره البعض جنوناً لأن الرجل بلغ من العمر عتية، والكرة في إنكلترا أسرع وأقوى، وفيها من نجوم الجيل الصاعد ما يمنعه من التألق مجدداً، ويجعله لاعباً عادياً لا يقدر على منافستهم، لكن ما حدث كان استثنائياً، حيث صار القعيص رقم سبعة الأكثر مبيعاً في ظرف وجيز، وصار صاحبه على كل لسان وفي الصفحات الأولى لكل الجرائد العالمية، خلف الأضواء من بوغبا وراشفور وبرتو فيرنانديش، وجعل من انضمام رافاييل فاران وجادون أسانشو مجرد صفقتين عاديتين رغم ما أتفق من أجلهما من أموال فاقت 130 مليون يورو مقابل 30 مليوناً في صفقة رونالدو التي دعمت خزينة الفريق بإيرادات مالية فاقت المئة مليون في ظرف أيام، وأعدت المان يونائيد إلى الواجهة المحلية والأوروبية التي تليق به. قبل اليوم كان حراس المرمى على غرار جيبي بوفون مثلا، والمدافعين أمثال بيبي البرتغالي وبعض لاعبي الوسط مثل مودريتش، والمهاجمون من حجم أبراهيمو فيتش، يشكلون الاستثناء بمواصلة اللعب في المستوى العالي، لكن من يخطف الأضواء مثل رونالدو، ويتألقون ويصنعون الحدث ويرفعون التحديات على مشارف الأربعين قلة لا تتكرر كل مرة، لذلك تصنف ضمن خاتمة الظواهر الكروية العالمية على غرار بيليه ومارادونا وميسي.

إعلامي جزائري

### محكمة «كاس» تؤيد عقوبة الفيفا بإيقاف تيكسيرا مدى الحياة!

■ بوينس آيريس - د ب أ: أعلنت محكمة التحكيم الرياضي الدولية (كاس) تأييد عقوبة إيقاف ريكاردو تيكسيرا الرئيس السابق للاتحاد البرازيلي لكرة القدم مدى الحياة بتهمة الفساد.

ورفضت محكمة "كاس" الاستئناف المقدم من تيكسيرا ضد العقوبة المفروضة ضده من جانب الاتحاد الدولي للعبة (فيفا)، والذي ادعى فيه تيكسيرا أن الفيفا ليس لديه الاختصاص في مقاضاته، وكانت لجنة القيم بالفيفا فرضت الإيقاف على تيكسيرا (74 عاماً) في عام 2019 بداعي بيع الحقوق الإعلامية والتسويقية للاتحاد البرازيلي واتحاد أمريكا الجنوبية (كونميبول) إلى شركات كان قد تلقى منها رشي في مقابل ذلك. كذلك أيدت محكمة "كاس" فرض غرامة مالية قيمتها مليون فرنك سويسري، كانت قد فرضت على تيكسيرا من قبل الفيفا. وذكرت المحكمة أن عقوبات الفيفا: "كانت مناسبة نظراً للمبالغ الهائلة للرشى في القضية، وكذلك سلوك ريكاردو تيكسيرا المتعمد، والسؤالية التي كان يتحملها في تقديم نموذج يحتذى به من خلال مناصبه البارزة في كرة القدم على المستويين المحلي والدولي". كذلك توجه السلطات الأمريكية اتهامات لتيكسيرا بارتكاب مخالفات لكن البرازيل لا تقوم بإجراء تسليم مواطنيها.

### الدوري القطري قمة بين الدحيل والعربي... والسد يبحث عن فوز ثان

■ الدوحة - أ ف ب: يلتقي الدحيل والعربي اليوم في قمة منتظرة لحساب المرحلة الثانية من الدوري القطري والتي تشهد بحث حامل اللقب السد عن فوز ثان عندما يلقي قطر.

ويصعب وصيف النسخة السابقة لتجاوز عقبة العربي لواصله البداية الموقفة عقب الفوز على الخور 4-1 الأحد، أما في الخشي فللمحبت عن إستعادة اللقب، وطى صفحة موسم ماض محبب خرج منه خالي الوفاض واستعانت إدارة الدحيل بالمدرب البرتغالي لويس كاسترو ولعبين باسماء وأرنة على غرار الجليجي توبي ألفريدويل والتونسي فرجاني ساسي لرفض واقع هيمته فرضها السد على النسخة الماضية.

وقال كاسترو: "كل المباريات صعبة، ربما يخلف العربي عن الخور لكن هدفاً دائماً هو الفوز بغض النظر عن المنافس. فريقنا يملك قدرات تفوق ما أظهره في المباراة الأولى، لكن تحتاج إلى بعض الوقت للوصول إلى التشكيلة المثالية والمستقرة، فالصوف اكتسبت قبل بضعة بداية الدوري بيومين فقط". وأضاف: "أعرف أن هناك ملاعب مكيفة، لكن ليست هناك مشكلة بالعب في ملاعب لا تتوفر على تلك القربى، فالأمر ينطبق على كل الفرق".

ويطمح العربي، الذي ظهر لائق في أول اختبار أمام الكبار سعياً للعودة إلى الواجهة، معولاً على

### تونس تهزم الكاميرون وتحرز اللقب الـ 11 في بطولة أمم أفريقيا

■ تونس - د ب أ: أحرز المنتخب التونسي لقبه الحادي عشر في بطولة كأس أمم أفريقيا لكرة القدم التي تستضيفها رواندا عقب فوزه في المباراة النهائية على المنتخب الكاميروني بنتيجة 1-0.

وتكرر المنتخب التونسي فوزه على الكاميرون مثملاً لحدث في نهائي نسخة عام 2019 معززا رقمه القياسي

في عدد مرات الفوز باللقب 11 لقباً على بعد ثلاثة ألقاب عن مصر. وفشل المنتخب الكاميروني للمرة الثانية على التوالي في إحراز اللقب الثالث حيث يعود آخر تتويج له إلى عام 2001. وانتهى المنتخب الكاميروني الشوط الأول لصالحه بنتيجة 25/16 بعد أداء قوي، ولكن تونس تسلحت بخبرتها في باقي

في عدد مرات الفوز باللقب 11 لقباً على بعد ثلاثة ألقاب عن مصر. وفشل المنتخب الكاميروني للمرة الثانية على التوالي في إحراز اللقب الثالث حيث يعود آخر تتويج له إلى عام 2001. وانتهى المنتخب الكاميروني الشوط الأول لصالحه بنتيجة 25/16 بعد أداء قوي، ولكن تونس تسلحت بخبرتها في باقي

في عدد مرات الفوز باللقب 11 لقباً على بعد ثلاثة ألقاب عن مصر. وفشل المنتخب الكاميروني للمرة الثانية على التوالي في إحراز اللقب الثالث حيث يعود آخر تتويج له إلى عام 2001. وانتهى المنتخب الكاميروني الشوط الأول لصالحه بنتيجة 25/16 بعد أداء قوي، ولكن تونس تسلحت بخبرتها في باقي



نجمة المنتخب الأمريكي أليكس مورغان من أبرز المنتقدات لسياسة الاتحاد ومنصة.

### الاتحاد الأمريكي لكرة القدم يقدم مكافآت متساوية بين الرجال والسيدات

■ لوس أنجلوس - أ ف ب: سيقدم الاتحاد الأمريكي لكرة القدم عقوداً متساوية للرجال والسيدات في المنتخبات الوطنية، بحسب ما أعلن في بيان.

وشرح الاتحاد بقوله: "يعبر الاتحاد الأمريكي عن اقتناعه بأن المسار الصحيح للمخترطين والمستقبل الرياضة في الولايات المتحدة يكون من خلال هيكلة رواتب موحدة للمنتخبين الوطنيين". وكانت رئيسة الاتحاد سيندي بارتلو كوني قد أعلنت رغبتها وضع هيكلة رواتب موحدة بين الرجال والسيدات خلال كأس العالم. ويتعلق الأمر بشكل خاص بمطلب رئيس للاتحاد، وأكد الاتحاد أنه لن يوقع على اتفاق "لا يشكّل خطرة مهمة للأمام على صعيد مكافآت متساوية في كأس العالم" وتصدرت قضية المساواة في الأجور وظروف العمل العنواوين خلال مونديال فرنسا 2019 الذي تألق فيه منتخب الولايات المتحدة وتوج بلطلا للعالم للمرة الثانية تالياً والرابعة من أصل ثمانية بطولات، وذلك بفوزه في النهائي على هولندا 2-صفر. وفي شكوى جماعية قُدمت في آذار/مارس 2019، رأت اللاعبات أن "الاتحاد الأمريكي لكرة القدم فشل تماماً في تعزيز المساواة بين الجنسين... ورفض بعناد التعامل مع أعضاء المنتخب الوطني للسيدات على قدم المساواة مع أعضاء المنتخب الوطني للرجال".



تل شليف، واللا!

■ **تفرغ** رئيس الوزراء نفتالي بينيت أمس من جملة المشاكل الأمنية والصحية والاقتصادية، وبعد ثلاثة أشهر من ترسيم حكومة التغيير، منح مقابلات لوسائل الإعلام طلب فيها من الجمهور محاكمة حكومته وفقاً لأعمالها وليس وفقاً لتشكيلتها.

«غير قليل من الناس، ولا سيما من الجانب الأيمن بمبنية في الخريطة، خاب أملهم من شكل إقامة الحكومة ومن تشكيلها الحكومية»، قال. «أمل والتوقع وأطلب أن أتوا مع رأس مفتوح وأن يحاكموني وحكمتي وفقاً لأعمالنا عملياً. قطعنا شوطاً طويلاً، في السنة الماضية، في الوقت ذاته، كان هناك إغلاق، تكافح لأ يحصل إغلاق – ولا يوجد، أجزنا الميزانية بعد ثلاث سنوات ونصف بدون ميزانية، أقمنا حكومة مستقرة، وأمس عن مصر فيما كان علم إسرائيل منصوباً بشكل رسمي هناك، نصلح الكثير من الأمور، وثمة اتجاه جيد لدولة إسرائيل».

«كان البديل الذهاب إلى انتخابات خامسة، ولكن الآن على مسافة أسبوعين من الانتخابات، فسي فوضى رهيبية وإغلاق وكراهية. أشعر باننا اقتننا الدولة، وقتلت لعائلي إن الكثير من الناس سيغضبون على اليبايا- وهم غاضبون، ولكني راض عن القرار».

وضع خابوك بطاقاتهم في صندوق الاقتراع لشخص تعهد بسلا يجلس مع «راعم» في حكومة عام، هل تتشعر

■**ثمة** أناس تزيهون مستعدون يوماً بعد يوم لإعطاء فرصة، ويرون أن شيئاً ما هنا أفضل مما اعتقدوا، يبدوء تام، تحقق إنجازاً تلو آخر: ميزانية استثنائية، وإعادة بناء العلاقات مع الأردن ومصر، ومع الزمن أيضاً، يفهم الكثيرون من الناس أن ليس صحيحاً الجلوس جانباً للانتقاد، بل الانضمام للتقدم نحو الخطوة.

إذا نظرنا إلى المئة يوم الأخيرة، فهناك إصابات كورونا مرتفعة، وتأجيل لإخلاء الخان الأحمر، ونار مستمرة على «سدروت»، فبم تتخلفون عن الحكومة السابقة؟

«الإغلاقات كانت تخيم على الاستراتيجيية السابقة، أما

استراتيجيتنا هي دولة مفتوحة إلى جانب كورونا، مع كثير من الأعمال لقمع الوباء، استراتيجيتنا أصعب بكثير، أختار أن أدير هذا بشكل شخصي، كل صباح أقعد جلسة لفحص الوضع، نتخذ القرارات وننفذ، لا نعرف ما يحمله المستقبل، سنواصل العمل».

إذا استمرت أعداد الإصابات والوفيات في الارتفاع، فهل ستتحملون المسؤولية بسبب اتخاذكم استراتيجيية مغلوفة؟

«أراجع نفسي من جديد كل يوم، تأتي معطيات ونجري تغييرات، أصدرت تعليماتي لزيادة الفحوصات. بالنتيجة هناك موتي بسبب الوباء، والأغلبية الساحقة من الموتى والمرضى هم أناس اختاروا ألا يتعلموا، وحرصنا على وجود مخزون من اللقاحات للحاضر والمستقبل».

«أزال الكثير من الناس في إسرائيل بغير تطعيم؟ «سنة ملايين تلقوا الجرعتين»، نصفهم تطعموا بالجرعة الثالثة، من لم يطعم للمسة الثالثة يعتقد أنه محمي، ولكنه ليس محمياً، مئة في المئة من نزلنا المستشفى في وضع صعب في المستشفيات تحت سن 40 هم غير تطمحين».

ماذا لديك لتقولهُ لمعارضى التطعيمات؟

«هذا يمزق القلب، نحن نتحدث عن الكثير من الشبان الذين يكافحون مرضاً صعباً جداً، هذا زائد، ثمة حق في هذه اللحظة حصري لمواطني إسرائيل، أقرنا اللجنة الثالثة، بل وجلبنا اللقاحات، ما عليك سوى صد كتحف للتطعيم كي تحافظ على نفسك، لا تصدقوا الأنباء الملققة، هذا أمر قاتل»، من العنيتى إزاء غزة؟ ماذا تقول لسكان «سدروت، بعد أن أعلنت بان «حكما حكمك تل أبيب»؟

«هذه الجملة سارية المفعول بالفعل، فقد خرجت إسرائيل

إلى حملة «حارس الأسوار» قبل أربعة أشهر. أطلقت حماس في ذاك الوقت الصواريخ على القدس وتل أبيب، ووصلنا إلى الوضع ذاته تماماً، لم يتغير شيء». بالعكس، السنوار يرى نفسه درج القدس، حماس منظمة رسمت على عملها جهاداً لا يتوقف ضد إسرائيل. على النظر إلى مصلحتنا:

وقف تام لنار الصواريخ وإطلاق البالونات وجلب الأبناء إلى الديار، وأخذ وزير الدفاع على عاتقه مهمة تحقيق التسوية والتهدئة، لا أسارع إلى المواجهة، وإذا نجح هذا، ممتاز.

«في الماضي، لم نرد على الصواريخ، أما الآن فنهاجم غزة ونؤلها بسبب بالون واحد، لا نحتمي أي شيء، مسؤوليتي للسكان، ونحن مديون ولمزمون بجلب الأمن».

«قبل كل شيء، من المهم أن نقول بالشكل الأكثر وضوحاً: سيقول عن حالة موت المقاتل برئيل شموئيلي على حدود قطاع غزة؟ ألم يكن ليطلق الاتهامات ذاتها؟

«نقول كل شيء، من المهن أن نقول بالشكل الأكثر وضوحاً: برئيل لم يقتل، فقد سقط في معركة يقاتل فيها كمقاتل، ربما كان يحرس الحدود، هذا هو معنى الكلمة ببساطة، شاب خاص جداً، كل الجمهور تعرف على شخصية مقاتل صهيوني، محب للدولة، كان في معهد عسكري تهديدي، وبالأساس مقاتل، وليس ما تحاول بعض الجهات السياسية الخارجية تصويره».

«أثقل كل حالات الانتقام مع عائلته بشكل كامل. لا لوم من تكل ابنه، أعلم المغفرة من الأهل، هذا أمر رهيب ومخيف، إن يفقد المرء ابنه، من سنن 18 وأنا أقاتل العدو كجندي في سرية في لبنان أمام «حزب الله»، كنت هناك، فقدت رافقا، وبينهم رفقي أفضل، هذا أمر رهيب وفتيع وليس لدي إلا أن أعز كل العائلات التكلى، وجنود الجيش وقادته، ينبغي حمايتهم، وعلينا أن ننسيح الحالة على حساب الجنود».

«قطعنا، ليس صحيحاً. كل قرار أمني لن يتخذ إلا على أساس اعتبارات أمنية، لن ندخل السياسة وقت الاعتبار الأمني، سنغفل ما ينبغي، ونرى بعد ذلك ما يتعلق بالجوانب السياسية».

هل تحدثت مع منصور عباس عن التعديدات التي قد تكون في العلاقات الأمنية؟

«كل تركيز منصور عباس مدني –اقتصادي، واعتقد أنه اتخذ خطوة مؤثرة جداً جديدة وأشجاعة في أن يفوق خطأ آخر، ليس قوياً منطفاً، بيننا قاسم مشترك جد كبير. انظر إلى ما يعانينه النقب جراء الإهمال، الكل يتضرر، البدو وعموم الجمهور الإسرائيلي أيضاً، لكن الفكر مختلفة في حكمتي، إن ليلا ننسى المشاكل تحت البساط بل نعالجها، سواء ما تعلق بأسعار السكن، أو تجاه غزة، أو إيران».

متحدثاً عن حكومته وما أحدثته من تغييرات في مواضيع مختلفة

## بينيت: تركت علم إسرائيل مرفوعاً في شرم الشيخ... والدولة الفلسطينية «مصيبة» تهدد وجودنا

وصفت عباس و«راعم» بـ«مؤيدي الإرهاب»، ما الذي تغير؟«سلفي في المنصب هو من شق هذا الطريق، وأقام علاقات مع منصور عباس من تحت الطاولة. عندما أفعل شيئاً لا أجل منه، التقيته ورأيت أنه يحق بريد مساعدة المواطنين، وكان البديل حينذاك انتخابات خامسة. بالإجمال، امتلكتنا حكومة متنوعة، والمفاجأة أنها نجحت، والجديد وجود جيل جديد من القيادة الجماعية وليس القيادة الفردية، قيادة مشتركة، من نية طيبة، ليس فقط في داخل الدولة، بل في الولايات المتحدة أيضاً، ومع الأردن ومصر. لا أقول إنه لا توجد خلافات، ولكننا نتجادل كالبشر».

ماذا اكتشفت فيما أن ما يرى من هنا لا يرى من هناك؟ «عندما تكون في هذه الغرفة، وينزل عليك ثقل الوزن بصفتك رئيس الوزراء، ستفهم بأنه المنصب الأهم في العالم... مسؤوليتك عن وجود الدولة اليهودية في بلاد إسرائيل، وستلقى عليك مسؤولية الأذهار والنجاح. تأتي نقياً، ترى ما هو صحيح لإسرائيل فقط، ولا يهجم كيف سترى أو تسمع شعيباً إلى هذا الحد أو ذاك».

عندما تدخل إلى الغرفة لأول مرة مع رئيس الولايات المتحدة في البيت الأبيض مع الرئيس المصري في شرم الشيخ، وكلاهما يقولان لك إنهما يؤيدان حل الدولتين، وأنت –كما هو معروف– لست مؤيداً لهذا، كيف تجسر الهوة؟ «هذا بالضبط هو السؤال الصحيح. إنك تقول الأمور كما هي تماماً. أجتهد التصرف مع شركائتي في الحكومة: بيني غانتس وبنيو ليبيد، وبالنتيجة مع رجال اليسار. أعارض الدولة الفلسطينية. اعتقد أن إقامة دولة فلسطينية في يهودا والسامرة مصيبة، وهو أمر سيقلب الصواريخ والاتفاق إلى «فكر سابا» وتل أبيب، ثمة خلاف، وهذا حسن، أقول الأمور كما هي، بما في ذلك للرئيس الأمريكي، ويُستقبل هذا بشكل جيد عندما يكون صادقا.

«هناك مثلاً كلاسيكي: إسرائيل تكاد تكون في قطعة معلقة مع الأردن في السهول الأخيرة لأسباب سياسية تافهة. دفعت إسرائيل ثمناً باهظاً. فقدنا «نهراب» و«سوفر» [الغمر] والبقوة [بالنسبة لإفساد العلاقات. اجلس مع الملك الأردني واصلح العلاقات، هذه مصلحة لإسرائيل. إنسان نزيه، ويقوم بعمل استثنائي كوزير خارجية».

علم إسرائيل ينصب في مصر، وهذا إصرار على المصلحة

الإسرائيلية»، تقول إنه لن تكون هناك مسيرة سياسية ولا ضم، من جهة أخرى، يلتقي وزير الدفاع بمحمود عباس لأول مرة، ويطلق وزير الخارجية خطة سياسية... إن هناك مسيرة سياسية.

ما يحدث هو تقدم في المجال التجاري والاقتصادي. الكل يعي بان لا توجد مسيرة سياسية بعد دولة فلسطينية، هذا غير ذي صلة على الإطلاق، ولا يعني هذا أنه لا يجب عمل شيء، بل العكس؛ فثمة مجال يمكن التقدم فيه وتقليص حجم النزاع والاحتكاك، فكري هو تجاري واقتصادي، ماذا يضطر عامل من نابلس لأن ينهض في الثالثة أو الرابعة فجرا كي يصل إلى عمله في تل أبيب في السابعة؟ ماذا أكسب من هذا؟ إذا وسعنا المعايير، يمكنهم أن ينهضوا في السادسة صباحاً، وبهذا تكون غيرنا الحياة لثة ألف فلسطيني، هذا يغير أكثر من حفلات الكوكتيل في كل الدول».

في مكتبته الكثير من كتب رؤساء الوزراء، وهناك كتاب واحد غابت عنك كتبــه، نتناهاها، هل يوجد سبب لذلك؟ إن يكن عمل نتناهاها الأيديولوجي جديراً بان يكون نجماً هنا إلى جانب عمل أرئيل شارون مثلاً؟ ويفضته رئيساً للمعارضة، لم يلقق نتناهاها معك في لقاء اطلاع سياسي، هل يزعك هذا؟ أتراه سليماً في نظرك؟

«الكرة عندك، أقول له – متى تأتني أكن مسروراً لأطلاعك؛ ولكنني أنتشلج بما هو آت ولا أنظر إلى الخلف، هناك أمور جيدة فعلها سلفي، وهناك أمور أقل جودة، السننات الأخيرة ان كانتا طبيعيين، كان هناك الاستعداد تام للدولة لأغراض سياسية. أختار ما هو جيد للمواصلة، وأصلح ما أفسد».

هل تدحض الادعاء القائل بان هذه الحكومة لن يطول عمرها؟

«الحكومة قابلة للعيش مع شركاء طبيين. وسنحتاج الميزانية قريباً، وقريباً سيكون الهدوء. إرثنا، الأرض اليهودية، هو أرض الخلافات بمجرد الخلافات، إذا عرفنا كيف نتجادل من أجل الدولة ونبقي السياسة الصغيرة خارجاً، ساكون متفانلاً جداً المستقبل الدولة. أعزمت تنفيذ التعهد بالتناوب بالكامل، بالنسبة ليثير ليبيد، هو صديق، إنسان نزيه، ويقوم بعمل استثنائي كوزير خارجية».

معاريف 2021/9/15



رفائيل غروسى

## بعد اتفاق غروسي - إسلامي: النووي الإيراني بين «نبوءات» بينيت و«فشل» التوقعات الأمريكية

جمع المعطيات فقط... ولكن موافقة إيران على التوقيع على مثل هذا النوع من الاتفاق، مؤشر على أن تقدير عدم الاستجابة الأمريكية لم تكن دقيقة إزاء توقعها بعدم موافقة طهران على توقيع اتفاق نووي جديد وهي موافقة رئيسي.

بالمناسبة، يعتقد رئيس الوزراء بينيت بأن إيران ستوقع على الاتفاق في نهاية المطاف، حتى تحت رئيسي. وفي هذه الأثناء، تخسر إيران الاتفاق وتتواصل تخزين اليورانيوم المخصب إلى درجة عالية بشكل يسمح لها –حسب التقرير الأخير– بجمع ما يكفي من المادة المشعة لقبيلة واحدة في غضون شهر، ولكن، وهي «لكن» كبيرة جداً، المادة المشعة ذاتها ليست قابلة، ولا يزال أمام إيران طريق طويل للوصول إلى قدرة علمية لبناء منظومة المواد المتفجرة.

يديوت 2021/9/15

لفنهاد، ولا حاجة للملاجئ، حالياً على الأقل. أمس، نشر ستيفان إرلينغيتنجر، مراسل «نيويورك تايمز» في أورويا، تقريراً عن أعماق المحادثات التي بين إيران والوكالة الدولية للطاقة الذرية، والذي أثار موجة صدى في العالم، لكن النشر تناول تطوراً إيجابياً؛ فقد اتفق المدير العام للوكالة الدولية للطاقة الذرية رفائيل غروسي، مع رئيس منظمة الطاقة النووية في إيران، محمد إسلامي، على استئناف ما للراقبة على المنشآت النووية العلنية، وحسب الاتفاق، يمكن لمرابي الأمم المتحدة الدخول إلى المنشآت، وإعادة تركيب الكاميرات وأجهزة القياس، وسيعودون إلى جمع المعلومات عما يجري بمنظومات تخصيب اليورانيوم. صحيح أنها ليست عودة تامة للوضع قبل أن تحطم إيران الأواني في نهاية السنة الماضية عقب اغتيال العالم النووي الرئيسي لديها، وذلك لأن الأجهزة الآن لا يمكنها أن تثبت ما جمعتها إلى مقر الوكالة في فيينا وإنما يمكنها

رونين بيرغمان

■ **نبدأ** من النهاية. وضع المشروع النووي الإيراني في الـ2015، وهو اليوم في وضع أكثر تقدماً في عدة مستويات من أي وقت مضى. هذه نذر إشكالية لإسرائيل و من يخشى تطعات إيران الإقليمية، من جهة أخرى؛ يبدو أن الشكل الذي ترجم وحل ما بشرته «نيويورك تايمز» في وسائل الإعلام العالمية، ولا سيما في إسرائيل، هو شكل مضمّل. إن لم نقل مغلوط وبيعت على فزع لا داعي له.

إيران ليست بعيدة مسافة شهر عن قدرة تركيب قنبلة ذرية (ولا حتى شهريين، أو سنة)، ولا أحد يمكنه ادعاء ذلك، لا «نيويورك تايمز» ولا بينيت، ولا حتى الجهات الأكثر تحذيراً في الاستخبارات الإسرائيلية.

أصبحت «صلاتهم» فيه علنية ويتحول تدريجياً إلى موقع شعبي لهم بتشجيع رسمي ومباركات حاخامية... و«الأوقاف الإسلامية» حاضرة غائبة

## اليهود في ساحات «الأقصى»: نعيد بناء الهيكل أم ننتظر المسيح؟

تنفيذ العودة إليه إلا بعد قدوم المسيح، ولكن، بعد بضعة أمتار من هناك وقيل نقطة تفتيش الشرطية، ثمة لافتة كتب عليها «أهلا وسهلاً بالقادمن إلى الحرم»، بعد ذلك، يتم تفصيل الأحكام التي تشرح كيف بالإمكان، بل ومن الرغوب فيه الحج إلى المكان، طبقاً لفتاوى شرعية مختلفة. هناك ثلاث قواعد أساسية لمن يحافظون على الوصايا ويستندون إلى فتاوى شرعية تصامح بالحج؛ أولاً، يجب الحرص على السير في مسار لا يمر في الأماكن التي أتت فيها –حسب البحث التاريخي– الهيكل. ثانياً، يجب على النساء التطهر قبل الحج، وفي النهاية، هناك حظر على ارتداء الأحذية الجلدية؛ ولذا يفضل عدد من الحجاج زيارة المكان خفاً.

منذ لحظة الدخول إلى المجمع، تتحرك الجموعة في دائرتي حماية الشرطية؛ الداخلية، التي تضم رجال شرطة يرتدون الزي الرسمي، يمكنهم مراقبة الحجاج لمنع إشعال الوضع، أما الشرطية في الدائرة الخارجية، فمزودون بالمسدسات والهراترات والخوذات والستر الواقية، التي توفر لهم الحماية من قبة الأقصى، الذي رغم أن الأمر لم يكن بحاجة لذلك طوال مراحل مسار زيارتي، وقد يكون ذلك لتسريع المرور عند المسجد الأقصى واقتراح قصير نسبياً من قبة الأقصى. الزوار في الأصل يسرعون نحو الشرق إلى الطريق المبلطة التي تقع على طول السور الخارجي.

في هذه الأثناء، يبدو أن الوحيدين من بين الإسرائيليين الذين يعارضون التواجد هناك هم الحريديم ومضونو الوسط –يسار، الذين يوجدون في نقطة توافق نادرة. بالنسبة لهم، ستكون معارضة حج اليهود وصلاتهم في الحرم مهمة حتى قدوم المسيح أو السلام. هاتان الجموعتان تفضلان التعامل مع المكان مثل علبة مغلقة ليس لإسرائيل أي صلة بها، ولكن بعدد أن حول للحريديم تجاه الواقع إلى نمط حياة، فليس لأحزاب التيار العام في إسرائيل مثل هذا الحق، وهذه المعارضة تتضاعف كلما تم ترسيخ الحقائق على الأرض. الحرم الآن يتحول بالترجيح إلى موقع شعبي للحجاج، لن يتم الحفاظ على الهدوء لفترة طويلة، سواء في الجانب العربي أو الجانب اليهودي.

هآرتس 2021/9/15



جئت وزرت المكان». حسب أقوال أوفير ديان، الناشطة اليمينية البارزة ابنة 27، كانت الصورة مختلفة قليلاً أربع سنوات؛ «كنت حينها أمر بعملية تحقيق»، ذكرت ديان، «سألوني أنا كنت ظاهرة، وكان جوابي لا: «قلت لا لأن شك، بعد ذلك تعلموا بان المرأة التي ترتدي البنتال يمكنها أن تخدم النضال من أجل الحرم».

أوفير ديان، التي هي ابنة السفير الإسرائيلي السابق في نيويورك، والذي سيجكون في القريب رئيس «يد واسم»، داني ديان، تعد ناشطة في جمعية «بايديتنا»، طالب من أجل الحرم، التي تضم فيها أيضاً شباباً علمانيين. وحسب قولها، فإن المقاومة التي استقبلت بها أحرقت شيئاً ما من المكان الأكثر علمانية لـ «الانتهاك حقوقي» من التمييز، وقد قررت زيادة زياراتي للحرم وبدأت بالقراءة أكثر وفهم الصلة التاريخية. هذا هو المكان الذي يري تشككنا كشعب. لست متأكد من رحابنا جداً، لكنه المكان الوحيد الذي أستمع فيه روحانيا، مكان فيه تتبلور الشعب اليهودي وتشكل فيه.

هذا التناغم الغربي يسري أيضاً في صفوف النشطاء اليهود من أجل الحج إلى الحرم، الذين يعرضون جبهة موحدة، هم والمنظمات المختلفة التي ينتمون إليها ويفضلون الآن العمل معاً، حتى لو لم تتشابه أهدافهم. «هناك من يريدون البدء بالنضال وتشرك كل حادثة يعوق بها شرطي يهودي أدى الصلاة بصوت مرتفع»، قال حاييم البويم، الناشط في هيئة منظمات الهيكل، وهو جسم غير

الدينية» الذين عبروا عن دعمهم في السابق بل ونهسوا إلى الحرم هم أنفسهم (بعضهم من الأجنحة الدينية الليبرالية نسبياً مثل الحاخام فو فال شارلو)، فإنه لا يوجد أي حاخام حريدي معروف غير مساعد للتوقيع على فتوى شرعية تسمح بالحج إلى الحرم، ولكن الحريديم الذين يحجون إلى الحرم يقولون إنهم حصلوا على مباركة حاخاماتهم بشكل خاص.

في المقابل، يشكك الحج إلى الحرم احتجاجاً ضد حكومات إسرائيل على أفعالها، من الميئين واليسار، التي أرادت الحفاظ على الهدوء وعلى الوضع الراهن. يضاف إلى ذلك بعد تحدي المسلمين الذين يعتبرون المسجد الأقصى المكان المقدس الوحيد الذي بقي لهم في القدس. بين حين وآخر، يتضام الحجاج اليهود مع

رجال الشرطة الذين في المكان للحفاظ على أمنهم. رجال الشرطة هؤلاء الذين اعتادوا على إظهار الصرامة في الماضي تجاه القضية من ذلك خراب الهيكل في هذه الحماسة. بعض رجال الشرطة يطلبون من الصليان أثناس الصلا من رئيس الفتش للعلم للام للزوم الأمان الداخلي على العمل بمسؤولية وإتزان مع الحفاظ على حرية العبادة لليهود في الحرم. في أعقاب غضب «راعم»، الشريكة في الائتلاف، وفي أعقاب ضغط من الأردن والأمريكيين، أصدر بينيت في اليوم التالي توضيحاً قال فيه بأنه لا أي نية لتغيير الوضع الراهن في الحرم، ولكن الوضع الراهن عملياً أخذ في التآكل من يوم إلى آخر.

«عندما قال بينيت «حرية العبادة» فقد قال ما يريد جمهوره أن يسمعه»، أوضح ارنون سيل، المرسل في «المصدر الأول» والنشاط الرئيسي في الحج للحرم، يبدو أن الشغل سيق، بينيت رئيس الحكومة المدنيين الأول ربما هو ليس النموذج الروحاني جداً، وسابقاً فضل عدم التطرق بشكل علني لهذا الموضوع (رغم أن هناك من يقولون بأن بينيت زار الحرم مرة عندما كان قتي في الثمانينات)، ولكن بإحساسه السياسي، يستوعب المزاج العام.

رغم دعم بينيت، إلا أن الحج إلى الحرم كان وما زال علاج للمواجهة والاستنزاف. بالنسبة للحجاج المتدينين، يدور الحديث عن مرقد ضد المؤسسة الحاخامية التي فرضت الحظر على هذه العملية. خلفاً لثلاث حاخامات من «الصهيونية

حفاة في الحرم

الذين يريدون زيارة الحرم من غير المسلمين يدخلون إليه عبر جسر خشبي يؤدي إلى باب المغاربة، هناك تكون أمامهم لافتات؛ الأولى تشكل «إعلاناً وتحذيراً» التذكير بأنه «وحسب التسوية»، هناك حظر على الحج إلى الحرم، ولا يمكن



## من «غوبلز» إلى الدعاية السبيرانية

خالد وليد محمود\*

تصنّف الحروب، وتتأجج الصراعات، ويتم تأجيج وإشعال الخلافات بين الأيديولوجيات المختلفة.

الإعلام الغربي

وبهذا السياق، وصلتني رسالة عبر الواتساب يحاجج كاتبها بالدور الذي لعبه وما زال الإعلام الغربي في شيطنة كوريا الشمالية واعتبارها من الدول المارقة أو محور الشر، بقوله: لو تأملنا جيدا في هذا البلد ممثلا بزيمه "كيم جونج أون" لوجدناه أنه لم يتورط (خارج حدود دولته) على الأقل في دمار أو طمان وتخريبها، وقتل البشر، أو إعاقة الفساد والتخريب في سوريا أو العراق أو اليمن أو ليبيا، ولم يجوّح أفريقيا أو يذهب ثروات الدول الضعيفة، بل أنه لم يلق القنابل الفسفورية على أطفال فلسطين أو النووي على اليابان، ولم يكن له يد في إشعال الحرب الطائفية في رواندا، ولم يكن له صلة في ما حصل في البوسنة والهرسك أو أفغانستان... إلخ؛ رغم ذلك رسم الإعلام الغربي (تحديدا) في مخيلتنا أن كوريا الشمالية دولة مارقة ورئيسها سفاحا دكتاتوريا وعدوا للإنسانية، أما خصومه ممن قتلوا وتلطخت أيديهم بدماء الشعوب ونهبوا الأوطان فهم ديمقراطيون وحضاريون!

نفسها إن مدرسة التضليل الإعلامي ولكن بشكل عصري التي ما زالت تتسوّق أفكار غوبلز وتعتمد وسيلته وأفكاره، تريد منّا أن

سيطرة السوشيايل ميديا والاتصال الرقمي على مجمل الحياة البشرية.

لقد أسهم ظهور شبكة الإنترنت، ووسائل التواصل الاجتماعي، ومواقع مشاركة المحتوى، والمدونات في الوصول السهل للجمهور المستهدف والتأثير فيه بشكل كبير بصرف النظر عن المكان والزمان، كما عززت هذه الوسائل تنامي الدعاية السبيرانية التي تستخدم الوسائل الإلكترونية للتلاعب بالعقول والمشاعر، والتأثير في توجهات الرأي العام.

وفق هذا المشهد يشعر أحدنا أحيانا أنه يعيش وسط لعبة كبيرة، كلما ظن أنه قد انتهى منها، بدت له تفاصيل أخرى ترمي فيه إلى مواقع أخرى من حيث يشعر أو لا يشعر.

صحيح أن الإعلام لم يكن يوما عالما أفلاطونيا مثاليا يعمه السلام والعدالة والمحبة، بل إن تضارب المصالح جعل منه سلاحا فتاكا في الصراعات عبر أسلوب القوة الناعمة، التي تؤثر ببطء وعلى المدى الطويل، دون أن يلاحظها الكثيرون. فليس كل ما يُقال يمكن أن نصدقه، ولا حتى النظر إليه على أنه يعقل الحقيقة المطلقة. فكثير من الزعماء والحكام وأصحاب القرار يُخفون أجنداتهم وخطتهم الحقيقية باستخدام الإعلام والدعاية بأشكالها وأنواعها المتعددة، وجميعها لها الدور الأبرز في تشكيل الرأي العام وتكوينه، إذ بغضلهما تنشأ حركات اجتماعية أو تندثر، وتبسط وتخف بعض الأزمات الاقتصادية،

لقد أضحت الدعاية فنّا له ثقله، وعلم له قواعده وأسسها التي تحكمه وتحكم فيه، هدفها كسب الجمهور بأي طريقة كانت شريفة أم وضيعة. اليوم مع بداية اعتماد الإنسانية على منصات مواقع التواصل الاجتماعي كوسيلة للاتصال والإطلاع على الأخبار ومصادرها، بات أمام الجميع مواجهة معادلة ليست سهلة مفادها القدرة على الموازنة بين سرعة نشر الخبر وبين التأكد من صحته وحصرته.

ثلاثينيات القرن الماضي

منذ ثلاثينيات القرن الماضي وتحديدا منذ أن أطل جوزيف غوبلز وزير الإعلام الداهية للرايخ الثالث وصانع أسطورة الكذب للزعيم الألماني أدولف هتلر وزارة الدعاية إبان الحزب النازي في ألمانيا، محترف الخطابات الحماسية وإطلاق الشعارات الرنانة، مختلق الأكاذيب وتكرارها حتى يصدقها الناس وتصبح حقيقة مطلقة، حتى باتت قاعدة "أكذب ثم أكذب حتى يصدقك الناس" من أكثر القواعد استخداما في الحقل الإعلامي، وأصبحت القنوات ذات المصدقية تحتاج إلى "ميكروسكوب" حتى نصل إليها وقد لا نصل بسهولة في ظل

القهر الدعائي

لم يكن "غوبلز" يملك من وسائل القهر الدعائي حينها سوى الصحف والمذيعات ومع ذلك نجح في إقناع 80 مليونا من الألمان أن أوروبا الشرقية هي المجال الحيوي لدولة الرايخ الثالث وأن هتلر قائد ملهم لا يخطئ ولن يهزم! اليوم وفي ظل "الدعاية السبيرانية" هناك من ورث من غوبلز أسلوب التضليل الإعلامي الذي أضحي أحد أهم ساحات التنافسات والصراعات في الدولية. فهناك جهات شغلها الشاغل توجيه الرأي العام، والاستيلاء على عقول الناس ومشاعرهم وأرواحهم والرهان على اندعام الذاكرة لديهم... لكن مهما يكن أمر لن يستطيع التضليل إخفاء الحقائق إلى الأبد والقول الغالب سيبقى "لا يصح إلا الصحيح".

\* باحث وكاتب فلسطيني

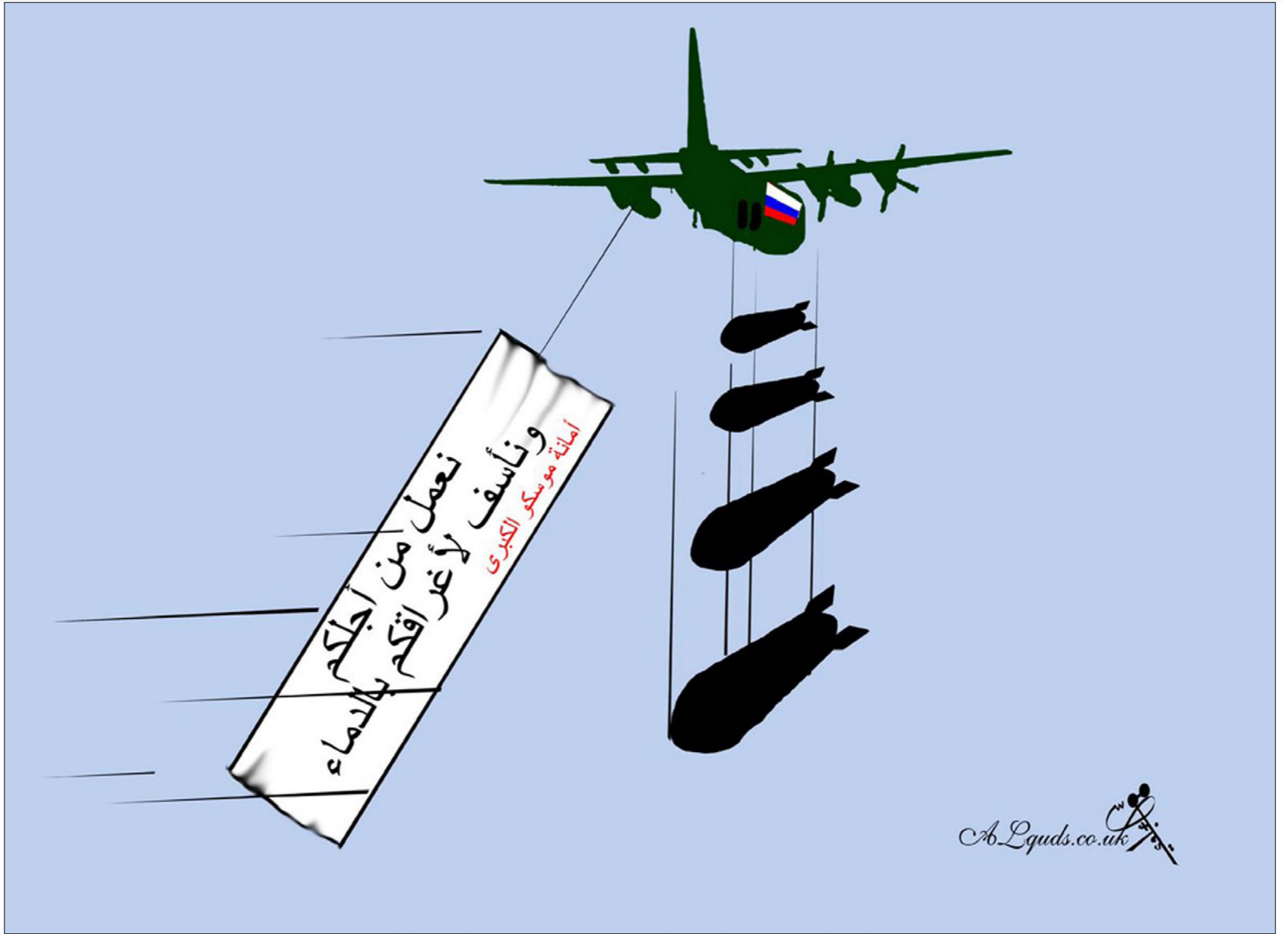
## تعقيب

مقال صبحي حديدي:  
آخر أعياذ اليسار  
الأوروبي؟

ديكتاتورية البروليتاريا

شكرا للاخ صبحي حديدي على ذكر الناشط الاشتراكي، جان جوريس، كعلم مؤسس في تراث اليسار الفرنسي - وما كان يميز هذا العلم حقا هو موقفه السلمي المضاد لكل أشكال العسكرة والتسلح، وكذلك رفضه لمفهوم «ديكتاتورية البروليتاريا» الذي انطبع بالطابع الستاليني فيما بعد، وكذلك محاولته الأهم في التوفيق بين المادية والمثالية.. واد أن أنكر هنا علما آخر سابقا، في هذا التراث اليساري الفرنسي، ألا وهو الفيلسوف الاشتراكي (الطوباوي)، شارل فورييه (1772-1837)، الذي كان مفكرا اشتراكيا مؤثرا في زمانه، بالفعل، وحتى قبل بروز الأفكار الماركسية ذاتها، والذي كان يدعو إلى فكرة «الاتحادية» من خلال التشراك الطوعي، على الرغم من عدم دعوته إلى إلغاء الملكية الخاصة إلغاء كلياً.. لكن أهم ما يميزه حقيقة، في هذا السياق، هو تأسيسه للاصطاح المعروف الآن بـ«النسوية»، Feminism ونضاله اللافت من ثم من أجل تحرير المرأة: إذ قال (كما قال ماركس ذاته)، في هذه القرينة، إن التقدم الاجتماعي نحو الحضارة الحقيقية إنما يسير تسليماً تناسيبياً وتناغمياً مع التقدم النسائي نحو الحرية الحقيقية.. وشارل فورييه هو الشهير بقوله كذلك فيما يخص مفهوم «الطائفة العتي المصطنع».

آمال أبسال



AbLquds.co.uk

## تعقبا على مقال توفيق رياحي: عودة الجزائر إلى المحافل الدولية

هذا الملف فلا أعتقد أن الدبلوماسية الجزائرية ستغير من الأمر الواقع شيئا.

السياسة الداخلية للدول هي إنعكاس لسياستها الخارجية، ومن يتأمل طبيعة السياسة الداخلية لنظام الجزائر العسكري منذ 1962 سيب تأكد من ضعف الدبلوماسية الجزائرية، وخصوصا وأنتا تعيش زمن العشرية الثالثة من القرن 21 وليس زمن الحرب الباردة، متى كانت الجزائر تتعامل مع المغرب وهي مستنودة من قوى المعسكر الشرقي التي غيرت بوصلتها.

أبوسفيان

نضحيات الشهداء

مضى الزمان الذي كانت فيه الدبلوماسية الجزائرية تتصل وتداول في العالم الثالث وأفريقيا، خصوصا خلال الستينيات والسبعينيات مستثمرة أعداء ثورة التحرير ونضحيات الشهداء الذين لم يعيشوا مهازل العصابة الحاكمة بعد 1962 من أجل الاستقلال. في أفريقيا اليوم حكام وقادة جدد لا يهتمون بالشعارات الجوفاء مثل جيل الآباء الذين حاربوا قوى الاستعمار. قادة جدد يهتمون بالتنمية الاقتصادية والاجتماعية ومحاربة الفقر والمجاعات والأمراض والأوبئة.

هيثم

الساحة الفارغة

هذا الغياب الدبلوماسي الجزائري الطويل ترك الساحة فارغة لأعدائنا لتضويه سمعة الجزائر والتسويق لمغالطات ومحاوله قلب الحقائق، وتغيير مسارها الحقيقي، ولكن الحمد لله الجزائر اليوم عادت بقوة إلى الساحة الدولية، لأنها دولة محورية فاعلة، وقوة إقليمية فرضت وجودها لأنها تملك أوراقا مهمة في المنطقة.

سليم الجزائري

قواعد اللعبة

سبب غياب الجزائر كلها هو ملف الصحراء المغربية، وإذا كان المغرب قد غير من قواعد اللعبة في هذا الملف، واستطاع إجبار 46 دولة إفريقية على سحب إقرارها بالكيان الهمومي التندوفي وفتح 25 قنصلية في أقاليمها الجنوبية، ناهيك عن إقرار أمريكا بسيادة المغاربة على أراضيهم الصحراوية، وتخلي إسبانيا عن دعمها السري لبوليساريو، والوقوف بصراحة ضد ألمانيا الطامعة في "جبل تروبيك" القابع في مياه المحيط الأطلسي المطل على الصحراء... أقول إن إذا كان المغرب قد غير قواعد اللعبة في

خاوية على عروشها، وأكد لي السفير أنه لا يوجد مواطنون جزائريون هنا منذ البعثات الدراسية، خصوصا الرياضية سابقا.. فيفضي وقته بين النوادي والحفلات.

سامي - السويد

دول مارقة

حكام الجزائر من العسكر يتشبثون بتحالفات مع دول تصنف من طرف الباحثين في العلاقات الدولية كدول مارقة كفنزويلا وكوبا وغيرهما من الدول التي لا وزن لها على الإطلاق من ناحية السياسة الدولية، بينما لا تعير اهتماما لإقامة تحالفات مع دول عظمى...

هناك من يقول إن الجزائر تربطها علاقات وثيقة تصل لحد علاقة تحالف مع روسيا والصين لكن بالنظر لشكل هذه العلاقة فلا نجدتها تتعدى حدود مصدر وزبون، أي علاقة تجارية قوية وحصرية. أظن أنه حان الوقت للعسكر لترك قصر المرادية وتسليم السلطة لحكم مدني.

نوفل - ماليزيا

الطرح العميق

الموضوعية في الطرح العميق والمنهجية في التحليل، والتسلسل في قالب لغوي جميل، ووضوح الطرح للأشياء والابتعاد عن الذاتية؛ والأناية، مثل موضوع الأستاذ رياحي رغم أنه كان يشغل مديرا لوسيلة إعلامية مهمة. ورغم أنه جزائري لكنه موضوعي في التحليل؛ وهذا الذي يجب أن يكون عند كل الأطراف، كما يجب أن يكون في معالجة مثل هذه المواضيع.

أولاد براهيم

نهب المال العام

أوافقك الرأي كاتبنا، على الجزائر أن تفعل مثل إثيوبيا، التين الذي يكبر كل يوم... يخلق سفارته في الجزائر وبعض الدول توفيرا للمال... الجزائر لا تحتاج إلى كل هذه السفارات التي غالبا لا تقوم بواجبها... فقط لنهب المال العام ومحاربة أو إبعاد المشاكسين!!

كنت قد زرت سفارة الجزائر في كوبا، فكانت

التدقيق التاريخي

في علم المنطق، المقدمات الصحيحة تؤدي إلى الاستنتاجات المصبوطة، وفي التحليل السياسي بناء المقدمات أهم من الاستنتاجات، والمقصود بالبناء هنا هو تحكيم التوفيق والتدقيق التاريخي للأحداث والمعطيات؛ ومن هنا فإن محاولة الفصل بين مرحلة بوتفليقة وما قبلها وما بعدها... هو فصل زمني فقط.

أما من حيث الموضوع فإن السياق الأساسي هو نفسه، سواء تعلق الأمر بالعقلية أو المنهج أو الأهداف.

بوتفليقة لم يكن شخصا عابرا في السياسة الجزائرية، ولكنه كان صانعا لها منذ الانقلاب على الحكومة المؤقتة، وهو من فاض بوضياف قتل بن بلة على الرئاسة، وهو من أعلن الانقلاب على بن بلة من نيويورك سنة 65... وهو من سطر ملف التآمر مع فرانكو حول الصحراء المغربية؛ وما تغير في المراحل الأخيرة هو تغير المعطيات الدولية، فلم يعد ممكنا نجاح الاستقطاب بالذم من تحت الطاولة وهو أساس منهجية بوتفليقة ومن جاء بعده، ولذلك لن يكون هناك تغير يذكر.

عبد الرحيم المغربي

أو على الفاكس رقم +442087418902 (على أن لا تتجاوز الرسالة 150 كلمة) وسيكون امام الرسائل القصيرة كل الفرص للنشر اما الطويلة فنعتذر عن نشرها «الاراء الواردة في هذه الصفحة لا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة»



«منبر القدس» مخصص لمناقشة قضايا أو آراء أو اخبار نشرت في «القدس العربي»، وكذلك للرد والتعقيب على ما يرد في هذه الصفحة والتعليق كذلك على مختلف المواضيع الفنية والثقافية والفضائيات للمشاركة، نرجو ارسال رسالتكم البريدية على عنوان الجريدة ورسالتكم الالكترونية الى العنوان الالكتروني:

2nd Floor 26-28 Hammersmith Grove • London W6 7HA England

menbar@alquds.co.uk





## أين مؤسسات الدفاع عن صورة الإسلام؟

د. علي محمد فخرو\*



خلال الوبين الماضيين شاهدت على شبكات التواصل الاجتماعي تسجيلين مصورين قصيرين مفرزين في بشاعتهم، مثيرين الغضب إلى حدود الانفجار، وذلك لعقابين

يمارسان في أفغانستان. الأول كان عبارة عن تسجيل لامرأة مستقلة على قصير ووجهها على الأرض. كان واضحاً أن المرأة مرغمة على الاستلقاء، إذ كان رأسها في يد امرأة تضغط عليه بقوة، وكانت رجلاها في يد رجل يمنعاها من الحركة. وكانت قمة التسجيل قيام رجل ملتح، بوجه متجه بفتقر إلى المساحة أو التعاطف، بجلد المرأة بالضرب الشديد على ظهرها وردفها، بينما تصرخ المرأة وتستغيث ببيكاء ونواح واسترحام ورجاء كلما لسع السوط جلدها. وكان العشرات من الرجال يقفون متفرجين، من دون أن تتملك أحدهم نخوة أو المرءة بأن يقول «كفى» أو يطلب من الجلاد أن يغير أو يرحم أو يتوقف. وعندما انتهى الجلاد من ممارسته الوحشية القاسية تلك، قيده المرأة الضحية المسكينة، المنهمة على ما يبدو بالزنى، إلى كوخها الصغير المتهاالك الذي يظهر أنه كان مسكناً لها ولعائلتها. أما التسجيل الثاني فكان لامرأة أفغانية، يقال إنها تعمل قائدة لطائرة مدنية، وأنها بهذا حسب إدعاء البعض قد خالفت الأوامر الرسمية بشأن أنواع العمل والوظائف التي يسمح للنساء الأفغانيات القيام بها. ومن الواضح أن هذا العمل الشريف، الدال على ذكاء وحوية تملكهما تلك المرأة، لم يعجب من يريدهن أن يقرروا نوع الحياة التي يسمح للمرأة الأفغانية المسلمة أن تعيشها.

للكرامة الإنسانية عندما جيء ب تلك المرأة كرامة من لحم ميت والقي بها في حفرة، ثم بدأت حفلة رجما بصخور يلتقطها رجال من أرض صخرية ويضربون بها جسد المرأة الذي يصرخ ويتوسل. وكان من الواضح أن رأسها هو المستهدف من قبل البعض. ومرة أخرى يقوم الرجال، وهم يصرخون باسم الله، الذي نسي هؤلاء أنه «الرحمن الرحيم، وأنه القائل قلب يا عبادي الذين أسرفوا على أنفسهم لا تقنطوا من رحمة الله إن الله يغفر الذنوب جميعاً إن الله هو الغفور الرحيم»، ويهللون ويكبرون فرحين في موقف هو قمة الدراما والتراجيديا ودرق الدموع، وبالطبع وقت الرجال حول تلك الدراما يتفرجون دون نخوة أو مروءة. تطلب الرحمة لامرأة وهي تشوهه ومن الممكن أنها تقتل. لم يرنا ذلك التسجيل إثباتية تلك الضحية، ولعل ذلك بسبب موت الضحية.

صورتان، إن لم تكونا مزورتين، ترسمان نهاية مفعبة لأمريتين قال عنهما سرتوف، الإسلام، الموصوف بالخلق العظيم، بأنهما وغيرهما من النساء الشقائق للرجال، والشقيق نظير ومثيل بالطبع وله المكانة الإنسانية نفسها، ما الهدف من الإتيان بهذه التفاصيل ومن لغت الانتباه لأمر كهذا؟ الهدف هو إبراز وحشية وبدائية وقسوة تلك الممارسات التي يقال عنها إنها تطبيق لشريعة دين تكريم الإنسان، ومن ثم التوجه للمؤسسات الدينية، التابعة لكل المذاهب الإسلامية، التي تدعى دوماً مسؤوليتها عن الدفاع عن صورة دين الله، لتقول لهم بأن مشاهد كهذه، ومثلها سيكتفي في المستقبل بألف شكل وشكل، على شبكات التواصل الاجتماعي سيبدأها الملايين من شباب وشابات العرب المسلمين ومن المسلمين غير العرب، فماذا سيكون رد فعلهم تجاه هذا الدين الذي ترتكب باسمه كل تلك الممارسات بالأساليب الفجة التي أظهرها التسجيلان المذكوران؟ أجزم بأننا ستكون أمام ردود فعل غاضبة تعقبها أشكال من الكراهية والشكوك حول سماحة الدين الإسلامي ورحمة وغفران رب العالمين، والاهتزازات الإيمانية العميقة التي ستؤدي بالبعض إلى هجر هذا الدين، خصوصاً من قبل الشباب، أما التأثير على الشابات فسكون مضعافاً عندما يرين كيف تعامل المرأة المسلمة بقسوة وتحقير، كما أظهرها التسجيل، إن كان بالطبع حقيقياً وغير مزور. عند ذلك لن ينفع المؤسسات الدينية الإسلامية الندم على ما فرط بحق الله ونيبه ودينه، لذا يجب أن ترتفع أصوات التنبيه قبل فوات الأوان، إذ أن تاريخ الغفلة من قبل تلك المؤسسات عما يجري من تحولات كبرى في فهم الإنسان المسلم وتمعناته العاطفية ومن تلاعب بعقله من قبل ثقافات الآخرين، تاريخ يزكم الأذوف بروائح الإهمال والجهل، ما المطلوب من هذه المؤسسات؟ هذا ما سنحاول مناقشته في مقال مقبل.

\*كاتب بحريني

يجب أن ترتفع أصوات التنبيه قبل فوات الأوان، ولن ينفع المؤسسات الدينية الإسلامية الندم على ما فرطت بحق الله ونيبه ودينه

## إسرائيل تستعد لما بعد تسليح إيران بالنووي

النووي، كما يحلم الحالمون في الدولة العبرية، ولكن وعلى الرغم من كل ما يقال بهذا الشأن فإن الكثير من الخبراء الأمنيين والسياسيين في إسرائيل يضعون علامات استفهام كبيرة حول نجاعة هذا الخيار، فالعقوبات لا تدوم طويلاً وإيران أثبتت قدرتها على تحمّل تبعاتها. الخيار الثاني، هو توجيه ضربات عسكرية إلى المنشآت النووية الإيرانية من قبل إسرائيل وحدها، أو بالاشتراك مع الولايات المتحدة وغيرها، وهنا يشير استراتيجيون إسرائيليون جديون إلى أن هذا الأمر في غاية الصعوبة، لأن إيران قامت بتوزيع مرافقها الذرية في مواقع كثيرة ومتعددة وأخفت معظمها تحت الأرض، وتستغل إسرائيل الترويج لـ«الخيار العسكري» للحصول على المزيد من الدعم الأمريكي تحت يافطة بناء قدرة عسكرية ضاربة رادعة لإيران، أما من الناحية العملية الواقعية فاحتمال الضربة الإسرائيلية بعيدة واحتمال تحقيق الأهداف أبعد.

الخيار الثالث، هو خيار «مسكوت عنه» ولا تؤمن به سوى قلة من النخب السياسية والأمنية في إسرائيل، وهو التوصل إلى اتفاق شامل لجعل الشرق الأوسط منطقة منزوعة من السلاح النووي بما فيها إسرائيل نفسها، حالياً لا يطرح أحد هذا الخيار، ولا حتى من لهم مصلحة به وتحديد العرب، الذين لا يملكون سلاحاً نووياً رادعاً مثل إسرائيل، ولا مظهراً تحميمهم كما يحمي حلف «ناتو» دولة مثل تركيا. ترفض إسرائيل بشدة أي حديث عن سلاحها النووي، الذي جرى تطويره ضد العرب أصلاً، وكان موجوداً قبل الثورة الإيرانية، وقبل أي ذرة حديث عن ذرة في إيران، وحتى لو وافقت إيران على شرق أوسط منزوع من أسلحة الدمار الشامل، فإسرائيل لن توافق لأن سلاحها الاستراتيجي موجه ضد أطراف أخرى للدرجة نفسها وربما أكثر.

الخيار الرابع، هو خيار لا يجري الحديث عنه في العلن، وهو التسليم ببايران نووية وتركيز الجهود على مرحلة ما بعد ذلك، ويستند هذا الخيار إلى الرأي بأن إسرائيل غير قادرة على منع إيران من امتلاك سلاح نووي وعليها تدبير أمرها في مناخ أممي استراتيجي مختلف عما هو قائم حالياً، وعليه فهي تدرس خطوات عديدة منها:

1- القيام بحملة لـ«إقناع» إيران بأن هجوماً صاروخياً صممه للفشل لأنه سيواجه بصواريخ «جيتس»-«سهم» المضادة للصواريخ، وعليه الأفضل له عدم الإقدام على مثل هذه المغامرة.

2- الحصول على مظلة حماية دولية عبر الانضمام إلى

أما وزير الخارجية الإسرائيلي يثير لبيل، فقد حاول إزاحة الخط الأحمر الإسرائيلي عن موقعه الأصلي قائلاً «دعنا لا نثير الهلع»، فإيران بعيدة عن الوصول إلى السلاح الذري الفعلي، ولأمر بحاجة إلى أشهر طويلة. وقام بهذا بإحاطة الموقف الإسرائيلي بالموقف الأمريكي عبر تحديد «التهديد» بامتلاك الروس النووية، وليس بالضرورة في إنتاج الوقود الكافي لصناعتها. تبدو محاولة تهدئة الخواطر، إذا صرح التعبير، غريبة عن الخطاب الإسرائيلي في الشأن الإيراني، فقد تعزّر هذ الخطاب بالترويج والهستيريا والمبالغة في تصوير «الخطر الاستراتيجي»، وحتى برط «التهديد الوجودي» الإيراني بالهجرة النازية، ويبدو أن القيادة الإسرائيلية في مرحلة ما بعد نعتياها بدأت تستوعب المخاطر الكامنة في خطاب الهلع، وبالأنص بأنه يضع إسرائيل كمكان خبير للحياة فيه، ما يضر باجتناب المهاجرين اليهود إليه، وكصخب غير مستقر للاستثمار الاقتصادي، وبالتالي مسؤولين اثنين إسرائيليين ويجعل الكثيرون يبتعدون عن التعامل معه. حاولت المؤسسة الأمنية الإسرائيلية التقليل من أهمية ما جاء في تقرير «نيويورك تايمز»، عبر تسريبات لإعلام مفادها، أنه حتى لو كان عند إيران كميات كافية من الوقود لصناعة رأس نووي، فإن صناعة هذا الرأس وتركيبه على صاروخ ملاتم يحتاج إلى تقنيات عالية ومعقدة لا تملكها إيران حالياً وهي بحاجة إلى أكثر من سنة لأجل ذلك، وجاء في التسريبات الأمنية ما مفاده حسب المعلومات الاستخباراتية، أن القيادة الإيرانية ما زالت بعيدة عن اتخاذ قرار بالدخول إلى مشروع الإنتاج الفعلي للسلاح النووي، الذي قد يواجه بحدود فعل قوية وحتى عنيفة من الولايات المتحدة وغيرها، وفق التقديرات. تستعيد إسرائيل عودة سريعة إلى الاتفاق النووي، وتستعد لسنوات طويلة بلا اتفاق، تواصل إيران خلالها «الزحف نحو القنبلة النووية»، كما جاء على لسان مسؤولين اثنين إسرائيليين رفيعي المستوى، وإذ وضعت إسرائيل هدفاً معلناً بالتصدي للمشروع «النووي الإيراني»، فهي تجد نفسها أمام أربعة خيارات للتعامل مع الموضوع:

الخيار الأول وقف التطوير العسكري للمشروع النووي الإيراني عبر مفاوضات وإغراءات، وأكثر ما تشدد عليه إسرائيل هو العقوبات وهي تدعى على بيان العقوبات على إيران غير قاسية بما فيه الكفاية، وأنها يجب أن تكون أشد وأن تشمل جميع دول العالم، وأن ترفض عقوبات على من يلتزم بها. وبعد أن يرص العالم بأسره على نغمتان الناي الإسرائيلي، عندها من الممكن أن تتراجع إيران عن مشروعها

أريك تقرير صحيفة «نيويورك تايمز»، حول أن إيران أصبحت قادرة، خلال شهر واحد، على أن تنتج ما يكفي من المواد المشعة لصناعة رأس نووي واحد، والمسؤولين الأمريكيين والإسرائيليين، الذين لم يملكوا إجابة مقنعة حول ما هم فاعلون إزاء هذا التطور، الذي يقتر بخطى سريعة وحثيئة، والذي حذروا منه مراراً وتكراراً ووعدوا بالعمل على منعه ولوحوا بالتهديد والوعيد إن اخترقت إيران نقطة «اللاعودة»، ومشروعها النووي.

هناك فرق بين موقف الولايات المتحدة، التي ترفض بشدة أن تكون عند إيران مثل هذه القدرة، لكنها حدثت بأن الخط الأحمر من منعها من إنتاج فعلي لسلاح نووي، وموقف إسرائيل التي وضعت خطاً أحمر أمام وصول الجمهورية الإسلامية إلى قدرة على إنتاج رؤوس وقنابل ذرية، وعلى الرغم من التباين في الموقف المعلن وغير المعلن، جاء الرد الأمريكي والتعقيب الإسرائيلي على النشر في تناغم، ربما يعكس تنسيقاً مسبقاً، فقد صرّح المتحدث باسم الخارجية الأمريكية أن «استمرار إيران في التصعيد النووي غير بناء ويتعارض مع هدفها المعلن بشأن العودة إلى الامتثال المتبادل لخطة العمل الشاملة»، وأضاف أن «هذه الخطوات لن توفر لإيران أي مزايا في المفاوضات»، في إشارة إلى التحولات بأن إيران قد اتخذت في شكل ضغط على الولايات المتحدة للإسراع بقبول شروطها، خشية حصول تقدم إضافي في المشروع النووي الإيراني، غير مرغوب فيه أميركياً.

## آ أن يتحرك العرب ويكفوا عن سياسة انتظار ما يفعل غيرهم، والأولوية هي لمبادرة نزع السلاح النووي من المنطقة

د. هادي حيدر

توران قشلاقجي\*



كان أبناء السلاطين العثمانيين يلقبون بـ«شهزاده» (الأمير)، و«زاهي» كلمة فارسية مركبة من «ال» أي السلطان، و«Zeh» أي الابن. وكان هؤلاء الأمراء يتلقون تعليماً لفت انتباه المجتمعات الشرقية والغربية في الوقت نفسه. ونشر العديد من المؤلفات حول هذا الموضوع في كل من الشرق والغرب. في التاريخ التركي، كان لوجود تعليم الأمراء ميزة حاسمة ليس فقط من حيث مصير السلاطين، بل أيضاً من حيث مصير الأمة بأسرها، حيث كان للحكام ورجال الدولة الوهابيين والخاضعين لتعليم جيد، مساهمة كبيرة في فترات قوة الدولة العثمانية، وكانت قدرات الحكم لدى أصحاب الصلاحيات الكبيرة في أعلى مستويات الدولة تشكل قبيل مجيئهم إلى المنصب.

اطلع الأتراك العثمانيون على الأفكار والثقافة اليونانية من خلال البيزنطيين، لأن معظم الأمراء كانوا يتزوجون من أميرات بيزنطيات، وتلقى بعض أبناء العائلات الراقية دراساتهم وتعلموا اليونانية وحتى اللاتينية في إسطنبول، عندما كانت تحت سيطرة البيزنطيين. وتشير تقارير إلى أن السلطان محمد الفاتح أيضاً تلقى معلومات مباشرة عن هؤلاء حول بيزنطة. وأطلع محمد الفاتح عن كتب على السير الذاتية لتخصصات يونانية ورومانية بارزة كتبها المؤرخ اليوناني القديم بلوتارخ. ويقول المؤرخ التركي إيلر أورتاشي: «السلطان محمد الفاتح كان يتقن اللغتين العربية والفارسية والإيطالية واللاتينية واليونانية جيداً. أنشأت الدولة العثمانية «مدارس إندرون» لتدريب الأشخاص من أصحاب النفقات، وإندرون تعني بالفارسية «الجزء الداخلي من القصر». وتلقى الأطفال العثمانيون تربية وتدريباً صارمين في هذه المدارس، وتدرّسوا معهم بالصلابة اليونانية وحتى الإبراهيمية. أمّا عقولهم، فكانت مفعمة بالمؤلفات الكلاسيكية والموسيقى واللغات الفارسية والعربية والتركية. وكان جميع الشباب، بمن في ذلك الأمراء، يتعلمون حرفة يدوية في الوقت نفسه، ويخضع الأمراء للتعليم الديني والقرآن والحديث والفقه والكلام) بجانب علوم التاريخ والأدب والرياضيات

\*كاتب سوري

## علاء عبد الفتاح ولسان الاستبداد في مصر

ولم يوفّر الرئيس المصري خلال إطلاق الاستراتيجيّة، ثورة يناير، الذي يمثل علاء عبد الفتاح أحد وجوهها، من عملية قلب المفاهيم، حيث اعتبرها «شهادة وفاة للدولة»، مرجعاً على سوريا وعدد اللاجئين فيها وخارجها، بسبب «انهيار الدولة». هكذا، تصبح ثورة ضد الاستبداد، «شهادة وفاة للدولة»، فيما أخرى، تختصر بقضية لاجئين هجر معظمها نظام استبدادي قمعي، وربط السياسي مسألة اللاجئين بالإرهاب، مشيراً إلى مخيمات يتم فيها تجنيد «أرهابيين»، ذلك على الرغم من أن محاربة الإرهاب التي جعلها النظام المصري، من علل وجوده، غالباً ما تبتد أيضاً كواحدة من عدته لصناعة الكذب، إذ، كتب تقرير لـ«هيومن رايتس ووتش» قبل أيام، أن من يقفون، خلف بيانات الجيش، بعضهم معتقلون، تمت تصفيتهم تحت تسمية «أرهابيين»، منقّدة «الإعدامات خارج القانون والقضاء» تحت ذريعة «تبادل إطلاق النار» مع مسلحين، أي أن «الإرهاب» مثل كل شيء في دنيا الاستبداد، تتقلب محاربه من حماية أمن الناس، إلى أداة لتخفية تصفية المعتقلين، في مرحلة سابقة، كان السياسي، يرتجل كلاماً وخطاباً، غير مفهومة تأثير الضحك والسخرية، ما يؤثّر، ربما، إلى أن لسان الاستبداد، كان يتلعثم في فهم مصر، وبناء علاقة إضغاع لشعبها، لأن، بان للاستبداد لسان، تجاوز للتعليم، لسان يلقب المفاهيم ويفرغها من معانيها، فيصبح الموت، خلاصاً من التعذيب بدل أن يكون شيئاً مكروهاً وقذاً وغيباً، وتكون حقوق الإنسان، وعوداً وخطاباً معلن، بدل أن تكون تشرعيات وقوانين، وثورة يناير، «شهادة وفاة للدولة»، بدل أن تكون شرعية سياسية جديدة تقطع عن الديكتاتورية والعسكر. «ومحاربة الإرهاب»، كما يدعي للمعتقلين، بدل أن تكون استراتيجية شاملة تتوازي مع فتح المجال العام وإطلاق الحريات وتنمية موازنة تشكل الأطراف وتخفف حواضن التطرف.

والحال فإن المصريين لا يملكون ثرف الاختيار، بين المفاهيم الحقيقية وتلك الزائفة التي يخلفها الاستبداد، فالقضية الأمنية والقمع والاعتقالات وتهريب الناس عبر الإعلام الوجه مخابراتها، تجعل حرية التعبير عندهم معدومة، تماماً مثل علاء عبد الفتاح، المختر بين سوط جلده، وإنهاء حياته، بعد أن تجرأ على مواجهة عالم الكذب الذي صنعه الديكتاتور، ليلقي وينتد.

\*كاتب سوري

إيلي عبدو\*



قدم الناشط المصري علاء عبد الفتاح، خلال جلسة تجديده حيسه عبر إعلانه نيته الانتحار، بسبب ظروف سجنه القاسية، دليلاً إضافياً، على طبيعة النظام الاستبدادي الحاكم في مصر، بوصفه نظاماً يقبض المفاهيم ويفرغها من معانيها، بل يحيلها إلى أصدائها، وسط قمع وتهريب، يهدم أي إمكانية للتمييز والفرز وحرية الاختيار.

وعلاء عبد الفتاح، ليس الوحيد في سجون مصر الذي بات على صلة مع فكرة الانتحار، فقد سبقه قبل شهر الناشط السياسي والدون محمد إبراهيم الشهير بـ«أوكسجين»، والأخير لم يكتف بالتفكير، بل حاول فعلاً الانتحار في زنزانه في سجن طره جنوبي القاهرة، بسبب التتكيل الذي يتعرض له ومنع الزيارة عنه، وفق منظمات حقوقية.

تفسيعهما من عذاب يومي في السجون، تكشف عن تحول في مفهوم الموت، من شيء مكروه مرتبط بنهاية حياة البشر، إلى خلاص ونجاة، والتحول هذا يحصل ضمن انعدام تام لحرية الاختيار، فالخيار هنا بين أسوأ الجلال، وإيقاف هذا السوط، بقتل الجسد العذب، سريع أو بطيء، ما يعني إفراغ مفهوم الموت من معناه الكلاسيكي، وجعله أداة في يد السلطة تقدمه اقتراحاً لمعارضها، الذين يعانون وراء القضبان. علاقة المعتقل مع الانتحار تكف عن علاقه من حماية أمنه، لكن الأهم أن الاستراتيجية شكلت إضافة أخرى لعالم المفاهيم القلقة الذي يخلفه الاستبداد، فالديكتاتور حين يطلق استراتيجية عن الحقوق، فهو يلقي الأخيرة، إذ يعليها في خطب وكلمات ووعود، محيلة إياها محاولة مداعبة لتلقيم صوته، خصوصاً أن الخطوة لا تفتقر بأي شيء عملي يتعلق بالقوانين والتشريعات التي باتت تكبل الحياة السياسية.

سهيل كيوان\*



ما فكَرْتُ به وخَطَّطت له الأجهزة الأمنية الصهيونية تجاه المواطنين العرب الفلسطينيين قبل سنتين عاماً، ولكن بين حين وآخر يُسمح بيشر تقدرات منه، وذلك يطلب من معاهد دراسات إسرائيلية، يُستدَل من هذا القليل جداً، الذي يربح بين حين وآخر، أن مسؤولي الأذرع الأمنية المختلفة رأوا في اجتماع لهم، في صيف عام 1965 أن الدولة مقصرة في قمع المواطنين العرب، وإنها لم تعمل بما يكفي للجم تطوّرهم، وحذروا من أن تطوّر

## ليس كل ما يخططون له ينجح، والصراع مع النظام العنصري مستمر، ويتخذ أشكالاً مختلفة، وعلى الأرجح أنه في طريقه إلى التصعيد

د. هادي حيدر

## الدولة مقصرة في قمعنا

مثل، الطب والهندسة المدنية وغيرها، لأن الطلاب اليهود صاروا يتوجهون أكثر إلى الصناعات الدقيقة، حيث الريح أكبر، كذلك تيسر الدراسة للعرب في جامعات أوروبا، خصوصاً في أمريكا، ثم الجامعات الأردنية، والجامعة الأمريكية في جنين، وبعض دول أوروبا الغربية، الأمر الذي أحدث تحوّلاً في أعداد الأكاديميين العرب، ورغم ذلك فإن نسبتهم ما زالت أقل من النسبة العامة مقارنة باليهود. يقدر عدد الأكاديميين العرب اليوم بـ115 ألف أكاديمي، ويحمل أو على الأقل من مجموع مليون و550 ألف مواطن، هذا من دون احتساب سكان القدس الشرقية والجولان المحتلتين اللتين ضمتهما إسرائيل.

هذا يعني في المعايير الأمنية أنهم اليوم في خضم المشكلة، فالطبعة الوسطى العربية باتت واضحة الملامح، وفي طريقها للتبلور أكثر فأكثر، وباتت هي القوة الأكثر فعالية في المجتمع العربي، فما العمل؟ في تلك السنين كان تعزيز الجماعية كما جاء في البروتوكول الأمني وسلسلة لتفتيت المجتمع العربي وبعثرة طاقاته، تراجمت الحمائية، فاستعاضت عنها بخلق حالة من فوضى السلاح، وغض النظر عن نشاطات صحابات الإجرام، الأمر الذي يعني تفتيت النسيج الاجتماعي والفقير المستمر على الأمن الشخصي، وإهدار الطاقات والجهود في صراعات ثانوية تافهة، بدلا من تكثيفها في اتجاه المطالب الأساسية في الحقوق القومية والمدنية.

الجريمة المنظمة ورقة رابحة بيد السلطة، تسامو المجتمع



## عودة اللاجئين السوريين هي شعار المرحلة

### بكر صدقي\*



■ شحن بشار الأسد، مجدداً، إلى موسكو تحت جنح الظلام للمثول أمام فلاديمير بوتين. لا تعرف على وجه اليقين ما إذا كانت هناك علاقة قيروسية بين هذا الاجتماع والجزء القيصري الذي فرضه بوتين على نفسه، في أعقاب، خضبة القاطع العدوى، فقد تحدثت مصادر الكرملين الرسمية عن إصابات بالعدوى في المحيط القريب من الرئيس الروسي، ولم تتشر بشكل خاص إلى الزيارة الليبية لبشار الأسد.

ليس من المعقول ألا يكون كلا الرجلين قد حصل على العدد الأقصى من جرعات اللقاح المطلوبة ضد كورونا، في الوقت الذي حصل فيه كاتب هذه السطور، العبد الفقير السوري اللاجئ في تركيا، مثلاً، على 3 جرعات؛ فإذا كان ثمة خضبة من إصابة بوتين بالعدوى، فهذا نذير شؤم بشأن مستقبل البشرية، بأن الفيروس العن، بطفارته الجديدة، قادر على التغلب على جميع العقبات والتدابير والمقاحات؛ لعل في هذا التشاؤم بشأن مستقبل البشرية، بسبب فيروس ناهه، عزاءً للسوريين بأن بلواهم متعددة الأبعاد ليست استثناءً، بل جزء من الجحيم الذي يمضي إليه الكل نباتاً.

قال وزير الخارجية التركي مولود تشاوشوغلو، قبل أيام، إن الحكومة التركية تعمل بالتنسيق مع الأمم المتحدة والمجتمع الدولي على صيغ أو وسائل لتأمين عودة أمنة للسوريين إلى ديارهم. ونشرت صحيفة «بني شفق»، الموالية للحكومة التركية خبراً بهذا الشأن، أعطت فيه عناوين لتلك الصيغ والوسائل: التوسع في بناء وحدات سكنية تكون بديلاً للخيم أو الكرفانات داخل الأراضي السورية، وتحسين شروط الحياة في المخيمات القائمة. كل ذلك في المناطق المتاخمة للحدود التركية وتسيطر عليها القوات التركية والفصائل التابعة لها.

الدول الأوروبية التي «ملت» من تمويل المساعدات الإنعاشية للسوريين لتمتعهم تركيا من الانتقال إلى أوروبا، رأت «النجاحات» التي تحققت في المناطق التي تسيطر عليها تركيا بخصوص توثيق النازحين من مناطق أخرى إلى الشمال، بنتيجة خطة «مناطق خفض التصعيد» في أرض نرح منها أصحابها بسبب التدخل التركي، من خلال بناء وحدات سكنية يتمولى دول خليجية وتنفيذ شركات بناء تركية، فاصبحت أقرب إلى تفهم الخطة التي قدمها الرئيس التركي قبل سنتين، في الاجتماع السنوي للجمعية العمومية للأمم المتحدة: منطقة أمة (كورنيور سلام وفقاً للطلانة التركية) تبني فيها بيوت من طابقين تحيط بها حديقة لزراعة الخضروات، لإسواء ما بين مليون ومليونين من السوريين القميين في تركيا بموجب نظام «الحماية المؤقتة».

توجه الرئيس التركي، بعد أيام، إلى نيويورك للمشاركة في اجتماع الجمعية العامة مرة أخرى. قد يكون أكثر خطاً هذه المرة من المحاولة الأولى في نيل دعم لخطته المذكورة، بالنظر إلى الحركة الدبلوماسية النشطة التي شهدتها تركيا في الأسبوعين الماضيين، وانصب اهتمام الضيوف الأوروبيين فيها على موضوع إيجاد حل لصراع اللاجئين السوريين.

الحل السياسي غير ممكن، وروسيا ماضية في مساعدة بشار الأسد على السيطرة على جميع الأراضي السورية، كما تفهم مما قاله بوتين في لقائه مع بشار، وهو ما نرى تطبيقه على الأرض سواء في درعا التي عادت، بعد مقاومة، إلى سيطرة النظام، أو في ادلب التي كتف الطهران الروسي قصف مختلف مناطقها في الأونة الأخيرة، التكنيات الإعلامية «المتفائلة» بشأن زيارة بشار لموسكو، تحدثت عن احتمال ضغط روسي عليه للمضي في «العملية السياسية» أي استئناف اجتماعات اللجنة الدستورية في جنيف. في حين أن بوتين استهل الاجتماع بتهنئة بشار بعيد ميلاده ويانتخابه لولاية رابعة من سبع سنوات، قال بوتين: «فوزكم في هذه الانتخابات دليل على ثقة شعبكم بكم؛ كما أشاء بمساهمة بشار الإيجابية في الحوار مع خصومكم» قال؛ ليرد عليه ضيفه بالقول إن الدول الأخرى تضغط (على أولئك الخصوم) لإشغال العملية السياسية؛

نعم هذا هو الحوار السوريالي الذي جرى، وفقاً للمصادر الرسمية الروسية، ويعني أنه قريب مما جرى فعلاً في اللقاء المذكور. من المحتمل أن ما لم يعن عنه هو موضوع عودة اللاجئين السوريين، بما أنه موضوع الساسة في تركيا والأردن ولبنان ودول أوروبية. وكانت منظمة العفو الدولية قد نشرت، الأسبوع الماضي، تقريراً مؤلماً عن تعرض عائلتين إلى سوريا لأنواع التعذيب والاعتصاب والإخفاء القسري على يد أجهزة مخابرات النظام. بوتين الذي يسم معارضيه القاريين إلى دول أخرى، ويعتال آخرين في شوارع المدن الروسية، ليس من المتوقع طبعاً أن يطلب من الأسد التوقف عن تعذيب العائلتين أو إخفائهم، بل قد يقرعه لفشله في الحلولة دون تسرب أخبار تلك الانتهاكات إلى منظمات حقوقية، وبالتالي إلى الإعلام، ومن جهة أخرى ليس من المستبعد أن يطلب بوتين من ضيفه التجاوب إيجابياً مع تركيا بشأن التنسيق الأمني بدلا من تكذيب أخبار لقاءه مع بشار، قاندي الجهازين الاستخباريين التركي والأسدي في بغداد، كما شاع مؤخرا.

■ بشار الأسد باق، قال ملك الأردن بعد زيارة لموسكو اجتمع فيها مع الرئيس الروسي قبل أسابيع، وهو لسان حال «المجتمع الدولي»: باق ويتعدى، وعلكم القول به إنها السورويون، وعلى من نجوا منه في بلدان الشتات أن يعودوا «طوعاً» إلى «بلدهم»؛

\* كاتب سوري

## القدس

بومية - سياسية - مستقلة  
تأسست عام 1989  
التأثير:

مؤسسة، القدس العربي، للنشر والاعلان

رئيسة التحرير:  
**سناء العالول**  
Editor In Chief  
**SANA ALOUL**  
Al-Quds Al-Arabi Daily Independent Newspaper

Published by Al Quds Al-Arabi Publishing LTD  
Circulated in Europe, Middle East,  
North Africa and North America.

المقر الرئيسي (لندن):

Suite B - 2<sup>nd</sup> Floor 26-28 Hammersmith Grove  
London W6 7HA England

هاتف: 8008 741 8902 (6 خطوط) - فاكس: 0208 741 8902

مكتب القاهرة: 43 شارع قصر النيل، الطابق الأول- شقة رقم (2)

\* هاتف/فاكس: 025282918 (202)

مكتب الغربية: 8 زقة المرج شقة 6- حسان - الرباط

\* هاتف/فاكس: 00212 5377 23152

مكتب عمان، شارع الملكة رانيا مجمع عكاوي

الطابق الرابع رقم 408 \* هاتف/فاكس: 009626) 5066089

Head Office (London): Suite B - 2<sup>nd</sup> Floor  
26-28 Hammersmith Grove - London W6 7HA England  
Tel: +44 (0) 208-741 8908 (6 Lines) Fax: + 44 (0) 208-741 8902

Email: alquds@alquds.co.uk \* www.alquds.co.uk

Cairo Office: 43 a Kasser Al Neel St, First Floor,  
Flat No (2) \* Tel/Fax: (202) 25282918

Morocco Office: 8 Elmerj Street Flat No.6  
Hassam - Rabat - Morocco \* Tel/Fax: 00212 5377 23152

Amman Office: Queen Rania St, Akkawi Complex  
4th Floor/ No 408 \* Tel/Fax: (009626) 5066089

الإشهارات:

الاشتراك السنوي 450 جنيهاً استرالياً في عموم بريطانيا و750 دولاراً

أمريكا للوطن العربي وخارج بريطانيا بما في ذلك اجور البريد

## لقاء السيسي - بينيت: تعارف وجوائز ترضية!

السيسي، من جهته، المشغول بما تقوم به الإدارة الأمريكية تجاهه، وخصوصاً في موضوع حقوق الإنسان، حيث أنها أعلنت حجبتها جزءاً كبيراً من المعونة العسكرية لصر بسبب هذا الملف، يريد، على ما يبدو، التفاعل مع الأمريكيين على جبهة الصراع الفلسطيني - الإسرائيلي، وعليه فقد أوضه لبينيت عن نيته «معد لقاء سلام دولي» تجمع فيه مصر «كل الأطراف».

حسب بينيت، فإن اللقاء بين المسؤولين المصري والإسرائيلي «خلق بنية تحتية لعلاقة عميقة لمواصلة الطريق، ولكنّ الواقع على الأرض تقول إن الأمر لم يتجاوز التعارف وجوائز الترضية، وإذا كان عباس، برأي الإسرائيليين، غير مؤهل لقيادة مفاوضات تسوية معهم، فالصحيح أن بينيت ليس في موقع يسمح له بإعادة مفاوضات التسوية مع الفلسطينيين.

عبر تخفيف الحصار الإسرائيلي، وتميرير المنحة القفوية، وقضايا أخرى عديدة، تهم الفلسطينيين، كما أنها تساعد الإسرائيليين على الخروج من عنق الزجاجة الذي أدخلتهم فيه سياسات نتنياهو وحليفه الرئيس الأمريكي السابق دونالد ترامب. بينيت، رئيس الحكومة التي تسير على توازنات هشة، لم يستطع بعد لخلق المبادرة، وتابع، بأشكال شتى، التعبير عن رفض لقاء أبو مازن، وكان آخر التصريحات في هذا الصدد، ما قالته وزيرة الداخلية الإسرائيلية إليبت شاكيد، التي أكدت إن بينيت يرفض لقاء عباس الذي يدفع رواتب للإرهابيين- وهو أمر يقصد به استمرار السلطة الفلسطينية في دفع رواتب عائلات الأسرى، والذي جاء في قمة الأزمة السياسية والأمنية الكبيرة التي خلفها هرب ستة سجناء فلسطينيين من سجن جلبوع.

كان ذلك في منتج ساحلي وليس في القاهرة). الأغل أن «كلمة السر» في أن استقبال بينيت لم يحصل في القاهرة هي محمود عباس، فالقيادات المصرية والأردنية، مدفوعتان بالأجواء الجديدة التي أشاعتها سياسات الرئيس الأمريكي جو بايدن الشرق أوسطية، بدأتا السير على سكة إعادة الروح لخط التسوية السياسية بين الفلسطينيين والإسرائيليين.

كانت الخطوة الأولى ذات المعنى، في هذا الاتجاه، هو أن يجتمع نفتالي بينيت بمحمود عباس، وهذه النقطة كان يمكن أن تحرك ديناميات الصراع الإسرائيلية - الفلسطينية، وتخفف اهتزازات خط التوتر السياسي العالي في الأراضي الفلسطينية المحتلة، عبر تجميد الاستيطان، وخطب التهجير، ومسيرات المستوطنين في الأقصى الحرم الإبراهيمي، ووقف التصعيد ضد غزة،

■ سجّل لقاء عبد الفتاح السيسي ببنتالي بينيت تطوراً ملحوظاً في العلاقات باعتبار الاجتماع هو الاجتماع الملن الأول بين السيسي، منذ تولى منصبه كرئيس للجمهورية ورئيس وزراء إسرائيلي، وذلك بعد الزيارة التي قام بها بنيامين نتنياهو، رئيس الوزراء الإسرائيلي السابق، إلى مصر قبل أيام من اندلاع ثورة 2011.

اللقاء تم بدعوة مصرية رسمية في 18 آب/ أغسطس الماضي، لكن الدعوة التي سلمها رئيس المخابرات عباس كامل، لم تجر، كما كانت موعودة، في القاهرة، بل في شرم الشيخ، وهو ما يعطيها طابعاً أقل رسمية، لكنّها، وعلى عكس لقاء نتنياهو القديم، الذي لم يُرْفَع فيه العلم الإسرائيلي، فإن بينيت حصل على «جائزة ترضية» قام المسؤول الإسرائيلي بالتأخر بها، بقوله إنه ترك علم نجمة داود مرفوعاً في القصر الرئاسي المصري (ولو

## الأسرى الفلسطينيون في سجون الاحتلال...



### محمد جميح\*

## تكتيك «الحكم بالتحكم»

صديقان، إلا أن إيران سعت لإنشاء ميليشياتها في هذين البلدين، تحسباً لأي طارئ غير مريح قد يطرا على علاقتها مع الحكومتين في العراق وسوريا. إن تكتيك إيجاد سلطة متحكمة موازية/غير منتخبة/ تملك السلطة ولا تتحمل المسؤولية إلى جانب سلطة حاكمة/منتخبة/ لا تملك السلطة وتحمل المسؤولية، هذه التكتيك مطرد بشكل واضح داخل بنية النظام الإيراني وفي البلدان العربية التي تشكلت فيها طهران ميليشياتها على صورة هذا النظام مع بعض التفاوت النسبي.

ولعل هذا الأسلوب الماكر يستمد أنساعه الحيوية من تراث قديم، داب عليه قومون فرس بعد سقوط امبراطوريتهم على يد الفاتحين العرب في القرن السابع الميلادي.

قديمًا حاول أبو مسلم الخراساني (ينسب إلى يزيد بن جندب الثالث آخر ملوك فارس) أن يشكل سلطة فارسية متحكمة وموازية لسلطة الخليفة العباسي أبي العباس السفاح وأخيه أبي جعفر المنصور، حيث تمكن الخراساني من مراعاة عناصر السلطة بين يديه تاركا السلطة الحاكمة سوريا للخليفة العباسي، غير أن أبو مسلم دفع حياته ثمناً لانتهاج سياسة «الحكم بالتحكم» والتي حاول من خلالها أن يقيم كيانه الموازي لنظام خليفة/حاكم غير فعلي يستمد منه الخراساني مشروعيته ويعمل - في الوقت نفسه - على قويض سلطته، وهو الأمر الذي جعل أبي جعفر يتخلص من أبي مسلم قبل أن يستفحل أمره.

غير أن محاولات القوميين الفرس بناء سلطة موازية داخل نظم الخلافة المختلفة لم تنقطع، بل استمرت مع البرامطة (زيرة مسلمة لأحد كهنة الديانة الجوسية) الذين كانوا يشكلون سلطة قوية بموازة سلطة الخليفة على أيام هارون الرشيد، قبل أن يحزّم الرشيد أمره على التخلص من هذا «الكيان الموازي»، في ما بدأ يعرف

علاقتها مع النظم الحاكمة. وفي كل من العراق واليمن وسوريا ولبنان تمثل ميليشيات طهران بشكل أو بآخر سلطة موازية لسلطة الدولة بهذا القدر أو ذاك، وبشكل ينسجم مع التكتيك الإيراني في «الحكم بالتحكم» بحيث تحوز تلك الميليشيا في البلد المعنى السلطة الفعلية عن طريق التحكم بالسلطة الصورية لحكومة هذا البلد، والتي يراد لها أن تظهر كالحاكم الفعلي في البلاد، وبأسلوب يجعل جميع المسؤوليات تقع على الحكومة/الحكومة صوريا، فيما جميع السلطات في يد الميليشيا/التحكمة فعلياً في البلاد. وفي لبنان على سبيل المثال يقوم حزب الله بدور التحكم الفعلي في تفاصيل الحياة السياسية، في حين تلعب الحكومة اللبنانية دور الحاكم الصوري، وهو الوضع المثالي لسلطة التحكم/غير المنتخب (رغم وجود بعض التمثيل البرلماني للحزب) الذي يتمتع بالسلطة الفعلية، دون تحمل مسؤوليات هذه السلطة، في موازة الحاكم/المنتخب الذي يتمتع بسلطة صورية تقع عليها المسؤوليات كافة.

وكما في لبنان، نسخت إيران نسختها اليمنية من ميليشيات حزب الله، حيث تتحكم ميليشيا الحوثي - المشماة «انصار الله» - بالسلطة في صنعاء، رغم ادعائها شرعية حزب المؤتمر الشعبي العام، ولكنها تحمل الحكومة اليمنية و«مؤتمر صنعاء» مسؤوليات صرف مرتبات الموظفين وتردي الخدمات والفساد وغيرها من المسؤوليات، أي أن الحوثيي التحكم فعلياً في السلطة لا يتحمل عبء المسؤولية التي يجب أن تتحملها الحكومة/الحكومة صوريا في البلاد، والتي لا تتحكم بمقاييد السلطة ولا الموارد الاقتصادية في كثير من مناطق اليمن.

وما قيل عن الحاليين في لبنان واليمن يمكن أن يقال عن الوضعين في العراق وسوريا مع قليل من التفاوت، ورغم ادعاء طهران أن حكومتها بغداد ودمشق

فيما تقوم المشروع الإيراني في منطقتنا العربية على تكتيكات ليست خافية، يأتي في مقدمتها تكتيك «الحكم بالتحكم» وذلك بأن «تتحكم» طهران وميليشياتها في المنطقة دون أن «تتكم» وهو تكتيك يمكن «التحكم» من حيازة «عكسة السلطة» دون أن يتحمل عبء المسؤولية» لأن «التحكم/الفعلي» يظل مختبئاً تحت ستار «الحاكم/الصوري» الذي يأتي عبر «الانتخاب الشعبي»، فيما يأتي التحكم عبر «الإرادة الإلهية» حسب العدايات الثيوقراطية لنظومة «الحكم المقدس» إذ يساعد هذا الأسلوب على ظهور المنظومة السياسية برمتها في ثوب ديمقراطي لا ثيوقراطي، رغم أن أولئك المنتخبين لا تعود إليهم مقاييد السلطة الفعلية، التي يمتلكها شخص واحد غير منتخب من قبيل «الإرادة الإلهية» وهذا ما يجعله مستحقاً للسلطات المطلقة التي لا يجوز للمنتخبين الخروج عليها.

وقد طور رجال الدين في إيران هذا التكتيك داخل منظومتهم السياسية، وفي بنية الميليشيات الدينية المرتبطة بهم خارج إيران. فداخل المنظومة السياسية الإيرانية يوجد التحكم غير المنتخب، الذي يتمتع بسلطات مطلقة (المرشد) في مقابل الحاكم المنتخب الذي لا يتمتع بصلاحيات واسعة (الرئيس) والذي من أهداف انتخابه أن يتحمل عبء المسؤولية أمام ناخبيه، وأن يصد سهام الانتقاد عن المرشد الذي يتبني أن يظل «مقدساً/معصوماً» من زلات رجال السلطة رغم ممارسته كامل السلطات والصلاحيات.

وخارج إيران اعتمدت طهران على ميليشيات صنعتها في صورة النظام، مع فوارق بسيطة تراعى بعض الخصوصيات للمجتمعات التي أنشأت طهران داخلها تلك الميليشيات، مع الاحتفاظ بجوهر تكتيكات «الحكم بالتحكم» في بناء تلك الميليشيات المتحكمة، وفي

توقفت المفاوضات بين إيران والقوى الدولية الكبرى، قبل الانتخابات الإيرانية بفترة، هذه الانتخابات التي فاز بها إبراهيم رئيسي، ولم تبدأ بعد، بانتظار تشكيل فريق تفاوض جديد. أمريكا أعلنت، على لسان أكثر من مسؤول فيها، أنه إذا استمر الوضع على حاله، فإنها ربما تنسحب من الاتفاق النووي، أو بعادة أخرى ربما تنسحب من العتبة المفاوضات، أي تسدل الستار عليها، وقد ورد أو صاحب هذا التلويح: تحرك أمريكي لحشد التأييد الدولي، للضغط على إيران لتعديل موعد لبدء المفاوضات.

المثل الأمريكي لشؤون إيران روبرت ميلي، زار كلًا من فرنسا وبريطانيا والاتحاد الروسي لهذا الغرض، ربما للسعي لضمان تأييد القوى الدولية الكبرى في إصدار قرار يبرهنه الدولية للطاقة الذرية؛ يشجب موقف إيران ويدينها، هذا القرار رغم الجهد الأمريكي؛ لم يحصل بفعل الموقف الروسي والصيني لمصالحهما مع إيران. التحرك الأمريكي الأخير لم يجر من فراغ، بل بسبب القلق الأمريكي والإسرائيلي مع ما يبرنامج إيران النووي، ودرجة القربا إيران من صناعة السلاح النووي، أو اقترابها من العتبة النووية، وهو أمر واقع بشكل واضح؛ فإيران فعلاً تملك الآن على العتبة النووية، ولا تحتاج إلا لقرار سياسي لصناعة السلاح النووي، لكن هل إيران في الوقت الحاضر وربما في الأمد القريب، قادرة على اتخاذ مثل هذا القرار في ظروفها وظروف المنطقة الحالية؟ نعتقد أن إيران أتت من أن تقدم على أي خطوة من هذا القبيل، ليس لأن هذا القرار حالياً؛ يعرضها إلى خطر الهجوم الأمريكي أو الإسرائيلي بضوء أخضر أمريكي، وهو أمر بعيد الاحتمال، إن لم أقل، بعيد كليا؛ لأنه يتعارض مع الاستراتيجية الأمريكية بخصوص إيران هذا أو لا، وثانياً؛ كلفة مثل هذا الهجوم إن حدث، ستكون باهظة لأمر أمريكا والكيان الإسرائيلي؛ وتحديدًا لجغرافية الكيان الإسرائيلي وللقواعد الأمريكية في الخليج العربي، وثالثاً؛ لن يقود هذا الهجوم للنجاح على

### مزه جبر الساعدي\*

■ توقفت المفاوضات بين إيران والقوى الدولية الكبرى، قبل الانتخابات الإيرانية بفترة، هذه الانتخابات التي فاز بها إبراهيم رئيسي، ولم تبدأ بعد، بانتظار تشكيل فريق تفاوض جديد. أمريكا أعلنت، على لسان أكثر من مسؤول فيها، أنه إذا استمر الوضع على حاله، فإنها ربما تنسحب من الاتفاق النووي، أو بعادة أخرى ربما تنسحب من العتبة المفاوضات، أي تسدل الستار عليها، وقد ورد أو صاحب هذا التلويح: تحرك أمريكي لحشد التأييد الدولي، للضغط على إيران لتعديل موعد لبدء المفاوضات.

برنامج إيران النووي، أو وحتى يلحق به ضرراً يؤدي إلى تعطيله بعض الوقت، بفعل الجغرافية الإيرانية الوعرة التي يتركز فيها؛ أهم فضاء هذا البرنامج. أما الحديث عن خطط بديلة أمريكية وإسرائيلية لتطبيق برنامج إيران النووي أو القضاء عليه، التي لم تنفذها إيران في وقتها، فقط خطة بديلة؛ في حال فشلت المفاوضات أو رفضت إيران الدخول فيها، وهذا الأمر بعيد كليا. وحتى إن تمت إعادة العمل بخطة العمل الشاملة والمشتركة؛ لأجابه الصفقة النووية بين إيران والقوى الدولية الكبرى؛ فإن إسرائيل سوف تنفذها وعلى شكل مراحل، كما كان وقد قامت بها في وقت سابق من هذا العام والأعوام السابقة؛ وهي عمل من الأعمال المخبرانية بالاستعانة بالحروب السبترانية التي تتفنها إسرائيل، وبالكاادر البشري الإيراني الذي يعمل لصالحها في الداخل الإيراني، من دون أن توجه أصابع الاتهام أو الإدانة الدولية لإسرائيل بالذات، حين لا تعلن إسرائيل عن مسؤوليتها مع ما يبرنامج إيران النووي، ودرجة القربا إيران من صناعة السلاح النووي، أو اقترابها من العتبة النووية، وهو أمر واقع بشكل واضح؛ فإيران فعلاً تملك الآن على العتبة النووية، ولا تحتاج إلا لقرار سياسي لصناعة السلاح النووي، لكن هل إيران في الوقت الحاضر وربما في الأمد القريب، قادرة على اتخاذ مثل هذا القرار في ظروفها وظروف المنطقة الحالية؟ نعتقد أن إيران أتت من أن تقدم على أي خطوة من هذا القبيل، ليس لأن هذا القرار حالياً؛ يعرضها إلى خطر الهجوم الأمريكي أو الإسرائيلي بضوء أخضر أمريكي، وهو أمر بعيد الاحتمال، إن لم أقل، بعيد كليا؛ لأنه يتعارض مع الاستراتيجية الأمريكية بخصوص إيران هذا أو لا، وثانياً؛ كلفة مثل هذا الهجوم إن حدث، ستكون باهظة لأمر أمريكا والكيان الإسرائيلي؛ وتحديدًا لجغرافية الكيان الإسرائيلي وللقواعد الأمريكية في الخليج العربي، وثالثاً؛ لن يقود هذا الهجوم للنجاح على

## إيران: بين مطرقة الضغط الاقتصادي وسندان الضغط الدولي



جديد غير اتفاق عام 2015؛ لأن جميع أوراق اللعبة تعمل لصالحها، ومن الغيابة التغريب بها، وفي هذا الوقت الملائم لها البذات، وإيران ليست بهذا المستوى من الغيابة، بل العكس هو الصحيح.

\* كاتب عراقي





## فيلم «عيون تامي فاي» للنجمة جسيكا شاستيان يعرض غدا

النجمة الأمريكية جسيكا شاستيان يعرض في دور السينما غدا فيلمها «عيون تامي فاي» وهو سيرة حياة نشرت بالعنوان نفسه كتبها فينتون بايلي وراي بارباتو. وأخرج الفيلم مايكل شوالتر وكتب السيناريو أب سيلفيا، وعرض ضمن مهرجان تورونتو السينمائي الدولي.

● حصلت المهندسة الأردنية نيفين عبد الرحيم حسن الخبيزة والباحثة في مجال علوم وتكنولوجيا الفضاء على الوسام العالي لصانعات التغيير لعام 2021 ضمن المسابقة التي ينظمها صُناع التغيير في الوطن العربي وبمشاركة 220 مرشحة من مختلف الدول العربية إضافة إلى تركيا.

● أعلن نقيب الفنانين العراقيين جبار جودي استعداد النقابة، لإطلاق المهرجان السينمائي النسوي الثاني في قاعة مول بغداد في منطقة الحارثية، يومي الخميس والجمعة 25 و26 تشرين الثاني/ أكتوبر المقبل، تزامنا مع اليوم العالمي لنبيذ العنف ضد المرأة.

● المجموعة الأكاديمية لفلسطين «بالك» تقيم يوم الأحد المقبل عبر خاصية «زوم» ندوة للاحتفاء بالتحولات الإنساني والنضالي والفكري للراحل الفلسطيني الكويتي الدكتور شفيق الغبرا، وتحدث فيها ابنة الراحل الدكتورة حنين والدكاترة أحمد عزم وابتهايل الخطيب وسعود المولى وبيدر الحوار الدكتور إبراهيم فريحات.

● صدرت حديثا عن جمعية الشيخ ماء العينين للتنمية والثقافة في المغرب، رواية «العجر من جمعة بني هلال»، وهي صفحات من حياة الكاتب مصطفى الطوبى.

## أحوال الناس

## في سنغافورة: روبوتات تجوب الشوارع لرصد السلوكيات السلبية

سنغافورة، إن «نشر هذه الروبوتات الأرضية سوف يساعد في تعزيز أعمال الرقابة وموارد تطبيق القانون، فضلا عن تقليل الحاجة لاستخدام ضباطنا في عمل دوريات ميدانية».

وذكرت هيئة العلوم والتكنولوجيا أن الروبوتات الجديدة سوف تهتم برصد خمس مخالفات رئيسية. هي التدخين في الأماكن المحظورة، وبيع السلع بشكل غير مشروع، ووضع الدراجات في أماكن غير مخصصة لها، والتجمعات التي تخالف قواعد الوقاية من كورونا، وأخيراً استخدام الدراجات البخارية وغيرها من وسائل النقل في مسارات المشاة.

السلمة العامة. وجاء في بيان صحفي من هيئة العلوم والتكنولوجيا في سنغافورة أنه إذا ما رصد الروبوت «زافير» أي سلوكيات سلبية، فإنه سوف يقوم بإخطار الضابط المسؤول في مركز المراقبة التابع له، بحيث يستطيع المتخصص الرد على هذه المخالفات بالحضور الشخصي أو عن بعد من خلال الشاشة التفاعلية المثبتة في الروبوت. وتشارك في اختبار هذه الروبوتات خمس هيئات حكومية في سنغافورة.

وتقول ليلي لينج، مديرة وكالة الرقابة على الأغذية في شرق

سان فرانسيسكو - د: أختبر سنغافورة على مدار ثلاثة أسابيع روبوتين جويان الشوارع في دوريات لرصد السلوكيات الاجتماعية السلبية، مثل التدخين في الأماكن المحظورة، ومخالفة قواعد التباعد الاجتماعي للوقاية من فيروس كورونا.

أفاد الموقع الإلكتروني «فيز دوت أورج» المتخصص في التكنولوجيا بأن هذه الروبوتات التي يطلق عليها اسم «زافير» مجهزة بكاميرات يمكنها التقاط مقاطع فيديو بزوايا تصوير تصل إلى 360 درجة، فضلا عن مستشعرات من أجل التحرك بشكل آمن وسط العامة في الشوارع لتحليل أي مخالفات محتملة لقواعد

## أسترالي يسلم نفسه

بعد 30 عاما من هروبه من السجن

تحديد مكان الرجل»، منذ ذلك الحين، وجهت إلى الرجل، الذي كان في الخامسة والثلاثين من عمره وقت هروبه من السجن، تهمة الفرار من الاحتجاز القانوني، وسلم نفسه إلى الشرطة في دي واي، على سواحل سيدني الشمالية، يوم الأحد، وذكرت وسائل إعلام محلية أنه قضى أكثر من عام فقط من مدة حكمه البالغة ثلاثة أعوام ونصف العام عندما هرب. وأدين الرجل في الأصل بتهمتين تتعلقان بزراعة نبات محظور. وتم رفض الإفراج عنه بكفالة يوم الثلاثاء رسمياً، وسيتمثل أمام المحكمة في 28 أيلول/سبتمبر.

سيدني - د ب: قالت السلطات الأسترالية، أمس الأربعاء، إن رجلاً (64 عاماً) سلم نفسه للشرطة بعد هروبه من سجن أسترالي قبل نحو 30 عاماً.

وقالت شرطة نيو ساوث ويلز، في بيان، إن الرجل هرب من مركز إصلاحي في جرافتون (حوالي 600 كيلومتر شمالي سيدني) خلال الفترة من 31 تموز/يوليو إلى أول آب/أغسطس عام 1992 باستخدام «أدوات من بيئتها شفرة منشار وقواطع».

وأضاف البيان: «في ذلك الوقت، لم تنجح الجهود الرامية إلى

## «أبل» تطرح مبتكرات جديدة: «آيباد» يساعد في العمل والتعلم من المنزل

منها بشاشة أكبر وشحن أسرع. وستتاح بسعر يبدأ من 399 دولاراً هذا الخريف.

وعمدت الشركة أيضاً إلى تحديث «آيباد ميني» الخاص بها عبر توصيله بشبكات الجيل الخامس ومعاودة تصميمه بما يجعله يبدو مثل طراز آي آيباد إير وجيرو المطورين. وحدثت 1099 دولاراً. وستطرح الطرز الثلاثة اعتباراً من 24 سبتمبر/ أيلول.

ولم تتغير الأسعار عن العام الماضي، لكن بعض الشركات المشاركة مثل آي.بي.تي اند تي، ستعرض الأجهزة دون مقابل إذا أعاد الزبائن الأجهزة السابقة واشتركوا في نظام للتقسيم.

وقالت كايان درانس، وهي مديرة تسويق في شركة أبل آيفون: «لا يزال المنافسون يحاولون اللحاق بنا فزناقتنا - ليس فقط منذ العام الماضي، ولكن حتى منذ عامين».

و«آيفون» هو أهم منتج للشركة الجديدة تسمى (إيه15 بيونيك) والتي ستعمل على تشغيل ميزات جديدة مثل ترجمة النصوص تلقائياً. ويتمتع الهاتف أيضاً بشاشة أفضل وبطارية أطول عمراً ووضع سينمائي لتغيير التركيز تلقائياً خلال تسجيل المقاطع

كوبريتيو-ريوتز، كشفت شركة «أبل» النقيب عن هاتفها الجديد (آيفون 13) ونسخة جديدة مصغرة من جهازها اللوحي «آيباد» موسعة بذلك نطاق اتصالها بشبكات الجيل الخامس وعارضة رقائق أسرع وكاميرات أزهى صورة وأكثر دقة دون زيادة سعر الهاتف.

ولم تعلن الشركة، التي تتخذ من كوبريتيو في ولاية كاليفورنيا مقراً لها، عن أي ميزات أو منتجات رائجة، لكن المحللين يتوقعون أن العملاء المتمسكين بالطرز القديمة مثل «آيفون 11» سيكفون متحمسين لشراء ذلك الطراز الأحدث عبر حوافز.

ولتشجيع شراء الأجهزة الجديدة، ستعرض شركات لاسلكية مشاركة حوافز قبيل موسم عطلات نهاية العام مثل إتاحة الطرز الجديدة بالمجان مقابل إعادة القديمة.

وسيكون آيفون 13 مزوداً بشريحة جديدة تسمى (إيه15 بيونيك) والتي ستعمل على تشغيل ميزات جديدة مثل ترجمة النصوص تلقائياً. ويتمتع الهاتف أيضاً بشاشة أفضل وبطارية أطول عمراً ووضع سينمائي لتغيير التركيز تلقائياً خلال تسجيل المقاطع

المصورة. وقالت «أبل» إن ذلك الطراز الجديد سيحتوي على هوائيات الجيل الخامس ورقائق لاسلكية لسرعات أكبر، وسيأتي في خمسة ألوان. يبدأ سعر آيفون 13 من 699 دولاراً، أما آيفون 13 برو فسيبدأ من 999 دولاراً، فيما يبدأ سعر برو ماكس من 1099 دولاراً. وستطرح الطرز الثلاثة اعتباراً من 24 سبتمبر/ أيلول.

ولم تتغير الأسعار عن العام الماضي، لكن بعض الشركات المشاركة مثل آي.بي.تي اند تي، ستعرض الأجهزة دون مقابل إذا أعاد الزبائن الأجهزة السابقة واشتركوا في نظام للتقسيم.

وقالت كايان درانس، وهي مديرة تسويق في شركة أبل آيفون: «لا يزال المنافسون يحاولون اللحاق بنا فزناقتنا - ليس فقط منذ العام الماضي، ولكن حتى منذ عامين».

و«آيفون» هو أهم منتج للشركة الجديدة تسمى (إيه15 بيونيك) والتي ستعمل على تشغيل ميزات جديدة مثل ترجمة النصوص تلقائياً. ويتمتع الهاتف أيضاً بشاشة أفضل وبطارية أطول عمراً ووضع سينمائي لتغيير التركيز تلقائياً خلال تسجيل المقاطع

## «إنستغرام» تستهدف احتواء «هوس الجسد المثالي» لدى المراهقات

سان فرانسيسكو - ف ب: تنوي «إنستغرام» تشجيع المستخدمين على عدم التركيز فحسب على المنشورات التي تروج للنموذج المثالي لجسد المرأة النحيفة والرشيق القوام، إثر صدور مقال مفحم في «وول ستريت جورنال» حول تداعيات محتويات الشبكة على الصحة النفسية والجسدية للمراهقات. وكشف القِيمون على هذا التطبيق الراجج جداً في أوساط الشباب والتابع لـ«فيسبوك» عن أن مزيداً من وهم يبحثون في سبل التعامل مع «الصور التي تستقطب تركيز المستخدمين»، وفق ما جاء في بيان نشر رداً على تحقيق أجرته الصحيفة الاقتصادية الأمريكية.

وقادت «وول ستريت جورنال» بأن الشبكة تعي هول المشكلة نتيجة أبحاثها الخاصة، لكنها تحد من خطورتها على نفسية عشرات ملايين الشباب الذين يطعون على منشورات التطبيق كل يوم.

وكشف التقرير أن شريحة ضوئية عرضت خلال اجتماع داخلي لطاقم الشركة في 2019 أكدت أن التطبيق «يقاوم العلاقة السلبية مع الجسد مرهقة واحدة من كل ثلاث».

وجاء في شريحة أخرى أن «المراهقات يهمن «إنستغرام» بزيادة مستويات القلق والاكتئاب» في خلاصة دراسة حول الفتيات اللواتي يواجهن هذا النوع من المشكلات.

وصرحت كارينا نيوتون، مديرة القواعد العامة في «إنستغرام»، بأن «المقال يركز على خلاصات دراسات محدودة ويقدمها بوجهها السيئ» مشيرة إلى أن هذه الأبحاث تعكس «التزامنا فهم هذه المسائل المعقدة».

ولفتت إلى أن شبكات التواصل الاجتماعي ليست في ذاتها سببية أو جيدة وأن تأثيرها يختلف من يوم إلى آخر، وهي تعكس طبيعة الحال المشكلات السائدة في المجتمع.

وأعربت عن أملها في أن يشجّع نظام مرقب على الاطلاع على محتويات «ملهمة ومحسنة» للمستخدمين الشباب «لتغيير هذا الجزء من ثقافة إنستغرام الذي يركز على المظهر».

ومنذ سنوات، تحذرت سلطات ومنظمات عدة من الأخطار المحدقة بالشباب في «إنستغرام» و«تيك توك» و«يوتيوب» وغيرها من المنصات.



## هواء طلق

لماذا لم أحب «زوريا» هذه المرة؟

إبراهيم نصر الله

رحيل عاشق الحرية والمدافع عنها، الموسيقار اليوناني ميكيس ثيوداركيس، جاء صادماً على الرغم من بلوغه السادسة والتسعين، ولعل اختلاط صورته بموسيقاه زرع في قلوبنا أنه صورة لموسيقى غير قابلة للموت!

كثير من الناس، بعد رحيله، عادوا لمشاهدة فيلم «زوريا» لاستعادة ثيوداركيس، وكأنه الفيلم والموسيقى وزوربا الشخصية. لا أعرف إلى أي مدى كان سيمتلك زوربا من حضور طاق في الفيلم، لو لم يرقص الرقصة التي باتت تشكل جزءاً عميقاً من شخصية أنطوني كوين في دوره هذا، مثلما شكلت جزءاً من هوية اليونان وثقافتها، كما أشارت اليونان نفسها وهي تودع مؤلفها.

نعرف أننا في كل مرة نذهب من جديد لمشاهدة فيلم أحببناه من زمن، أننا نقامر بحب قديم ترسّخ، وهذه معضلة كبيرة، لعلها تشبه شخصين وقعا في الحب وتفرّقاً سنوات طوالاً، وفي اللحظة التي أتبع لهما فيها أن يلتقيا ثانية، يترددان، أو يصدمان، أو يتمنيان لو أنهما لم يقامرا بذكرى جميلة كبيرة جمعتهما.

هناك أفلام تنجح في الاختيار، وهناك أفلام تُخفق، أو تتعثر بذائقنا أو بوعينا التغيّرين، أو بدقة ملاحظتنا.

فيلم زوربا، الذي سبق وأن شاهدته مرتين من قبل على الأقل، كان فاتناً بحيث يمكنني القول إن موسيقى ثيوداركيس لم تكن وحدها من مضي بي لمشاهدة مرة أخرى، مع أن هذه الموسيقى كانت بالنسبة إليّ، الآن، هي الدافع الأكبر.

هنا تحدث عن الموسيقى التي لا يمكن لنا أن نتخيل موسيقى غيرها للفيلم، في حين يمكننا أن نتحدث عن عشرين ممثلاً يمكن أن يلعبوا دور الكاتب الراوي فيه، كما آذاه الآن باتيس، لكننا أيضاً لا يمكن أن نتخيل أحداً يلعب دور «زوريا» كما لعبه أنطوني كوين، إلا بمعجزة، فلا أحد يملك ضحكته التي كانت تنطلق بين حين وحين، ولألة بسبده الاستثنائية، الأمر ينطبق إلى حد بعيد على شخصية مدام هورتس، التي أدتها الممثلة ليلي كيدروفا، وقد قامت بدور معجزة، استحققت لأجله جائزة الأوسكار، ولعل ما خطر ببالي أن هذه الشخصية التي ظهرت في رواية «زوريا» عام 1946 بدأت نراها بوفرة في كثير من روايات أمريكا اللاتينية، ورواية مثل رواية «صورة عتيقة» نموذج بالغ الوضوح في هذه القضية.

كل هذه المقدمة المحبّة لاقول إن فيلم «زوريا» صمّني، وهذا ما لم أكن أتوقّعه، فعلى الرغم من الإعجاب المسبق بالموسيقى، والرقصة الأشهر، والافتتان بأداء كوين وليمي كيدروفا، وهما بالتحديد أعظم شخصيات الفيلم، وأكثرها حضوراً في الذاكرة، إلا أن الفيلم صدمني أولاً بالتقطيع المتكرر لموسيقى ثيوداركيس، وهذا يشمل الراوي، وإلى ذلك صدمني في ما يتعلق بأبرز حدث في الفيلم وأثرهما، كما وردا في الرواية مقارنة بالسينيوري، وهما: مقتل الأرملة التي أتت شخصيتها إيرين باباس (جميرة شرف بل شرف)، ثم موت مدام هورتس، وموت هذبة الصدمة سينياريو الفيلم بالدرجة الأولى، هذا السيناريو الذي يقفز بلا مبالاة مرعبة فوق (مجزرتين) وأقول «مجزرتين»، لأن طبيعة التعامل معهما أو رواد الفعل بنسأتهما كانت باردة إلى حد مميت، حين قفزت همتما السيناريو بخفة قاتلة، خلافاً للرواية!

مفزع أن موت الأرملة جاء بسبب علاقة الكاتب الرّاوي بها، المدفوعة بالحاح زوربا الشديد، وحينما يتم قتلها ويتفرّق الجميع لا نلمس أي أثر من الندم أو الحزن عليهما. إذ يقفز الفيلم إلى مشهد احتفالي يغني فيه أهل القرية، رجالها ونسائها، وهم متوجهون للعمل في المنجم الذي يملكه الكاتب الراوي، وكان شيئاً لم يكن... المفزع أيضاً أن قتلها شارك فيه أهل القرية كلهم، نساء ورجالاً؛ رجالها ليشتهونها جميعهم وهي ترفضهم، والنساء يكرهنها لأن رجالهن يشتهون الأرملة، لا يدافع عنها إلا محزون القرية، لعطفها عليه، لا نوعياً بل عاطفياً، وفي ذلك مطابقة منسوخة لحالة بطلة فيلم «مالينا»، لوليكيا بيلوتشي، الذي أخرجه جوزيبي توراناتوري، بعد صدور رواية «زوربا»، بـ 58 عاماً.

كانت الطريقة التي حوصرت فيها الأرملة صورة لمحاصرة الحيوانات المفترسة لطريقتها: أهل القرية كلهم، كما يصورهم الفيلم، فساة وسياطين، وبخاصة النساء، كبيرات السن، لا طيبة أبداً في أرض اليونان الصغيرة هذه، بل ضياح واستتجالي «صينعتهم»، ثم موت ما إن يصلهم خبر احتضار مدام هورتس أيضاً، حيث تجلس امرأتان مستناتان، نأديتان، تنتظران لحظة صعود روحها، وهو من أكثر المشاهد بشاعة؛ ففي اللحظة التي تعتقدان أنها ماتت، تعدد يد انداهن لسرعة ما في إدراج مدام هورتس، وحين يتبين أنها لم تمت، ترتد اليد، وحين تمت في النهاية يبدأ المشهد «الضخيم» حيث تسلب النساء والرجال والأطفال ممتلكاتها كلها بصورة وحشية، وأيضاً دون أن نرى أثراً لموتها على شخصيتي زوربا ورئيسه، خلافاً للرواية!

يقول الكاتب لزوربا، زوربا الذي أقام علاقة معها منذ المشهد الأول لوصولهما إلى القرية؛ علينا أن ندفعها، فيد زوربا، وما الذي يعنيه ذلك، لقد ماتت!

في الفيلم، تبدو علاقة زوربا بالنساء فجّة ومفوّقة، فالحكّك هو الجنس، والحك كسر كل قيمة من أجل «كرامة الرجل»؛ فزوربا الذي ينزل للمدينة لشراء ما يلزم المنجم، يتفق المال لأن بائعة هوى شككت في رجولته، بحيث ينسى ما جاء من أجله.

بعد موت مدام هورتس الحزن، وهي شخصية تراجيدية بكل ما تعنيه الكلمة، تنتقل الكاميرا لمشهد احتفالي: إنزال جذوع أشجار الغابة التابعة للدير، والتي اشتراها زوربا بخديعة، وتم تقطيعها، في مشهد لا يقل احتفالية عن المشهد الذي أعقب قتل الأرملة. وما إن ينتهي المشهد، بما انتهى إليه، حتى نرى رقصة زوربا ورئيسه الكاتب (الاحتفالية) على شاطئ البحر!

ما أريد قوله في المشهدين الفاجعين، أن القمع بين مشهد سعيد إلى مشهد صادم ممكن درامياً، لكن العكس فيه كسر لجلال الموت وربّه ومشاعر المشاهد المصدوم بالكارثة التي تحولت إلى عدم اكترأث هنا!

كل ما أحسست به وأنا أتابعها يرقصان، أنهما يفعلان ذلك فوق جثتي الأرملة ومدام هورتس، فهما السبب الأول في مقتلهما؛ إيقاع الأرملة في الحب، وإيقاع مدام هورتس بوعد الزواج، الذي عمل زوربا على التقليل من أثره عليها وهو يعارس الكذب مرة بعد أخرى، وفي وقت بدا فيه حزنها طاقياً في نص الرواية بعد مقتل الأولى ووفاة الثانية.

هكذا يمكن القول إن وجود الرقصة في نهاية الفيلم كان قلّة إحساس على المستوى الفني والبؤسوي، ونهاية تليق ببلادة نص السيناريو، لكنها لا تليق أبداً بروح زوربا الذي أحبته (في الفيلم)... ذات يوم، وحزنت كثيراً عليه حين مات في (الرواية).